كتاب الجمالي
في شبهات القرآن

تأليف
عبده بن عبد الرؤف أحمد بن نايب
المطبوع سنة 489 هـ

الخليفة ويحيى بن أحمد الفيال

الخليفة ويحيى بن أحمد الفيال

كلية أدب السكان - بالرياض
كتاب الجمعان
في تشبها ب القرآن
تَأليف
عبد الرؤف بن أحمد بن نافع
المستوفي سنة 488 هـ

تحقيق وضبط ومرجعة
الدكتور مهجة حسن أبو ناجي الشهاباني
استاذ مشارك للأدب والنقد
كلية آداب البحثات - بالرياض

رقمن المخطوطة بalchemy الاستحكور 1377
كتابة للإبن
في تشبها القرآن
الطبعة الأولى
١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م
حقوق الطبع محفوظة للمؤلف
بسم الله الرحمن الرحيم

وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ يَسْتَطِعْ تَعْلَمْ

وَكَانَ فَضْلُ الله عَلَيْكَ عَظِيمًا

صدقة الله العظيم

سورة النساء آية 113
تقديم الكتاب

بقلم فضيلةISCعاب بن خليل القطان

الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

والمرشح على الدراسات العليا

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله،

تُعنى الأم بتراثها العقدي والفكري عنابتها بمحركات حياتها، وتدرسه دراسة وافية، وتربى عليه أبنائها، وترىها لأجايها، وإذا كان هذا شأن الأم بشاعة فإن أمة الإسلام خاصتة قد تمتاز بالكتاب المنزل على الرسول الخاتم محمد صلى الله عليه وسلم، وهو القرآن الكريم، معجزة الإسلام الخالدة، وكتاب العربية الأول، ومصدر التشريع فإنه لتنزيل رب العالمين، نزل به الروح الأمين، على قلبك لتكون من المندرين، بلسان عربي مبين.

فلا خرو أن يحظى هذا الكتاب المبين بدراسة فاحصة متميزة تتناول جوانبها المختلفة، وأن يكون حك العلوم العربية من هذه الدراسة وأفرا، ولذا عكف العلماء المحاذاة على بيان ما في القرآن من ضروب الإعجاز، ووجه البيان، وأساليب العربية، وكان عطاؤهم ثرا بالقدوم للكتبة الإسلامية من كتاب في إعجاز القرآن وبلاغته، وتشبيهاته، ومعانيه، وإعرابه، وغربيه، وعجازه، وأمثاله، وفي مقدمة رواه هذا النوع من الدراسة الأديب الشاعر اللغوي عبد الله بن محمد بن الحسين بن نافيا من.
علاوة القرن الخامس الهجري الذي نقدم لكتبه "المجان في تشبيهات القرآن". وتشبيهات القرآن أحد وجه إعجاز القرآن وبلاغته. ولكن كان "أبو ناقيا" مسقا بالكتابة عن إعجاز القرآن من أمثال الرماني (ت 384 هـ) والخطابي (ت 388 هـ) والباطلاني (ت 403 هـ) والمكيري (ت 413 هـ) والقاضي عبد الجبار (ت 415 هـ) فان أحداً من هؤلاء لم يقص تشبيهات القرآن بالبحث، وإلا خص الشريف الرضي (ت 406 هـ) في كتابه "تليخيف البيان في مجازات القرآن" وجهه المجاز، ومن المجاز الاستعارة البنية على التشبيه، ليس موضوع الكتابين واحدة من كل وجه.

وقد تتبّع "أبو ناقيا" التشبيهات الواردة في القرآن سورة سورة، وفق ترتيب الصحف، وهو أديب فحل، وشاعر جيد. يذكر الآية التي فيها صورة تشبيهة، وبين معناها اللغوي تفسيرا وغوا وصرفا، ويجوز القول في التشبيه مظهره بلاغته في قوة وجه الشبه، ويوترسل في ذكر التشبيهات المباعدة، في القرآن آيات أخرى حتى لا يكرر الكلام مرة ثانية، ويفيض في الاستعارة ما ورد في الشعر العربي من تشبيهات متناسبة، ويعترف في ذلك استطرادا طويل يبنيه عن حافظة قوية للشعر، وذاكورة متوقدة في الإمام به، وكأنه بهذا يريد أن يتم الدليل تلو الدليل على أثر القرآن الكريم في إثرائه للعربية، واستمداد البلغاء والأدباء والشعراء من صوره البيانيه ما لم يكن مرهودا من قبل في الجاهلية، فكان القرآن الكريم كتاب العقيدة والشريعة وكان مصدر الهام في فنون العربية.

وكتاب "المجان في تشبيهات القرآن" لاين ناقيا حق من قبل، ولكن الأخ الدكتور الأديب "عمود حسن أبو ناجي الشباني" - وقد عبر على
الخطوطة الأصلية المحفوظة في مكتبة الأسكوريل - أبت عليه مهته العالية إلا أن يدالي بدلوه في هذا المعين النعم من علم القرآن والعربية، بتحقيق الخطوطة، مستدركًا ما فات المحققين السابقين، فكملا ما رآه من قصور، فجاء عمله في هذا الكتاب، مداداً لما مضى، واستيفاء لعناصر التحقيق.

والكتاب بعد ذلك يحتل مكانة في المكتبة القرآنية بما هو حقق به، ونسأل الله تعالى أن يوفقنا لما يحب ويرضاه، وآخراً دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مناع بن خليل القطان
الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
والمحترف على الدراسات العليا
هناك بعض النصوص العربية المشوقة التي لا يمكن قراءتها بشكل طبيعي.

لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة.
مقدمة الحقيق

أحدك اللهم أعظم الحمد، وأثنى عليك أجزل الثناء، وأستلم من رحمتك التي وسع كل شيء عونًا وسندًا وتوفيقاً، وأستعين بك وحذرك في أمورك كلها وألجأ إلى طفلك في قضاء الصعب ما يعتوري. اللهم سدد على الحق خطانا ونور بصائرنا وابصارنا واجعلنا من يسمعون القول فيتبعون أحسنه وأصلي وأسلم على خاتم الرسل وسيد الأنبياء المحبب محمد ابن عباد الله آية البلاغة ومدن الفضحة وأصل البيان حيث يقول: "أنا أفصل العرب ولا فخر، بيد أن نشأت في بني سعد اللهم صل عليه صلاة دائمة ما طمعت شمس وما تنفس صبح وبعد...

فقد هيا الله لي من حسن توفيقه، وجيل عفوه، وكريم منه، وصاحب فضله، وعزيز تديبه، وبالغ إحسانه، وخلاص إرشاده أن أشرف بخدمة مخطوطة كريمة سنة، شريفة، بليلة، ألا وهي مخطوطة:

الجوان في تشبهات القرآن

مؤلفها العالم الأديب والفاضل الأريب عبد الله بن حسين بن ناقيا البغدادي المتوفي في عام 485 هـ. وقد قام بتصويرها من مكتبة الأسكونيال في أسبانيا من فيلم ميكروفيلم برقم 1376 وهو تقع في مالين
وأربع وخمس صحيحة من القطع الكبير ومكتوبة مختلف طابع واضح جليل سوى بعض الألفاظ المطبوخة أو الساقطة أو الغامضة وقد اطلع على نشر هذه الخطاوة للسادة الفضلاء الذين قاموا بنشرها من قبل وهم:

أولا: نشرة الكويت بدون تاريخ تحقيق الأستاذين الفاضلين عدنان محمد زرزور، ومحمد رضوان الداية.

ثانيا: نشرة العراق بغداد تحقيق الأستاذين الفاضلين أحمد مطلوب وخدية الحديثية صادرة عام 1968 م.

ثالثا: نشرة القاهرة صادرة عام 1974 م تحقيق الدكتور/مصطفى الصاوي الجويني.

وأقول بكل أمانة وإخلاص إن هؤلاء الفضلاء قد بذلوا جهدا مشكورا في سبيل إخراج هذه الخطاوة السنية، أما فيما يخص نشرة الكويت فقد كان هناك خلاف في تحرير الأصل في عدة مواقف تزيد على ثلاث عشرة وتسع موضعا عن أصل الخطاوة مما يصعب على الباحث أن يذكرها لأنها ليست من السهولة بكاد، أما بالنسبة لنشرة العراق فلم تستوف بقية أغراض التحقيق الحديثة من حيث كتابة ترجم وافية أو نسبة أبيات الشعر إلى قائلها أو التعليق على بعض القضايا الأدبية أو حتى تصويب أبيات الشعر الواردة في هذه الخطاوة حيث أن هذه الأبيات تصلح لأن تكون سفرا كاملا نظرا لأنها قالت في مواقف شريفة في حسن الاستشهاد.

على تشبيهات القرآن الكريم، أما نشرة الدكتور مصطفى الصاوي فانه قد تفضل وكتب مقدمة ضافية عن علوم البلاغة وهي مقدمة أصل بالدراسات البلاغية منها إلى الدراسات الأدبية وال النقدية التي هي أساس اهتمامي ومركز عناية وقد استناد الدكتور برأي الاجلاء من علما البلاغة قديما في قضايا الإعجاز القرآني إلا أن خطوات التحقيق الأخرى التي يحرص
عليها الباحث في العصور الحديثة من استيفاء كتابة التراجم ومن نسبة أبيات الشعر الى قاتلها ومن شرح هذه الأبيات وبيان وجه الاستشهاد منها ومن بيان العناصر اللازمة في أهمية هذه الاستشادات على اقناع القارئ، بالمراد من وجهة نظره من عصور الأدب المختلفة وقد أكثر من الاستشهاد بالشعر الجاهلي وعلى آية حال فان الدكتور الجويني قد أولى هذه المخطوطة عناية ليست بالسيرة وأما دوري أنا فقد كان حلقة من حلقات

من سبقني من الفضلاء حيث ركزت على الجانب الأدبي والنقدي حيث أضيف إلى حلقات سابقة وأرجو أن يكتمل هذا البحث في صورة تليق بجلال القرآن الكريم وعلومه وأسراره وعجائبه التي لا تقنع ولا تخلق على كثرة الرد. وقد بذلت في هذه المخطوطة ما لا يعلمه إلا عالم الأسرار دراسة وبجثا ووجهًا ومقارنة حيث تزيد فترة دراستي لها على أربع سنوات وعلى ذلك يمكن أن أوجز جهودي في هذه المخطوطة الكريمة عند النطاق الآتي:

أولا: توليت شرح معظم أبيات الشعر التي تحتاج إلى شرح وبيان ولم تشرح في النشرات السابقة.

ثانيا: ورد في النشرات السابقة كثير من الأخطاء اللغوية المتعددة فقمت بكتابة تصويبات بالرجوع إلى المخطوطة الأم.

ثالثا: نسبت أبيات الشعر إلى قاتلها ما وسمي ذلك اعتداناً على المصادر والمراجع الأدبية المتوفرة.

رابعا: كتبنا تراجم موجزة للأعلام الذين وردوا في هذه المخطوطة الذين لم ينالوا شيئاً من التعريف أو البيان في النشرات السابقة.
خامسا: علقت على بعض القضايا الأدبية واللغوية التي هي أساس عنايتي.
سادسا: أكملت النقض الوارد في كثير من العبارات في مواضيع متعددة من المخطوطة اعتادا على سياق الكلام وما يقتضيه المعنى حيث ورد في المخطوطة كلمات مطموسة أو ساقطة أو غير واضحة أو مقطوعة.
سابعا: خرجت بعض الآيات التي لم تنسب إلى السور القرآنية.
ثامنا: عزوت الأحاديث النبوية الشريفة إلى روايتها وبيعت مدى صحتها أو ضعفها بالرجوع إلى كتب الحديث الشريف المشهورة.
تاسعا: لم أرى بهذا وجهة نظر أن أكتب مقدمة طويلة أو قصيرة عن البلاغة واكتشاف الشروح الطوال والتفاسير الحسنة من المؤلف حيث أن القارئ قد ينرى الأصل ويتوجه إلى الفرع والأصل أن يفهم الفرض الأساسي من سوق التشبيهات من واقع الشرح والتفسير والتحليل وقد ركزت على الجانب الجمالي والذوقي في فهم أبيات الشعر وهذا مقصد أساسي من مقاصد التحقيق دون غض لجهود من سابقي وأعتقد أن الجهود جيما تتكاثف في سبيل خدمة النص القرآني سواء أكان ذلك من جانب بلاغي أو أدبي أو نقدي أو تفسيري حيث أن القرآن الكريم كل لا يتجزأ لا يفهم النص إلا من خلال عدة عناصر جمالية أو بلاغية أو أدبية أو تشريعية أو تاريخية فذلك أدعى إلى فهم أسراره وسير أغواره وبيان إعجازه الذي أعجز الجن والانسان (قل لعن اجتمعت الإنس والجبن على أن يأتوا مثل هذا القرآن لا يأتون يثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا)، وقوله: (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله) وذلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون"
اللهم اجعل عمنا هذا خالصا لوجهك الكريم، واعف لنا إن أخطأنا، ربنا عليك توكائنا وإليك أنتنا وإليك المصير. اللهم انفعنا بما علمنا واجعلنا من بحور على تعلم القرآن الكريم وتعليمه مصداقا لقول الرسول عليه الصلاة والسلام: دخربكم من تعلم القرآن وعلمه. ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا، ربنا ولا تحمل علينا إصرا كا حمله على الذين من قبلنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به، وأعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.»

الرياض / غرة محرم 1403 هـ.
سؤال الناس عن خلق ذي فتى، فقالوا ما إلى هذا سبيل

شرعك ابن طفيل بديل غزوة، فإن أجرك في الدنيا قليل

ترجمة المؤلف
١ - وفيات الأعيان لابن خلكان ذكر أن اسمه عبد الله أو عبد الباقٍ ٩٨/٣.
٢ - بغية الوعاة لسيوطي ذكر أن اسمه عبد الله أو عبد الباقٍ ٢٨/٢.
٣ - ترجمة ١٤٥٤.
٤ - طبقات المفسرين للداوودي ذكر أن اسمه عبد الله أو عبد الباقٍ ٢٤٧/١.
٥ - معجم المؤلفين لعمر رضا كحلة ذكر أن اسمه عبد الله أو عبد الباقٍ ١١٦/٤.
٦ - الإعلام للزركلي هو فيه عبد الله ٣٦٧/٤.
٧ - المنظم وهو فيه عبد الباقٍ ٨٨/٩.
٨ - الجواهر المضيئة للقرشي وهو فيه عبد الله ٢٨٣/١.
٩ - لسان الميزان للذهبي وهو فيه عبد الباقٍ ٣٨٤/٣.
١٠ - انباء الرواة للقفطي وهو فيه عبد الباقٍ ١٥٦/٢.
١١ - تاج التراجم لابن قطليونيا ٢٤ وهو فيه عبد الله.
12 - هديته العارفين للبغدادي وهو فيه عبد الله أو عبد الباقي 453/1.
13 - ميزان الاعتدال وهو فيه عبد الله أو عبد الباقي 532/1.
وعلى أية حال فقد ذكرنا هذا التعرف في كتاب التراجم لأبننا ناقياً.
هناك علاقة عند البحث على دراية باسمه الحقيقي.
ولعل ابن خلكان صاحب كتاب وفيات الأعيان كان خير من وفي ابن
ناقية حقه من التعرف ببحاته ونشاطه العلمي وخدماته للثقافة العربية
والإسلامية وقد انتقد كتاب التراجم فيه بعد من كتاب وفيات الأعيان
معظم عناصر التعرف به وابرازه ولم تُرد شيئًا على ذلك ان لم تنتصره كأ
في كتاب كشف الظنون لحاجي خليفة وغنية الوعاة للسيوطي ومعجم
المؤلفين لكحالة وغيرهم.
وهذه ترجمة ابن ناقياً كما وردت في كتاب وفيات الأعيان لأبن
خلكان:

وهو أب القائم عبد الله وقيل عبد الباقي بن محمد بن الحسين بن داود
ابن ناقيا الأديب الشاعر المترسل (9) وهو من أهل الحرم الطاهري، وهي

راجع ترجمه في المصادر والمراجع الآتي:
1 - وفيات الأعيان لأبن خلكان 98/18.
2 - بيانيات المفسرين للداوودي 26/1 ترجمة 457.
3 - بعثة الوعاة للسيوطي 27/1 ترجمة 1554.
4 - معجم المؤلفين لمسر رضا كحالة المجلد الثالث 118/1.
5 - الأعلام للزركل 377/1.
6 - المنتظم 188/9.
7 - المعاشر المضيزة للغرشي 283/1.
8 - لسان البزاز للدمي 384/1.
9 - أبيات الرواة للقنطي 156/1.
ملح الملاحظة
1- المجلة
2- المجلة
3- اختصار الأغاني في مجموع واحد
4- شرح كتاب الفنصاع
5- له ديوان شعر
6- له ديوان رسائل

وذكره العالد الأصفهاني في كتاب المريددة وأثنى عليه، وذكر طولًا من أحواله، وأورد له هذه البيتين في بعض الروماء، وقد اقتصد فكته بإله: 

جَمَّل‌اللهُ الْمُواهِبَ عُقْبًا
لِيَمَّانَ كَيفَ شَئْتِ إِسْتَهْلِي
لَهَا عَدْمُ النَّدَى فَأَنَّى عَمَّاْ

وكان ابن ناقيا شاعراً مجيداً في فنون الشعر ومن شعره في الحكمة:

أَخْلَافِي مَا صَاحِبَتُ فِي العَيْشِ لَذَةً
وَلاَ طَابِعْتُ لِمَلَكَتْ لَا يَطْبُعُهَا سَلَا مَدَامًا
لِحَاطِيَ مُدَّ فَاّرَقُونَكَ حَسْنَ مَنْظَرٍ
وَلاَ عَبْنَ كَفَّي بِكَأْسٍ مُدَادًا

وقد أوردت بعض كتب الترجمة شيئاً لا يليق بجلال علم ابن ناقيا وهو اتهامه بالجحون واللهو ونسبت إليه الميل إلى التمثيل ومذهب الأوائل وصنف في ذلك مقالة ويشك أنه كان كثير الاستهتار ناصية لا يكاد يسلم

===

10 - كتب الطيون لخليفة الخليفة
11 - تاج الترجم ابن قولون
12 - مهية المعرفين للبغداد
13 - ميزان الاعتدال

19
من لسانه أحد وحكي الذي تولى عهله بعد موته أنه وجد يده اليسرى مضمومة مسجدة حقيقية فتحتها فوجد فيها كتابة بعضها على بعض فشمل حتى قرأها فإذا فيها مكتوب:

نزبت بعجاج لا يجيء ضيفه بإنصامه والله أكرمه منعم
وإنني على خوف من الله وآثر بالإنصامه فالله أكرمه منعم.

ولا تختلف كتاب التراجم في تحديد مولدته وإن كان في منتصف ذي القعدة سنة عشر وأربعين وتوفي ليلة الأحد الرابع من شهر المحرم سنة خمس وثمانين وأربعين ودفن باب الشام بمغد، ورفع الله تعالى.

وكان لأسن نافية صديق حمو أبو اسحق الشيرازي وهو علم من أعلام الأدب والعلوم الشرعية، وعندما توفي رهطا ابن نافية رجاء صادقًا فقال:

أجرى الدعاء بالدم المهرق خطب أقام قيامة الآفاق
ما لليلي لا تؤلف سملها بعد ابن بجده أنها أبي إسحاق
إن قيل مات فلم يمت من ذكره حري عليه مر الليالي باتي
أما صاحب القاموس المحيط فيقول أن نقيا (نقية) بكسر النون قرية بالأنبار ومنها الإمام يحيى بن معين وبانية قرية من قرى الكوفة وقد أورد باقات الجوهي صاحب كتاب معجم البلدان قصة طريفة عن هذه القرية المتيدة في كتابه فقال:

باتينيا بكسر النون ناحية من نواحي الكوفة جاء ذكرها في الفصول الإسلامية.

重要意义

((1)) وفيات الأعيان 99/3
((2)) وفيات الأعيان 3/88
((3)) راجع معجم البلدان لباقوت 32/1 - دار بيروت للطباعة والنشر
وفي أخبارهم إبراهيم الخليل عليه السلام حيث يحكي أن خليل الله خرج من بابل على حار له ومعه ابن أخيه لوط يسوق عينها، وجعل دولاً على عاتقه، حتى نزل بانقيا وكان طولها أثنتين عشر فرسخاً، وكانوا ينزلون في كل ليلة، فلما بات إبراهيم عندهم لم ينزلوا، فقال لهم قائل بات عنده إبراهيم عليه السلام والله ما دفع عنكم إلا بشيخ بات عندي فإني رأيته كثير الصلاة، فجاؤوه وعرضوا عليه المقام عندهم، وبدلوا له البذول فقال:
إذا خرجت مهاجراً إلى ربي، وخرج حتى أتي النجف فلما رآه رجعل أدراجه أي من حيث مضى، فتباشروا، وظنوا أنه يرغب فإنه بدلوا له، فقال لم من تلك الأراضي؟ يعني النجف، قالوا: أي النجف، قالوا: أي لنا، قال: فتبعونها؟ قالوا: هي لك، فوالله ما تنبس شيئاً، فقال: لا إياها إلا شراء، فدفع إليهم غنيات كن معه بها، والغم بقال لها بالنبطة نقيا، فقال أكره أن أخذها بغير نفسنما صنع أهل بيت المقدس صاحبهم وهوا له أرضهم، فلما نزلت بها البركة رجعوا عليه، وذكر إبراهيم عليه السلام أنه يجتر من ولده من ذلك الموضوع سبعون ألف شهيد، فاليهود تنقل موتاهم إلى هذا المكان لهذا السبب، وما رأى عليه السلام غدرهم به تركهم ومضى خو مكة في قصة فيها طول وقد ذكرها الأعشى فقال:
فإن الذي مصراً تامين عيثم، ولا بشر بانقياً إذا راح منها بأجود منه نائلاً إن بعضهم إذا سُئل المعروف صدّ وجمجم
وقال أيضاً:
قد سرت ما بين بانقيا إلى عدن وطال في العجم نكراري وتسيرى

(1) راجع ديوان الأعشى ص 344
(2) راجع ديوان الأعشى ص 156
وأما ذكرها في الفتح فقال أحمد بن يحيى، لما قدم خالد بن الوليد رضي الله عنه العراق بعث بشير بن سعد أبو النعيم بن بشير الأنصاري إلى باقيا فخرج عليه خزньداذ في جيش فهزمهم بشير وقتل خزньداذ، وانصرف بشير وبه جراح، فات في عين التمر، ثم بعث خالد بن الوليد جرير بن عبد الله إلى باقيا فخرج إليه بصبري بن صلوبأ فاعتذر اليه وصالحه على ألف درهم وطليسان وقال: ليس لأحد من أهل السواد عهد إلا لأهل الخبرة وأليس وباقيا فلذلك قالوا: لا يصح بيع أرض دون الجبل إلا أرض بني صلوبأ وأرض الخبرة، وذكر إسحق بن بشير أبو حذيفة فيها قرأته مختصر فأي عامر المبدري بسماحة إليه الشعي: أن خالد بن الوليد سار من الخبرة حتى نزل بصلوبأ صاحب باقيا وسماية على ألف درهم وزن سنة، وكتب له كتابا فهو عندهم إلى اليوم معروف قال: فلما نزل باقيا على شاطئ الفرات قاتلوا ليلة حتى الصباح فقال في ذلك ضرار بن الأزهر الأصدي:

أَرْخَتُ بَـاَـيْـنَـقِيَا وَمِنْ يَـلَقُّ مِثـَـلُ مَـا

لَـيْـتُ بَـاَـيْـنَـقِيَا مِنَ الحَـبِـبِ يَأْرَقِ

فلا رأوا أنه لا طاقة لهم بحربه طلبوا إليه الصلح وكتب له كتابا فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من خالد بن الوليد لصلوبا بن بصيري ومنزله بسماحة الفرات، انك آمن بأمان الله على حقن دمك في إعطاء الجزية عن نفسك وجيرتك وأهل قريتك باقيا وسماية على ألف درهم جزية وقد قبليا منك، ورضي من معي من المسلمين بذلك، فلك ذمة الله وذمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وذمة المسلمين على ذلك، وشهد هشام بن الوليد، وجرير بن عبد الله بن أبي عوف وسعيد بن عمرو وكتب سنة 13هـ والسلام، ويروي أن ذلك كان سنة 12هـ وباقيا أيضا من رستاق منيج
على أنيما لا نجد شيئا من الخروج على أصول العقيدة الإسلامية في كتب المبان الذي تولى ابن ناقي تأليفه وشرحه والاستشهاد على فصوله وأبوابه بما تيسر له من أي الذكر الحكيم والحديث النبوي الشريف الصحيح والشعر العربي الفصيح والمتبوع لكتاب المبان في تشبهات القرآن لا يعثر على شيء من ذلك الاتهام الذي رمي به ابن ناقي وأنه كان ميل إلى المحسن والله ولعدن كان هذا موجودا عندنا في فترة من أفرات حياته فإننا نجد أنه ألف كتاب المبان في أخبارات حياته ولا ننس في هذا الكتاب الشريف القيم ما يمس العقيدة الإسلامية الصافية حيث أنه أكثر من الاستشهاد ما أمكنه ذلك بالشعر العربي خلال العصور الأدبية على صحة ما يقول وقد استطرد ابن ناقيا في ذكر التشبهات في سورة القرآن استطرادا لا نجد في أية سورة أخرى حيث فصل ذلك تفصيلا عظيما وبنا دل هذا على اعتقاده بذهب الأوائل وخاصة أنه نال عناية النبطيين. وأيا كان الأمر فإن هذا الأديب قد أدى للعربية زادا ثقافيا رائعا، وتحليلا بلغيا مهما، وصورة حية من صور القرآن الكريم الكتاب الذي لا تنقضي عجابه ولا يخلق على كثرة الرد وهو دستور الإسلام الخالد ويكفي ابن ناقيا شرفًا وفضلًا أنه فصل القول في شرح هذه التشبهات تفصيلا يدل على ذوق عربي أصيل وفكر أديب بديع معتمدا على التراث العربي الإسلامي الكريم من آيات الذكر الحكيم والأحاديث النبوية الشريفة والأشعار التي تؤدي منحاه وجهة نظره في التفسير والشرح والتحليل والبيان مع حسن منطق وبراعة علم وجمال تميز الصور المجيدة إلى الأذهان حيث تزداد اقناعا وتزيل آباما وغموضا وصدق الله العظيم القائل: "ألم تر كيف ضرب الله مثلًا كلمة طيبة كشجرة طيبة"
أسلحه ثابت وفرعها في السماء، تؤتي أكلها كل حين بإذن
ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون(1).
ESCORIAL
Nº 1376 folios 1-255
كتاب الطبقات

الغامض، منهاج الفرق

الخليفة، الحجاز والشام والجزيرة

إليا، الحاوي على الطبقةenal

なお القدام، إلى ما قبل

من الفقهاء والعلماء

لله نورهم، وأصبحوا

معنويًا، في العلم والفقه

عندهم، من الفن والعلوم

قد حصلت، على مكة والمدينة

ونجحت، في الفقه والعلوم

وقد أبرزت، على مكة والمدينة

وقد حصلت، على العلم والفقه

وقد حصلت، على العلم والفقه
بسم الله الرحمن الرحيم

الجَمِيعُ الَّذِيْنَ يَعْبُدُونَ الْكَابِبَ وَمَجَََٰلَ

الْجَمِيعُ الَّذِيْنَ يَعْبُدُونَ الْكَابِبَ وَمَجَََٰلَ

بسم الله الرحمن الرحيم

الجَمِيعُ الَّذِيْنَ يَعْبُدُونَ الْكَابِبَ وَمَجَََٰلَ
إن النفي عبادة بصرية بمكانة وصحة
وإن يقينه في عمله ودرجة دينه
وأصر في سبيله وطبعه كأنه محقق إلهي
واعتقده معرفيه وإن ابتدع تسبيبه لعبصه
بعض العunicه مراح يتاجر بالوضوء في حي
بالضر للتشبيه إدواه منها الحاف
وكان ومثاب تسبيبة وجود ذات السحر
وأبهزته الأدوات للمصدع جواب تجاه
القَرْنِيَّة وتطهى العام وترفع وترفع
سورة البقرة

قالوا إرفعوا وقست على جمر يغبر دلل
فجيء قار ان أشارت سوية مجيب قت اياطان
وعينت وقيقت وحاسن للدائم في الليل
وذكوات للذين مائته والسهم والشنع عندهم
ومعنى قوله: {دخل بيد من عنبر الجبة الميت
بكم من سوء أَلْجَعْرِيَّةِ السَّبْنَاءِ}.
كان كعب بن سهيم بن أبي أيوب قد سأله الله
 تعالى بما يرد عليه \\، فلما رأى أن ذلك لا ينفع
وكتب إلى جاهيل بن عاصي بن عبد الله بن سهيم
نانخل الله به إليه في أبناه لاحكم ليجاءáticas
فوعف على السفاحين والفقهين فلطالب
فلم يكتب له على حجةไลه، ووجوه يقال بغيره
كأنه أشكال لها، لأن الكلام هو المالك
بمشهده.ورد في غرفة منها الكسرة استفكاً لا
ورَوْيَتِي عَلَيْهِ مُحَرَّمَةُ وَأَسْلَامُ لَيْسَ بِهَا وَإِسْكَانُهَا بِمَعْهَا وَالنَّفْسُ لَهَا وَيُؤْمِنُ بِهَا وَلَا يَنْفُدُهَا وَأَرْسَاهَا

ورَأَيْتُ يَوْمَ الْيَوْمِ فَمَا أَرْسَاهَا إِلَّا أَنّهُ فُضُرَّ وَكَلَّا يَلْبِسُهَا وَأَنْفُذُهَا أَنْفُذَ مَا أَرْسَاهَا وَكَلَّا يَتَأَبَّهَا وَأَنْفُذُهَا أَنْفُذَ مَا أَرْسَاهَا

فَحُمَيْبِي مَحْيَاءٌ مَّعْهُ وَالنَّفْسُ لَهَا وَيُؤْمِنُ بِهَا وَلَا يَنْفُدُهَا وَأَرْسَاهَا

ورَأَيْتُ يَوْمَ الْيَوْمِ فَمَا أَرْسَاهَا إِلَّا أَنّهُ فُضُرَّ وَكَلَّا يَلْبِسُهَا وَأَنْفُذُهَا أَنْفُذَ مَا أَرْسَاهَا وَكَلَّا يَتَأَبَّهَا وَأَنْفُذُهَا أَنْفُذَ مَا أَرْسَاهَا

فَحُمَيْبِي مَحْيَاءٌ مَّعْهُ وَالنَّفْسُ لَهَا وَيُؤْمِنُ بِهَا وَلَا يَنْفُدُهَا وَأَرْسَاهَا

ورَأَيْتُ يَوْمَ الْيَوْمِ فَمَا أَرْسَاهَا إِلَّا أَنّهُ فُضُرَّ وَكَلَّا يَلْبِسُهَا وَأَنْفُذُهَا أَنْفُذَ مَا أَرْسَاهَا وَكَلَّا يَتَأَبَّهَا وَأَنْفُذُهَا أَنْفُذَ مَا أَرْسَاهَا

فَحُمَيْبِي مَحْيَاءٌ مَّعْهُ وَالنَّفْسُ لَهَا وَيُؤْمِنُ بِهَا وَلَا يَنْفُدُهَا وَأَرْسَاهَا
أن تأخذ في عبادةك المتبقي لما قال الفرّيقو!

أما الفرّيقي بناءً على المذهب، فيقال: إن الله ألف ما ألف–ما أطيب حديثه وأطيب الفن.

فقال الآخر:

وصل إلى أنلا يخطر باللسان.

وحولها تعالى إلى نار الأبدان! وقيل: فصمت بعد أن قدمه

وأيامها أكثر من أيام السماوات والجحاة.
مقدمة المؤلف

الحمد لله الذي أنزل على عبد الكتب ولم يجعل له عوجاً

(1) صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسلماً. قال عبد الله بن محمد
ابن نايف بن داود: التشبيهات نوع مستحسن من أنواع البلاغة وقد ورد منه
في كتاب الله تعالى ما غن ذاكره في هذا الكتاب، وذاهبون إلى إيضاح
معانيه، والتنبيه على مكان الفضيلة فيه، ونقول في كيفية التشبيه: إن
الشيء شبه الشيء، تارة في صورته وشكله، وتارة في حركته وفعله، وتارة
في لونه ونجره، وتارة في سوه وطبهة، وكل منها متعدد بذاته، واقع
في بعض جهات ولذلك يصح تشبيه الجسم بالجسم، والعرض بالجسم، والجسم
بالعرض، والعرض بالعرض، والتشبيه أدوات منها الكاف وكأن مثل
وشبه و نحو ذلك. واستغنا عن هذه الأدوات بالصدر نحو خروج
القدم، وطول النجم، ومرق مروق السهم.

ولا يكثر مثل هذا في التنزيل - وإنا عامة التشبيهات هنا مروحة
 بالأدوات - ونسأل الله العصمة من الزلل والسلامة في القول والعمل.

(1) سورة الكهف، الآية 201.
(2) السوس هو الأصل في كل شيء.
(3) غيره طبعه وشكله ووهاء.
قوله تعالى: "لَمْ تَقْتَلْ قَلْوُوْمِكَ مِنْ بَعْدَ ذَلِكَ فَهِي كَالْحُجَّةِ أو أَشْدَّ قُوَّةً"\(^{1}\) "معنى: "قتا"; أي غلظة وربمضبط، فكان القسوة
في القلب ذهاب اللين منه والرجة والمثوع والرقة. ومعنى قوله: "بَعْد ذَلِكَ" يريد بعد إحياء الميت لكم بعضو من أعضاء البقرة، أي: هذه آية عظيمة كان يجب علينا من شاهدها، فشاهد بشاهدتها من قدرة الله تعالى ما
يزيل كل شيء أن يلين قلبه ويتعزع، والحخطاب ها هنا بذلك للجاعة ولم يقل ذلك، لأن الجاعة تؤدي إلى لفظ الجمع والفريق، فلحطاب في لفظ واحد ومعنى جاعة يجوز في قوله: "فَهِي كَالْحُجَّةِ" إسكان الهاء لأن
الفاء مع هي جعلت الكلمة بمنزلة فخذ، فحدث منها الكسرة استثقالاً. وروى بعض جواز إسكانها وإسكان الباء معها، وأنكر ذلك قوم، وكذلك "هو ربكم" قالوا لأن كل مصدر حركته إذا انفرد الفتح نحو: "أَنَا رَبِّمِكُ" وكما لا تمكنون أنا لا تسكن بهذه الواو ومن قرأ "أشد قسوة"
رفع بإيضاح هي كأنه قال: أو هي أشد قسوة، ومن نصب فهو خفض في
الأصل يعني الكاف، ولكن على وزن أفعل لا ينصرف للصفة ووزن الفعل
فتح وهو في موضع جر، وإذَا شِبَهَ اللَّه عز وجل قلوبهم في القسوة
بالحجارة، لأن الحجارة غاية في المثل، ولذلك قال الفرزدق:
^{2}\) 
أَمَا المَعْدُوْونَ فَإِنَّا لَا نَلَّينُ لَهُ هَذِيَ يَلِينُ يُضِرِّسَ المَاضِيَ الحَجْرُ

---

\(^{1}\) سورة البقرة آية 74

\(^{2}\) سورة النازعات آية 24

\(^{3}\) الفرزدق: شاعر أموي مشهور بالهاجة بينه وبين جربير، الأغاني 225/27/2187.

\(^{4}\) البيت في ديوان من 245.
ما أطيب العيش لو أن الفتى حجر
ثُمَّ ماتوادُ عَنْهُ غِيَر مكْلَومٍ

وقال عمرو بن ملقط الطائي:
من مُبلَغ عُمرًا بـ أنْ المراً لم يخلق صبارة
وحوادث الأيام لا تبقى
لـها إلا الحَجَارة

وقال تعالى في صفة جهم: "وقودها الناس والحجارة"
فحذر منها، بإعلان أنها تأكل الحجارة، وقال أبو ذويٌب (٨)ioxid:
يصف شدة ما نزل به من المصيبة بمثله لصبره وحبله:
حتى كأنى للحوادث مروةٌ بِصُفا المشرقِ كل يوم تفرع

وعن هذا الباب قول عقبة الأصدي (٩):
معاوي إنهنا بشر فأسحح قلسنا بالجبل ولا الهدي:
أكلتم أرضنا فحرزتموها فهلال من قادر أو من حصيد

(١) القائل مجهول.
(٢) البيت - تنوو: نذخا مكْلَوم: مخوق.
(٣) القائل: عمرو بن ملقط الطائي.
(٤) الأغاني ص ١٣٣/٢٩/١٩٦٩.
(٥) صبارة الحجارة الشديدة الصلابة، حوادث الأيام: خطوبا وويلها.
(٦) أبو ذويٌب المذكي شاعر إسلامي عرف عنه الرواة لأبنائه الذين ماتوا بالاطعون في أفريقيا.
(٧) راجع الشعر والشعراء جم من المفتوحات ص ٢٤٤، جهنة أنعم العرب ج ص.
(٨) عقبة الأصدي: شاعر أموي له شعر في معاوية بن أبي سفيان.
(٩) حاسة أبي قام ج ص، الأمالي للقائي ٣٦١.
قال ذو الرمة في تغزله:

في دار مثبة استيقنت لها المطر
('<دجاجة الطيور')
لو كان قلب من صخر لصدعة

وقال الأعشى:

إذ ذوقت يوم هيج الديار للكثير
الأحزان والذكري

فإن يمسى عنيدي الشيب والسماع والعش أفناد برزمني والسماع تعلق
بأشجع آذان على الدهر حكمة
فمن أيا تجني الحوادث أفرد

وقال العذري مشيرا إلى ما يعانيه من عظم كلبه وشدة غرامه وشفائه:

ولو أنما بي بالخصا رقيت الحصا
والريح لم يسمع لهن هبوط
قد أكثر المهدون في تغزهم من تشبه قلب المحبوب بالحجر كقول سلم

ابن عمر بن عطاء

قين من لا أريده رقته وقلب من أشهيه كالحجري

---

(1) ذو الرمة: شاعر أعوي أكثر شعره في وصف البداية وفي حبوبته مي ج. راجع الأغاني ص 511.
(2) ديوانه ص 42.
(3) الأعشى: شاعر جاهلي من أصحاب الملقات يعرف بصناعة العرب، الأغاني 394.
(4) ديوانه تحقيق د. محمد حسنين ص 217 للسلام: أحيان.
(5) الخنجر هو فين بن اللوح الملك بجنون بني عامر أكثر شعره في حبوبته على الأمرية، راجع الأغاني 37/1.
(6) ديوانه فيص ص 54.
(7) سلم بن عمر بن عطاء: شاعر عباسي وهو راوية بشار بن برد وتلميذه، راجع الأغاني 55/9.
(8) البيت: لم أجدوه في كتب الأدب.
وقال ابن أبي أمية(1) بصف عموها: 
أطرافه تُعقد من لبيبه وقلبها كالحجر القاسي(2).
وقال الحكمي(3):
فياليست شعري أمن صخرة فواد هند الذي لا يلين(4).
والمعنى ملحوظ من قول كثير(5):
كأن أنادي صخرة حين أعرضت من الصم لوثبي به العصم زلت(6).
وقال الآخر(7):
ولو أن ما أشكو إليه شكوته إلى جبل لارفض أو أتصدعا(8).
وتوضيح آخر البالغة في وصف الغلظة ونفي الراحه بنفي الجارحة المقرنة بذلك وأحسن في تقليل المعني بقوله(9):
مَا ينَّهَا كُبْدِ تَرِقُ لَهُ شَهِدتْ بذاك لطافة الكَشْح(10).

---

(1) ابن أبي أمية: لم أجد ترحة له.
(2) البيت: لم أجد.
(3) الحكمي: هو أنواع الحسن بن هانيه: شاعر عباسي أكثر شعره في الحمز والصيد الأغاني.
(4) البيت في ديوانه ص 262.
(7) القائل: لم أجد القائل ولعله قيس بن الملوح.
(8) البيت: لم أعثر عليه في كتب الأدب.
(9) القائل: لم أجد.
(10) البيت: لم أعثر عليه في كتب الأدب.
وأما من قصد عض التشبيه في هذا الباب، واعتمد في أخذه على لفظ الكتاب، فإنه وقف دون استيفاء المعنى مثل قوله تعالى: "أو أشد قسوة" وما تع هذا القول من الدلالة عليه والهجة فيه والتميل، وكذلك كل ما ينقل الشعراء وغيرهم من أرباب البلاغة إلى كلامهم من معاني القرآن، لا يبلغون شأوه، ولا يدركون فعاله، إعجازا أو إعجازا، وإباء واقتناعا، وبين جل اسمه كيف كانت قلوبهم أشد قسوة من الحجارة فقال:

(وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار، وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء) (1) يعني العيون التي لا تكون أنهارا، وقد اتفق ذلك بعض المولدین فقال وذكر الشابوب وكي عليه: (2)

(فلا تلحمها إن فاض دموع لفقره فقوله: فقيل له جمر من الدموع يسمد ولا تعمجها للجلد يبنكي فقومًا تنتظر عن عين من الماء جملد) (3)

وقال أيضا متنزلا (4):

يا شبیة البدر في الهسن وفي بعده المثال (5)
جذ فقده تنفر الصخر بـ آل الزلال (6)
ومعي التنزل بعد أم وأعم وأوفي وأعلى بقوله تعالى: (وإن منها لما يبط من خشية الله) (7) غلو الجبل الذي تجل الله له حين كلم موسى عليه

________________________

(1) سورة البقرة آية 74.
(2) الفاصل: لم أجدته.
(3) البیتین: لم أجدما في كتاب الأدب. تلحمى: سوء، جملد: ضخر.
(4) البیتین: لم أجدما في كتاب الأدب. لم أجدما.
(5) البیتین: لم أجدما في كتاب الأدب، الماء الزلال: الماء الصاف.
(6) سورة البقرة، آية 75.
(7)
السلام. وقال قوم أنها أثر الصنعة التي تدل على أنها مخلوقة والمختار غير هذا)، لأن أثر الصنعة في جميعها، وإنما الهمب منها مجمل غيره على المباني قال سببها:

«لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاضعاً متصدعاً من خشية الله»(1).

ودخلنا ها هنا في معنى الشك ولكنها أو التي تأتي بالإباحة كقول: جالس الحسن(2)، أو ابن سيرين(3)، المعنى هنا أهل للمجالسة معاً، فإن جالست أحدها فأتى مصيب، وإن جالستها بما فأتى مصيب. فالتأويل أعلموا أن كانوا وإن شهتهم قسوته بالحجازة فأتهم مصيب، أو ما هو أشد فأتهم مصيبون، فلا تصلح أن تكون أو ها هنا بمعنى الواو وكذلك قوله تعالى:

«مثلهم كمثل الذي استوى ثاراً»(4) أو <كصيب>(5) يعني المنافقين. أي أن مثلهم بالستوى فذلك مثلكم، وإن مثلهم بالصيب فهو هم مثل، أو مثلهم بها جيماً فيها مثلاً، فالتشابه سباح لكم، فهم وهذا التشبيه للمنافقين في تعلهم ظاهر الإسلام وحقهم دماءهم بما أظهروا فنجل ما تحكموا به من الإسلام كالنار التي يستضيء بها المستوى.

وقوله تعالى:

__________________________
(1) سورة الحشر، آية 21
(2) الحسن هو الحسن البيرو الإيمان الزاهد 1/4 راجع تقرير التهذيب 450/1
(3) ابن سيرين: مرتبت له باع طويلة في تفسير الأحلام، راجع تقرير التهذيب 442/2
(4) سورة البقرة، آية 17
(5) سورة البقرة، آية 19
ذهب الله بنورهم (1) معناه اطلاع الله المؤمنين على أمرهم فقد ذهب منهم نور الإسلام بما أظهر الله من كفرهم ويجوز أن يكون ذهب الله بنورهم في الآخرة، أي عنهم فلا نور لهم على الحقيقة لأن الله قد جعل للمؤمنين نورا في الآخرة، وسبب الكافرين ذلك النور بدليل قوله:
«أنظروا نقتبس من نوركم، قبل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا» (2). وقوله: «أو كصيب» الصيب: المطر، قال الشاعر (3) كأنهم أصابهم عليهم سحابة صواعيقها الطير هزهن ذيب (4) والمعنى أو كأصحاب صيب فجعل دين الإسلام مثلهم فيا ينالهم فيه من الشدائد والخوف، وجعل ما يستضيؤون به من البرق مثلما يستضيؤون به من الأحلام وما ينالهم من الخوف في البرق بنزلة ما يخافون من القتل والدليل على ذلك قوله تعالى:
«يحسبون كل صيحة عليهم» (5) قوله «يغطف» يغطف أبصارهم، يقال خطف يغطف للقراء فيه لغات تروى عن الخمس بكسر الحاء والطاء، وعن غيره يفتح الياء والغاء وكسر الطاء ويروى أيضا بكسر الياء والغاء والطاء ويروى لثة أخرى وهو إسكان الحاء والطاء وهذا سائح في النطق لامتناع الساكنين من الاجتاع، فما بعد يغطف فالجديد

(1) سورة البقرة، آية 17.
(2) سورة الحديد، آية 12.
(3) القائل: لم أجدوه في كتاب الأدب.
(4) البيت: في نسان العرب راجع مادة صنق وقد نبه مناحي اللسان إلى علقة بين عين.
(5) سورة التائفون، آية 8.
بختيفر ويخطف والأصل يختفف، فأخذت الناف في الطاء وألقيت على
الملاء فتحة النافاء، ومن قال يختفف بكسر الماء فلكنها وسكون الطاء
الأول، وزعم بعضهم، أن الكسر لالتقاء الساكنين هاهنا خطأ وأنه يلزم
من قال هذا أن يقول في تبع بعض ويفي يبد فالفجواب أن هذا غير لازم
لأنه لو كسر هاهنا لالتبى سما أصله فبفعل بما أصله ففعل، ويخطف ليس
أصله غير هذا فلا يكون مرة على نفتوم مرة على نفتوم، فكسر لالتقاء
الساكنين في موضع غير ملتبس فامتنع في الملتب من الكسر لالتقاء الساكنين-
واللزم حركة الجرف الذي أدد لتتل عركة عليه، ومضى
خطف واختفف أخذ بسرعة وقوله تعالى: {كلاً أضاء لهم مشوا فيه
وإذا أظلم عليهم قاموا} (1) يقال أضاء ضيء وضاء ضيء ويتال
أظلم وظلم وأظلم المختار. ونظر أعرابي إلى هذا المعنى من قوله تعالى
فقال (2):

وليل بهم كلما قالت غورت كواكب عادة فما تنزل
به الركاب إلا أومض البرق مماس وإن لم يبلغ فالفوم بالسيرة الجهل
وينهي هذا ولفظ التنزل من التفاوت ما هو ظاهر ظهورًا شديدًا لا
يختلف على ذي لب إذا أسهمها نظره، وعاطفته أنامله. وأخذ المعنى أبو
نواس (3) فنحلة ووصف الخمار فقال وأطال وإن كان عينا:

وسيرة ضلبت عن القصد بعدما ترابوه جنح من الليل مظلم

(1) سورة البقرة، آية 230.
(2) الفائز، لم أجد.
(3) البيت: لم أجدها في كتاب الأدب.
(4) اللهم مظلم، غورت زالت، تنزل: تذهب وتتأمل.
(5) أبو نواس مرت ترجمه.
(6) الآيات في ديوانه ص 335.
كان سناها ضوء نارٍ تصدح وإن مزجت حُتِّوا الركاب وهمواً،
وكرر المعني فقال:
فعلت في البيت إذ مزجت ناهتدي سارٍ الظلم بِمَّا وقوله عز وجل:
"ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصرهم"(1) وهو يريد أسباعهم لأن السمع في معنى المصدر موحد، ويجوز أن يكون لما أضاف السمع إليهم دل على معنى أسباعهم قال الشاعر:
"يِبَاحِي فَتْلَهُ قَامَتِ عَظَمَاهَا فَبِيضَ وأَمَا جُلْدُهَا فِصْلِيْبٌ"(2)
وقال الفراء "كمثال الذي استودق ناراً" إذا ضرب المثل للفعل لا لأعيان القوم، وإذا هو مثل للنفاق. فقال مثلهم كمثال الذي استودق ناراً ولم يقل الذين استودقوا ولا هو كقوله تعالى:
"فَتَدُور عَيْنَاهُم كَالَّذِي يُغَشِّى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ(3)" وقوله:
"فَمَا خَلْقْتُمْ لَا بَعِثْتُمْ إِلَّا كَنْفَسٍ واحِدة(1)" المعني كيوم نفس

الأبيات في ديوان أبي نواس ٣٣٣.
(2) سورة البقرة، آية ٥٠. 
(3) القائل لم أجد.
(4) الكباث، قري مشين، جمع بُني، وهي جملة لمن يتبينا كان أو خيولنا.
(5) سورة الأحزاب، آية ١٩.
(6) سورة لقان، آية ٤٨.
واحدة، وإنما قال الله بئسهم ذهب إلى النافقين فجمع لفلك. وقيل ممنى الميأة الجمع فوجه أولا للنظير وجمع بعدة منصوب. وقال تعالى:

والذي جاء بالصدق وصدق به (1) ثم قال: «أولئك هم المتقون» (2).

وقيل في قول الشاعر (3):

فإن الذي حانَتَ فَلْتَجلَّ دِمَاؤُهُمْ هم القوم كل القوم يا أمْهَالِ (4) إنه أفرد والرائد به الكثرة، ليس لأن النون حذفت كما حذفت من قوله (5):

أبَنِي كُلْبِي إن غَمِي الْلَّذَا فَقَلَا اللُّوكَ وَفَكَا الأَكْبَارَا (6)

وقد ورد في القرآن لفظ التشبيه لغير تشبه كقوله تعالى في هذه السورة:

أو كالذي مر على قرية (7) وإذا ذلك مطلع على معنى الكلام الأول في قوله تعالى: «ألَم تَرَ إلى الذي حاج إبراهيم في ربه» (8) لأنه في التقدير: أرأيت كالذي حاج إبراهيم في ربه أو كالذي مر على قرية وموضع اللفظ نصب بتقري بهذا ونحوه لم نقصد ذكره في هذا الكتاب.

(1) سورة الزمر، آية 33
(2) سورة الزمر، آية 33
(3) القائل أحمد بن رميله راجع جامع الجزوي 134/142.
(4) راجع مجموع ما استمجم ج 3 ص 1027
(5) الأمام أحمد حسن العصر الأموي، له شعر في هجاء جرير وكان نصرياً.
(6) ديوانه من 1435
(7) سورة البقرة، آية 259
(8) سورة البقرة، آية 258
قوله عن وجل: «كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا فأخذهم الله بذنوبهم والله شديد العقاب» (1) الدأب العادة وملازمة الطريقة بالدأب يدأب داابا ودوؤوبا وهو دائف يفعل كذا يجري فيه على عادته وملازمته فالدأب خداش بن زهير العامري (2)؛

ومازال ذلك الدأب حتى تحاذات الوازن وارفع فضت سليم وعامر (3)

ومنه قوله: (تزرون سبع سنين دأبا) (4) يعني جدا في الزراعة وملازمته لها ونصب دااب بتقدير تدأبون داابا يدل عليه تزرون وموضع الكاف في دااب رفع لأنه خير ابتداء كما أن موضوع خلفك في تولك زيد خلفك رفع لأنه خير ابتداء وانتصب باستمرار، ولا يصلح أن تكون الكاف في موضع نصب بكفرًا لأن كفر نوع فرعون لأن الكاف خارجة من الصلة فلا يعمل فيها ما يعمل في الصلة ومعنى فرعون أي أتباعه فيب دعا اليه من ربوبيته فهم آل لأنه مرفع أمرهم اليه بالنسب فكل من كان يرجع أمر القوم اليه بالنسب فهو آل في حق كان أو باطل، والفرق بين الآل والأصحاب أن الآل يرجعون بالنسب الاودكد الأقرب وأما الأصحاب فمن

(1) سورة آل عمران، آية 11
(2) خداش بن زهير العامري من الشعراء المبدعين في الجاهلية، راجع الشعر والشعراء 245/2، الإحالة 158/2
(3) البيت في الشعر والشعراء خداش بن زهير 157/1
(4) سورة يوسف، آية 47
الصحبة كالأصحاب في السفر في طلب العلم وغيره، وقد كثر في الموافقة على المذهب كقولهم أصحاب مالك وغيرهم، ولا يوصفون بأنهم آل مالك، وما قيل آل فرعون لأنهم رجعوا إليه في إتباعه على عادته. والآية تتضمن التشبه للشراكين في اجتهدهم في كفرهم وتظاهروهم على النبي ﷺ، والتكدسيب بآيات الله عز وجل بالله فرعون في تظاهرهم على موسى عليه السلام وتكذيبهم بآيات الله التي جاء بها ونظر وصف هذا التشبه قول أمير القيس (١) ووصف الديار وما عاناه من الترم لها والتذكر بها، وقال الله جل اسمه أكرم وأعظم وأصح وأوضح وأبين وأحسن:

وَقُوْهَا بِهَا صَحِيحٌ عَلِيّ مِنْ مَـطْهِمْ يُقُولُونَ لَا تَهْلِكُ أَسِىَ وَتَجْعَلُونَ وَإِنّ شَفَائِي عِبَارَةٌ لَّوْ سَفَحَتْهَا فَهَلْ عَنْدَرَمَ دَارُسُ مِنْ مَوَلَّىٰ كَدَأْبَكِ مِنْ أَمِّ الْخَوَيرِ قَبْلَهَا وَجَارِتُهَا أَمْ الرَّبَابِ بِمَآسِلٍ يقول لقيت من هذه الديار، كا لقيت من أهلها، أي عادتك العنا بها والبكاء فيها، كعادتك في البناء قبل أن تذهب ساكنتها، ويقال ما زال ذلك دأبه ودينها وديثته وشأنه وعادته. وقال الله تعالى في سورة أخرى:

كَدَأْبِ آَلِ فِرْعَوْنِ وَالذِّينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمْ اللَّهُ بِذَنْبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدٌ العَقَابُ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَيْكَ مِثْلِهِ نَعْمَةٌ أَنْعَمَهُ عَلَىٰ لَمْ يَغْفِرْهَا مَنْ بَيْنَهُمْ وَانَا سَمِعْتُ عَلَىٰ كَدَأْبِ آَلِ فِرْعَوْنِ وَالذِّينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَبُوا بِآيَاتِ

(١) أمير القيس، شاعر جاهلي وهو أمير شعراء الجاهلية، صاحب المثل الشهيرة: قما نصي من ذكرى حبيب ومنزل
بسط اللوى بين الدخول فحول
(٢) الآيات في ديوان أمير القيس ص ١٤٤/١٤٥
رغم فأهللكناهم بذنوبهم وأغرقنا آل فرعون وكل كانوا ضالين".

تكرير قوله تعالى ها هنالأ彩色 своей، لقول بالذم
با كانوا عليه من قبح الفعل ولائه على نوعين مختلفين من العقاب، وإنما
صار التكذيب بآيات الله من أعظم الاجرام، لأنه من أعداء على
الصواب، لما ينبع من تضبيع حقوق الله تعالى فيها يلزم من طاعته التي لا
تصح إلا بآياته التي جاءت بها رسوله.

وتذكر نسبه الكذب الكذاب، فالكذب بالحق مدموم والمكذب
بالباطل من أجل أنه باطل قد ظهر أمره محروم، فإن قيل لا وجب من
تكذيبهم بآيات الله عز وجل تعميل عقوبتهم ولم يجب في غيرهم قال لأنه
لم يكن فيهم من فلحت، وكان في تعميل عقوبتهم زجر لغيرهم يصلح به
وجب تعميلها لهم.

قوله عز وجل: "قل أندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا
يضمن وترد على أعقابنا بعد إذ هدانا الله كالذي استوىته
الشياطين في الأرض حيران له أصحاب يدعونه إلى الهوى قل
إن هدى الله هو الهدى وأمرنا لنسلم لرب العالمين".

نبه الله نبيه على حجهه على مشركي قومه من عبدا الأوثان بقوله: "قل
يا محمد هؤلاء العادلين بريم الأوثان والأنداد الآمنين لك باتباع دينهم

(1) سورة الأنفال، الآية 52، 53، 64،
(2) سورة الأنعام، آية 71.
وعبادة آلهتهم أندعون من دون الله حجرا أو خشبا لا يقدر على نفسه ولا ضرنا وندع عبادة من بيده النفع والضر والحياة والموت، فألا شكر أن كنتم تعقلون وتزون بين الخير والشر أنكم تعلمون أن خدمة من يرجي نفسه ويرهب ضدها أحق وأول كلا قال الله تعالى: (فصل من تدعون إلا إياها) (1) وقوله: (وترد على أعاقتنا) أي أدبارنا لم نظفر بمجاه فيكون مثلنا في ذلك مثل الذي استوهته الشياطين والملجوعة الدعاء الالوه وقيل لللل لله هو لأنه بنزله من يمضى في جهة السلف كأ يقال أمره في سنا قوله: (حيران، منصب على الحال كما استوهته)، في حال حيرته. وهذا مثل ضربه الله تعالى لم كفر بعد أبناء واتبع الشياطين من أهل الشرك بالله وأصحابه الذين كانوا في حال إسلامهم القيم عليه من الذين الحق يدعونه إلى الهدى الذي حض عليه يقولون له أبيانا وهو يأمل ذلك واتبع داعي الشيطان ويعبد الالوه والأوثان، فوجه التشبيه في المثل أن حلال الصائر إلى الضلال سلوكه غير الحجة في طريق بعد الدعاء إلى الهمد بلزومه الحجة التي تؤدي إلى نجاحه. قال ابن عباس رحمه الله (2): هذا مثل ضربه الله تعالى للالوه ومن يدعو إلىها. والدعوة الذين يدعون إلى الله كمثل رجل ضل عن الطريق تأها إذ ناداه مناد يا فلان ابن فلان هل الالوه الطريق، وله أصحاب يدعونه إلى اتباعهم فان أتبع الداعي الأول انطلق به حتى بلغه في هلكة، وان أجاب أصحابه اهتدى إلى الطريق، واما يدعوه الشيطان باسمه واسم أبيه ليخده فيضله. والشياطين غيلان الجن

(1) سورة الأسراء، آية 27.
(2) ابن عباس: صحابي جليل وهو ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم، نصبه في تفسير القرآن الكريم وعلم الدين.

49
والغول اسم للذكر والانثى قال العتبري.

وغمَّلَ ذُكرِ وأُنَّثى كان على هما قطع البحار.

والغول في كلهم الداهية أيضاً وكذلك الحرب على التشبيه قال الشاعر.

الحرب غول أو كُنيَّة الغول تقلب الاوطار والذحول.

حَرَّقَ عَينِ هاَيَّ بِالمَكْحُولِ.

والشيطان أيضا اسم من أسماء الليلة على التشبيه قال الشاعر.

وذكر ناقة:

تلاعِب مَنْى حضْرَمَي كَانَهُ تـمْجِ عِبْطَانِ بـذِي خِوـْرُ قُـمْ.

وقد ذكرت الحرب في أشعارها ما تعانيه في جهول الأرضين من تلون الغيلان وسموع من أصوات عزيف الجنان في التعرض للمسالك هناك قال ذو الرمة.

وذكر أرضا قطعها:

لَجَنَ بَـالْلَـيْلِ فِي حَـافِئَتِهِ رَجْلٌ كَأَنْجَازْوَيْمَ الـرَـيْحُ َعِيـْشُوَّـمٌ

هَـنَا وُقَـتْ وِـمَ هَـنَـا لـهَـنُّ بـهَا.

العتبري: له ترجمة في الشعر والشعراء، ص 206.

راجح الحيوان للشاعر، ص 159/6.

القائل: لم أجد القائل.

البيت: لم أجد في كتاب الأدب الابتكر جمع وتر وهو التأثير.

القائل: لم أجد القائل.

راجع لسان العرب، التمجم: التلفو وتغير الشكل.

القائل ذو الرمة (مرت ترجمته).

البيت في ديوانه ص 257 - 258.

الزجل: الصوت نوع من النبت، وهينوم: صوت غير واضح عند ساعة.

50
وقال أيضاً وذكر مطية:

(1) وكم غرست بعد السرى من معرس
وبه من كلام الجن أصوات ساعية

وقال عبيد بن أيوب المنبري:

(2) قلل به در الغول أي رفقة
أرنت بلحش بعد لحم وأوقفت

وفي تلون الغول يقول عباس بن مرداش:

(3) أصابت العام رغلاً غول قومهم
وسط البيوت ولون الغول ألوان

وقال كعب بن زهير وذكر امرأة:

(4) فإ قد تدوم على حال تكون بها كم تلوون في أثوابها الغول

وحديثي ابن الأعرابي قال نزلت ذات مرة بأعرابي من غني قتلة ما أطيب ماءكم وأغزل منكم قال نعم على أنه بعيد من الخبر كله بعيد من العراق واليامة والمجاز كثير الجنان كثير الحبات فقتل أترون الجن قال نعم مكانهم في هذا الجبل قال له سواج قال ثم حدثي أشياء وقال

(5) ديوانه ص ٣٨

(6) عبيد بن أيوب المنبري.

(7) البيت من قصيدته في مسح بن سيدنا رسول الله ﷺ، ولنا كتاب عفان عن شرح فصول

(8) كعب بن زهير، وطلعان قصيدة في مسح الرسول ﷺ.

(9) بانت صلامة قلصلي اليوم ميبل من إثرها لم يج مكبول
الأسمي: السيف المأثرة هي التي يقال أنها من عمل الشياطين لسليمان (1)

ابن داود وقد تزداد بعض الجريمة في هذا الباب مما يتعلق به قوم من الملحة
في نفسي ما جاء به الكتاب ليَا بأنفسهم وطمنا في الدين، وجدنا أن
يكون هذا الصفح من الخلافات في العالم. وما أعجب هذا القول مع
القرار أن أنواع المحيوان وهو بعض الخلافات لا يقع الإحصاء عليها ولا
يحيط العلم بها، وكيف يكون الحجز عن معرفة الشيء حجة في نفسي على
أن دعاوي العامة في هذا الباب كثيرة، وآخذيب العرب جهة فمن ذلك
تقولن أن أبا ليلي الطهوي قتل الغول، وكذلك يقولون عن (2) تأبط شرا
ويرون في ذلك أشعرأ كاذبة، وإن عمرو بن يربوع تزوج السعلة وولدته
له وما جرى هذا الأمر، وقد كان بعض أهل النظر لا ينكرون تطرق
القتال على هذا التميظ الا لماكان السحر منهم والهيبة. واحتج بعض مجان
المتزلنين لمشاركتهم في النتائج بالجمرة الأخطرة لأن الأخر فرس كان
لا ودشير توحش فحسى عانات من الخمع في ضرب فيها وبالزرفأ وهي بين
النافقة والجمع وبقرة الوشحة واسمها أشوكا بنلي ذلك أن الدب عان
بلاد الحبشة تسيل النافقة فتحيء بولد بين خلق النافقة والجمع فكان
ذكرا عرض للبقرة فألجها زرافه وسميت زرافه لأنها جامحة وهى واحد
قال الشاعر (3):

قُومُ إِذَا السَّرُّ أَبُدَّ تَأْجَدُهُمْ لَهُمْ طَارَوْا إِلَى زَرَافَةٍ وَوَحْدَانٌ (4)

وردت في المخطوطة سليم بن داود والصواب سليم بن داود.

(1) تأبط شرا كأدر من صعاليك الجهالة، له حكايات في الجهالة عن الحسن راجع الشعر.
(2) الشهيد 1261.
(3) القائل كذلك بن أنيف وقيل لبعض الشعراء بلغير.
(4) راجع الحياة لابن عام ص 22 ج 1.
والكلاب تسهل الذئاب في أرض سلوى (1) فتنجذ الكلاب السلوقية وهذا يستحيل من هذا القبيل لشدة الجنس والتوفيق من الجنس فلما فول القاعب بن معبد بن زرارة في ابنته عوف فيه من شائل الجن أكثر ما أرى فيه من شائل الإنس فعلى التمشيل والتنبيه والمالحة في الوصف كنحو ما ورد في أشعارهم من ذلك قال أبو الجوهرية (2) العبدى وذكر قوماً: إنس إذا أمنوا جن إذا فزعوا مرآرون بهليل إذا أحكموا (3).

وقال لبيد بن ريمية (1):

علب تصد في الدحول عليهم جن البدي رواسيا أقلاهما (4).

وقال التابعة النبنيائي (1):

ستكين من صدا الحديد كأنهم تحت السنور جن البقار (5).

وقال زهير وذكر الميل (6):

عليهنّ فتان بجنسة علمر يهون بالأيدي الوشيا المقوما (7).

أرض سلوى في إحدى قرى اليمن، راجع معجم البدان لياقوت الحموي 215/4.

(1) أبو الجوهرية العبدى، شاعر من جمّ جمّ من شعراء الوصف.

(2) النحويات ص 242 لهيل جمع بهيل وهو السيد الشريف المتزلف في قوم، مرآرون: ذوو خيرة في الحياة.

(3) لبيد بن ريمية الطوسي، شاعر غضور عاش في الجاهلية وآدرك الإسلام وهو من أصحاب العلماء.

(4) البيت من مطلعه (شرح القصائد السبع الطوال للزروعي) دحول: أحتداد، تذمر: يكيد بعضهم لبعض، البدي: موضوع.

(5) التابعة النبنيائي من شعراء الجاهلية وله مطلع، راجع ترجه في الأغاني.

(6) ديوانه ص 35، سهكين مفردة سهك وهي الربيع الكبري، النور: السلاح، البقر: موضوع يكثر فيه الجن.

(7) زهير بن أبي سلامة أحد شعراء الجاهلية الكبار.

(8) البيت غير موجود في ديوان زهير ولكن المجاز نسبه إلى حاتم الطائي في الحيوان جم.

(9) من 189.
وقال حاتم أيضاً:

ٍعليهم فسنا كجنَّسة عبقر جديروا يوماً أن يقيموا ويستغلوا

عبقر قيل أرض بسِكها الجِن فصارت مثل في وصف الشيء المنسو

عليها فذلك قيل لكل شيء رفيق عبقر في الحديث في صفة عمر «فلم

أر عبقر يغري فريه» (3) أي يفعل فعله، وعبقرى القوم كبيرهم وسيدة

وقال أعرابى وذكر رجل: ظلمتي والله ظلم عبقرى يريد أغرب في ظلمي

ويقال عبقر أرض تعمل فيها البرود ولذلك نسب الوشي إليها قال

الشاعر (4):

حتى كان رياض القف ألبثها من وشي عبقر تجميل وتجليل (5)

ومن هنا قيل لبسط عبقرية تنسب الى تلك البلاد وكما نسبوا الى هذا

القبيل كل غريب وضربوا به المثل في كل عجيب وكذلک فحول الشعراء

في أشعارهم ان لهم شياطين يقولون على ألسنتهم اشارة بذلك الى الاحسان

وذهبوا الى وصف الشعر كقول الفرذدق (6) وذكر قصيدة:

كانها الذهب المقيان حبرها لسان أشعر خلق الله شيطان (7)

(1) حاتم الطائي: شاعر جاهلي بضرب به المثل في الساحة والكرم، راجع الشعر والشعراء

(2) البيت في لسان العرب منسوب الى زهير وليس حاتم الطائي.

(3) صحيح مسلم ج1 رقم الحديث 3094 ص 1827.

(4) القائل ذو النخوة وقد تقدمت ترجمه.

(5) البيت في ديوانه من 188، المكتب الإسلامي وهو من قصيدة مطلماً:

بما دار ميئة لم يترك لنا علا ما تقدمه المهندس وأفوج المزايد

والقف واد من أودية الدنيا، راجع معجم البلدان لياقوت.

(6) القائل الفرذدق، مرت ترجمه.

(7) راجع ديوانه ج1 ص 475.
وقال أبو النجم:

إني وكساء شاعر من الجهر
شيطانُ أنثى وشيطانٌ ذكر

وقال ابن ميادة:

ولمَّا أتاني ما يقولُ مجان
بعثت شياطيني وجنَّ جنونها
وطالت لهم ممَّا أقولُ قصائدًا
وهم يشبهون النساء بالجن إذا أغرموا في وصف حسنهن وبالغوا في نت خلابتهن وخداعهن كاذل الاختلط

وتخولت لتروعونا جنبة
والقانيات يرنيك الأحولاء

وقال المتنبِّع الكندي:

وفي الظائعين والأحذاج أحسن من
حتى العراق وحتى السماء واليماء
شمس النهر وبدري الليل لوقنًا

وقال الآخر:

جنبيَّة برزت لِقتلني
مطية الأقراب بالسياك

أبو النجم راجح مشهور من شعراء الدولة الأموية، الاعظمي 10/320
البيت منسوغ لـ متنبِّع في الشعر والشعراء 1/3/50
ابن ميادة شاعر عباسي أموي، الاعظمي 1/60
البيت في الاعظمي ج 3 ص 203
الاختطل شاعر أموي مشهور بجحده للقرير، الاعظمي ج 1 ص 326
البيت في ديوانه ص 42
الفقيش الكندي شاعر أموي، راجح الاعظمي 17/344/16
البيت في الشعر والشعراء لـ متنبِّع في الشعر ج 1 ص 285
الأحداج: جمع حِدَج وهو مركب النساء، الهودج
القاتل: لم يذكر على القائل
البيت: لم أجدته في كتاب الأدب.
وأحسن الآخر في قوله على غير هذا الوصف:

١٠٨

قدمت وجعلت وأسكنت وأكملت فلوjen إنسان من الحسن جنّت

وقرب منه قول الآخر:

إن شرح الشباب والشعر الأسود ما لم يعاص كان جنُّوناً

وقول الآخر أيضاً:

قالت عهذتك مجنوناً فقلت لها إن الشباب جُنون بروالكبير

وقالوا أبناء الشباب كما قالوا شرح الشباب وعنوان الشباب.

حدثنا محمد بن علي بن المهدي عن محمد بن الأيمن عن محمد بن القاسم عن

أحمد بن يحيى عن سلمة عن الفراء قال: يقال: هذا في عيبه شبابه

وشرح شبابه وريق شبابه وجن شبابه وغلاء شبابه وريان شبابه وري

شباب وأشد:

أجنب الشباب طائر البيبين شفقي بذات الصفا شعابه ومحاجنه

ومن تشبهتهم أيضاً في هذا الباب قول الراجز:

فقللُوا والله للرحلان قلائصاً تحسين جنّا

١٩٨

١٨٨

(١) الغالب الشنفري (والمحقق كتاب عن الشنفري بعنوان «الشنفري» وهو من شمساء

الصالحيين الجليلين).

(٢) البيت من تأليف الشنفري المشهور وهي في الطرائف الأدبية ص ٣٥، والفضلات ص

٣٦.

(٣) البيت: لم أجد.

(٤) البيت: لم أجد.

(٥) البيت: لم أجد.

(٦) البيت: لم أجد.

(٧) البيت: لم أجد.

(٨) البيت: لم أجد.

(٩) البيت: لم أجد.
وقول الطهري:

"يتبعن سامية العينين تخيبها مجنونة أو ترّى بالاثرى إلا تلك".

وقول الخطفي:

"يرفعن بالليل إلا ما أسدتق أعناق الجنان وهامًا وليفًا وقعنا بعده الكلال خيطنا".

وبه سمي الخطفي. وكان عمر بن عبد العزيز يه الناس عن جل الصبيان على ظهور الخيل يوم الخلفة قال تجعلون الصبيان على الجنان كل ذلك في كلامهم على سبيل المبالغة في الوصف والاغراب في القول والممأة تزعم أن الشياطين يغيرون خلقهم ويبدلون ضوءهم، وذلك باطل لا حقيقة له. وأما يهينون البحرهم وخيلهم وهم العرمة واللحب والمرح والعبث، وهم أهدب لطاقه وأقل آفة وأخف أبدانا وأقل أذى، وأكثر معرفة، وأدق فطنة، وهم الطهاب في الهواء، والتصدع في السماء، كما نطق به الكتاب، وكانت الفرقة من العرب إذا وقفت في نه من الأرض، ونزلوا الأودية الوحشة، خافوا عبث الجنان، فيقوم أحدهم يرفع صوته ويقول IOG أعزكم بسيد هذا الوادي فلا يؤذِّمن أحد ما أقاموا هناك. وحكي عن عمري بن ضجة قال: بيننا أنا أسير في فلاة وابن ظبيان عرضت لنا عجوز

الخطفي، شاعر أموي له ترجة في الشعر والشعراء.

البيت في الفيوان 2/8/672.

الخطفي، (عوف بن جرير بن عطية).

البيت في الآثاغي 2/7/672.

أشرف: أهل، المنتق: نوع من السير، الختنط: سرعة في السير، والهام: جمع هامة، الرؤوس.

57
وصي يبكي فقال: إن منقطع فلو تحلتياني، فقال صاحب عمير لو أردفته فجعله خلفه فمكنه ساعة، فنظر فيه عمير وتنفس خرج من فيه نار، فأخذ له عمير السوط يبكي فكيف عنه، ثم فعل ذلك مرارا حتى جلد عليه بالسيف فرأى الجند منه وثب وقال قاتلك الله ما أشد قلبي، قال الأصمعي كتب عامل عيان إلى عمر بن عبد العزيز، أتينا بساحرة فألقيناهما في الماء فطفت فاجابه: لسنا من الماء في شيء ان قامت البيئة والآلا خل عنها.

وروي أبو زيد(1) عن بعض العرب قال: ربي نزلنا بجمع كثير ورأينا خياما وقبابا وناسا ثم فقدناهم من ساعتنا، وقال سمير بن الحارث(2):

ودار لا أريد بها مظاما
سوى تخليك راجحة وعين
أكالها مخافة أن تناما
أتو ناري فقلت منهم أنتم
قلنا الجند قلت عموا
أحسن الناس الطعام
فقلت إلى الطعام فقال منهم
وروي أنهم كانوا يسمعون في الجاهلية من أوجاف الاوثمان همزة، وان خالدا لما هده العزيز رثه بالشر، وقد حَل ذلك قوم على جبل السدة لمكن التكسب، وجائز أن يكون ذلك من أعاصيب الجن كا قدمنا القول في تضييهم واستهوناتهم وقوله تعالى: "وأمرنا لنسلم لرب العالمين"(3) أي

أبو زيد أحد الرواة في العصر العباسي له كتب متعددة في عدة علوم، راجع بديعة الوعاة للسيوفي 240/2.

سير بن الحارث: شاعر جاهلي، راجع المؤلف والمؤلف.

(1) ذكر الملاحظ البيتين الأخيرين 182/1، ويبسن البيت الأخير تأبط شرا، راجع شواهد الكفاف ص 118: مدى الكلمات: حضات: أضرمت.

(2) مورة الإسلام، آية 71.

58
 النساء على الساحل، وأمرت فأنزلها على الساحل، ومن قال أمرت لتنزل فيما كانت من الفينيق، فأنزلت إذا أطلق سماحًا على سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء وأخرجنا به من الشرات، كذلك خرج الموتى لعالم تذكرهم.

قرئان يشرًا مثقلة، وشرًا بإسكان الشين، وعن حزة والكماشي، يرسل الرياح بنا بفتح النون والنشر خلف الطي كنشر الثوب بعد طيه، فما كانت الرياح منزلة الطوي في انتفاع الإدراك ثم ماراد تدرك في الآفاق كانت كنشر الثوب بعد طيه في الإدراك، فاستغبرها الموتى فنشروا أي أحياؤهم فحيوا قال الأعشي: 

لو أُسْنِدَت مَيَتَّةٌ إِلَى نَحْرِهَا عَاشَ وَلَمْ يُحَمَّل إِلَى قَابِرٍ حَتَّى يُقُول النَّاسُ مَا رَأَوْا يَا عَجِبًا لِمَيْتِ النَّاَسِ

٩٥

يرة الأعراف، آية ٥٧ .

(١) جزة أحد القراء السبع، راجع طبقات الفرس.

(٢) الكماشي أحد القراء السبع، راجع طبقات الفرس.

(٣) الأعشي أحد شعراء الجاهلية الكبار، وله محلة شهرة.

(٤) البيت في ديوانه ص ١٠٠ - ١٤١ .

١٤١
وقوله تعالى: (فانظر إلى آثار راحة الله كيف يجيِّ الأرض). بعد موتها إن ذلك هي الموتى وهو على كل شيء قدير) (1).

الراحة بها ها نا المطر وكذلك في قوله تعالى: (إن راحة الله قريب من المحسنين) (2).

وأنشد محمد بن القاسم (3) الأنباري عن أحمد بن يحيى الجميل بن عمرو (4)

وهو من أبيات`(الماعني(5) ـ 

هو الاقام لقلبي يا بعيني كاذب الذي فاته في الحياة ضنين لصب بهذا إلى الأبد 

يعني الذي أقام فأحيا الميت وهو دفين المطر وهو لا يفتقر إلى النبت والنبات في غزوة، حدثنا الشafi'i قال حدثنا عمر بن شاهين قال حدثنا أحمده بن أبي سفيان قال حدثنا هايم قال حدثنا ي роль قال جراد قال كأن النبي ﷺ إذا استسقى قال: اللهم اسكننا غيثا مغينا هنيئا مريئا

توسع به لمبادك تغره الضرع وتحبى به الزرع (1) ووصفت الشعراء من خصب الأرض وآثار الفيت بها قول بعض بني سعد:

(1) سورة الروم، آية 50. 
(2) سورة الأعراف، آية 51. 
(3) الأنباري هو أحد الرواة الثقات في العصر البصري وله عدة مؤلفات وشرح. 
(4) جبل بين ممرين (جيل بشهبة) أحد عشاق العرب في العصر الأموي وكان عرينا ومعظم 

شمسه في بضعة عنبره. 
(5) البيتان لم أجدوا في ذكره. 
(6) الحديث في النهاية في غريب الحديث لأبن الأثير 1/387 وفتح الباري (إلى صحيح 

البخاري)، 4/89.

20
قالت: لم أجد القتيل.
(3) البيت: أكثف نواحي، جوانب، العلب القطن.
(4) القتيل: أمرؤ القيس مرت ترجته.
(5) البيت: من محلة أمرؤ القيس ديوان ص.

البيتان لم أجدته في كتب الأدب.
(6) الخريفاء: الأرض، الغيث، صرصور الذي يتوقف عن البيبر وأصل الصرص: القطع والصرص.
(7) هنا الذي لا مال له، الأويل مفردها أون وهو العدل.
(8) القتيل: لم أجد القتيل.
(9) البيت: أكثف نواحي، جوانب، العلب القطن.
بالغزارة وهو يسير بذلك إلى وصف المخصب وكثرة الكلا وجودة المرعي،
و قال الطائي(1) وذكر السحاب وحيد أثره في الأرض:

إذا ما أردت بالبرق لم يزل الفرق
لها وитьي أو يتردى الروض بالقل
بدأ قالت الدنيا أتى قاتل المحل
سحاباً إذا ألقته على خليف الصبا
و ما ارتاحت البكر الهدي إلى السحاب
بُطون القدر منه وشياقة على حمل

إذا انترنتت أعلامه حول أنطوت
ومن نظائر الآية قوله عز وجل: «والذي أنزل من السماء»،

فناجشتنا به بلدة ميتا كذلك خرجون(2) فوجه التشبيه في
إخراج الأموات بإخراج النبات أن المنزلة فيها سواء، فال قادر على أحدها
قادر على الآخر في مقتضى العقل، واحتاج تعالى بذلك على من أنكر حال
البعث، كما احتاج بابتداء الخلق، فقال جل اسمه: «كما بدأكم نعوون»، وقد
وردت الحكایة عنهم مقرّونًا بالحجة عليهم في قوله تعالى: «فسيقولون
من يعيدنا قل الذي فطركم أول مرة»(4) تشبيه آخر من هذه السورة
قوله عز وجل: «واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها
فأتبعه الشيطان فكان من الفاويل»(5)، ولو شتنا لرغتنا بها
ولكنه أخذ إلى الأرض فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه

الطائي هو أبو قام شاعر عباسي مرت ترجمه.
راجع ديوان أبي قام عن 440 والأبيات غير موصية.
الفرق: الزخرف آية 11
سورة الإسراء، آية 51.
(1) (2) (3) (4) (5)
يلهث أو تركه يلهث ذلك مثل الذين كذبوا بأياتنا فاقصص
القصص لملهم يتفكرون\(^1\). النبأ الأخير عن الأمر العظيم يقول هذا
الأمر نبأ ومنه صفة النبي ونبأ الله جلله نبأ وعسى قوله فانسلخ
منها أي خرج والفصل ومنه قوله تعالى: {وآية لهم الليل نسلخ منه
النهار} \(^2\) وقوله: فأتبعه الشيطان يعني بالتزيين لذلك الضلال حتى مال
 إليه، وتسلك به، وقيل أتبعه الشيطان، كفار الأنس فكانوا معه على
الكفر، وفي الآية دليل على النهي عن تقليد من لا يؤمن عليه الارتداد،
والغاوي يعني الخائف من رحمة الله، وأصل الله الجهل والضلال، قال
 تعالى: {وعصى آدم ربه فغوى} \(^3\) ثم قيل للخائف من الظفر بالشيء
قد غوى وعلى هذا قول المرقش \(^4\):
قَمْ يُقَلْ خَيْرٌ أَيْحَمِدَ النَّاسَ أَمَّرَهُ، وَمَنْ يَفْرَكَ لاَ يَعْدَمْ عَلَى النُّورِ أَلَمِ؟
والذي أوثى الآيات فانسلخ منها بلغ من بني إسرائيل وقال
أمية بن أبي الصلت \(^5\) التنفسي، وإنما آتاه الله الآيات باللطف له حتى تعلمها
وصار بها عالما فقص الله تعالى قصته ليحذر الناس من مثل حالتها، وقال
الحسن البصري: آيات الله دينه، قوله: {لَوْ شَنَا لرَفَعَاهَا} \(^6\) أي
كنا خلوا بينه وبين الكفر فيستحق الرفعه بها، ولكنه أخذ إلى الأرض

---

\(^1\) سورة الأعراف، آية 176.
\(^2\) سورة بيسير، آية 37.
\(^3\) سورة طه، آية 121.
\(^4\) المرقش شاعر ناجح في شعره الغزل والمديح، راجع الشعر والشعراء، 59/1.
\(^5\) البيت في الشعر والشعراء لأن تقنية عن 59.
\(^6\) أمية بن أبي الصلت شاعر ناجح أدرك الإسلام ولم يزل، راجع الإصابة، 945/3.
\(^7\) سورة هود، آية 76.
أي سكن إلى الدنيا واتبعها، وأصل الإخلاء الزوم على الدوام قال
زهرى بني أبي سلمى

لَهَمَن الدْيَارُ غَشِيْتَهَا بِالْفَرْقَادِ كَالْوَقِي في حِجْرِ السِّيْلِ المُحْلِدِ
والله تعالى صناع الشيخ الذي يلحق الإنسان من شدة الإعياء، وهو في
الكلاب طبع، ويستفاد ذلك من بهبه أمره وسواره هم أو لقيه مكروه كأ
قال الأزدي

يَدِح رجلاً

لنعم فقِّي الجلِي ومستبطن الندي وملجاً مغرو وبفريج لا هِتم
عياذى عمرو وابن الحليس ابن جابر ابن زيد بن منصور وابن زيد بن وارث

ومعنى الشبه في الآية أن الكافر النارك لآيات الله العادلة عنده الذي
لا يصلح شيء كالكلب في لهبه، ولو دبرته بكل شيء لم تتركه ولم يزع
 عنه ولذلك ذكر الشيء وضده فالتقليد كمثل الكلب لا تهتا، ويقال له
يلهث لهما فهو لا هث ولثمان ولثمان ووصف بعض الشعراء كلب الهراش
وعبر عن هيئة لهبه بتشبيه أبدع فيه قال أنشده في بعض الأشراف

جَرَى عَلَى النَّاسِ مَسَّأْسَأٍ مُّدَّلٌ عَلَى كُلْ قُرُنٍ بَطَلٍ
وَيَرْفَعُ فِي سَطَوَاتِ الأَصَالِ

---

(1) زهير بن أبي سلمى مرت ترجمته.
(2) البيت في ديوانه من 368.
(3) الأزدي لم أجد ترجمة له في كتب الترجمة الأدبية.
(4) البيتان: لم أعثر عليه في كتب الأدب.
(5) معاني الكلمات: الجلي: الأمر العظيم، الغي: الشجاع، الندي: الكرم، مغرو: مقتيل،
مقع: لم مكان من نزع إذا طلب النعوم.
(6) القائل: بعض الأشراف.
(7) الآيات: لم أجدها.

64
لُقِىُّ اللسانِ كَمَا زَالَ عَنْ ذَبَابِ مِنَ السَّيفِ عَنْيَ مَلِئْ
وَحَدِيثَا الامْرِيَّ أَبُو مُحَمَّدِ الصَّيْحَةِ بْنِ عَبْسٍ بْنِ الْمَعْتُدَّ (1) رَضِيَ الَّلَّهُ عَلَيْهِ
عُنْ أَبِي الْفَرْجِ الأَصْبَهَانِيِّ (2) عَنْ جُهَّةٍ. قَالَ، حَدِيثَا عَبْدَاللهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
طَاهِرٍ قَالَ: لَمْ أَلْقِ أَخِي طَاهِرٍ عَلَى بِنِ الجَمِّ مِنِ الحَبِّ أَقَامَ مَعِهِ
الشَّايِهِ مَدَةً فَخَرَجَ بِهَا إِلَى الصَّيْدَ، فَأْتَفَقَ لَمْ يَرُدُّ كَثِيرًا الطَّيْرِ
والوَحْشٍ وَكَانَتْ أَيَامُ الرِّزْعُرَانِ قَالَ عَلَى بِنِ الجَمِّ (3):

وَطِئَنَا بَيْضُ الْبَيْضِ حَرَّالْمَاوِرِجٍ
وَلَمْ تَكُنَّا الأَذْهَالَانِ مِنَا وَإِنَّا
أَبُحَّنَا جَمِّهَا بِالْكَلَابِ الْبَوْارِجِ
وَمَنْ ذَا لَعَلَّيئَاكَ فَكَانُوا
لَحَيْ شَيْخُ حَاضِبِينَ كَوْاسِجٍ
والآصلُ فِي هَذَا الْوَسْفِ الْمَعْتُورِ بِهِنَّ الْشَّاهِرِينَ بِالْتَشْبِيْهِ مَا ذَكَرْهُ
عِبْدَةُ بْنِ الْطَّيْبِ بْنِ الطَّيْبِ بْنِ الْمَغْرَبِ (4) مِنْ حَالِ النُّورِ بِقَوْلِهِ

ِسَانُهُ عَنْ يَسَارِ الشَّدِّ مَعْدُولٌ
تَشْبِيْهُ أَخْرِيَ مِنْ هَذِهِ الْسُّوْرَةِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: "أَوَلَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بِلَمْ
هل أَصْلُ أَوَلَئِكَ هُمُ الْعَافِلُونَ" (5). وَقَسَّمَهُمْ بِأَنْهاَ لَا يَبْصُرُونَ بِعَيْنِهِمْ.

المقدّر: خليفة عباس.
أبو الفرج الأصبهاني أدب كبير عباسي ومؤلف كتاب الأغاني المشهور.
علي بن الجم شاعر عباسي أكثر من الدخان للخلفاء العباسيين.
الأبيات في ديوانه 121/120.
معاني الكلمات: وطتنا: نزلنا، البوارج: الشديدة القوية، كوايس: اسم، وهو الذي
لميتته على ذقنه لعل عارضيه.
عِبْدَةُ بْنِ الْطَّيْبِ شاعر جاهلي وهذا الشعر من بيت صدره (السيط):
مستقبل الريح يره، وهو مشترك
لأنه عن يسار الشد معدول.
راجع المفصلات ص 140.
سورة الأعراف، آية 179.

(1)  
(2)  
(3)  
(4)  
(5)
ولا يعقلون بقولهم، فجعلهم في تركهم الحق واعراضهم عنه بنزهة من لا يسمع ولا يعقل، قال الشاعر (1):

(أصم عما ساء سبيع) (2)

وقال الآخير (3):

وكلام سيا قد وقفت عنه أدنين منه وما بي من صمم

ثم قال بلهم أضل، وذلك أن الأعماج تبصر منافعها، ومضارها فتلزم بعض ما تبصره، وهو لا يعلم أكثرهم أنه معانده فيقدم على النار ونظرت هذه الآية قوله في سورة أخرى:

أم تحسب أكثرهم يسمعون أو يعقلون إن هم إلا كالأنعام

بل هم أضل سبيلًا (6).

أي ليس يسمعون ما تقول يا وح سما طالب للإفهام بل كشا العنان، ومن نظائر الآية قوله تعالى: "ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون" (5) وإما يقال للصحيح البصر الذي لا يعمل بصره أعمى، لأنه قد حل على من لا يبصر، وكذلك يقال للسمع الذي لا يقبل أصم ومن ذلك قوله تعالى: "انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء" (7) كما قال جل:

(1) الفاعل: لا أعرف الفاعل.
(2) البيت: لم أجد هذا الشطر.
(3) الفاعل: لم أجد الفاعل.
(4) البيت: لم أجد في كتب الأدب.
(5) سورة الفرقان، آية 44.
(6) سورة البقرة، آية 171.
(7) سورة التبال، آية 80.
أضاف الملأ إلى الذين كفروا ثم شبههم بالراعي، ولم يقل كالنافئ، لأن المعنى مثل الذين كفروا فيها يوعظون به كالفهان الذي لا تنقله ما يقول الراعي أكثر من الصوت، والتقدير: مثل واعظ الذين كفروا كمثل الذي ينتقي بما لا يسمع، والعرب تعذب إذ دل المعنى على ما يريدون قال تعالى: وأشروا في قلوبهم العجل أي سقوا حب العجل فأضر من الحب لأن المعنى معلوم، وكذلك قوله تعالى: مثل الذين ينفقون أمواتهم في سبيل الله كمثل حبة أنبت سبع سنابل، المثل للنفقة أي مثل نفقة الذين ينفقون، وقيل المعنى: مثل الذين كفروا في دعائهم آلهتهم وأوّلائهم وهم لا يتفق مثل الناعق با لا يسمع إلا دعاء ونداء. وتأويل قوله: ينفق بصوت الفنم وهو النعيق والناعق ومنه قول الأخطل: فأنفق يضحك يا جريج فانبى منك نفسك في الجلاد ضللا. وقول العرب: أبله من راعي الفنم، وقيل في المثل (أحمد من راعي ضمان ثمانين) قال الأصمعي، كان لذي الإصبع (العدواني) أربع بنات فزوجهن، وزار الكبرى فقال: كيف رأيت زوجك؟ قال: خير زوج.

---

(1) سورة محمد، آية 24
(2) سورة البقرة، آية 93
(3) سورة البقرة، آية 291
(4) الأخطل: مرت تراجعه
(5) البيت في ديوانه ص 50
(6) راجع جميع الأمثال للمبدائي باب الهزء ص 151 ج1
(7) ذل الأصبع العدواني شاعر جاهلي كان من سادات تيم وله نصيب في ضرب الأمثال والحكم. وكان فارسا مغوارا في حروب تيم مع القبائل الأخرى.

راجع الأغاني 78/1
يكرم أمه وينسي فضله قال فا ما لمك؟ قالت الأهل: نأكل طعامنا وشرب أبنائها وحممنا ورحلنا، قال زوج كريم ومال علمهم. ذكر زار الثانية، فقال:
كيف رأيت زوجك؟ قالت: يكرم الطهيلة ويقرب الوسيلة، قال: فا ما لمك؟
فراحت الحيقب لم يقص صرايرها وقد تجّن للا ري ولا هيّم
قوله عز وجل: {إذا مثل الحياة الدنيا كاه أنزلناه من السماء فاختلط بهنات الأرض بما يأكل الناس والأنعام، حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازتنت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاه أمرنا ليلًا أو نهارًا فجعلناها حصيدة كأن لم تفن

(١) سورة الواقعة آية ٥٥.
(٢) ذو الرمة، مرت ترجمته والبيت في ديوانه من ٢٩٩.
بالاسم(1) يُقال غني بالكلان إذا أقام به والثاني النازل، قال

التابعة(2):

غنيت بذلك إذ هم لك جرة من هبمتبسط رسالة تود(3) والتشبه في الآية أحسن موقفا، وأبلغ معنى، من جميع ما وصف به حال الدنيا وميل النفس إليها، مع قلة صحبتها والاستمتاع بنتها، فكذلك حال النبات والماء في التضارة والحسن ثم العود إلى الجفاف والبيس وقد ذكرت العرب في أشارها ما يطيبها، من ذلك ان النزول الأرض والتجاور بها مدة دوام الخصب، ثم ما يكون بعد ذلك من تشم البرزان ومفارقة الأوطن عند غور المياه وذهب الكلا، قال ذو الرمة(4)، وذكر المنزل والاستمتاع بجوار مية منه حتى صوح نباته وتشت نطفاته:

أقامت به حين دوي العود في الثرى وساق الثريا في ملاءه الفجر، وحين أعترى البهيم من الصيف نافض كما نمضت خيل نواصه شفر وخاض القطام من مكرع الحجب باللؤية نتفافا باهماى مطرقة صفر فلمى مضى نوى الزباني واحلقت هواين الجوزاء وانفس الفقر، وأحصى من قربانه الزهر والنضر ونوى عن نوى مي، وجازتها شزر(5).

_____________________

(1) سورة بونس آية 24
(2) البيت في ديوان التابعة ص 38
(3) معاوية الكليلات، غنيت أقيت بالكلان، جيزة: جبران.
(4) التوقد: التعطف.
(5) البيت في ديوانه ص 291.
وقال أيضاً: "لم تأتني على الجواري ومسترقتا بين الحمول من الدار:

يا صاحبي انظروا أواكما درج
هل تبصرون خولا بعدم استملت
عواصف البرد لم تسمقي تواIELD
ألقى عصير النوى عندهم دوزه
حتى إذا وجفت بفهي لوهلين
جعلت تحقق أحساني على كيدي

وكذلك وصف نقل الوثني في طلب الورد وارتبد الرطب فقال:

حتى إذا معممان الصيفًا هبة
وصوحت البلق ناوا حتى ماحكي فيه
وأدرك المبقي من تميلته
تنصبت حوله يوما تراقبه
فرأ ذنختا يحذو حلائله

وقيل لاعرابية: أين منزلكم؟ فقالت حيث ينزل الغيث. وكذلك قيل

لبعضهم: أين تنزل؟ فقال: حيث يكون الكلا. وقد أكثر الشعراء من السقيا

---

(1) ذو الرمة: مرت ترجحته والإبلات في ديوانه 182 - 184.

الموط: الابي، الاسم: اسم موضوع، الرواد الذين يرتادون مكان،eldig: جند من

السهر، الورود: الامام، ألقى عصير النوى: أقام بعد جهد.

(2) الابيات في ديوان ذي السهر من 18 - 18.

محموم الصيف: سدة البشر، صرح: بيس، الاجلة: الشدة.

نكتب الريح: المربى، لحوب: اللام الذي يبدل ما بين البتر والهوض، متحاجز:
طول، قب: ضوء ودقة، ملتمسا: ذملا، أدنى: أقرب، تكاذا: تراجه، التقريب:
 نوع من الورد، الحليب: نوع من السهر.
للديار على تصرف حالها، من الإقامة بها، والانتقال عنها، وعرفان أيها وشكرها، كل ذلك ضناً منهم بالوطن ورخية عن مقارنة الماء آفا والمحال، إذا كان المطر وما يكون عنه من السمك والكل، سبباً لاجتعال الشمل والتثام الشعب فقال الأول:

سَقَى طالِلَ الدار التي أنتم بهاحِبُوبٌ وَبَلِّ صِنْفٍ وَرَبِيعٍ(1)
وقال الآخر (2):

لا عِهْدٌ لي بعد أيام الحيين بهم 
وقال ابن بفاد الغزاري (3):

أيا دمتي و الكسي حضنة الندى
ويا رؤوه الربعين حبيت ربوة
فانت التي سقى فؤادي قربها

وقال الآخر (1):

إلي وفلي أن يصوب سحابها
أحب بلاد الله ما بين منعج
و أول أمير ما جلدي ترابها

الكاتب: لم أعله على القائل، والبيت: الويل: المطر.
الكاتب: لم أعله على القائل.
الحشي: يا خير من أنماط وأناس.
ابن بفاد الغزاري، لم أجد تجربة له في كتب الآدب.
الأبيات: طالل، ربوة: المكان المرتفع ولطيف اسم موضع معروف للشاعر بشبهه:
نبلله.
الكاتب: رفاع بن قيس الأدبي، سبب: العرب 8/926.
نمنع وفلي: موضوع، يصوب: ينزل، نبطت: علق، كاية: جمع قيمة وهي ما يجعل
أبعاده للمسد.
قال ذو الرمة:

(1) ولا فأسلي يا دارمي على البل، ولا الزنها بجرعائيك القطر.

(2) وقال طرفة: واحرص للدار من تنفية آثارها بالقطر.

(3) فسقي ديارك غير مفسدِها صوب الربح وديعة تهمي.

(4) وقال الآخر مستسيقا للطاعنين رجاء أن يقرب عمهم:

سقي الجيرة الغادين، وسقي عارض.

(5) بسحَّب كألفانى وبرق كحرقتي.

(6) ورعد كإعوالى وغيث كأدمعي.

(7) وقال لبيد بن ربيعة: مسترزقا للدار مرابع الأنواء أو مخبرا بذلك،

وعلى الوجهين فسر قوله:

(8) رُرقت مرابع النجوم وصامِه.

(9) ودغ الروع بوجها وركامها.

(10) فعلا فروع الأيقان فأطلقت

(11) بالجهليتين ظباوها ونعامها.

(12) دو الرمة، مرت ترجته وليلت في الديوان ص 290، والبيت مطلع قصيدة:

بلا با أسلمي يا درامي على البل، وروايَة الديوان فلا فأسلي.

(13) طرقه بن عبد مرت ترجته.

(14) ديوانه ص 22 وبدل ديابارك بلادك.

(15) الفائل: لم أعثر على الفائز.


(17) لبيد بن ربيعة، مرت ترجته.

(18) البيت من مقطع لبيد، راجع القصائد السبع الطوال ص 431،

(19) الإيقان: الجهر، أطلقت: ولدت، الجهليتين: صحتا الوادي، الرهام: الأمطار الضخمة.

الدالة.

72
 وقال ذو الرمة: (1) أيضًا، يدعو للنزل بأكتمال الرياض عن معهد السحاب:

ترديت من أُفُوَّاق نور كُنُّها زاراء وأحلَّت عُليك الرواعد
ومذهب المحدثين في ذكر ما يكون من الأمطار والانواء عند سؤال السفيا للديار من اكتسابها بزخارف النبات وموضى الرياض أشهر من مذاهب المتقدمين وتصرفهم في ذلك أكثر كقول الطائي: (2)

يا دار دار عليك أرهام النَّدَي
واهتز روضك في النَّرى فترداً
وكسبت من خلع الحيا مُستأساً
أنفها يغادر وحشة مستأياً

وقال وذكر الرياض أيضًا:

كُمالٌ من الأنوار أصفَر ق Faucع
وآخر ناصع وأبيض ساطع

وقال أيضًا:

وأَلْبِسَه وَشِيْر الربيع وعَصْبِه
ومنَّه نُبْث الْثَّرتى المتلاجك
سقى ربعهم لأَبَل سقى مَثَؤَاهم من الأرْض أَخَاف السَّحابِ الحواشك

وقال البصري: (3)

سقى الفيُت أَكَنُّف الميَّى من عَلَيه
إلى المَرْي رَمَمَ اللَّوى الممداودٍ

(1) ذو الرمة، مرت ترجحه.
(2) البيت في ديوانه وبدل أنواع (ألوان) ص 188.
(3) الطائي، هو أبو قام، مرت ترجحه.
(4) البيت في ديوانه ص 24.
(5) راجع الديوان ص 277.
(6) (7) البيت في ديوانه ص 277.
(8) البصري، شاعر عباسي شهير بوصف الطبيعة وكان نديمًا كثير من خلفاه ببني المباص.
(9) راجع الأغاني 599/20 - أكَنُّف نواحي، الميَّى: الميَّى.
(10) ديوانه 1844.
ولزَّالَ المُخفَّرُون من الروضٍ يانعٌ عليه بحمِّرٍ من النُور جَاسِدٍ.

ومعنى هذا التشبه من قول أبي قاسم: 

من كل زاهرة ترقرق بالندى فكأنها عين النبط تُحَدُّرٍ.

وقال ابن الرومي:

لا يحرِّم الله الطلول الدرس السقيا بحليين نوراً مِليساً

أقاحية وحنوة وترجِسا يكَادُ رُيَّاه إِذَا تنفَّس

يُشَيٌّي في تلك الموات أَنَفسًا.

وقد استعملوا من الاستعارة والتشبيه وضرب المثل بالرياض والنباتات في أحوال صرفا اليها أَنَة القول، وسلكوا فيها مذهب البديع من هذا الباب على عادَة توسعهم في طرق المعانى وتصرفهم في قصد الأغراض ما يخرج لنا ذكره عن قصد السبيل كنحو ما ذهبوا اليه من وصف الشبيبة ونضاراتها وحسن أيام الصبا وغِصِرَتِها فمن ذلك ما جاء من تشبه النساء في حسنِها وفضاعة شابين كقول الأول وذكر امرأً:

فما رُوَضَتُ من رياض القُطَّا كأن المصابيح حُوذانُها

بأحسن منها ولا مُزنتُ فتَفوج تسَكَّفُ أَدجَسُنُها

(١) أبو قاسم. مرت ترجمته.
(٢) ديوانه ص ٧٩.
(٣) ابن الرومي شاعر عياشي، سبق ترجمته.
(٤) الآيات ليست في ديوان ابن الرومي. أُقاحي: زهر، حئوه: نبات طيب الرائحة، ريا: طويه.
(٥) القائل لم أحد في كتب الأدب.
وقال الأعشى في مثل ذلك:

خضرة جاذبة عليها وابل هائل
موزع بعمق النبت مكنه
ولا تأحسن منا إذ ذاك الأصل

ما رواية من رياض الحزن مشبه
يضاحك الشمس منها كوكب شرق
يوما بأطيب منها نثر رائحة

وقال الآخر:

كأنها روضة منورة
تجمع طيبا ومنظراً حسنة

وقال الطائي:

كأنها غيداء جاد أولى الحسن ستئها
فصاعها بديهي روضة أنغام

وقال النهدي:

جديدة سربال الشباب كأنها
سقيت برد نتمتغولها
واعتمد الة السلاف المبالغة في المعنى بالتجميع فأدرك شاؤو الأحسان بقوله:

تكاد يدي تندي إذا ما لستها
وينبت في أعطافه الورق الحضر

الأعشى مرت ترجمته.

الأبيات في ديوانه ص 57.

التأليل مجهول.

روض، بستان، حسنا: جالا.

الطائي أبو قام مرت ترجمته.

البيت في ديوانه ص 100.

النهدي: له ترجمة في حاسة أبي قام 75/4 وبدلا من عيونها: غيولها، والنفل جمع غيل

وهو الشجر الكثيف المليف الذي يجري تحته الماء.

نقولأ حد هذيلين لم أجد اسمه الحقيقي.
وقال الاحفص العباسي:

وقد ملئت ماء الشَّابَة كأنها قليب من الرياح رياناً خضر

وقال الآخر، وكن عن ذكره بأعلى عبارة وأعذب استعارة:

أحب اللواتي هن م من ورق الصبا وفيهن عن أزواجهنطمَّاح

وقال الآخر في التاسف على عصر الشاب والتعلل بالدعاء له:

ووصف نضارة أيامه:

فلا يعذب الله عصر الشاب فليامه كالرياض الأُنف

وأخذ محمي بن الحسن الوراق هذى التشبيه وأطلق عنان الاستعارة

فيا بليه فقال:

سقياً لا يام مضت

وأتىها الرياح وتقوذنا الحدائق المراض

وانتها بعارضمك البياض

فمعارضه فيهما اعتراض

الاحفص العباسي شاعر عباسي.

الديوان من ٧٧.

القائل جهول، اللواتي كتابة عن النساء الحساسات، والطابع النشوع عن طاعة الزوج.

القائل جهول.

محمي بن الحسن الوراق شاعر عباسي، طبقات القراء لأبي المعتر ٥٤٢.

بجينا: يقودنا الده، اللوى: الحب.

الرياض: جمع روض وهو البستان، اللوى: الحب.
وقال أبو العثاينة إذ كُل ما نشاء من ملابس يشبه وأحسن في تشبه الحالين وجودا وعذما:

عرج في السباب وكنتُ غضا كما يُغرى من الورق القضيب.

وَلَا البَيْنِ إِلا عَلَى أَهْلُه وَما النَّاسُ إلا كَهَذَا السَّجَر.

ويرى الفَصَنَّ في عَنْفُوْان السَّبَاب قَلْبُهُ ذَا بِهِجَالات حَضْر.

فُعَاد إلى صَفْرِة فَانْكِر.

وقال أبو قام:

أصبحت رواضة السباب هَنَا واعتُدت رِيحَ البلَّ عَيْه

شَعْلة في المفارِق واستَوَعْتِي في صَمْم الفواد تُكْلِّث صَيَامًا.

وَأَيْذ كَنَا هذا الفَصل دون غيره من الباب المَشار اليه لانه يرجع في المعنى الى الاصلي المذكور في تأويل الآية، إذا كان الشباب يؤول الى الهرم، وصحبته ت قضى إلى السقم، ووجدانه الى السقم كما قال الأول:

أبو العثاينة شاعر عباسي يغلب عليه شعر الزهد والحكمة.

دبيانه ص ٢٣٣ غضا: طريبا، القضيب: المود.

الجعدي هو التابع الجعدي وهو شاعر فارسي من شعراء الصحابة ومن الخضراءين، راجع الشعر والشعراء 289/3.

البلغ: ظلم، عنفوان: قوة وشدة.

أبو قام مرت ترجمته.


الثالث مجهول.
كانت غِنَّتُي لا تُذِين لَغَامِيِّ فإنَّها الإسْباَحِ والِإِمْسَاءِ، ودَعْوَتُ رَبِّي بالسَلَامَةِ جَاهِدًا ليَصْحي فِي إِذِ السَلَامةُ دَا،

وحي من قول حيدر بن ثور، وقال حيد منه:

أَرَى بَصِّري رَأْبًي بِعَدْ صيحةٍ وحَسبك دَا أَن تَصْحُ وَتُسلّمَا.

وقال الشمر بن تولب:

يَهُودُ الفَتْى طَولَ السَلَامةِ جَاهِدًا فَكَيِّفَ يَرَى طُولَ السَلَامةِ يُفْعَلِ.

وقيل لبعض العرب: مات فلان أصح ما كان، فقال: أَوَ صحيحٌ من الموت في عنقه، وما أحسن قول النبي ﷺ كفى بالسلامة داء. وفي بعض مواضع العرب: من أقام شهير، ومن زاد نقص ولو كان بيت الناس داء لاعاهم الدواء، وقيل للموبد مثات أتأكل نعم ابنك، قال: يوم ولد، ونشداني أبي عن أبيه:

تَصْرَفْت أَطواراً لَدَى كُلّ عُبرَةٍ كُانَ الصِّبَائِمِي جَدِيدًا فَأَطَلَقَا وَمَا أَزَادَ شِئٌ قَطْ عَلَى نَفْصِهِ وَمَا أَجْتَمعَ الأَلَفَانِ إِلَّا تَفْرَقَا.

وكان العين البصري، كثيرًا ما يتحلل أدى البيت:

يُسْرُ الفَتَى مَا كَانَ قُدَمُ مِنْ تَقْهٍ لَد هِذَا الدَّاءِ الذِي هُوَ قَائِلُهُ.

٧٨
 وقال أبو النجم:

"كلنا يأمل مدة في الأجل، والنايا هي آفات الأمل".

وقال الآخر:

"إن النفق يصبح للأساقم، كالغرض المنصب للسماء، أخطأ رام وأصاب رام.

وقوله تعالى: "وُزِّن أهلها أنهم قادرون عليها" في قدرهم على استصحاب تلك الحال فجعلوا غير شيء منها، عند ذهاب زيتها واستحصاد نباتها. ومن نظائر هذه الآية قوله جل اسمه في سورة أخرى: "وضرب لهم مثل الحياة الدنيا كاء أنزلناه من السماء، فاختلط به نبات الأرض فأصبح هُنَا تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقنذًا". الهشام النبات الجاف الذي تسفيه الرياح، فأعلم الله تعالى أن الحياة الدنيا زائدة، ودليل ذلك: أن الذي مضى منها بنزلة ما لم يكن، وقال النبي ﷺ: "الدنيا حلوة خضرة فمن أخذها بورك له فيها" يعني غضة حسنة وأصله من خضر النبات، وسمي الخضر لأنه كان إذا جلس خضر ما حوله، ومنه قيل للرجل إذا مات.

---

(1) أبو النجم شاعر أموي يغلب عليه الريج كأمثلة: رؤية ابن المجاج وابنه المجاج الشعر والشعراء 81/1.
(2) راجع الإغاثي 15/10 الحيوان 5/88.
(3) العائل أبو النجم.
(4) راجع الحيوان 5/89/6.
(5) سورة يونس، آية 24.
(6) سورة الكهف، آية 45.
(7) صحيح الإمام البخاري 27/4.
شابة قد اختضر. وحكي أن شيخاً من العرب كان قد وقع به شاب أذا رأى قلبه في الحكاية. قال أجرزت يا أبا فلان فإنك الشيخ وتحضرسي وشبهي بهذه الحكاية أن شيخاً قال له شاب ورأه يرسل في مشيه يا عم من أثبكت هذا القدر قال الدهر وهو في عمل قيد لكي أن تراخي بك وأنشدني بضعة أصحابنا لأبي الطمحان 1: 

حتى حيات الدهر حتى قريب الخطا يحبس من رأني ولست مقيمًا أني يقينه وقال ليبد بن ربيعة 2: 

ليس وراي إن تراخت متي أذهب إلى الصعب 3: لزوم العصان في تلألألصاعب 

أخبر أخبار الفرنين التي خلت أدي كأنا كذالك قمت أرمع وقال جرير 4: أرى مرتين أخذ من الهلال كنا أخذ السرار من الهلال وقال بعض الأعراب 5: 

قصر الموانع خطب فنداني وحنين صدر قناتي فتحان 6: 

1. أبو الطمحان شاعر جاهلي إسلامي كان فاضلاً له شعر في المدح، راجع الشعر والشعراء 888/1382
2. البيت في الأغاني 1382/13 وبدل كابن خالد، وبدل قصير قريب
3. لبيد بن ربيعة العامري مرت ترجمه، البيت في الشعر والشعراء 1381/13 وبدل خلت (مضت)، تراخت: أبطاث
4. منريق: أجل
5. جرير مرت ترجمه
6. البيت في ديوانه ص 446، والسراه آخر ليلة من الشهر الفضري
7. لم أطر على قناتي هذه الأبيات.
8. مئات الكفات: تداني: اقترب، خطوة: سيرة، صلد: شديد، فتحان: مال، فقدت له:

80
صاحب الزمان على اختلاف فتونه
ما باني شيخ قد تعدد لجنة
سوداء داجية وسحق مفوح
ثم الملائكة وراء ذلك كله
وكان يغني بذاك مجانا.

وقال أبو عبيدة
رأى إبس بن قتادة شعرة بيضاء في لحية، فقال
أرى الموت يابن سعد قد وجبت للمشابل فهوا إلى شبى ولزم بيتها.

وقال قيس بن عامر
الشباب خانة النية وليستهم
بلا سبيل آفاق في لابد إلا بقایاٰ وله التجمل
وعقبه أرتقي الجرح كراکين
وبقية الفجل بقات دون التزل.

ومن أشياء المعاني لرجل من طيء.

سرين وأدبلنا فكتات ركابنا
وما هي إلا ليلة تم يومها
مثلى بقرون البعيد وإن نأي
وينكحن أزواج الفيور عدود
وأنشد في بعض الأشراف لعبد الله بن المنذ (7) وأشدنيه محمد بن علي

أبو عبيدة أحد الرواة المشهورين في الجزيرة العباسية، راجع بعدها الوعاء السياسي.
قيس بن عامر المنصرفي سيد ثقة في الجاهلية والإسلام، أسلم وحسن إسلامه وكان يضرب
به المثل في الحلم والجود.
(1) (2)
لم أظهر على القاتل.
(3)
لم أظهر على القاتل، ميزة الشباب: غبارته ونضرة، الحلم: الموت.
(4)
لم أظهر على ترجمة هذا الطالب.
(5)
أغنيتbra: سرنا ليلة.
(6)
عبد الله بن المنذر خليفة عباسى كان يئزا وهو صاحب مذهب البديع وله كتاب
طبقات الشعراء.

81
العشاري أيضا:

َّسُئِرَ الْأَجَالِ فِي كُلَّ سَاعَةٍ
وَأَيَامَنَا تَطْوِئَ وَهُنَّ رَوَاهُتۡ
إِذَا ما تَحَطَّتْهُ الأَمَانِيُّ بَاطِلٌ
وَمَا رَوَاهُ لَنا العِشَارِيُّ مِن كَلَامِ عِبَادَةَ بِنِّ الْمَعْتَزِ قَوْلُهُ: أَهْلُ الدِّنِيَا

كَصُورٌ فِي صِحَافِهِ كَلَا نَشْرُ بِعَضْها طَوِئٌ بِعَضْها. وَأَنْشَدَنِي أَيْضاً لِعِبَادَةَ بِنِّ

سَكَتْكُ بِذِيّ دُنْيَا بَرَغْيٌ مُّكْرَرُهَا وَمَا كَانَ لِيَ ذِيّ تَصْنِعٍ وَلَا أَمَرٌ
فَإِنَّ أَرْحَلَ يوْمًا أَدَعُّكَ دَمِيْةٌ
وَأَنْشَدَنِي أَيْضاً عِنْ بَعْضِ السَّلَفِ(٣):

إِذَا أَبْقِتَ الدُّنِيَا عَلَى الْمَرْءِ دِينُهُ قَلَّ فَانْتَ فَيْنُ بِضَائِرٍ(٤)
وَإِنَّ أَمْرًا لَمْ يَرُجِّلَ بِتَجَارَةٍ

وَقَالَ الْأَصِيمُ: أَوَلَ شَرِّ قَيلَ فِي ذِمَ الدُّنِيَا قَوْلٌ اِبْنِ حَذَاقُ(٥):

هَلْ لِلَّفَتْقِي مِنْ بَنَاتِ الدَّهْرِ مِنْ وَاقٍ
وَأَدْرِجْنِي كَأَنِي طَيْ مَخْرَأَقٍ
فَإِنَّا مَالُنا لِلَّوَارِثِ الْبَاقِ

(١) لَمْ أَجَدَ الأَبْيَاتِ فِي دَيوَانِ اِبْنِ حَذَاقُ.
(٢) لِلَّقَالِ عِبَادَةَ بِنِّ.
(٣) لَمْ أَجَدَ أَبْيَاتِهِ.
(٤) لِلَّقَالِ عِبَادَةَ بِنِّ.
(٥) لَمْ أَجَدَ أَبْيَاتِهِ.
(٦) لَمْ أَجَدَ أَبْيَاتِهِ.

(١٦) رَاجِعُ الْرِّجَالِ فِي الْشَّرِّ وَالْعَزِيِّ لِلْمُؤَلِّفِ مِن ١٣٣، قَالَ بِهِ مَعْجِدَةٌ فِيهِ.
(١٧) حَامِ: بَيْتُ، نَبَاتُ الدُّهْرِ، خَوَادُ الدُّهْرِ، وَحَطَّتُهُ، شَمَثُ: مَهَأَكَ.
وكان عمر بن عبد العزيز (1) ليس له هجر إلا إنشاد هذين البيتين:

لا أعلم لنا وللدنيا مثلا إلا قول كثير (2):

فقال ابن هام السلوقي (3):

وقال أبو الحسن محمد بن الحنفية (4):

وقال ابن مسعود (5) يقول دار من لا دار له، وقال السفيق عليه السلام: (أنا الذي كفت الدنيا على وجهها فليس لي زوجة تموت ولا بيت يحرث) (6).

وهيب بن الورد من أراد الدنيا فقتها للذل، وقيل محمد بن واسع انك (7).
لترضى بالدول، فقال: إذا يرضى بالدول من رضي بالدنيا.
وقال أبو حازم للدنيا: أما الماضي من الدنيا ففل، وأما الباقى فأمامى.
وذكر الحسن البصري الدنيا فأنشد:
أحلامُ نومٍ أو كليلٍ زائِلٍ
إِنَّ اللَّيْبَبِ يَبْلُغُهَا لا يُذْهَبُ
وقال السميدوعي الربيعي: سمعت في جوف الليل نداء الشيخ كبير يقول: يا خالق السماوات، وعالم الخفيات، أرقت بالليل لعظمتك، وخشي العقبك، وخوف نارك، فلست تعزز فانتصر، ولا تغافل فأذكر، ثم نادي: يا أهل الحق اذكروا مضايكم غدا ومجاركم البعدا. وقال عليه السلام:
(أهل الدنيا كركب يسارهم وهم نائم) ومن كلمته (الدنيا دار صدق من صدقها) ودار نجاة من فهم عنها، ودار غنى من تزود منها، مهبلك وحي الله ومصلى ملاقتك، ومسجد أبنائه، ومتجر أولائه رجوفًا فيها الجنة، فمن ذا يدمنها وقد أذنت بني بها ونادت بفرحها، فإن أياها الدام للدنيا مث استدعت إليك الدنيا، مث خدعتك؟ أم صارع آبائك من البلي، أم بصارع أمتك من الترى، أم مريض علت بديك تطلب له الشفاء وتستوض الأطباء، عداوًا لا يغبني عليك دواوينك، ولا ينفعه بكاؤوك، وذكر بعض الرواة قرى:
بأثوا على قلّل الأُجَيال تحرسُهم
عليّ الرجال، فلم تنفعهم القَلْلُ
وأسكنوا حَرَا يا بُستًا نزلُوا

(1) عيسى البصري مرت نزحته والبيت لم أجدها في كتاب الأدب.
(2) لم أشعر على الفائل. قال: مع فئة، وهم الفئة، الأجيال، عرسه، عرسهم، غلب، أقوياء الرجال، وحراز الراك.
ناداه صارخً من بينّهما دينوا أن الأسرة والشيخان والمقلَّين قد طلما أكلوا ذهراً وما تلهدوا فاصبحوا بِسحْوَة الأكلي يأكلون وما رواه المرياني وأنباها به جافة من أصحابه وعنه وعند الأردي قال: كان أسرو القبس البديء وهو عمر الأول طويل المصاحبة للذات كثير الخوف على الله، فركب يوماً إما مطبُّياً، وإما متصدباً وانقطع عن أصحابه، فإذا هو رجل كالماء، قد جمع عظاماً من عظام اللوتي وهي بين يديه يقلبه، فقال ما قصنت أيها الرجل، وما بلغ بك ما أرى من سوء الحال وشوف الجسم وتلوين اللون، والانفراد في هذه القلعة. فقال الرجل أما ترى من سوء حالي وشوف(1) جسمي وشحو للوني فإني على جتاح سفر بعيد، وفي موقل مزعمان، بجدوان إلى منزل ضنك البصل مظلم القمر، كرية المقر، ثم يسلماني إلى مصاحبة الين وجاورة الملكي، تمت أطباق الثرى، فلو تركت بذلك المنزل مع جفائه وضيقه ووحشته، وارتداء أجناس الأرض في حمي وعصي حتى أعود رفاناً، وتصير أعظمي رمامة كان للبلد انقضاء وแพงه نهاية، ولكني أدفع بعد ذلك إلى صيحة الحشر فأراد أهول مواصفي الجزاء ثم لا أدرى إلى أي الدارين. يعود في فأي حال ينذَّر من يكون إلى هذا الأمر صيوره، فلا سمع الملك كلامه نزل عن فرشه ومثل بين يديه وقال أيها الرجل، لقد كدر على مقالك صفو عشيّته وكلك الاتشاق قلي، فأعد علي بعض قولك، واشرح لي دينك، فقال له أما ترى هذه العظام التي بين يدي قال بلي، قال هذه عظام ملوك غربهم الدنيا بزخرفها واستحوزت على قلوبهم بخرورها، وأفتمهم عن التأهب لهذه المصارع

(1) شوف جسمي: تفيض جسمي باللزئ والضف.
حتى فاجئتهم الآجال، وخدعتهم الآمال وغصبتهم عزة الملك، وسلبتهم بياض النعيم، وسنندر هذه العظام ثم تجاوزهم بأعلىها فإما إلى دار القرار، وأما إلى حل البوار، ثم اختلت الرجل، فلم ير له أثر، واتلاح أصحاب الملك به، وقد استمتع لونه وتوصلت عباراته وركب وقيدا، فلا جن عليه الليل خرج من قصره فكان آخر العهد به. أندوني عبد الله بن بكر لحسين بن

القاضي (1)

ألهوا وأيامنا تذهب
تموت ومن بيئة يخرج
ولكن لها رونق مدهش
وقد كان في وسيلة يكتب

ويُلعب والدهر لا يلعب

فاقتصر في وُخذ منه ودع
قد أباد الدهر والدهر خدع
فَحّنا الترب عليه ورجع
الزيد يا هذى ليوم المطلم

(2)

واتصلت باسم سؤال الخطوب
فكلا الذي هو آن قريب

(3)

إذا الدنيا متاع زائل
عجل للدهر كم من أمر
با أخا البيت الذي شيعه
ليت شعري مما تزودت من
وله ما نقلته من جميع شعره:

(4)

تغنى عنك ظل الشباب الشيب
فكن مستمدا لداعي اللوت

(5)

لاستعيل بن القاضي هو أبو المعتاشة شاعر عباسي أشهر شعره في الهدوء والحكمة.

وكان أول حياته لاحيا، راجع الأغا/4/2.204.

(6)

الأبيات في ديوانه من 47 والبيتان الأخيران غير موجودين في ديوانه.

الأبيات في ديوانه من 101 والثاني غير موجود في الديوان.

البيتان من 18 والبيتان الثاني غير موجود.
ولا أيضًا من أبائنا:

(1) يَحْمِنُ حَوْلَكَ حَوْمًا أَيَّاَحُوم

(2) ذُنُبٌ تنقَلُ مِنْ قُوَّةٍ إِلَى قُوَّةٍ

(3) إِلا غُروِّرَ كَلِمَهَا وَخُطَاهَا

(4) وَلَرَبٌّ أقوامٌ فَضَّلَ قُسَّمًا الأَقوامَ

قوله تعالى:

(وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقَدِّرًا) كَانَ اللَّهُ تَأوِيلهُ أنِّ ما

(1) شهدَت مَعْتَدِصَتَ الْقَلَوْن، وَأَنَّهُ كَانَ كَانَ ولَمْ يَزْدَ الأَمْرِ مِنْ مَنْهِب سَيِّبِيهِ.

(2) وقال الحسن: المعنى: كان مقتدراً قبل كون الأشياء، وهو على

(3) قول من قال: كَانَ كَانُ مَنَّةُ كَانُ، وقال سَيِّبِيهِ أَحْسَنَ، لأنَّهُ لا

(4) تَعَرَّفُ كَانَ في معنى يكون، إلاَّ أَنَّ تَدْخُلًا على الْحَرْفَ بَعْضُهُ تَنْتُلُهَا إِلَى معنى

(5) الْاستِقْبَالَ، وكَانَ لاَ يَعْرِفُ المَاضِيَ في معنى الْحَالِ، فَعَلَى هَذَا جَمِيعًا مَا في

(6) الْقُرْآنِ مِنْ هَذَا الْبَابِ غَفِّوَتَهُ: (وَكَانَ اللَّهُ غَفُوَّرًا رَحِيْمًا)، (وَكَانَ اللَّهُ يُكِلُّ شَيْءًا عَلَىٰٰ) وَنَظُرُ الْآيَاتِ فِيهَا تَضْنِئتَ مِنْ تَشِبَّهِ حَال

(7) الدِّينِيَّةُ قُوَّلُهُ تُعَالِيَ في سُوَّةٍ أُخْرَى: (أَعْلَمُوا أَنَّا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لِمَب

الديوان ص ٤٣

(١) السَّيِّبِيَّةُ إِمَامُ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ فِي الْنَّبِيَّةِ فِي الْهُجُورِ المَبَاسِي، وَمُؤلِّفُ كِتَابٍ (الْبَصِيرَةِ) فِي الْنَّبِيَّةِ;

(٢) رَجُلُ بَعْضِ الْوَعَاءِ للسَّيِّبِيَّةِ.

(٣) المَلِئِ بِمَجَلِدِيَّةٍ أَنْحَدُرُوْدُ مِنْ لُحْمِ الْأَمْرِ.

(٤) سُوَّةُ النَّسَاءِ آيَةٌ ٩٦

(٥) سُوَّةُ الأَحْزَابِ، آيَةٌ ٤٠.
ولكن وفاة وتفاخر بينكم وتتکافر في الأموال والأولاد كمثال
عند أعجب الكفار نباتها؟(1) سرور بالجنة واسوداد السودة لما تصير
إليه من العذاب والخيبة من الرحة، قال تعالى: [وجهه يومنذ عليها
غبرة](2) وقد شهد الشعراء مثل هذا الحال صاحب الخيبة والكابثة كما
قال الأول أنشده الثوري(3):
وجاءت بنو ذُهل كأن وجههم إذا حسروا منها ظلال صخور
أي سوداء لأن ظلال الصخرة كثيف، وقال الآخر:
وأتم صغار الهام صعد كأنها وجهكم مظليسة يسوؤد.(5)
وقال علي بن جريج الرومي(6):
وجهمك يا جعفر في قببه كأنه يأوي إليه الدِّجى
أولى من المورة بالسِّتر.
وحدثني أبي عن حدثه قال: تقدم إلى شريح(7) رجلان، مسلم
ونصراني، فأطل المسلم مجتهد وأوضح النصراني، فلم يزل شريح يوقظ المسلم
مجتهد وهو ينطير بها ويوضحها النصراني حتى وضح النهار، وكان يوما
قافزا، فضجر شريح وقال للمسلم تم عنى فإني أرى ظلماً إلكفر على وجه

(1) سورة الحديد، آية 50.
(2) سورة عيسى، آية 104.
(3) الثوري أحد أصحاب الحديث.
(4) الفقاه مأذ القائل.
(5) الفقاه مأذ القائل.
(6) الفقاه ابن الرومي تأثر عباس يعلم عليه همهم والبيتات في ديوان المعاين لأبي
هلال العسكري من 414 وليما في ديوانه.
(7) شريح قاض مشرو.
هذا الجامد أظهر من نور الإسلام على وجهك، وقد شبوا بظلーム الليل.
أشياء لا موضوع لذكرها ماهما كقول الشاعر (1):
تقنعت بظلائم الليل وانتزرت بالرمل وانتقت بالسم والنمر (2)
ولايس من الباب المذكور لأن ذلك موضوع على النوم وهذا على الملاح وترنين الصفاء. وفي تشبيه الآية تأويل آخر وهو أن يكون قوله تعالى:
«كأنا أغشيت وجوههم قطعا من الليل» (3) يعني ما دمهم من الرعب والجزع قد صدرت أعينهم فيا يرون إلا ظلمة كما قال الشاعر (4):
ظللنا نخاطب الظلام ظهراً لدى والملعه ما أوراً
ومن ذلك قول الطائي (5):
عادت لنه أيامها مسودة حتى توحهم أنهن ليلي (6)
وبدخل في هذا الباب أيضا قوله:
ما إن ترى الأحساب بيضاً وضحا إلا يجيت ترى الأنايا سودا (7)
وقال البحتري في اعتذاره إلى الفتح (8):
عذيري من الأيام، رئتي مسرحيو ولفتني نحسا من الطير، أشيامًا (9)
(1) القائل مجهول.
(2) البيت الانتزرت: انتزرت إزازا، تقنعت: انتقت من الشمس والنمر قناعا.
(3) سورة يونس، آية ۲۷.
(4) القائل لم آخذ.
(5) الطائي هو أبو قام تقدمت ترجمه.
(6) البيت في ديوانه ص ۱۳۴.
(7) ديوانه ص ۴۴۲ ج ۱.
(8) البحتري تقدمت ترجمه.
(9) البيتان في ديوانه ص ۹۹ ج ۱ وبدل ألبسني (ألبسني).
والأسبنسي سُخطَ أمرِي بِتُمُوعـتُهـا أُرى سُخطَةٌ ليلاً مَعَ السِّطْحَة مُسْتَيِّعًا، وقد نظر في هذا البيت نظراً خفياً إلى قول النامع في استعفاف النامع:

فإن كلاليل الذي هو مَدْرِكٍ، وإن خلط أن المنتَتَى عَمَّالٍ وَواصِفٍ، فشبه بالليل من أجل سخطه وغضبه، ونقل البحتري تشبهه إلى وصف السخط وجعل ذلك موجوداً في الحقيقة عنده وقد ألحان بعض أصحاب المعاني بقول البحتري على قول محمد بن عبيدة:

طَالَالِمَنَ ذِكْرُهُ مُجْرِجَانُ لِيلِي وَتَمْهَى عَلَى كَالَلِّي لِدَاجِي.
ولا أراه عدل عن ملاحظة بيت النامع كما ذكرونا، وأنشدي الصولى:

محمد بن أحمد العلوى الأصفهاني:

أَنْتَ الْجَمْحُ حَارَّ فِي الأُقْوَامِ أَمْ كَأَعَاذَ وَصَلَّى لِهِ هِجْرَاً
عَادَ أَيْضًا بِهِ نَهْارِيُّ لِيَلاً.

شَوَابُهُوُنَّ

قوله عز وجل: "فَوَيْهِ تَحْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ" (5) الجري مَرْسَعُ كَرِمَ الْمَاءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، والُسَفِنَة تَحْرِي بِالْمَاءِ وَالْفُرُض تَحْرِي فِي

النامع تقدمت ترجمته والنامع هو النامع بن المنذر ملك الجزيرة حيث كان النامع يزوره(6).

وقد قال هذا من ضمن قصيدة اعتذار والبيت في ديوانه من 997(7).

عَدَّ بن عبيدة: يَرْجِعُ نِسْبَهُ إِلَى الْمِلْكِ بِنْ أَبِي صَفْرَة شَاعِرٍ مَطْبُوعٍ مِنْ شَرْهَاء

الدولة العباسيَّة، راجع الأغاني 2/ 137، 571/ 200.

البيت لآجدة في كتاب الأدب.

الصولى: "أَحَدَ كَتَابِ السِّرَّ النَّاسِي، وَعَدَّ بن أَحمد العلوى الأصفهاني لم أَحْتَاجَ عَلِى تَرَجِمَة

له.

(5) سورة هود، آية 44.
عندو، وتنال: هذه العلة تجري في أحكامها: أي تمر فيها من غير مانع منها، والوج جمع موجة، وهي القطعة العظيمة ترتفع عن جلة الماء الكثير، وأعظم ما يكون ذلك إذا أشتدت الريح، فدل التشبيه على عظم شأن الامر. من حال الماء وتطبيقه الأرض من ملابسة الرياح له ومن ذكر الاعتبار، تجري السفينة في هذه الاهوال وناب لفظه مع اختصاره عن شرح كثير و نحو هذا التشبيه قوله تعالى في سورة أخرى: "فأوحيت إلى موسى أن أضرب ببعضك البحر فانفرقه فكان كل فرق كالطود العظيم" (1) وقد تعاطت الشعراء صفة موج البحر في ارتفاعه مثل ما ورد في التزيل فقال الأعشى (2) في ذكر المدروج و جاء بغير النظم:

ومامجاوره يتذلله إلهي وطنني فيرى أن يعمر ورثا الجرفين مطنة يكاد يعلو ربا، يحي بريدة عاربة ترى حولبه من ثيابه ترعنا (3)

وتناول المحدثون ذلك أيضا فقال البكري:

أمس ترى ماء الفرات كأنه جبال مشرورة جن في البحر عوماً (4)

وفي عكس التشبيه قول ذي الرمة (5)

كانتا والقنان القود تحيينا موج الفرات إذا التخي الدياميم (6)

---

(1) سورة الشعراء، آية 23.
(2) الأعشى، أبو بصير ميمون بن قيس، مرت ترجمته.
(3) الأبيات في ديوانه، تحقيق د. عبد حسن من 109، وهي: إما عين ماء في بحر في الطريق إلى الخرج، في أيا صا هذه أو هي بلدة في العراق.
(4) البيت في ديوانه ص 159 ج 2 تحقيق الصوفي.
(5) البيت في ديوانه و رقد السماوي، الدياميم 2، وهي الفرات.
(6)
وقال أيضاً:

"قال في تشبيه الطبايا: بأنقي كشداج النبع قد ذُبِلت منها التأثيل أمثال القراير. قال يصف جلا في سيره وشبه دفه في خطوه بالوج: كأن دفًيه إذا تزيبدا موجان ظل لجنوب مطرداً. وقد ورد في التنزيل في صفة موج البحر بالعظم والارتفاع تشبيه آخر وهو قوله تعالى في سورة لقان: (وإذا غشيم موج كالظل). لأن موج البحر يعظم فيصير كظل في ارتفاعه وتفتيته ما تحته، قال التأبيئة المعمدي. وذكر الخليل: يباشين أخضر ذو ظلال على حافاته فلق الدينان.

توله عز وجل: "له دعوة الحق والذين يدعون من دونه ولا يستجيبون له بشيء إلا كباست كفه إلى الماء ليبلغ قئها وما هو بالغه وما دعا الكافرين إلا في ضلال". دعوة الحق قيل

الديوان من 308 ورواية الديوان الوجاف بدل القنان.
(1) في الديوان من 309 الفراير جع فرور وهي السفينة.
(2) ديوانه من 121.
(3) سورة لقان، آية 39.
(4) التأبيئة المعمدي عمار شاكي من فرسان العرب والسلمان، والبيت لم أجد في كتب الأدب.
(5) سورة الرعد، آية 14.
الدعوة التي يدعى الله بها على أخلاص الوحدانية، والذين يدعون من دونه الذين يدعون أربابًا والاستجابة والإجابة واحد، لان الاستجابة تبنى على طلب الموافقة. قال الثائر:

وقد دعاه مُجِيبًا إلى الندية، فلم يستجبه عندنا مَجِيب فقلت أدع أخرى ورفع الصوت جهزة أمل أبا المغوار مناك قريب البسط والنشر والفرش من النظائر ونفيضته القبض والبلوغ والوصول واللحوق نظائر يقال بلغ بلغة فهو باللغ والشيء مبلغ ومنه البلاغة لابنها تبلغ بالمعنى منتهي البيان قال عاهد: مننى قوله تعالى كباسط كفه أي كباسط كفه من غير تناول للائن لينفاه: يبسط كفه ودعاته. وقال الحسن: كباسط كفه إلى الماء قب على أن تصل إليه والعرب تضرب المثل بأن من لا سعي فيه لا يدركه كالقاضي على الماء. قال الثائر:

وإني وإياكم وشوقًا إليكم كقاضي ما لم تحده أنامه.

وقال الأحوص:

وأصبحت بما كان بيني وبينها سوى ذكرها كالقاضي الماء باليد.

(1) القائل كعب بن سعد الفنوي في رثاء أبي المغوار.
(2) البيت من جملة تصيدة جيدة في رثاء أبي المغوار وطلعتها:

كأنك جميع الطعام طيب وللدهر في عم السلام تبسط وتقول سلماً ما لسمعك شاهباً

ومنها البيت الذكور في خطوطنا، راجع الأحوص لأبي علي الفلاي 179.

(3) جاهد أحد المشهورين بتفسير القرآن الكريم.
(4) القائل عهول.
(5) خضره: النبي، أثامه: أصبه.
(6) الأحوص شاعر أموي كان من شعراء النزال، راجع الأغاني 134/4.
(7) البيت لم أجد له في كتب الأدب.

93
وقال الآخر:
"ومن يصحب الدنيا يكون مثل قابض
على الماء خانته فروج الأصابع.
وما يقرب المعنى ويدخل في تأويله أيضا قول الآخر متفاوت:
إني وإياك كالأصادي رأى نهلا
و دونه هوة يخشى بها التلقاء،
و ليس يلُك نحو الماء منصرقاً.
وفي عينيه ما عز مورده.
وقول الآخر:
"إني على هجران يبتك كالذي
رأى برد ما ذيد عنه وروضه
برود الضحي فيناته بالأصائلي.
وقد تضمنت الآية البيان ما يوجه دعا الحق للخلق تعالى من الإجابة على شرائط الحكمة بما يكون فوق الأمنية وحقيقة الداعي بغيرة
كحيبة من دعا الماء من قفر البش.

قوله عز وجل: "فمثل الذين كفروا ببريم أعلهم كرماد
اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون ما كسبوا على شيء، ذلك هو الضلال البعيد"(8) أي فيا يتل عليكم مثل الذين

---

(1) القائل عبود。
(2) فروج: فتحات ما بين الأصابع.
(3) القائل عبود.
(4) النهل: الشرب الأول، الصادي: الظان، مرة: قحة.
(5) القائل عبود.
(6) تأمل الذي يهدب الريث الأول.
(7) الأعمال: جم أصل وهو الوقت قبل غروب الشمس.
(8) سورة إبراهيم، آية 18.
كفاروا وتكون أفعالهم على البلد المشتغل على المخى، الحصن شدة الريح، يقال يوم عصف أي شديد الريح وعصف الريح اشتدت. والتشهير في هذه الآية كالتشهير في قوله تعالى: "كيا أيا الذين آمنوا لا يبطلوا صدقاتكم بالمن والذى" (1) إلي قوله: "كمثل صفوان عليه تراب" (2) فيبين الله أن أعُم الذين كفاروا في ذهابها وأحباطها كرماد ذهبت به الريح يوم عصفها، وكذلك يبين أن العمل يبطل بالن والذاك كيا يبطل بالدنيا، وكما يذهب الوضوء التراب عن الصفا. أنشد أبو العباس محمد بن يزيد الاعرياني (3) بهجو سعيد بن سلم البايلي وقد كان مدحه فلم يشبه:

لكن أيها مَدْحُ ثوابٍ يَعْدِه مَدْحُ ابن سَمَّ، والمذيح مَهْزَةٌ فكان كسفوانٍ عليه ثرابٌ صفوان وصفا واحد، وينتي الصفا صفوان وصفي جمه ومن قال صفوان فجمعه صفوان قال الشاعر (4) ولست بجبل حَلْب غَيْم وقَرْهُ، ولاصفًا صَلْدًا عن الخِيرٍ مَعْزَلٌ والصلد الأملس الصلب قال رؤية (5):

Lu'mana رأتي خَلْصَكَ اللَّمْوَ، برَقَ أَصلَدَ الجَبِينِ الأَجِلَةَ (6)

(1) سورة البقرة، آية 264.
(2) سورة البقرة، آية 265.
(3) أبو العباس محمد بن يزيد الاعرياني.
(4) البيتان: لم أجدها في الكتب الأديبية. ثواب: جزاء. صفوان: صغيرة ملساء.
(5) القائل عيسى.
(6) صلد: صغير، أملس.
(7) رؤية أحد رجال مصر الأموي وقد مرت ترجمه.
(8) راجع مجاز القرآن لأبي عبيدة 82/1.
تشبه آخر من هذه السورة: قوله عز وجل: "أمّر كيف ضرب الله مثلًا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وهزها في السماء تؤوي أكلها كل حين باذن ربي وضرب الله الامتثال لناس لعلهم يتذكرون". قال ابن جريج: "الكلمة الطيبة ذات أصل في القلب تؤوي أكلها كل حين، كأنها صدعت إلى السماء ثم جاء خبرها ومنفعتها. وقد نقلت الشعراء هذا التشبيه، أنشدته الأسود في أبيات ولم نسمع قائلًا:

أمّر أبان قلته أمس كلمة خلاصاً كتب البان في الشهبان
وقيل أنه تعالى عن الشجرة الطيبة النخلة، يشهد لهذا التأويل ما جاء في الأمور فضيلة النخل وأن النبي ﷺ بارك فيه وقال: "خير المال سكة مابورة ومهرة دم أموله". يعني خلا ملقحا والمهرة الأمومة الكثيرة النتاج، يقال أمر القوم إذا أكروها، وقال بعض العرب نعم المال باستثبات النخل الراسخات في الرجل، المطممات في المخل، يعني التي تشترب برورتها من الأرض. قال النبي ﷺ: "ما سقي منها بعل ففيه العشر". والبلع ما شرب بعوجته، قال النبي ﷺ:

من الواردات ما بالقاع تستُسقي بذكئها قبل استقاء الجناجٍ"
وقال أبو حامد من فضيلة النخل أن الله تعالى لم يجعله في بلاد كفر وما منه شيء إلا في بلد الإسلام، وما قد وصل إليه الإسلام وما نقلت من خبر المؤذن بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه (أن رسول الله نزل في بئر عين جارية ثم كانت فيه شجرة كأنها الجمر ثم ينفخ عن مثل النخل المنثور في مثل قصاب الفضة فيصبحون منه مع طيب ريح وطم كالزنيدة الأشر في مثل قصاب الذهب فيصبحون منه مع ذلك ثم يكون كالياقوت الأحمر والاصفر ثم ينفخ فيه كالمقالود فهو عصمة للمقيم زاد للمسافر فان تصدق رسول الله في شجرة من الجنة) فأخبر عنه عمرو بن عبد الله بن عبد الحسين: (فإن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلق من تراب) وقال ذكوان الباجي: يصف النخل:

ترى الباسقات العمَّ منها كأنها تدر إذا ما الشوك لم يبر قدراً
وأمست من الألبان صفراء وطابهاً

ورى سالم بن عبد الله الوالي:

بجَبَّرُ راكب منها قربانًا
كأن فروعها في كل ريح

--

(1) سورة آل عمران، آية 99.
(2) ذكوان الباجي لم يجد له ترجمة.
(3) البيت، شوهر ثانيلة وهي التي آتي على حلها سبعة أشهر.
(4) سالم بن عبد الله الوالي. لم يُعتبر على ترجمة له.
(5) نسب أبو حلال الشافعي في ديوانه الثاني للسمر بن نودب 49/8.
ومن مستحسن التشبهات قول كعب بن الأشرف:

وفّيُسِيلُ في قِبَالُ جَمِيْعٍ نَخْرِجُ الطَّلَح كَأَمَثالِ الأَكْفَٰٰمٍ

وقول تغلبة بن عمر الحنفي:

نَمْت مثل أَعْيَادُ السَّيْفِ وَبَرَزَت عَن الْلَّيْفِ بَلْ جَمِيْعٍ قَبْلُ مَدِّى الرَّفْض

يقال رفض النخل إذا انتشر الذق وقَال آخَر في حسن تأليفها وتشبيه لَيفها.

(6)

جاءت على غَرْسٍ طَبِيبٍ مَعْيَّرٍ عِشْرِينَ عَشْرِينَ بُدْرُعَ وَأَفِرٍ

وُرَى لَهَا بَعْدَ أَيْـيَار الْأَبْرُرُ مَزَاءً تَطْوِئُ عَلَى مَآزِر

ويقال من أراد النخل والأرض في فليغرس على عشرين ذراعا وفي مثل الغَرْس تقول النخلة لاحتها تباعدي عني وأنا أُحَل حَلْك وحلي، وَلَعَبَد

الصدٌد بن المذل((8)) يصف خَل النخل:

كَأَنَّهُ فِي نَأَسِرِ الأَغْصَانِ زَمَرُ دَلِّ أَخَ عَلَى رَيْجَانٍ

حَق إِذَا تَمَّت لِهِ شَهْرَانِ وَانسَلَت عَشَاكِيلُ الْقَنْوَان

رَأَيْتُهُ عَتَّلِفُ الأَلْوَانِ مَثَلَ الأَكْبَالِ عَلَى الْغَوَانِ

(7)

(6)

(8)
وقال عبد الله بن المنذر بيصف(1) النخل:

• أعدْتُ للجَمَاعِ والَمُلْفَاتِ بِأَلْسِنَةٍ كَثِيرَةٍ الدِّيَاتِ دَوَاتٌ أَطْوَاقٍ مَّرْصَعَاتٌ تَصَفَّقُ تَشْوَانُ عَلَى الأَصْوَاتِ أَبْدَتْ مِن الْكَافِرِينَ ضَاحِكَاتٍ رَحَنَ مِن الْمُجَوِّرِينَ مُوَقَّاتٌ ثُمَّ تَبَدَّلَتْ بِأَوْجَاهِ بَالْعَلَّالِ مَلاَدٌ ضَامِنَاتٌ وَكانَ الْنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: "إِذَا جَاءَ الرَّضُبُ فَهَنَفوَكَ وَإِذَا ذَهَبَ فَعْزَوْيٌ" (2) وقال عليه الصلاة وبرجعوا نَفَاءَمُ الرَّضُبِ فِي الْعَلَّالِ لَوْ عَلِمْ شَيْئًا خَيْرًا مِنْهُ أَطْوَاقَ مَرْصَعَاتٍ حِينَ نَفَتْ بِعَيْسٍ (4) قَالَ يَا رَسُولُ اللَّهِ لِسَيْنَ كُلِّ أُوْلِي الْأِمْرِ وَهُمْ مُمَّرَّضُونَ وَأَذَقَّاهُ الْمُقَرُورُ (5) وقالَ عَلِيَّ بنَ مَالِكَ: "أَوَلِ الْنَّبِيُّ ﷺ حُيْثَ عَلَى صَفْحَةِ بَصْرَةِ وَسُؤْقٍ (7) وَمَنْ مَلْحَ الْتَشْيِهَا تُقُولُ بَعْضُ الْعُرَايْبِ (8) وَقَدْ عَمِدَ مَا بِالْرَّزْوَجِ أَبْوَابًا فَغَزَّتُ الْأَنْيَابُ تَغْرَى بُطُونَهَا كَأَسْيَادٌ مِنْهَا فَرْسُهَا

(1) عبد الله بن المنذر مرت ترجمته.
(2) النفّة: المُتاجّم، عل: الخدمات، الصل المذكور: يضرب للعمل الذي هو شديد الخلافة.
(3) هذه الحديث ضيف راجع نزيف بشيرة للكتابي 1340.
(4) ابن حجر ضيف هذا الحديث في فتح الباري إلى صحيح البخاري 10769.
(6) راجع فتح الباري 1469.
(7) القائل: أحد الأعاب يم جدته.

99
قوله عز وجل: "ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثثت من فوق الأرض مالها من قرار" (1) قبل هي شجرة الحنظل، والخال ظاهر في هذا التأويل والعرب ندرب المثل برارة الحنظل وكيفه، فيقولون هو أمر من الشرى والشرى الحنظل كا يقولون أصلي من الأرئ وهو الصل قال الشاعر يصف رجلاً:

ولَأَنَهُ طعَانٌ أَري وشري وكلا الطَّعمين قد ذَاق كل ويكولون كأنه صراية والصراء الحنظل أيضا يقال تهبل الظلم إذا استخرج ذلك ليأكله وقال الشاعر: (3)

وضرب الجماعِم ضرب الأصم حنظل رآمة يجني فيید (4)

وقال ذو الرمة:

وكأني تختطت ناقتي من مفازة ونادر صيصاء المبيل الحمص

الصيصاء قشر حب الحنظل، وقال ذو الرمة يصف شجرة الحنظل:

وقديشي في الأرض تُلغي نباتها وإن كان أعلا نابتها ناعمًا نصارا سقتها غصارات الشرى تشيدها

---

(1) سورة إبراهيم، آية 26
(2) التأمل: لم أعم له على ترجة.
(3) التأمل: نيله.
(4) راسه: رغب فيه.
(5) ذو الرمة مرت ترجته والبيتان موجودان في ديوانه من 787
(6) راجع الديوان 267. - فاشية: شجر الحنظل، موازية جع عارية، أي بدون برج، النظائر.
(7) نقول، حتيلة: شديد الاحتراس، وهي الجبال.
وقال النبي ﷺ: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأذوة طيب
طعمها ذكى وجهها، مثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن مثل المنظمة مر
طعمها، كريمه وجهها.»

قوله عز وجل: «وَلَهُ غِيبَ السُّمَوَاتِ وَالْأرْضِ، وَمَا أَمَرَ السَّاعَةُ إلَّا كَمِلْحُ الْبَصَرِ».

معنى أو في قوله وهو أقرب البيان عن أنه على احدي المنزتين إما ليح
البصر، وإما أقرب وقيل هو لشيك المخاطب كونها منها على هذا التك
والتشبيه في الآية أبلغ الأشياء في وصف ما يعبر عنه مثل هذه الحال من
الوجي والسرعة وقرن زمان الكون. قال الله تعالى في ذكر عرش بلقيس:
«قَالَ الَّذِي عَلَّمَهُ أَنَّا أَتَيْكَ بِقِبْلَةٍ يَرْتِدُهَا طَرَفَكَ».
أي قبل ارتداد الجفن على الجفن وقد كثر في كلامهم
واشترى على أنفسهم قولهم: فعل كذا في طريقة عين، ولحظة عين، حتى
جعلوا اللحظة كتابة عن الوقت من الزمان، في الخفة والسرعة، وقد شهدت
الشعراء خفوق البرق، وهو المثل في السرعة، كمِلْحُ البصر، وقالوا: أومض
البرق إذا لاح، وأومض الرجل إذا عزم بعينه فجعل هذا الوصف مشتركا
بين الماليين، لتناسبها في السرعة وخفة الحركة وأنشدفي بعض الأشرا

(1) سورة النحل، آية 47.
(2) سورة النحل، آية 40.
لدععل(1) بن علي من أبيات:
كيف السلو لمن أعضاؤه فرق جسم يطووس وقلب دوته النجف
ما زلت أكلآ برقأ في جوانه كطرفة العين يحبو ثم يختلطف
وأنشدني الأمير أبو محمد المسن بن عيسى بن المقتدر لعبد الله بن المعتز
في صفة البازى وسرعة مره:
يسبع طرفي في الساء ركضًا كما رأيت الكوكب المنقض(2)
وإذا قرب أمر الساعة لأنه منزلة كن فيكون فمن ها هنا صح أنها
كلمح البصر وأقرب وهو معنى قوله أيضا في موضع آخر: «وما أمرنا
إلا واحدة كلمح بالبصر»(3) كقوله جل اسمه: «إذا قولنا لشيء
إذا أردنا أن نقول له كن فيكون»(4) وقال ذو الرمة غيبرا بهذه
الحال من أمر الله عز وجل:
وعينان قال الله كونا فكانتا فعولان بالألباب ما تفعل الخمر
الرواية فعولان بالرفع لا غير، وقد أنكر ذو الرمة على من خالف الرفع
في خير حكى عنه. وقال آخر متعلما في طلب الرزق برجاء الله تعالى
وغيرا عن سرعة حكمه وحسن قضائه.

(1) دحل الخزاعي أحد شعراء الشيعة المتطرفين في العصر العباسي، راجع الشعر والشعراء.
(2) والغاني، 75/20
(3) البيت في ديوانه ص: 181
(4) السلو: النسائم، فرق: أجزاء
(5) البيت قائله عبد المعتز، وقد مررت ترجته والبيت غير موجود في ديوانه المطبوع
لا تضروت الهلوس على طمرة. فإن ذلك مضرٌ بنك بالدين. واستترق الله ما في خزائيه. فإن ذلك بين الكافر والدنك.

تشبه آخر من هذه السورة: قوله عز وجل: (ولا تكونوا كأتي نقضت غزلا من بعد قوة انكااتنا، تتخذون أيانكم خلما بينكم أن تكون أمة هي أربى من أمة، إذا يبلوكم الله به وليبين لكم يوم القيامة ما كنت فيه تختلفون) (الانكاات: الانتقاص والواحده نكث، وكل شيء نقض بعد القتل فهو أنكاات حالا كان أو غزلا، يقال نكث فلان الحبل ينكثه نكثا، والحبل مننكث إذا انقضت قوته ويستعار ذلك في نقض العهد وغيره. وأندلنا محمد بن علي الحساري عن أحد بن دست عن سابع الصفار عن أحمد بن سعيد الدمشقي قال:

أيشداني الأمير أبو العباس بن عبد الله بن العتز لنفسه:

وإن الجدد الذين تضمنا فإننا بأحادث إلى صراع(1) فهذا أئهذاني قبل إذ أنا ناشيء؟ وقد صارعنا بعاد أي صراع(2) كنا قضينا إمرارها حين أحكمت قوى الحبل خرقاه اليدين صناعة وحسبك ما لا ترى بساعة(3) وصدقك الأنباء وإن كنت سائلا.

فوله تعالى: (تتخذون أيانكم خلما بينكم أن تكون أمة هي أربى من أمة) (الدخل ما أدخل في شيء على فساد وقيل الذحل.

(1) الفائز: غير معروف.
(2) سورة النحل، آية 42.
(3) ديوان ابن العتز 69/1 وفي الديوان قبدي عوضا عن فتائين وبدلا من أسمائي: أنصفاني.
(4) سورة النحل، آية 92.
الطفل والمدينة قوله: هو أربي أي أكثر عددًا لطلب المرّ بهم وهو أفعال من الرابا قال الشاعر:

وأسرم خطيّ كأن كموهًا توقي القسّيد أربي ذراعًا على عشٍ.

ومنه أربي فلان للزيادة التي يزدهر على غريبه في رأس ماله. قوله تعالى: "إنا بيلوكم الله به" أي يختبركم الله بالأمر بالوفاء، فافهاء في عائدة على الأمر وتحقيقه يعاملكم معاملة المختار ليبقى الجزاء بالعمل، وفي الآية دليل على هؤلاء الذين بيعوا رسول الله عن نفس عبده لقوله تعالى:

«فنزل قدم بعد ثبوتها»

شیرُوُان الكِتَاب

 قوله عز وجل: "وإنّ يستفتيكوا يغاثوا باء كتاب هذا يشوي الوجه بنس الشراب وسوات مرتفقة". المهل كل شيء أديب حيث عامّ، عن ابن مسعود، وقيل هو دري الزيت عن ابن عباس، وقيل هو الذي انتهى حره عن سعيد بن جبير، وهو المهم أيضاً على هذا التفسير، ومنه قوله تعالى: " يوسفًا ماء حيا فقطع أمعاءهم " وأنشد

---

الفاتل: عبول.

(1) أسر: الرمح، الربم: نوع رديء من التمر.
(2) سورة النحل، آية 92.
(3) سورة النحل، آية 94.
(4) سورة الكافرون، آية 79.
(5) سورة العهد، آية 10.
أنا في رواية القران لم يعافيني
ما عنيف وهو يقول الكمداً قائد
لقد حسب من أولاد أدم من متأت
إذا شربوا فيها الحميم أرقتهم
وقوله تعالى: (愿وه الوجوه) أي إذا قدم لشرب انشوى الوجه من
حرارته وجوز في تسميته بالاء تأويلات أخيرة وأن يكون عني به الماء
المطلق إلا أنه على هذه الصفة التي تزيد في عذاب شاربه وجوز أن يكون
اسم الماء له معتززا كقوله تعالى: (ويسقي من ماء صديد) فسهاء
ماء على جهة الاستعارة وليس بالاء، والياء ثلاثة: ماء مطلق وماء مستعمل
وماء مضاف وماء مستعار، فالطلقة هو المتفرج من السحاب والنبش من
يماج الأرض كإب البحر الذي ذكر النبي، قال: (هو الطهور ماؤه
الخل ميتته) فهذا هو الماء المطلق الذي ذكره الشعراء أنها وردته
واقفته واستنثقت وشامته، وإذا أخبرنا عنه أنه شرب أو نظمه أو ظهر به
لم يلتبس بأنه سواه وهو الذي تمتازه الصفات مدها وأما فيقال عنب
وملح وأجاج ونفخ وصف وسام وأزرق وأسر وأخضر وأطحل وقد
وصفت العرب في أشهرها جمع ذلك وأكثرت من ذكر الماء الذي تره في

القرددة: مرت ترنجة.

الآيات في ديوانه ولكن بدون ترتيب، أنيات المخطوطة في الديوان جاء في بدلا من جاء
في، أدم: دارم، القلادة: بدلا منalte، الصيد: بدلا من الحميم.

سورة إبراهيم: آية 16

رواه الأربعة، أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه
والهام في المستدرك والدارقطني والبيهقي.
سلوك الفقار الموحشة والبلاد النازحة ووصفه بالتغير والاسونة والجبت والأجونة وبالغت في ذمه وتشبيهه لكل ما يدل على قدم وكراهية طعمه وقبح منظوره إشارة إلى ما تعانيه من ركوب الأخطار المهولة وتلاقيه في قطع المفاوض الجهول كقول الهذلي:

ولقد وردت الماء فوق جامحة، مثل الفريقا صيفت للمدعت، فصدرت عنه ظامينا وتركته يثير عقلته كأن لم يكشف الفريق فحلبة تطيب للنساء مع حبوب فشبه ماء الفريقة باء ذلك المكان وكقول ذي الرمة:

وماء كلون الغسيل أقوى فبضعة أوين أسدام وبعض مغور وردت وأراد من النجوم كأنها قناديل فين المصابيح تزهو:

وقال أيضا:

وماء صيري عافي السنايا كأنه من الأجن أبو الهضام الضوارب

وقال الأعشى:

وقليب أجن كان من الزر في فأرجائه سقوق نصال

الذلي هو أبو كبير، راجع ديوان الهذليين الجزء الثاني ص 102، وترجمة أبي كبير في الشعر والشعراء والأغاني.

(1) ديوان ذي الرمة من 377.

(2) ديوانه من 38.

(3) الصري: الماء المثير، ماف: دارس، السنايا: الطرائ، والاجن: نور الماء.

(4) الأعشى ماهوين بن قيس مرت ترجه.

(5) ديوانه في 377 ولكن يروية البيت فيه

(5) وأ döneminde، فام جاهم، إذا دافع مستسلم القوم بمسير
وقال أيضاً:

"وأصغر كالحناء داو جيام"  

وقال ذو الرمة تابعا لقوله:

"وكانها تخفت ناقتة من مقارة  
من جوزماء عرب الذين الشتل فوقه"  

وقال ذو الرمة أيضاً:

"وماء كلون السخن ليس له  
صلى آسيه وزويه هم وجهة  
سوى الجام الورق عهد الخاضر  
ولو ذاقه ظان في شر ناجر"  

وأما أيضاً آخر يصف أرضا ضل بها وأصحابه(1):

"وهم امتطينا صعبها وذلها إلى أن حجينالشمس دون السرادق  
تمسنا بفلف من سرارة قلبها فخمنايه بين جاس وذريق  
يقول أصينا ماء قليلا في غامض من هذه الأرض وشبه بالقود من  
اللحم والكبد لقلبه وتغيره. وقال الآخر(2):

"مستعمجلين إلى ربي آحسن هيهات عهد الماء بالأمس(3)"

---

(1) ديوانه ص 114
(2) ديوانه ص 114
(3) ديوانه ص 377
(4) القائل جهيل
(5) البيتان لم أعلم علي قائلها
(6) لم أجد القائل
(7) البيت لم أجده

107
وقال علقة بن عبادة:

"إذا وردت ماءاً كأنه جمامة من الآجر حناء معاً وصطيب فلا كانوا يبلجىون إلى ورود هذه المياه ويلقون العنان بشربها والكلفة في تناولها وكان القرآن قد نزل بسلاهم وعلى ما عهد من شأنهم ذكر الله تعالى من العذاب الذي أعده للظلمين ما يكون في بعض أحوالهم مثل له فيذرون الكبير باليسير والغائب بالخاضر فقال تعالى: "إذا اعتدنا للظلمين ناراً أحاطهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا يعهد كالمهل"(1) وقد فسرنه والسرادق ثوب يدار حول الفسطاط قال رؤية(2): يا حكم بن المنذر بن الجارود سرادق العز عليك معدود(3) وكما خوفوا بشرب هذا الماء، فذلك شوQA إلى أنوار الجنة وملائتها وإلى سلسيلها وتسنيمها، ليروا أن ذلك أنفس بالقياس إلى ما وصفه في أشعارهم بالصفاء والرقة والحضر واللذة إذا كان لا يخرج عن وصفهم عن ماء العيون والسحاب كـ قال جابر بن رألان (4):

"أيا له من نفس كلما النحت لوحة إلى شريين مما أعواض مأرب بقايا نباتي أودع الغيث صفوها مصقلة الأرجاء زرق الأشارب"(5)

(1) علقة مرت ترجمه.
(2) البيت في ديوانه ص 137 ولكن بدل إذا وردت فأوردها.
(3) سورة الكافرون، آية 29.
(4) رؤية السجاح ترجم لها من من الكتاب.
(5) الرواية في مجاز القرآن لأبي عبيدة 199/1 على النحو الآتي:
بما حكم بن المنذر بن الجارود أن سردت الجواد بن الجواد المحمود سرادق النجذ إليه معدود.
(6) جابر بن رألان من قبيلة منسية من ضياء: راجع الجزء لأمي قام 1348/8.
(7) التحية: حلقة حلقة: اللوح في المثل.
(8) زرق: صافية، اللزن: المطر.
ترقى دمع الناس في محنة النكستة
وقال أس بن حجر:
فلما استطاعوا صب في السحن نصفه، وجاءوا ببغي طرق ولا يكدرون بقاء سحاب زلزل به نصفه إلى منع الآخرين طيب ماؤها حضر استطاعوا شربوا ماء عذاباً.
يقال شيء طاب مبنا طيب وأنشد:
مبارك الأعراق في الطاب الطاب
ابن أياع والساب الطاب.
ودليل هذا القول قول صب في السحن نصفه، وجاءوا ببغي إذا صموا الخمر ثم سفوا عليها الماء وقال أبو عبيدة: سألت كثيراً ما أشر بيت قائله:
واللما وودن الماء زرقا جمامة وضمن عصي الحاضر التخييم: ويستحسن قول الطماح:
وما حبس أبكار أطاع لسرجها جنين مر بالوديين وشوٍّ
كمت الياباني سل وهو صنيع من الأرض ونصب والعيون هوجع.

الأسباب:
(1) أس بن حجر شاعر جاهلي والبيتان غير موجودين في ديوانه.
(2) الفاتر: كيف النفل يدح الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز.
(3) الأعراق شريف في نسبه أبا وأبا والطاب الطاب وهي الخمر.
(4) زهير مرت ترهجته والبيت في ديوانه ص 13.
(5) الطماح شاعر من شعراء الأعالي، راح الشعراو الحفراء 858/1 814/102.
(6) ديوان الطماح مع شعر طفل بن عوف السفيتي ص 150 - وقد وردت الأبيات متناقضة.
(7) فالأول متنفر عن الثاني.

109
وأخذ تشببه الفدير بالسيف من قول ذي الرمة:
فإذا استهواء الفجر حتى تبين
 جداً أمثال السيف الفواتر.
وقال العباسي(1) ونقل معنى التشببه دون لفظه:
كان سواقيه متون المبارذ(2)
 ولا يكم القدا.
وله أيضاً:
وترى الريح إذا مسحسنة أذرة
كتملته ونيف كل قذات
ما إن يزال عليه ظل كارع.
وفي هذا التشببه مناسبة لقول الآخرين:
لن أرك مثل الورايا تريح ما
تأخر في حافتها وتقدمت
يده إلى الفرح جيدا ليطمئن.
وأنشدني بعض الطالبين ولم يسم قائل:
أحسن بها لجع إذا النبض الدجى
كانت نجوم الليل من حصبها.
وإذا تنفست الصبا في منتها
وإذا استمن بحليه الوروب تطابرت
وترجح فيبها الساء ولم تزل.

---

(1) ديوانه عن 247 وورد في الديوان، من الصحيح، بدل، الفجر.
(2) العباسي، وهو الخليفة الناصر عبد الله بن المتنز.
(3) البيت في ديوانه عن 28 ج، 2.
(4) البيت في ديوانه عن 24 ج، 5.
(5) التقال لم أعرف عليه.
(6) التقال غير مصرف، والكلام، عصر، حسانها، نبتي، الصبا، ريح طيبة.
(7) منتها، طهرها، ترق، تحرك، وتبطر.
وأما الماء اللضاف ففكاء العنبر، وماء الورد وماء المرمل وماء اللحم قال أبو ذُؤيب
(1) ووصف خرا:
"عقار كاه النبي لبست متجمعة ولا خلت له بليوي السرور شهابه".
و قال أيضا وذكر الظباء:
فسود ماء الورد فاها فلونه كلون التور وهو أدماء ساقا
(2) وقال بعض المحدثين في مخاطبة الدار:
وتأت حساب أرضيك جوفر وكان ماء الورد قطر نداك
(3) فهذا وما جرى مجرى لا يطلق عليه اسم الماء، وأما المستعار فكتولم
ماء الشبيبة وماء الدر وماء الصبابة وماء الهوى لقول ذي الرمة:
أدا أبوزورى هيبج للعيني غزرة فإنه الهوى يفض أوبرق رق
(4) ولا ماء للهوى، وإذا أراد استعارة، ذهب فيه إلى الدموع إذ كانت
تكون عن الهوى وقال أعرابي:
"يهيج علي الشوق نوح حامية دعت شجوكا في إله الفرشوى
(5) دعت فبكت عينا محب لصوتها وفاض لها ماء الهوى فترققًا.

(1) أبو ذُؤيب الهذلي مرت ترجمته.
(2) راجع ديوان الحلب، القسم الأول ص 27، المنطقة التي تُؤخذ نائبة غير ناضجة.
(3) (4) ديوان الحلب، ص 43 وبدر نفس (وسود).
(5) لم أعثر على القائل.
(6) الحصية: الثراب، ندى كوم، قطر: مطر.
(7) ديوان ذي الرمة، ص 477، خوري بلاد لبنية، في صحراء الدهناء شرقي الجزيرة.
(8) العربية راجع في الجبلان ليابوت الحموي.
(8) لم أعثر على قائل هذا البيت - ويهيج يشير الألف: الحليب، فأضت زاد في نزول
الدموع تلعب أي أن تلعب.
قال ذو الرمة أيضاً:

"أين ترسم من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك منجم؟" (1)
ولا ماء للصبابة وإنما ذهب إلى الدموع لأنها عنها وقال المخومي:
"وهي مكونة تخيّر ينها في أدم الحديثين ماء الشبابة" (2)
وإنما ذهب إلى رونقته ورميقه فلما نصب الماء من هذه النهاة جعله ماء
وقال سيف له ماء مذهب إلى فرندته، ويقولون هذا سيف من ماء الحديد
يذهبون إلى صفاته ورونقته قال الشاعر (3):
أبيض من ماء الحديد كان أنه شهاب بكفي قابس يتلهب.
(4)
وقال بعض العرب (5):
" وما وجد مطلول بصنعاء موتق غداة غدر أو مستم قتيل
يقول له الحداث أنت معدب فراق حبيب ما إلى سبيل
فأكبر مني روعة يوم راعني" (6)
أحسن جمل الله النافعة ماء على سبيل الاستعارة فقال عز وجل (7)
من ماء دافق (8)

(1) ديوانه من 31 ح 2 وهذا البيت من قصيدة يقول فيها:

(2) القائل: عهول.

(3) البيت لم أثر عليه في كتاب الأدب المجهول، قابس: الذي يسك النار.

(4) القائل غير معروف.

(5) الآيات لم أجدها في كتاب الأدب المجهول.

(6) سورة الطارق، آية 6.

(7) ماء دافق، ديوان ذو الرمة.

(8) ماء دافق، ديوان ذو الرمة.
وقال الشاعر:

وذات ماهين قد غيضت جمتهما 
حيث تسبيك الآمال بالحجر
الماء من بدينه وساء الفحل في رحبه
غيضت جمها يعني بانتهاه
ياها حتى ضمت، وعمر مرقه ماء عل الاستمارة قال ذو الرمة:
إذا القوم راحورا فيهما تعاذوا 
إذا عصرت ماء المشي المهاجر

ومن آبيات المعاني:

وأقرى كفسطاط الغريب جعلته نجيٌ حمويٌ وهو لا يتكلم
وتبهر کظلٌ النسر ملكت شكري جوانبه والعين بالباله تهج
أقرى طويل القرى، وأكناه ترور، قوله: وضح يرود نوى بارزا
للشمuits يتلظل به وجعل سلاحه أشطابا له والعين باللاء تنجهم أراود
المرق، وهاجرة هجوم نخرج العرق.

وقال الآخر ويدكر فرسا نازل عليها:

توقّف من ماء النفس ومالك شريخين مييشاء أخابر
تحذر من أقطاره وهو ناصع
فلمًا لا أراغه عاد أغيز

لم أعثر على القائل.
دبوانه ص 334 وفي الديوان بدل تقاذفا (تقاذف) وبدل إذا عصرت: إذا شربت
لم أعثر على القائل.
لم أجد البيت في كتب الأدب المشهورة.
مايتي الكلمات: الميس: الأبل البسماه وهي خيال الأبل، نجي: حموي موضوع مري
لم أعثر على القائل.
لكلمات: ماء النفس: الدم، شريخين: خليطين.

١١٣
توقف لبس وقفا وهو السوار، ماء النفس يعني الدم، شريحين خليطين وقال الأعشى يدح وذكر ناقته: "ليت يا قومًا فعاقت جياؤهم قلوضي وكان الشرب ينها أبناكم" رجع بنا القول إلى تفسير قوله تعالى: "بِشَّةِ الشَّرَابِ وَسَايَةِ مَرْتَفِقَةَ" (1) المراد بدم الشراب، والتأكيد في تخويفهم وزجرهم، والمبالغة في كفهم وردهم وقوله: "مرتافقة" أي نزلًا كما قال: "إني اعتدت جهنم للكافرين نزلًا" (2) ومرتافقة على التمييز، وقال المرتاف المتكامن المرفق قال أبو ذؤيب (3): "نَامَ الليلَ وَبُتُّ الليلَ مرتافًا كأن عيني فيها الصاب مدفوعًا (4) شهيرة الأشياء.

قوله >> في يوم نظري الساء كتب السجل للكتب << جاء في التفسير السجل الصحيح التي فيها الكتاب، وقال ابن عباس: السجل السجل لا يطول على ما فيها من الكتابة وقيل السجل ملك وقد قرأه السجل بأسكان الجم وقرأ حزير بن جبيب وعلي بن حزيرة الكسائي وعاصم بن بيدل في رواية حفص: كتب السجل للكتب، وقرأ الباقيون

---

(1) الأعشى مرت ترجمه والبيت في ديوانه ص 91.
(2) السورة الكافرون آية 19.
(3) سورة الكافرون آية 107.
(4) أبو ذؤيب المغربي مرت ترجمه.
(5) البيت في ديوان المؤلفين للقسم الأول عن 114 وفه فيدل مرتافًا: مستجراء، مدفوعًا، متفاوت، والصباح: نبت له علم مر كالختال.
(6) سورة الأشياء آية 104.
طوى طويّة فحيّة فهويّة، محمرّة، نجريّة
ولم تكن في comparatif، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، نجريّة، محمرّة، NNAOIUNNUNUOIN

115
موجّ طوامهُ، طيبةً البَروُدُ، شجّيً بألميها رُؤوس‌ الليد، وقال أيضًا:
وطوى بطني التوجاع، حتى كأنه هلال جلّت عنه ظلامًا لحائطٍ.
وقال الامام أبي نواس أيضًا بقوله:
(طي القرار الحجري)، وقال في ممّا آخر:
طوى الموت مسبيني بين عم، وليس لما تطوي المنية تاشر.
وقال الآخر في الغزل:
إن كان هذا مينك حقًا فإنّي مداوي الذي ببني وبنيك بالفجر، ومنظفتّ انصرفب إن حرر.
وقال العباس بن الأخف:
شمّ مقدّرة في خلق جارية، كنتا كشحها طي الطوامير.
فهذا الشاعر عن حاول نقل التبيه في الآية فظهرت كلفته، وبانت هجته وهو من حذق المحدّض وفصاحته، فجمع في تشييده الواحد وفخم بذكر الطوامير وهو يصف اللطافة ولا سبب لجانبته الصواب، الا التعرض لأي الكتب.

---

(1) ديوانه من 61 وفيه جدل التجاجه: الترجاف.
(2) ديوان أبي نواس من 441.
(3) ديوان أبي نواس من 407.
(4) ديوان أبي نواس من 407.
(5) لم أشر على الاقل والبيان لم أذكرهم في كتاب الأدب.
(6) العباس بن الأخف مرت ترتجه.
(7) في حر ين من 61، ورواية الديوان. حتى مثله علل المطوية، وكس
(8) مقدّرة.
قوله عز وجل: (وإن يومًا عند ربك كألف سنة ما تعودون)。
قيل: المراد من الأيام التي خلق الله السماوات والأرض عن ابن عباس المعنى: (وإن يومًا عند ربك من أيام العذاب في الثقل والاستطالة كألف سنة ما يبدو، فكيف يستمجلون بالعذاب لولا أنهم جوال). وهذا كقوله:
(1) أيام الخزنة طويل وأيام السرور قصار، أنشدته بعض الأصحاب لشاعر قديم.

(2) مساواً كسكر والصابح خيَّار تَعْمَت وأيام السرور قصار.
والله هذا المعنى أشار ذو الرمة بقوله:
(3) وما يوم خرفاء الذي فيه نلتقي بنحش على عيني ولا منطولاً.
ومن قول الآخر أيضاً:
(4) وقصيرة الأيام ودَّ جليسها أو دَام مجَلسوها بقيد حميم.
(5) وقال شبرة بن الطفيل:
(6) يوم شديد الحر قصير طويل دم الزَّقَعَناواصطفاق المزار.

(1) سورة الحج، آية 47.
(2) لم أجد القائل في كتب الأدب.
(3) البيت غير موجود في كتب الأدب، خار: دوار في الرأس من شرب الحمر شبه الصداع.
(4) ترجمة ذي الرمة مرت وال البيت في ديوانه صف 578 ورواية الديواني هي: دوما يوم خرفاء الذي نلتقي به، ونحن بين الشؤو وتراب الذي يأتي على العين.
(5) البيت مسند في حامة التبريزي إلى متروك بن عامر عام 3/1405، أما الشريف المرتضى فقد نساه في أطلاله إلى البشرين، عبد الرحمن الأنصاري 1/498.
ويروي (ويوم كفظ الرمح) وليس يريدون بذلك الطول فقط ولكنهم يريدون مع الطول ضيق غير واسع وأحسن جرير بتشبيه قصر اليوم بقوله:

ويوم كابهام القطاة محببٌ إلّي صباة غالبٌ في باطلةٍ(1)

ويعرض في قول جرير ما رواه الأصمعي قال: قرأت على خلف الأحر(2) شعر جرير فلم أنتهت إلى قوله:

ويوم كابهام القطاة محببٌ إلّي صباة غالبٌ في باطلةٍ(3)

رثتهن به الصيد الغيره ولم تكن نباله محرومة وحبايله تغيب واشيه وأقصر عادله

فقال ويلها ما منفعة خير يؤول إلى شر فقلت هكذا قراءت على أبي عمرو فقال لي صدقت وكدًا قال جرير، وما كان أبو عمرو ليقرئذ إلا ما سمع قلت: فكيف كان يجب أن يقول فقال: كان الأول أن يقول: فيالك يوم خيره دون شره فأروه هكذا فقد كانت الرواة قد تصلح من أشهر القدماء، فقلت لا أرويه بعدها إلا هكذا، قال انفعل ذاك، فإن ابن مقبل كان يقول، انا لنرسل القول في عوجاء فتأتينا بها الرواة وقد أقامتها، قال الأصمعي فقلت خلف أي الرجلين عندك أشعر أجرير أم الأخطل فقال:

فقلت أروي بلا ترة لها وأروي لفراغ الرجال فقول(4)

________________________

(1) ديوان جرير من 478 وفي الديوان يبدأ من "عيبهم"، مزين. 
(2) الأبيات في ديوانه من 478.
(3) الزيا: القصد بين الناس، القطاة: طائر، المذبل: الفأر.
(4) ديوان الأخطل من 256.
يقول إن قتلتها إيانا لا دية له ولا عقل وقال جرير في مثل هذا

المعنى:

إن العيون التي في طرفها حور قلمنا نعم لم يحبين قلائنا
يضمر عن دا الله حتي لحرف الله وهنَّ أضعاف خلق الله أركانًا
فانظر كم بين الكلامين في البلاغة وبين العبارتين في الرشاقة وإذا
ذهب جرير إلى أن العيون قتلتها ولم يكتب فيها ولو أخذ القود منها لكان
ذلك كخليط من قتله فنظر في هذا المعنى إلى قوله تعالى: {ولكم في
القصاص حياة} قال الأصمي: فقلت: ففي بيت الأخطل زيادة بقوله:
وأروي لفرغ الرجال: فقال: أجل هي زيادة وقول جرير على ذلك أهل
وحسن إمتاعاً للسائر، وإذا نقل الأخطل هذا المعنى من قول
أرسطاليس (1): {العشق شغل قلب فارغ} وقد أكثر الشعراء في تعزيم من
وصف طول اليوم وقشره بقرب الحبوب وبعده كما قاله المزاعي (2):

يطوُّول اليوم لا ألقاك فيه وعام تلتقي فيه قصير
وقالوا لا يصيرك نأي شير فقلت لصاحبي فمن يصير
وأنشدني بعض البادية لجمل العدري (3):

إني لأحفظ سركم ويسري لوى تعليمين يصالح أن تذكري
ويكون يوم لا يكون لك مريلًا أو نتلقى فيه علي كأشهر

(1) ديوان جرير ص 585
(2) جوز: شدة الياض مع شدة السواء في العيون، يشرعون: يقتلان، أركانًا: أعضاء.
(3) أرسطاليس أحد فلاسفة اليونان القدماء.
(4) المزاعي هو كثير عزة وقد مر ترجمه فيها سبق.
(5) النبيأ: البعد، يشير: يلم.
(6) البيتان غير موجودين في الديوان.
(7) جبيل بثينة مرت ترجمه والأبيات في ديوانه ص 108، 109.
يا بنيتاني ألقى المنيا بعثة
تقصى الديون وليس بنجر عاجلا
هذا الغريم لنا وليس بمضير
وقال الطائي: (هو أبو قاسم الطائي): 1
أعوام وصل كان ينسى طولها
ذكرى النوى فكانها أحلام
ثم أصبر آيامه حتى أردت
فكيكها وأسيكها أعوام
ثم انقضت تلك السنين وأهلها
والفيل من هذا الجنس ينبوب عن الكثير، والإطالة في غيره أولى بهذا
الكتاب وقيل أيضا في قوله تعالى: {وإن يوما عند ربك كألف سنة}
أي في طول آلامها للعباد لصلاح من يصلى منهم، فكانه ألف سنة
طول الأناة، وقيل أيضا ان مقدار العذاب في ذلك اليوم لشدته وعظمته
كمقدار عذاب ألف سنة من أيام الدنيا على الحقيقة، وكذلك نعم الجنة
بعضه، والآية تتضمن ما في استعمال الجاهل بالعذاب من اجتلابه البلاء
على نفسه، وما في إهمال الله تعالى العباد للصلاح من اغترار الجهال.

قوله عز وجل: {الله نور السوات والأرض، مثل نوره
كمشاكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة، الزجاجة كأنها كوكب
دري، يوقد من شجرة مبارة زيتونة لا شرقية ولا غربية،
يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسه نار، نور على نور}. 3

(1) الطائي هو أبو قاسم حبيب بن أوس الطائي
(2) ديوانه ص. 140
(3) سورة النور، آية 62
قوله نور السماوات والأرض معناه الحق في السماوات والأرض، كما أن الرجل إذا تكلم بالحق قبل له على كلامه نور، وقال: هادي السماوات والأرض عن ابن عباس وقيل منور السماوات والأرض بنجومها وشمسها وقمرها عن ابن عباس أيضاً والحسن قوله تعالى: {مثل نور} أي تنويره بالإنارة قلوب المؤمنين وأضاف النور إليه جل اسمه، كما يقولون: هذا أدب الله أي تأديبه وقيل: مثل نور القرآن، فكنى عنه ولم يجر له ذكر، كما قال تعالى: {فإن أنا إنزلت في ليلة القدر} ولم يجر له ذكر، كما قال: {حتى توارت بالجباب} قال أوس بن حجر(1)

وغيرها عن وصلت الشيب إن شفيع إلى البيض الحسن مجرب(2)

 يعني الشباب، وجائز أن يكون عن بالنور القرآن نفسه، كما قال تعالى: {قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين} ووالشكاية في كلام العرب الكوة لا منفذ لها، وأنشد(3):

تدير عينين لحما نجلاواين كليم مشاكتين مصاحبين
وقيل هي في لسان الحبشة الكوة، فإن قيل كيف جاز أن تخاطب العرب بذلك مع قوله تبارك وتعالى: {أرعي مبين} قال الجواب أنه جائز اتفاق الإسم الواحد في لفتين لا ينكر مثل ذلك فيا بقع من الوقائع.

(1) سورة النصر، آية 1
(2) سورة ص، آية 32
(3) أوس بن حجر شاعر جاهلي من سلسلة رواة زهير بن أبي سليمة
(4) لم أطر على البيت في كتاب الأدب.
(5) سورة المائدة، آية 15
(6) لم أطر على القائل، والشكاية الفتنة بملايين وعشرين مفردة بقية.
(7) سورة النحل، آية 104

121
فقد يقع الوفاق في الأبيات بين الشاعرين فلا ينكر ذلك، ومثله الوفاق بين القائمين، ويجوز أن تكون الشكاة من جهة ما أعرب عنه العرب من اللغات، فشيرته ونقطته به، فصار كففتها، ومنه قول الحارث بن حلزة: "لمن الديارغمت بذي الجلسر، آياتها كمهاقر الفرس، والمهارق فارسية معرفة، وقال أوس بن حجر: "نُنَبَّت أن بني سميح أدخلوا التي أباهن تأمور نفسه صبيirá.
والتامور سريانية، وقيل: المشكاة عمود التنديل الذي فيه الفتيلة، قوله: "فياكذ زيتها يضيء" يعني من صفاته وهذا من أبلغ الوصف، وكاد تجأ للمقاربة، كما قال جل اسمه: "فياكذ البرق يغط، أبصرهم" فأنا قوله: "إذا أخرج يده لم يكد يراها" فل التقدم والتأخير كقول ذي الرمة: "إذأخير الناية المحبين لبيك، رئيض الهوى من حبّة يبرع" يريد لم يبرع ولم يقد، "الجري" عند العرب الشديد الإثارة والإضاءة نسب إلى الدر فشبه صفاته، وقيل "الجري" أحد الكواكب المعينة، وقال الفراء: العرب تسمي الكواكب الضام التي لا تعرف أسبابها.

1. الحارث بن حلزة شاعر جاهلي مشهور في الغزل، راجع الشعر والشعراء 1988/1
2. البيت في الفضائل، 127 والهيبس: موضع، والهيبرف: جمع محرف، وهي أوراق الكتابة.
3. أوس بن حجر مرت ترجيته، والبيت في ديوانه ص 9.
4. سورة البقرة، آية 20.
5. سورة البقرة، آية 90.
الدرري بلا همز وقد قرأ أبو عمرو والكباقي دري بكسر الدال والهمز.

وقال أبو عبيدة الدري من قولهم درأ الكوكب إذا جرى في أفق الساء من موضع إلى موضع، وقرأ حزرة دري بالضم والهمز، وسمي الفراء (1) على قراءته وقال ليس في كلام العرب فعال، إلا أن يكون أعجبا كقولهم مريق، قال أبو عبيدة (2): لم يلفظ حزرة (3) في هذه القراءة والحجة أنه أراد درو على مثل السبوح وقدوس، فاستيقظ الواو والضمة فعدل بالواو إلى الياء والضمة إلى الكسرة، وقرأ بعضهم: دري فلا يجوز في هذه القراءة إلا الشبه، قال النبي ﷺ في صفة الدجال: "إحدى عينيه عوراء لا حدقَّ لها والأخرى كأنها كوكب دري" (4)، فأما شبيه الزجاجة بالكوكب في زيادة في صفة نور المصباح وإضاءته، والبلاغة في نفث اشراقته وتألقه، وقد شهد الشعراء النجوم بالتصابيح والمصابيح بالنجوم، وكذلك النار على البحر، وأدركوا في شبيه النجوم بالدر، وشبهوا أيضا الدو بالنجوم، فأما شبيهه بالمصابيح فكتول أمراء القيس (5):

نظرت إليها والنجوم كأنها مصابيح رهبان تشب للفقال (6).

(1) القراء أحد أعلام الأدب والنحو في العصر العباسي.
(2) أبو عبيدة محمود بن المثنى مرت ترجمته.
(3) حزرة أحد القراء الثورين.
(4) الحديث في صحيح سلم ح 8 ص 194 - 195 ومن رواية الحديث دكان عينيه طائفة.
(5) أمرؤ القيس مرت ترجمته.
(6) البيت في ديوانه ص 111 - نسب توقف.

132
وكقول ارطاقة بن سهيبة:

إذا كانت الشعرية العبور كأنها مطلقٌ قنديلٌ عليه الكناش (1)
ولاَحْ سُهْيلٌ من بعيدٍ كأنه شهابٌ ينجبه من الريح قابِسٌ
وتتناول المحدثون هذا الشبيه، فقال ابن المتنز، وقرون به غيره:
والصريح يُتلو المشتري فكأنه عريانُ يمشي في الدجٍّ يسراح
(2)
وقال أيضاً في تشبيه الكوكب بالدر:
كأنّ النجوم الليل في فحمة الدجٍّ رؤوسُ مدائي ركبت في معايِجٍ
(3)
وشارك في المعنى وبعض العبارة واقتصر على تشبيه الشعر عبد العزيز
ابن عبد الله بن طاهر (4) فقال:
واعتبرت وسطَ السباه الشعري كأنها ياقوتة في مذري
(5)
وقد شبه بعض المولدین النجوم والثريا تشبيهاً أبدع فيه فقال:
وَتَرَى النجوم المُشرقَاتِ كَأنَّها درعُ المضَابِةِ
(6)
وَتَرَى الْثَّرِيَّةَا وسطَها كَأنَّها زرَّدُ الدَّوَابِةِ

أرطاه بن سهينة تأثر عاش في العصر الإسلامي، راجع الشعر والشعراء.

(1) البيتان في الأغاني 242/1 ط بولاقي وفي الحياة 297/1 ووجد نص البيت الثاني في
ديوان الطليفي 238/1.

(2) ابن المتنز مرت ترجمه والبيت في ديوانه م 222/2.

(3) لا يوجد هذا البيت في ديوان ابن المتنز.

(4) القائل عبد العزيز بن طاهر.

(5) البيت في ديوان الطليفي 338/1.

(6) القائل غير معروف.

(7) در: جوهر، دائرة خصلة الشعر.

(8)
وقد قال يزيد بن الطهير في تشبيه نجوم الثريا:

إذا ما الثريا في السماء كأنها جان وهى من عقيده، فبتبدى.

وقال آخر، وذكر امرأة:

أنتن بليل والنجوم كأنها قلائد، در خل عنها نظامها.

وقال الآخر:

ورأيت السماء كالبحر إلا أن مرسيته من السر طاف.

وقال أبو العناية:

أمي ترون الثريا كأنها عقيد ريا.

وقال آخر

وليل رقيق الطرتين كأنها تروى به النفاس، سكَمُوضعًا

كأن الثريا في به تقارب مسقطة من سلكيه، تتجمعا.

(1) بني الحساس، وذكر امرأة، فشبه عقود خرا بنجوم الثريا.

(2) يزيد من الطهير، شاعر أموي، راجع الأغاني، ص 245.1

(3) البيت في ديوان المعاني، والحياة.

(4) القائل غير معروف.

(5) القائل مجهول.

(6) البيت في نهاية الأدب، للديوري، ص 28/1.

(7) مرت ترجمه

(8) البيت غير موجود في ديوانه.

(9) القائل غير معروف.

(10) البيتان لم أجدما في كتاب الأدب.

(11) شاعر أموي، راجع الشعر والشعراء، ص 408/1.

125
وفرن بها تشبهها آخر فقال:
"كأن الثرياعلقت فوق نحراً وجرعها هبتته الريح داكياً (1) ويجمل هذا البيت أيضاً وصف نحراً بالإشارة، وإن كان عاطلاً كمّ قال الغزاري (2) يدح رجلاً: كأن الثريا علقت فوق نحراً وفي أنهج الشمري وفي خذء القمر (3) وتأكيد الوصف بذكر الجمر، والعرب تصف الجارية تشبهها بالنار ويقولون كأنها شعلة نار، وأنشد من أبيات المعاي (4):

وشعتاء غياء الفروع المنيفة تبّا توصف اللسان أو هي أجمل دعون براءة أبناء ليل كأنهم داعون بِمَا أبناء أخ، وقد أبصروا معطشون قد أهلوا (5) وقال جيل (6) في تشبه النار على البعد بالكوكب وتروى لكثير.

رأيت وأصحابي بأبهاء موهواً وقد عاب نجم القرد المتصوب (7) وإذا ما رمقناه على الأفق كوكب لعزة ناراً ما تبَّح كأنها البيت في ديوان سهم ص.16
غزاري شاعر من شعراء الخيادة. (8)
البيت في حامة أبي قاسم 457/2 ونص البيت هكذا: كأن الثريا علقت في جنينه وفي خذء الشمري وفي وجهه القمر (9) القائل عمول.
قوله عز وجل: «توقد من شجرة مباركة» وبراء (ويقول) تذكر عني الصباح، ومن أنت عني الزجاجة وقيل في قوله: مباركة أنه ليس في الشجر شيء يورق غصنه من أوله إلى آخره مثل الزيتون والرمان.
قال الشاعر(1): بورك الميسَر الغريضُ كما بو رك نضجُ الرامن والزيتون(2).
قوله تعالى: «لا شرقية ولا غربية» أي لا يسترها عن الشمس في وقت من النهار شيء فهي شرقية غربية، والشمس تصيبها بالغدة والمشي، فهو أنضر لها وأوجود لزيتتها وقال المحسن: لا شرقية ولا غربية أي أنها ليست من شجر الدنيا، إنما هي من شجر الجنة. تشبهه آخر من هذه السورة قوله عز وجل: "الذين كفروا أعهمل كسراب بقيعة يحبس الظان ماء، حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً ووجد الله عنده، فوفاه حسابه، والله سميع الحساب"(3).

القيمة جمع قاع مثل جار وجيرة، والقيمة والقاعة والقاح ما انبسط من الأرض ولم يكن فيه نبات، والذي يسير فيه يرى كأنه ماء مجري، وذلك هو السراب، إلا أن ترتفع في وقت الضحى كالماء بين السماء والأرض. قوله: يحبس الظان ماء) نحو يحبس ويحبسه، ويجوز الظان والظان بتخفيف الهمز قوله: "حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً أي إذا جاء لم يجده شيئاً أي إذا جاء إلى موضع آخر لم يجده شيئاً أي إذا جاء إلى موضع السراب رأى أرضًا لا ماء فيها، فأعلم الله سبحانه أن الكافر الذي يظن أن عمله قد

(1) لم أجد القائل.
(2) لم أقرأ على رواية للبيت في كتاب الأدب المشهور.
(3) سورة النور، آية 49.

127
لمنه عند الله كفن الذي يظن أن السراب ماء، فإن عمله حبط وذهبت، فضرب الله هذا المثل للكافر فقال: إن أفعال الكفار كهذا السراب يظن أنه الماء وليس به، وقال ذو الرمة:

كأن مطايابا ب بكل مفازة قراقي في موج من الآل تسحب، وقال الأعشى فوصفه بصفة الماء:

وخرق غوف قد قطعت بجسره، إذا خب كل وسطه يتمور، وقال شبيب بن التصلب:

ومغيرة الأفاق يجري سراياها على أكيها قبل الصغي يتمور، وقال الراجز:

وبدر يسير جاري آلها لولا حديث النفس لم أباليها كالنار جرت طري جبالها، ونحوه النعمة أي قد عظم شخصها في الآل في الناقة ويقول لولا أن تحدث أني جبان لم أسلك هذه الأرض، وقال أيضا ذو الرمة:

وساحرة السراب من الموام ترتقص في عصاباتها الأروى.

ذو الرمة مرت ترجمه:

1. البيت في ديوانه ص 127، القرقوش: المفازة، الآل: السراب، مطايابا: جع منظرية، وهي الركيبة.
2. الآلذي ترجم له والبيت في ديوانه ص 219، وخرق: مبكرة، جسرة، ناقة شديدة، خب: خلق، وعرفك، يتمور.
4. البيت في النغاشيات 171.
5. لم أحد التأليف.
6. البيتان لم أشر عليها في كتاب الأدب.
7. ذو الرمة مرت ترجمه، البيتان في ديوانه ص 212.
8. 128
يوت قطا الغلاء يبى أراهما
بينا جذور وليس بى باللال
وأصباح تحول ولا تومين
وقال آخر:
وقلتم لنأ كفوا الحروب لنعلم
فلما كفنا الحرب كانت عهدكم
كالم سراب باللالة يتألق
لعل جاءت ها هنا على غير شك ومنه قوله تعالى: "ويَا أَيُّهَا النَّاس
اعبدو ربكما الذي خلقكم والسنين من قبلكم لعلكم تتقون" (3) أي
لتتقوا، تكون لعل يعني لام كي وقال بشر بن العتمر في ه거اء (4)
يذكر
الاعتبار بالسراب أيضا: غلطنا كم حبيب السراب يقرب فسأرك فنطفته وأمن غوه واللما يدنع أو يتأخر
وقال آخر:
كالذي غرّه السراب بما خيّل حتى هراق ما في السقاء

(1) الفائز لم أجهد.
(2) البيتان لم أجهدا في كتب الأدب.
(3) سورة البقرة آية 21.
(4) يسر بن المعتمر عن من فلاحة المنزلة كانت وفاته سنة 310 هـ، راجع الهيويان للباحث.
(5) وأمي الصديق.
(6) البيتان لم أجهدا في كتب الأدب.
(7) الكيلات: السراب: ما يراه السائر في شدة الحر، فبر: مكان خال، ترقق: نوج.
(8) وبر: ك이며 قفو، أممن سار بسرعة، بدنو: يقترب.
(9) لم أنكر على الفائز.
(10) لم أجد البيت هراق: سكب.
قوله عز وجل: "أو كظلالات في بحر لبني"(1) يعني أئمة الكافرين ان مثلت عشائرها كالسراة الذي ليس بشيء أو كهذا الظلالات التي وصف لأنه تابع وعالماً، وما وصف نوره أعلم الله تعالى أن قلوب الكافرين وأعاه بنزلة الظلمة، قال الطائي(2): في ليلة فيهما الساء مِّضرَة سوداء مظلمة كقلب الكافر(3) وكما وصف جل اسمه النور بأبلغ ما يكون من الوصف، وكذلك وصف الظلمة فجمع في الوصف بين الليل والسبح وتراكم أمواج البحر في قوله(4): ولأيام كموج البحر مرخ سدوله علي بأعوان الهُمُوم ليبتلي(5) وقال تعالى: "ظلالات بعضها فوق بعض"(6) كما قال تعالى: "نور على نور".

شُهُدَّاً (6)
قوله عز وجل: "وأوان ألق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ول مدبراً ولم يعقب، يا موسى أقبل ولا تخف إنك من الآمنين"(7). الاهتزاز شدة الاضطراب في الحركة وللحيوان حركة تدل

(1) سورة النور، آية 40.
(2) الطائي هو أبو قاسم.
(3) لم أجد البيت في ديوانه.
(4) القائل: أمير النجف.
(5) البيت في محققه ولكن رواية البيت في الديوان هكذا: ولأيام كموج البحر أرخي سدولاً.
(6) سورة النور، آية 41.
(7) سورة التقصي، آية 31.
عليه إذا رأي عليها لا شك في أنه حيوان بها وهي التصرف بالنفس مع كون الشيء على البنية الحيوانية وهذه الحال تنفي ما ادعى بعض المحدثة في المصا وصل المصا الامتناع، يقال عصي به، إذا امتنع، قال الشاعر يصف السيوف وغير كُرّ عصي بها [1]:

تصف السيوف وغير كُرّ عصي بها 
بابن القيوين، وذاك قطع السيف.

فأما قوله تعالى: {فألقي عصاء فإذا هي ثعلب مبين} [2] إلى قوله: {إذا هي تلقف بالدمع} [3]، ثعلب المية الضخم الطويل، وأصله تثب الماء أثبه ثعبا إذا نجهرته، فسي بذلك لأنه بجري كجري الماء عند الانقلاب ومنى {مبين} أي بين انه حية، وأما تشبهها بالجان، فالرائد ود أنها في اهتزازها وخففة حركتها وسرعتها كالجان في صورة الثعلب، والإفتك الكذب، وذلك أنهم زعموا أن حبالهم وعصيم حيات وإذًا كيف إنهم جعلوا فيها الزبيب لأنها لا تضر ولما أتى موسى عصاء بلغت عصيهم وحماهم، قال الشاعر أشهد أبو عيدة [4]:

أنت عصي موسى التي لم تزل تلقف ما يأفيكُ بِأُقَدُّمُهُ الساحر [5]

وقري تلقف وثقف مخفة ومثقلة، وقيل في تشبهها بالجان مسي كآخر، وذلك أن الحية إذا همرت صغيرة في بدنا وخفت في حركتها.

---

فكان المراد أنها في صورة الشعبان القديم الذي قد تضاءل جسمه، ولطفت أجزاءه وهو أعظم لائية وأغرب في المعجز قال الشاعر يصف الحياة (1).

داهية قد صغرت من الكبير طويلة الأطرافين غري气象، كانتها قد دهبت بها الفكر مهربة الشديدتين حواء النظر جاءها الطوفان أيام زخر.

وفي نحو هذه الصفة قول أعرابي قديم (3):

لا حم ان كان أبو عمرو ظلم فابشلله في بعض أعراض اللهم كمية من حاش أمعى أصم قد عاش حتى هو لا يشي بذم كأن صوت نابه إذا انظم وخزة أشى في عطوف من ادوم،

وهم يصفونها في السمو بالضوئ واللطافة إذا بالغوا في صفتها كما قال النابية:

فيت كأني سوارتي يملي من الرقص في أعنيها اسم ناقع.

لا أن التأويل المتأثر في الآية ما تقدم، وقد شهدت الشعراء الحيات.

التأويل:

(1) الأيات غير مسمية لقائل، والكلمات: خياء، الأطراف، الصمت، الشرد، انقلاب الجبن من أعلى وأسفل.

(2) لم أجد ترجمة لهذا الأعراض.

(3) أعراض اللحم: الحاش، حشش، عبان، الأشفي، الكتاب الصغير، الشفاه مرت ترجمه وليست في ديوانه من 51 - ضهيلة: حيبة، نافع: جديد الم.

(4) النابية مرت ترجمه وليست في ديوانه من 51 - ضهيلة: حيبة، نافع: جديد الم.

(5) الأدنى.
وأتارها بالجبال والحيض، وعند ذلك، قول الشاعر:(1)

ومن حنين لا يجيب الرقاة
أصم سمعه طويل السباب
منهرت لشدي عمار القراء

وقال الآخر:(2)

كأن مزاحف الحياة منها
وأن حنين دعف اللعاب كأنه
على الشرك الكادي نضوء صمام

وقال ذو الرمة:

وأرين حنين دعف اللعاب كأنه
علي الشرك الكادي نضوءصمام

وقال وذكر ناقة:

رجيمة أسفار كأن زاقها
ومثله قول جهيد بن ثور:(3)

فلا أتى أنشب في حفتة
ترى أعبتا بالحناثة أرفقة
تشبه آخر من هذه السورة قوله عز وجل: (وترة الجبال تحيها
جاجدة وهي تمر مر السباب) (4) يزيد أن الجبال من هول ذلك اليوم

البيت في ديوانه من 484، العصام: الحزام في القرية.
(5) 
(6) 
(7) 
(8)

(1) القائل مجهول.
(2) البيت لم أجد في كتاب الأدب، الحنين، الناحية: الحبيبة.
(3) القائل غير معروف.
(4) السياط جمع سوط وهو أداة لضرب الحيوان.
(5) البيت في ديوانه من 484، الحمز في القرية.
(6) البيت في ديوانه من 484.
(7) جهيد بن ثور مرت ترجمه وهو في الأغاني 258/4.
(8) سورة التبل، آية 48.
 وما ظهر من أمر الله فيه تزول عن مواضعها، فلا يكون لها قرار ولا ثبات، فأخبر بذلك عن شدة الأمر عند النفح في الصور، وبعث الأموات من القبور، والصور عند أهل الله جمع صورة ينفح فيها روحها فتحيا وجاء في التفسير أن الصور قرن ينفح فيه إسرائيل والله أعلم، وعلى هذا تكون الجبال آيلة عن مواضعها بذلك النفح حتى تم مر السحاب وتصير هذه الجبال كالهن في الحفاة والذهاب قال الله تعالى: "و تكون الجبال كالهن المنفوش" (1) ومنه قوله جل اسمه "فتعبها جامدة" أي كأنها غير زائدة لتناسب سيرها واستوأى منها قال الأعشى يصف امرأة بوقار المشي والحركة:

"كأن مشيئتها من بيت جارتها مرت السحايا لا ريث ولا عجل" (2)

وأراد الآخر وصف هذه الحال فقال وغير التشبيه:

"مئالك لا تذكر أو تزور حوراء بعين حاجبها نور" (3)

"تمشي كما يطَّرُد الغدير" (4)

وهو من قول أمير الصيف: سمو جبال الماء حالا على حال (5)

وأنشدت لبعض المحدثين (6) في صفة رقاص:

"إذا اختلس الخطا واهتز يلينا رأيت لرسبه بحرا مبتنا" (7)

(1) سورة الفاتحة، آية٥.
(2) الأعشى ترجم له والبيت في ديوانه من ٥٥.
(3) القائل لم أشعر عليه.
(4) حوراء من الأحورار وهو شدة سواد المهين مع شدة بيضاء، بطرد بسر بنظام.
(5) تأم البيت كما ورد في ديوانه من ١٧١.
(6) سمو السما بعد ما نام أهلها.
(7) القائل جهول.
البيتات لم أجد لها في كتب الآدِب - اختلي: استولى نعته، احتل: تصرف نعته، نفات: طراوة.
ترى الحركات فيه بلاء سكون فتحسها الخفها سكوناً
وقال ابن مقبل (١)

يَهْزَرُونَ للشئ أوصالاً معنماً هَرَالجنوب ضحى عيدان نيرباً
يمشيتين هيل النفا مالات جوانبٌ بينال حيناً وبيناء الدَّرى حيناً
يقال هذى الشيء قنها والصدر الهيل وفي الحديث: «كيروا ولا
تبيتروا» (٢) وكلما أرسلته ارسلان من رمل أو حراب أو طعام فقد هله
قال الله تعالى: «يوم ترجف الأرض والجبال وكانت الجبال كثباً
مهيلاً» (٣) وقد شهت الناقة ونحوها في سرعة السير بالصداخل، قال لبيد
(٤)
ودكر ناقيه:
فلها هباب في الزمام كأنها صهباء راج مع العشي جهامها
الصهباء الصالحة القليلة الماء فهي خفتها سريعة

(١) ابن مقبل شاعر إسلامي راجع الشعر والشعراء ٤٠٨/١
(٢) الآيات في الشعر والشعراء غير مرتبة من ٤٠٨/١
(٣) النهاية لابن الأثير ٥٠٨/٨
(٤) سورة الزمل، آية ٤٤
(٥) لبيد مرت ترجمه
(٦) البيت في ديوانه ص ٣٠٤ والبيت في ديوانه هكذا:
فلها هباب في الزمام كأنها صهباء خف مع الجنوب جهامها

١٣٥
سي صف قاص
أنا أحتررك ذكرني فأنا لقصبي جملتي
وزينت行政机关 من بلاكorganic تسجيل
وتواتا
قال أبو مقبل
هزرز للشياب فصلت لها عادة أجوب بيدهن
بستي على لنا جزاء فيها وجها وها للذين
يعلمنا أنت أنت فالألبال والمصر الفيلك
لبنيه كلوانه الذي فبعثنا دانا السلام إسالة
صرف أو لبم وإطعام قنديلة لللبنين
بَعْدَ مَجِیِّفِ الْاَرْضِ وَالْاَجَالِ وَكَلِیْلِ اَبِ الْاَمْرِ
کَیَّمَ الْمَیَّالِ وَالشَّهِیدَانِ الْاَجَالِ وَالْبَسِیرَانِ
الْبَسِیرَانِ عَلَىٰ الْجَهَابِ الْبَلْدَةَ
فَهَلْ يَسْمَعُونَ الْبَسِیرَانِ وَالْمِلْکَانِ الْبَسِیرَانِ
لِمَتَابِ الْمَلَکِ الْعَلِیْمِ الْمَلِکِ الْبَسِیرَانِ
سُورَةُ الفِیکَانِ
وَقَالُواٰ مَجِیِّفُ مَجِیِّفٍ مَجِیِّفٍ أَنْ خَرَّ بِهِ مِنْ زَوْعَةٍ وَأَخْرَىٰ
نَتَعَلَّمْنَهَا وَتَنْعَلَّمْنَهَا الْوَرَّدُ الْبَّرْدُ الْعَلِیٰمُ
الْعَلِیٰمُ الْبَلْدَةَ
من أخْرَجَهُ الْفَهْرْجُ بْنُ ٍعَادِيَةَ قَالَ السَّعَايْرُ
غَلَطَ الْمَعْلُوْجُ وَالْمَعْلُوْجُ كَانَ الْمَعْلُوْجُ مِنْ سَامَا
وَجَنَّ الدِّخُوْرُ نُعُمٌ وَلَبَّالَ ابْنُ الرَّجْمِبَا.
وَفَعَلَّهُ اِنْصَارُ اللهِ قَدْ خَذَّلَهُ مِنْ دُونِهِ لَسْتَ يَسْتَفْقِى وَلَا يَسْتَفْقِى مَنْ فَيَّرَضُ بَلْ
الْمَعْلُوْجُ فَإِنْ كَانَ بِالْمَعْلُوْجِ لاَحْجُّهُمْ وَهُمْ
يَهَّانِيْرُ وَلَا يَبْنُوُ الْمَلَأَشْقِيَاءَ وَوَقَعُوا
أَنَّا كَانْنَا بِنَايْبَتِنَا دَايَمٌ لِيُرَآءُ عَيْنَاَيْ"
بيناً زاد له حسب يفنه وجاح وانقى وطيل
ورفع من شتمه عمداً في إعداد الفقه المفسد
ضاقت عقله وتعتشف ثيابه وفتى ياذالله
فأقول عليه هذا الوهوفيش خلف ليت الفضير
وال gerekti للطاهر وقال له إنه ببديل أول
أرسله أخرى
جاءه يوم ضعفة ضعفة لاحلف الضيق
يجسبره وتهويه وفواه عليه جملة#
ومن حسن سبتهاتن في حق الناب
قَلِهِ! وَصَفَّ الظَّالِمَر
وَيَضِرُّرَهُ الْجَهَّالُ مِنْ تَوَالِعِ الْعَدَاوَةِ
فَكُلَّمَهُ الامَّةُ غَيْرَ الْمُسْلِمَينَ مِنْ لَحَجَابٍ فَلَجَأَ إِلَيْهِ الْفَقِيرُ?
وَأَرَأَيْتَ الْأَصَابِيحَ مِنْ مَعَالَمَةِ الْعَلَامَاتِ
فَقَالَ اللَّهُ ﴿بِعَذَابٍ مَّهِيدٍ﴾ ﴿وَلَتَدْفَنِّهَا بِفَخْرٍ﴾
مَنْ أَجْرَاهُ وَأَنْجَاهُ مِنْ مُعَذَّبِ الْأُمَارَى
فَقَالَ لَنْ يُسْتَجِبَ لِلَّهِ وَلَنْ يَقْتُلَ الْكِتَابَ وَلَنْ يَكُونَ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ
الْمُمَرِّضُ مِنْ فَتَحِيلِ الْفَيْضٍ مَّثْلُ قَدْرٍ
أَرْفِقْ لِلْعَيْشِ أَحْمَرًا سَيْفًا، أَمْ كَأَسْرَعْتُ أَنْتَ لِلْمَكْتُولِ
وَالسُّبُهُ يُفْتَبِي قَدْ جَاهَزَ لِشَيْءٍ مَّا أَخْرَجْتَهُ لِلْقَالِ.
فَعَّالٌ أَيَّا وَإِذَا أَصَفَطَ أَفْقَانُ وَأَرَقُهُ نَمَّى تَحْيَالِ.
أَمْ كَأَعْلَهُ لِلْعَيْشِ أَحْمَرًا سَيْفًا وَأَرُوا نَمَّى تَحْيَالِ
قَدْ جَاهِزْتَ لِشَيْءٍ مَّا أَخْرَجْتَهُ لِلْقَالِ. إِي أَعْلَهُ لِلْعَيْشِ أَحْمَرًا سَيْفًا وَأَرُوا نَمَّى تَحْيَالِ
لِسْبِيْكَ لَحَمْوَرُ أَنْتَ لِلْمَكْتُولِ وَأَرُوا نَمَّى تَحْيَالِ
أَنْتَ لِلْعَيْشِ أَحْمَرًا سَيْفًا وَأَرُوا نَمَّى تَحْيَالِ
لِسْبِيْكَ لَحَمْوَرُ أَنْتَ لِلْمَكْتُولِ وَأَرُوا نَمَّى تَحْيَالِ.
الضَّحٍ وَالْيَدَانِ وَعَدَّةَ الْفَطْرِ أَمِنَّى وَرَبِّي أَعْفَاهُ الْجَبَرُ
سُورَةُ الأَحزَاب
قَالَ ﷺ: "عَنِ جَالِالْدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ رَأَيْتُ بَيْنَ يَدِهِ وَيَدِهِ النَّبِيُّ ﷺ "
الْبَيْنَةُ وَلِيَهِيْ بِالْكُلُوكَةِ عَلَى الْحَيَّامَةِ
فَمَا أَنزَلْنَا لَهُ مِنْ نَزْلَةٍ إِلَّا مَا أَيْدَى عَلَى النِّبِيِّ ﷺ إِلَّا مَا أَيْدَى
بِالْبَيْنَةِ وَلِيَهِيْ بِالْكُلُوكَةِ عَلَى الْحَيَّامَةِ إِلَّا مَا أَيْدَى
إِنَّ هَذَا مَعْتِنثًا أَوْلَى مَعْتِنثًا فَمَعْتِنثًا وَفَحَفَحُوهُ
مَنْ جَبَرَتْ بِكَافَتِهِ لِجَعَتْ يُنْظَرُوا إِلَى النُّبِيِّ ﷺ أَيُّهَا الْحَمَدُ
إِذَا مَرَّ النَّاسُ أَخَذَهُمْ لِلْجَمِيعِ كَبْعَتَ الْعَمَشَ
لا يمكنني قراءة النص العربي في الصورة المقدمة. إذا كان لديك نصًا يمكنني قراءته، يمكنني مساعدتك في ذلك.
عن مغزورها وآغراب في الوضيف 
إذا بقتوا على قولهم، فكأنما بيعت مغزورها 
وودع اليد المفيض بها إلى زوجها في عسره، 
ولم يعده المنور، فشهد وقواعدت تحت الأشرم. 
كالختلف على متن النافع، م/Library/ над مرفوع السبيل، 
وأصرع الله أن أدرك على علمه العقول، وسائره. 
وحصى الله أن أدرك على علمه العقول، وسائره. 
وعلى يد الله، فليس مراقب معروف.”}

صلى الله عليه وسلم

144
سورة سبأ
فل أهلك عيني مالم بايتم تصغيرها
رضانك وأي فروضك من الجاهل
سائرون بين لملعبي أتربك البديهية ممن
أثر ومتجمج في الأقرن لفهار كحاربي النشر
الشراعي القوي فعريباً، واهل الوضوح
بالي إلا أن الحكمو فقومهم ماعان لنا لهذا الغف
ودام متفقنا بها أينما أقطعتن لها حبل
فتم لأتفيها ما أكلنا، فلا خوضها أو عاكبه
جِبَلُ بِرْضُ الصَّبِيرِ فَالْعَيْنُي
لَقِ الفَلَقَ الْأَمْيَّةَ لَحْبُهُ السَّمَّيْلِ لَعَلَّهُ قَالَ بِهَذَا،
وَقَالَ لِبَلْدِي.
وَرَضِيَ اللَّهُ نَزُّهَةُ الْأَلْحَافِ السَّفْرَاءِ قَاَدِمَةً خَالِبَةً
وَقَالَ لَا يَكُونُ أَمْلَ.
وَقَالَ لَهُمْ وَلَدَائِلَنَّ:  
وَفَلَحَّ أَحَدُ الْبَيْنَاءِ كَأَمْلَدُ
وَقَالَ لَهُ ذَلِكَ إِنْ كَأَمْلَ.
وَلَا يَأْتِيهِ الْأَطْلُوَاءُ بَيْنَتُهُ أَيْتَامَاتُ الْمَجُحُودُ.
وَفَلَحَّ أَحَدُ الْبَيْنَاءِ
وَقَالَ لَهُمْ الْفِيَّ.
كما أختلفوا تزعمت الأقدام جمعًا خيال التومة
وطاردًا للقرية
فامثبت نجاحًا هالكًا نارًا نارًا نارًا نارًا وحدها وحدها
لى قراره ضممتها وحدها وحدها
ما بناءً على نجاحها وحدها وحدها
والله تعالى
فلما لاهجها وحدها وحدها
فاستعجلها وحدها وحدها وحدها
مسيرة رسالتها تجرى تجرى تجرى
وجاء بساحة الغاية
قوله عز وجل: "فمثلك الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان أوهن البيت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون"(1) الاعتقاد افتعال من الأخذ والعنكبوت يذكر ويؤنه قال الشاعر(2): 

على هضاناهم فيهم بيوت كان البيت العنكبوت هو ابتناه(3)

وتجمع العنكبوت على عناكب ويقال فيه العنكباء ومعنى الآية: إن من عبد غير الله فقد اتخذ وليا من دونه لا ينفعه ولا يضره، وكان في اتخاذ ذلك كالعنكبوت في اتخاذها بيتا لا يجيءه من شيء ولا شيئها من شيء ولا

برقد قال الفردي في هجاء جبرير ويفخر عليه:

إن الذي سماك السماحة بني لنا بيتا دعائه أعر وأطول(4)
بقيت رازية محتلا فنائها وجامع وأبو الفوارس نهضلاً
لا يحتي فيناء بيتك مثلهم أبدا إذا عد الفعال الأفضل
و قضى عليك البيت العنكبوت ينجبها ضربت على النزل

يقول بينكم في الوعن والضفف كيفية العنقبوت الذي وصفه الله تعالى

وقال ذو الرمة يذكر دلوا أرسلها في زكية:

فجاءت بنسيج من صناعه ضيافة تنمو كأخلاق الشفوف دعالية(5)

(1) سورة العنكبوت، آية 1.
(2) القائل عبول.
(3) البيت لم أجد به في كتب الأدب.
(4) الفردي زجته والأبيات في ديوانه 715/716.
(5) الكلمات: زارة من أجداد الفردي، وعبد وعاب وأبو الفوارس.
(6) ذو الرمة مرت ترجمته والبيتان في ديوانه ص 56 و bella نقابة وجاءت الكلمات والكلمات.
هي أنسجته وحدها أو تعاونت
ومن مسحوب تشبهاته التي تنحل في هذا الباب قوله في وصف
الظلم (1):

"وأبيض رفعتنا بالدحي عين لأنه هجوم عليها نفسه غير أنه
كسرًا للاصوات من كل جانب
وقال الحكمي وذكر الخبر:

هُمْكَتْ عَنْها والليل مُسَيَّلٌ
"مَهْلَلِ النَّسْج مَالَهُ هُدْب
أخيَّة في الرى ولا طنُب
وقال الباحث وناسب بين نسج العنكبوت وبين الغرض في تشبه
جنس من النثا (2):

أبَنَ الدِّيمِيْقِي الذي سُمِّدت له
أيده النساء فجاء طوَّعَ الغزَل
والشرب إذ يحكى بركة نسجته
نسج العُنْكَبُت في المكان المُهَمِّل
وفِرِيق نسم الجارف المُقبَل
عذل الهدوء إذ صفَّت أقطاره
فكان له عرض يقوم بنىُهيم في غير ما جَسَم له مقبول
قوله تعالى: "لو كانوا يعلمون" متصل بقوله (اتخذوا) أي لو
تعلموا أن اتخاذ الأولياء كأتخاذ العنكبوت بيتا ضعيفا، ليس أنهم لا يعلمون

(1) الأبيات في ديوانه ص. ٤١٤.
(2) الأبيات في ديوانه ص. ٤١٤.
(3) البديع يبوه، ص. ١٠١.
(4) الهلالي مرت ترجمته.
(5) أخذ الأبيات في ديوانه والدبيعي نثا منسوب إلى "ليطق".
أن بيت العنكبوت أضعف البيوت التي يتخذها الهوام وأقلها وقاية فكذللك أولئك في الضعف والوهن وعدم النفع لهم ودفع الضرر عنهم.

قوله عز وجل: (إذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم كالمشي عليه من الموت) (1) يعني نوماً من المنافقين، كان النبي ﷺ إذا أمرهم بالقتال وأن يستعدوا له نظروا إليه شاشة بيضتهم متفرقة آلوئه فتبههم في خوفهم من الحرب بالحائط من الموت أي ينظرون اليك يا محمد إذا أمرتهم بأخذ الاهبة للحرب كأ ينظر المشي عليه من الموت وهذا التشبيه أبلغ في وصف الحائط من جميع الأوصاف وأوقع التشبيهات مثلا هذه الحال. وقال النابغة في غو ذلك من تشبه حال الحائط وذكر امرأة:

نظرت إليك بحاجة لم تقضيها نظر المريض إلى وجوه المورود (2) أي نظرت نظر خائف وأرادت كلماك فلم تقدر على ذلك وهو جاجتها قال العقلي (3):

أرذن الكلام فاقتت من رقبتها فكان إلا إياوها بالحواجب (4) وأخذ ابن الرومي (5) لفظ النابغة فقال في تشبه الشمس عند غروبها

(1) سورة الإحزاب، آية 19.
(2) ديوانه من 303، ودل المريض: المريض.
(3) المنبع لم يجد له ترجمة.
(4) إياوها: كفهها.
(5) ابن الرومي، نبت ترجمه.
وأغرب في الوصف:

إذا رَنَتْ شَمسُ الأصِل وَقَبَضَت
على الأفق الغربي وَرَأَيْتُ مُرُعًا
وشُكُك باتِئيُ عَمِّيَةُ قَتَّضَشَمُت
وَقَدْ وَضَعْتْ هَذَا إِلَى الأَرْضَ أَضْعَا
تَوَجَعُ مِنْ أوْصَايِهِ ما تُوجَحُت
وَقِيلَ فِي قُوَّةٍ تَمَالِ: "قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمَلِكُوْنَ مِنْكَ" (1) وَهُمْ عَبْدُ اللَّه
ابن أَبِي سُلَوْل وأَصْحَابُهُ وَكَانَوا يَوْمَ الحَيَّةِ بِعَوْقَتِهِنَّ عَنَّ الْقَلَمِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قلْهُ عَزَّ وَجَلَّ: "يَعْلَمُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ عَارِبٍ وَتَمَاثِيلٍ
وجَفَانَ كَالْجُواَيِ وَقَدْ وُضِعَ رَاسِيَاتِهِ" (2) المَنْحَر بَيْتُ البِيْت وَلَكَ
سَمِيَّةُ البِحَرِ الَّذِي يُصِلْهُ فِيْهُ أَشْهُرَ مَوْضُوعٍ فِي الدَّارِ. قُلْهُ تَمَالِ
"كَالْجُواَيِ" أَكْثَرُ الَّذِينَ أَكْثَرُ الْقَارِاءَ عَلَى الْوِلَف أَبَيْاءٍ، وَكَانَ الْأَصْلُ الْوِلَفٍ بَيْاءٍ
الَّذِي أُنْزِلَ عَنْهَا فَكَانَتْ أَبَيْاءٌ لَّمْ يَلْقَهُ عَلَى بَيْاءٍ بَيْاءٍ
فَأَخْرَجَتِ الْأَلْفَ وَتَرَكَ الْكَلَامَ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ دَخُولِهَا، وَالْجَوَّاَيٍ جَعَلَ
جَابِيَةً هيِّ الْحُوْضِ الكَبِير، قَالَ الأَعْشِيَ:
نَفَقَ الْمَذْمُونَ عَلَى المِلْلَقِ جَفَنَةً جَابِيَةَ الْشَّيْخِ المَرَائِيَ تَفْلِقَ (3)

1. ديوان ابن الرومي، 30/5. ورسال: لُنَا أَصْفَر، خِبَاء: أَجَلًا، مُنْفَق: عَبَبٌ.
2. سورة الأحزاب، آية 148.
3. سورة سبأ، آية 13.
4. ديوانه من 345 وفي الديوان بدلًا من دعوتهم، ودونهم.
5. وفي الديوان بدلًا من دخوله، من الدخول، ولدان.

151
ترى القوم شارعين وتحمهم
وقال لبيد بن ربيعة:
شركاء تمدوا شوارعا أيتامها
وكلمون إذا الرياح تناوحت
وقال سويد بن أبي كاهل:
وإذا هاجت سمالا أطعموا
وجفان كالجوابي ملتئمت
وقال أبو خراش الهذلي:
كأبي الرماي وعظم القدر جفتته
حين الشتاء كحوض المنهل اللقي
وقال ذو الرمة:
فما مربع الجيرون إلا جفافكم
لهن إذا أصبحن فيهم أحقفة
رجال ترى أبناءهم يخبطونها
وقال الراعي:
وذكر امرأة أضافها:
فباتت تحد النجم في مستحيرة
سرعت بأيدي الآكلين جمعها

(1) في الديوان، ص 319، يكلمون: يقطعون شوارعا
(2) في الديوان، ص 194، يبدل هبت، يبدل أطموا
(3) في الديوان، ص 157، 21، يبدل: العاب
(4) في الديوان، ص 238، يبدل: أعياء الأبل
(5) في الديوان، ص 1، يبدل:동
(6) مستحيرة قد ثبت وقطر فيها النجم وعلى ذلك حض النجم فيها.
مستحمرة قد تعيش فيها السم ففي ترى النجوم فيها.
وقال حسان بن ثابت(1):

لَبِنَالْجَفَنَاتُ الْغُرِيَّمَنَّ فِي الدَّجِّي
وأصابنا يُطْرَنُن مِنْ نَجِهَةٍ ذَٰلِكَ(2)

وَقَالَ الْآخَرُ وَذَكَرَ قُوَّامٌ(3):
نَقَالُ الجَفَنِ وَالخَلْوَمُ زِحَّاحٌ رَحِمْهُ وَهَذَا المَاءِ يَكَتَنُونَ كِيْلَٰٓاً عِدْمَنَّامَا(4)

قال أبو عبيدة كان لعبد الله بن جندان(5) جفتة بأكل منها القائم والراكب
وقد ذكر ذلك المدائني وذكر أنه وقع فيها ضي قفْرٌ. وذكر الكلي وغيره
قال: أصابت قريش أزمة. فخرج حاشم بن عبد مناف بالغائر يحمل الأبل
من الكتمك وجمع ذلك في الجفان وطبخ لحوم الأبل فصبا عليها فكان أول
خصبهم فخرج أمية بن عبد شمس يكففت بعض ذلك فعزم عليه فسخرت
منه رجالي قريش فدعاه ذلك إلى منافرة حاشم فأصابه حاشم المنافرة لفضله
وسنه حتى ذمرته قريش فأبى إلا على أن يغني المنفر من الخرم عشر سنين
فنافره على ذلك - فقدم حاشم عليه فقال بعض شعراء قريش(6):
تَكَلَّفَ حَاشِمٌ مَا ضَأَقَّ عَنْهُ وأَعْيَانُ يَتَقَومُ عِيْضِهِ ابْنُ بَيْضٍ(7)

---

(1) حسان بن ثابت مرت ترجه.
(2) في الديوان ص 371 بدلا من الدجّي: الضحي.
(3) الجفان جمع جفنة: وعاء، يلمع يظهر له لسان، يغطرن: يسكن.
(4) القائل مهول.
(5) جفان جمع جفنة وهي قصة يوضع فيها الطعام، العذمزم غير الدقيق.
(6) عبد الله بن جندان التميسي أحد أشراف وصايف فريش في الجاهلية وقد سمح كثير من
الشاماء منهم أمية بن أبي الصلات حيث يقول فيه: أذكر حاجي أم قد كناني
حياؤك أن شيمتك الحباه
(7) لم أعثر على القائل.
(8) الآيات في طبقات ابن سعد ص 434.
من أرض الشام بالبر النقيض
أشاب الخليز باللحم الفريض
من الشيري جوابها تفيض

أما بالغرائر متآقات
فأوسع أهل مكة من ترسيض
وظل القوم بين مكللاته
وفي هائم يقول ابن الزبيدي:

له في فإنه البيت دهاء جونة
بقيته قدر من قدور تورنت
بظلال الإمام يبتدرن قدمها
وقال الفرزدق وذكر طارقا:

تجر إذا ماهي عسم عقيمها
عذارى بدت مما أصيب حميتها
بأجواز خشب زال عنها هيمنها
إذا المرضع العوجاء حال بريمها

لها عند فرّات العشيات أزمل
جري بين عداها أو تزيد فتقل

وسوداو لا تهتك الرقاع تبيلة
إذا ما قرينا قرّاها تضمّنت

(1) ابن الزبيدي، كان من شعراء الشرقين ثم أسلم وحنان إسلامه.
(2) الإيات.
(3) الفرزدق مرت ترجته والأيات لم يذكر منها إلا البيتان الأولان ولم يرد البيتان
الأخران راجع من: (2), (3), اللحقة: النافقة، الخشب، الضميرة، الرؤية، البحير.
أحسى: زاد ضداها، حضرة: جاهزة، العوجاء: الضميرة، الري، المشيل.
(4) لم يذكر على القائل.
(5) الإيلام: الصحب، فرّأت جمع فري، وهي الصوبة.
وقال آخر:

"وراكدة عندي طويل صيامها طروقاً فلم أفعل وقعت لحمها
إذا اجتنب الماون لحم الدور.

"وقال آخر وذكر ضيفا طرقة:
نصبنا له جفاف ذات ضبابة فإن شئت أثوبك في الحي مكرماً.

وقدت بنصل السيف والبرك جاهد فأغصنته الطول سناها وخيرها وباتت رحاب جونة من لحابها.

وقد مسكين الدار:

"كان قدور قومي كل يوم كلاها الزفت والقطران طالي أشههما مقبرة الدوالي.

لم أجد القائل
الماون: الجاشون، الدور: الرديء في جسما.
لم أجد القائل.
جوفانا: ناقة ضامرة، اثوبك: أفنانك بينا، أفنانك: أوصانا
الحي: القمو
لم أجد القائل
البرك جمع من الإبل، هاجد: نائم، مازورة: الناقة الكبيرة في جسما
مسكين شاعر أموي كان يقول المذح في معاوية بن أبي سفيان، الشعر والشعراء.

155
وقال آخر (1):

وقد كجوف الليل أجيشت عُلها
ونحوه في الافراط قول الآخر (2):

ترى البازل التحتي فوق خوانه.
وقال عمرو بن أمح (3):

إذا جهلت إخوانها لم تعلم
رفوف بكو الناب هوجه غيلم
عجارف غيث رائح متهرم
ترى الآل يجري عن قنابل صغير.

يقول ألا ترى الإهالة تجري من هذه القدر كما يجري السراب عن مثون
الخيل وقال أبو ذويب (4):

لنا صرم ينحرن في كل شتوى
وسوء من الصيدان منها مذنب.

لم أثر على القائل.
اخست زدت صدامها.
لم أجد القائل.
البازل من الإبل ما له ثمان من النوات، والنجي واحدة تجت، إلا ب منسوب
اللادان.
عمرو بن أمح أحد الشعراء الإسلاميين.
الإيات في حامة أبي قائم 304/2
الولد: جع وليدة وهي الأمة، جلة: عظيمة التدر، الهرجان: الطويلة، الزوف.
السوبر في السور، مجال: أحد الأعضاء في الجسم، الصلاب: ما غزر من الهواء، البنايل.
جاجات الليل.
بو الفؤد المذهلي مرت تزجته.
البيتان في ديوان الليلين القسم الأول من ٢٧٦ حرف: فقع، الصيال: القدر.

١٥٨
وقال آخر:

"نحيص بأوصال الجزور قصورًا إذا المخلل برجوع بعودين خاطئين".

وأنشد الحلي للقرافي:

"ألَّا من عطاء الله درهم جونة تناول بعض الأقرين الآقاسية ما فاستقلت توقُّن أثاثًا جعلنا الآل والرجام وطخفة وعُنُسْتُ الأذى على اليَهْو.*

وأنشداني للفرزدي يهجو عقبة بن جبار النقري:

"لو أن قَدْرًا بكت من طول محببتها على الجَفَرِ بكُت قَدْرًا بٍ جبار ما مسَّها دَسَمٌ مَّدْ فُضْ ضُعْثها ولآيات بِذَنُور الكِرْمُونَنْار.

وأنشداني لأبي نواس في قدر الرقافي:

"يغص بِيَرْمُوب البعوضة صَدرًا وينزلها عفواً بغير جفال ولو جئتها ملأى غلايا جذًا لاخرجت ما فيها بعد غلال وحَدْنِي أيضاً قال سأل جحي بن خالد أبا الحرب جمير عن طعام رجل فقال أما مائدة فعندئن وأما صحافه فمنكرة من حب المشغاش وبين الرغيف والرغيف نقل جوزه وبين اللون واللون فترة نبي كل فن.

أُمَّ أَحَدَ الشَّيَائِل.

البيت لم أجده مسبوأ، أوصال: قطع من اللحم، الجزور: الناقة السمينة.

الفرزدي شاعر من رفاق أبي نواس وهو موجود ضمن ترجمة أبي نواس.

البيتان في ديوان الفرزدي ص 2004.

ديوان أبي نواس ص 2013.

البيت: الصدر، الجمال: الرغوة أو ما فار من القدر.

١٥٧
عصره قال الكرام الكاتبون ونقيض هذه الحكاية ما حدثنيه سالم بن حسن عن ابن خلاد قال سأل رقية بن مصطفى عن مأدبة حضرها فقال: أتينا جنوان كأنه جونة من الأرض ورقاق كاذان الفيلة وجرجير كاذان المعز ثم أتينا بسبكة الماء كأنه ظهر قرطاس وغلالوذ رعديد كأن الزبدي والجادي بنبعان من خلاله ترى النقص من تحته وأنشدني قول ابن جدعان:

له يقى لقاء مكة مشعل وآخر فوق كعبته ينادي إلى ردع من الشيرى عليها لباب البر يلبك بالشهداء

العرب تسمي كل بيت مربع كعبة ومنه كعبة غيران وكان أول من اتخذ بيتا من لقاء حيد بن زهير أحمد بن أسد بن عبد العزيز وكانوا في الجاهلية لا يشتون بيتا مربعا تعظيا للكلمة.

نوله عز وجل: {والقمر قدّرنه منازل حتى عاد كالمشركون} (3) يقرأ بنصب القمر ورفعه والنصب بإضاح فعلى تفسيره الفعل الظاهر كأن المنى قدرنا القمر قدّرنه والرفع على {وآية لهم} القمر قدّرنه منازل، ويجوز أن يكون على الابتداء وقدّرنه الخبر. وأما المنازل فهي الثانية والعشرون منزلا التي في كل شهر ينزلها القمر والعرب تزعم أن الأنواع لها وتمسيها نجوما لأن القمر يأخذ كل ليلة في منزل منها حتى يشير

(1) البيتان لأبي الصبل وكان أثرها لعبد الله بن جديان يدحه ويقال مطاع.
(2) الشمل: السريع في الحركة، الردح: الواسطة، الشيرى: عشتان. تصغ منه القدور.
(3) سورة ياسين، آية 49.
هلالاً وهي منسوبة إلى البروج الاثنين عشر، قال الله تعالى: "ولقد جعلنا في السماء بروجاً وزيناه للفلكين" (1) وأصل البروج المنصوب والقصور ومنه قوله تبارك وتعال: "ولو كنت في بروج مشيدة" (2) وفي كل برج من البروج منزلان وثالث من منازل الفكر وفلك النافقة وفلك الفلك من تابعها، وإذًا سيستدرته ومنه قيل فلكة المنزل وفلكة
ثدي المرأة، قال الشاعر (3): "بعيدات مهوى كل قُرْط تُعَقَّد نُهٍ لِطَفْلِ المَهْمِّات التهدي السؤالِ" (4) وقال الامام رجل: "وكل في فلك يسبحون" (5) وسندل أحوال المنازل على رأي العرب فرأواه أولى هذا الكتاب من رأي أصحاب الحساب. وأول ما يعودون من هذا المنازل الشرطان وها كوكبان يقال هما قرنا الحمل ويسميان النطح والناطح وبينها في رأي العين قاب قوس وأحدهما في جهة الشمال والآخر في جهة الجنوب وإلى جانب الشمال كوكب صغير يعد معهما أحياناً فقيل الأشراط، قال الفرزدق: "تُحَذَّر قَبْلَ النجم مِمَّا أَمَامَةٌ من الديواني والأشراط يجري غديدرًا" (6) وإذا نزلت الشمس بهذا المنزل فقد حلّت برأس الحمل وهو أول نجم

______________________________

(1) سورة الحجر، آية 16
(2) سورة النساء، آية 78
(3) لم أعر على القائل
(4) مهوي: مكان سقوط الثكيلة، النافقة، جمع فلك النافقة هو السحار، راجع ماهج النافقة
(5) اللسان، الصحاح، ناج العروسي
(6) سورة ياسين، آية 41
(7) البيت في ديوانه ص ٢٣٣، النجم: الديواني، الأشراط من نجم الوضي.
فصل الربيع وعند ذلك يعتد الزمان ويستوي الليل والنهار، قال أبو نواس:

أما ترى الشمس حلَّت الحقلة، وقامت وزن النبار واعتددلاً
ويقول ساجع العرب: إذا طلع الشرطان استوى الزمان، وحضرت الأوطان، وتهادت الجيران: أي رفع الناس إلى أوطانهم من البوادي بعدما كانوا متفرقين في التجمع، وطغعه نست عشرة ليلة خلت من نيسان ثم البطين وهو ثلاث كواكب خفية كأنها أثاث ويقال هي بطن الحمل، قال:

الشاعر يصف نبتاً:

وَقَاءَ عَلَيْهِ اللَّيْلَ أَفلَداً كَبْرَىٰ، وكَلِهَّةٌ فَلْدِيْنِ البَطِينِ مُزُوَّدَمٌ

الأفلاد القطع، ويقال فلذ له أي أعطاه ويقول ساجع العرب: إذا طلع البطين، اقتضى الدين، وظهر الزين، واقتفي العطار والقين. أي اطعانوا في منازلهم، فاقتضى بعضهم بعضاً وتحملوا عند التلاقعي واقتناهم العطار والقين لما خاجتهم إلى اتباع الطيب وإصلاح القين ما رث من أثاثهم وطغعه لليلة تبقى من نيسان، ثم الثريا وهي أشهر منزل القمر وُجهت مصغر لاجتياحها وأصلها من الثروة وهي الكثرة وبسونها النجم وقد أكثرت الشعراء تشبهها فقد تلك قول امرئي القيس:

إذا ما الثريا في السما تعرضت تعرض أثناء ال ночُّة المفصلة

(1) أبو نواس مرت ترجمته والبيت في ديوان من 106، والشي ر والشعراء 109.
(2) أحد الفائل.
(3) الأفلاد القطع، وحرومة لازم، رفع الأقواس لابن قينعة ص 22.
(4) أمرو القيس مرت ترجمته والبيت في ديوان من 188.
وقول ذي الرمة:

وردت اعتصاباً والثرياء كأنها على قمة الرأس: ابن مالك(1)

وقال ابن الأست(2):

وقد لأخ للسارى الثرياء عشبة كمنقود ملاحية حين نورا(3)

وأخذ ابن المتنز هذا التشبيه وقرر به غيره فقال:

كأن الثرياء في أواخر ليلتها تفتح نور أو لجام ملضمي(4)

وأعاد التشبيه في مواضع أخرى بغير العبارة فقال:

وابنا أولينهًا والثرياء كأنها جنبة نرجس حبيب الندمالي بقال السامي(5)

وأعاد تشبيهاً أيضاً باللجم في موضع آخر فقال:

وقد ترواه الثرياء إلى الغروب مراماً(6) مشمل إكنباب طيري يكاد يلقي اللجم شا(7)

وقال أيضاً في غير هذا التشبيه:

وترى الثرياء في الساء كأنها قدح تبنت من ثياب جدار(8)

البيت في ديوان ذي الرمة ص 488

أبو قيس بن الأست شاعر من شعراء النضليات.

اللاحية: النور، نورا: غبر.

البيت غير موجود في ديوان ابن المتنز ويوجد في كتاب التشبيهات لابن أبي عم ص 6.

وفي ديوان المتنز 355/1.

البيت لا يوجد في ديوان ابن المتنز ولكنه يوجد في ديوان المتنز 355/1.

البيتان في ديوان ابن المتنز 91/2.

ديوان ص 72/7 في الديوان بدلاً من ثياب (في ثياب).

181
وقال أيضاً: 

وقد أصفَتَ إلى الغرب الثُّرى كأنه نجمهما والفجراً. أينما سقيات تقوَّتٌ.

وقال الآخر: 

ولاها لساريَّها الثُّرى كأنها لدى الجانب الغربي قرب مُسلَّك.

وقال ابن الرومي: 

طيب تُفَرُّها إذا ذقت فَاها والثُّرى جانبيَّ الغرب قرط.

وقال فيها: 

وعند ظهورها في أول الليل، إذا طلَّس النجم عشائٍ، أتَقَعُ الراعي كساء.

ويقولون عند توسطها الساء مع غروب الشمس في شدة البرد، إذا أمَست الثُّرى قم الرأس ففي الدثار الأخناس، وللسؤال الأعاس، وعند ذلك تقول الماعزة الاست جهوي والذنب ألوى والشعر دئاق واللبلد رقاق.


قرط مسل عقد الموه.

ابن الرومي مرت ترجمه.

شرِّها ألماساً.

الثُّرى جنوب.

البيت لم أجدُه في كتب الأمهات الكُنؤ، 방laps القفنة.
قال الكبیر (1) يصف سنة جدب:

"كان الثريا أطلعت في عشائها بوهج أقحا ففي ذه اذ ما جمالية، أي طلعت والبدلة ملتبسة بها وذلك من أمارات الجدب، وفي مقارنة الهلال لها ليلة مهلة وذلك قبل استرارها بليال يقول كثير: ودع عندك سعدى إنها تسعد النوى قران الثريا مرة ثم تأهل (2) يقول إذا تلاقيها مرة في السنة، كما تقارب الثريا الهلال لأول ليلة مرة في السنة ثم تغيب، وفي طلوعها بالمغدة بعد الاسترار وذلك عند قوة المطر يقول ساجع العرب: (إذا طلع النجم عدبة، ابتسم الزاعي عكية) يريد أن يستصبح الماء إذا خرج للرعي. وأويا أوقات السنة عندم ما بين مغيبها إلى طلوعها وقال طيب العرب: (اضموا في ما بين مغيب الثريا إلى طلوعها وأضمن لكم سائر السنة)، ويقال ما طلعت ولا ناية إلا بعاهة في الناس...

والإبل وزوجها أعود من شروقها، فأما قول النبي (3): "إذا طلع النجم لم يبق في الأرض من الماء شيء إلا رفع، (4) فإنه يريد بذلك عاهة الثمار لأنها تطلع بالخليج وقد أزرع البسوس وأمنت عليه الآفة وحل"

(1) الكبیر، مرت الترجمة له راجع الأواء لاين قتبة 28
(2) المجاد: الأبيض المصبغ بالزغفان 17.
(3) كثير عزة، مرت الترجمة له، الأبيض في الأواء ص 29.
(4) النوى: البعد، تأهل: تزول.
(5) الحديث نساه كا في الفائق للزهري ص 29 جم. (ما طلع النجم قد وفي الأرض من الماء شيء إلا رفع) راجع الأواء لاين قتبة ص 31.
بع النخل. ومن النجوم التي تنسب إلى نوزة الكفان ويقال لأحدها الجذام، وهي أصلخ من الشرطين وعن بينها البقر وهي كواكب متفرقة تتوصل بالثريا. وعناء الأرض أصلخ من الثريا. البطين وهو كوكب مضيء في رقعة ليس فيها الكوكبان إذا وصلته بها أشبه ذلك النسر الواقع والكف الأخرى الخصيب وهي خسية كواكب بيض في المجرة وحيال الهوت. قال ذو الرمة:

"لا طرقت مي هيمو باذكرها وأيدي الثريا جذج في المغابير(1) يريد بأيدي الثريا هذه الكفان وبين نسيمها العريق إلى الثريا لأنه يطلع إذا طلعت قال حاتم الطائي:

"واعذلها هبته بليل تلومي وقذعاب عيوط الثريا معدا(2)" وهو كوكب أبيض أزهر وراء الثريا وهو إلى القطب أقرب منها وعلى أطره ثلاث كواكب يقال لها الأعلام وأصلخ العيوب ثم يقال له رجل العيوب ونوبه الثريا محمد غميز وهو خير نجوم الوسمي وطلوعها لثلاث عشرة خلت من أيار ثم الديران وهو كوكب أحمر منبر ينطلق الثريا ويسمي تابع الثريا ولاستبداره إياها سمي ديرانا وسمي أيضا المجد والمحدج وهو الذي ذكر في الحديث: "لو أن الله حبس القطر عن الناس سبع سنين ثم أرسله أصبحت طائفة به كافرين يقولون مطروا بنوء المجد(3)" وبين يدي الديران كواكب كثيرة مجمعة منها كوكبان صغيران يكادان يقاسان تسمها العرب..."
كلي الدربان وسمي البوائي فلاصة وقال ساجهم (إذا طلع الدربان توقدت الحمز وكررت النيران ولبست الدربان ورمت بأنفسها حيث شاءت الصبيان) وطلوعه لست وعشرين ليلة غفل من أيام ثم المفعة وهي ثلاث كواكب صغر كالأثاث يقال لها رأس الجوزاء قال ابن عباس لرجل طلق امرأته عدد تجوم النساء يكفي من هفعة الجوزاء وسميت هفعة تشبهها لها بدائرة من دوائر الفرس يقال لها المفعة ومع طلوعها يرجع الناس إلى مياههم ويقول ساجع العرب: (إذا طلعت المفعة تقوض الناس لقلعة ورجعوا إلى النجمة) وطلوعها تسع خلوف من حزيران. ثم المفعة وهما كوبان أبيضان بينها قيد سوط على أطر المفعة في الجرة وهي في أنواء الجوزاء لا تفرد. وفي الجوزاء يقول ساجهم: (إذا طلعت الجوزاء توقدت العراء وکست الظهور وعنق العلماء) وقال كتب الفنوي (1) في تشبهها:

وقد مالت الجوزاء حتی كأنها فساطيط ركب بالصلاة نزول

وقال ابن هرمة (2):

وكوابب الجوزاء مثل عوائد تمرع لمن قوادم وأواخر فحل على آثار قول هادي

وكان مرزمها على أثارها

(1) كتب الفنوي، مرت ترجمه.
(2) البيت في ديوان المعاني 2471 والبديعات لابن أبي عون ص 1.
(3) ابن خزيمة هو إبراهيم بن هريرة شاعر أمي وأخر من يوجه بشعروة في النصالة.

165
وقال البحترى (۱) في نابل:
فَتَرَاه مُطَرَّداً عَلَى أَعَوَادٍ مِثْلَ أَطْرَادٍ كَوَاكبِ الَّجَوزَاء
ومنها الشَّعْري العبور وهي التي ذكرها الله تعالى فقال جل اسمه:
"فَوَانِه هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى"۳ لأن قوما في الجاهلية عبدوها وتقنوا بها
وكان أبو كبيشة (۴) الذي كان المشركين ينسبون رسول الله ﷺ إليه أول من
عبدها وخلاف قريش، فما بث النيابة ودعاهم إلى عبادة الله وترك
أديانهم، وقالوا: هذا ابن أبي كبيشة أي يشبهه وملكه في الخلافة، كَالقَال بنو
إسْرَائِيل مَرْمَم أَخْتِ هَارُونَ: "مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَسْوَةَ" (۵) يا شبهة
هارون في الصلاح. وها شعريان أحدهما: هذه العبور قال أبو نواس يصف
الدرهم وشبهة بها لغزا:
"أَنْعَتُ صَقَرًا يَغْلُبُ الصُّفُورَ مَظْفَرًا أَبيَّضَ مُسْتَدَّرًا" (۶)
- تجاله في قَدِّةِ العُبورا -
والأخرى الفمياء، يقابلها وبينها الجمرة والغمياء في الذراع
المبسطة من كوابك الأسد وتقول الأعراب في أحاديثها: إن سهيل والشعر
بين كانت مجتمعة فأخدر سهل فصار يانيا، وبثت العبور فيصرت الجمرة
وأقامت الفمياء فبكت حتى غضبت عينها، والعبور تسي كلب الجبار،

(۱) الباحترى مرت ترجيه.
(۲) البيت غير مذكور في ديوان الباحترى، مطَرَّدا: مستمر، اطراد: تناؤ.
(۳) سورة النجم، آية ۴۹.
(۴) أبو كبيشة، هو معرور بن عبد الإفطار أحد رواة الحديث.
(۵) سورة مريم، آية ۵۸.
(۶) البيت غير موجود في ديوان أبي نواس وإلا ورد في نثار الأزهار لابن منصور في ۷۸۲ وورده كذلك في الشيبان لابن عون من ۷۸۲.
وأمل منها خمسة كواكب بيض في المجرة تفي الهنمة يقال لها المذاري وطول
الهنمة لاثنين وعشرين ليلة خلو من حزيران ثم الذراع وهو ذراع الأسدة
الموضحة وله ذراعان مقبوضة ومبسولة فالقبوضة تقي الشام وهي كوكبان
بينها قيده سوط وكذلك المبسوطة مثلها في الصورة إلا أنها أرفع في السماء
فسميت مبسوطة لأنها أمد منها وهي تفي اليمن وبين الزراعات كواكب
يقال لها الأطفال تقرب من الموقبة، وأحد كوكبي المبسوطة النهر هو
الشري الشمسي، والآخر أصغر يسمى المرزم يقول ساجع العرب: إذا
طلمت الذراع حسرت الشمس الفتان وأشملت في الأرض الشماع وترقق
البراب بكل قاع وهي أول أنواء الأسدة وها نسبوا النهو إلى الشماع
يعنون الشماعان لأن القمر بها عدل عن الموقبة فنزل بالمبسوطة.

قال بشر بن أبي خازم (1):

جَادَّتْ ٌ لَّهُ البِدْلو والشَّمَري نوُوءُهُمَا ُبِكِلْ أَسْحَامَ دَانِي الْوَذَّقِ مُرْتَجِفٌ (2)

ولم يرد العبور لأنها ليست من منازل القمر ولا من ذوات الأنواع.
ولكن ربما جعلوها فنسبوها إليها فقد نظر مطرنا بالشمر را قال تعالى:
مرج البحرين يلتقيَانان (3) ثم قال: ٌخِْجَرَ مِنْهَا اللُؤْلُوء
والمرجان (4) وإنما يخرج من أحدها وهو اللحاب وكذلك قوله: ٌفْيَا مَعْشِر
الجَيْنَ والأنسَ َأَمْ يَأْتِكَ رُسُلٌ مَنْكَمُ (5) والرسل من الأنس نسب
النهو إلى الشعرين أبو وجزيرة السعدي (6) فقال:

(1) بشر بن أبي خازم، ترجم له والبيت في ديوانه ص ١٥٧
(2) الوذق: المطر، مرتوجه: متحرك.
(3) سورة الرحمن، آية ١٩
(4) سورة الرحمن، آية ٢٢
(5) سورة الأنعام، آية ١٣٠
(6) أبو وجزيرة السعدي مرت ترجمته.
زئيرُنَي شيلين في الغيل أنجَمَت عليه شُعريَّة نُجَاحَ الشُّعريين وُلَّدْت(1)

أنجَمَت دامْت، وأتُّمْ قُولُك، والْفِضْلُ السُّحاب، وَأَلْقِيْتُم: أنا قُولُم: إذا طلعت الشعرى نفثَ النَّفث، وَأَجْنَى النَّفث، وَجِلَّ صاحِب النَّنْخِل يرِى، أي تبين ثَرَة غَلْب* فيدْتُم أن يكون للْعُبُور، وَغُلْصُصاء، وَكَذَّلَا قُولُم: إذا طلعت الشعرى سفرا ولم تُمَّ رِياءً فلا تُنَفَّرْنِ امساً وأرسلُ العُراضات ترى سفرا أي صِبْحا والْامَر الخَزْوُر والْعُراضات الإِيْل، وطِلْعُ الذَّرَاه لاربع خلَفُ من توزَّم النَّثْر وُهِي ثُلَّاث كواكب مَتَىُرَقَّة أَحَدَاها كَأَنَّه فِعْلَة غِيْر، وهي بعد الذَّرَاه، وأَنْوِؤَ النَّدان غَزَار مَجْوَدة، وَقَالَ الشَّاعِر يَسَفُ سنَة جَدَبَ:

تَوَاضَعَ مَا قَدْ بَيَّنَتْهُ الْيَدَانُ، وَالْعَفٍْفُ حُوْلَهُنَّ، وَالْكَوْهْلُ(2)

الْيَدَانُ ذِرَااْعَ الْأَسَد، والْعَفٍْفُ النَّثْر، وَالْكَوْهْل زِبْرَة الْأَسَد، وَقَالَ سَاجِعُ العَرَب: إِذَا طلعت النَّثْر قَتَّات البَسْرَة وَجَنَّ النَّنْخِل بَكْرَة، وَلَمْ تُنْزِل فِي ذَاذِدْ قَرْطَة — وَطِلْعُهَا لِسْب عَشَرَة مُخْتَلَف مِن تَوْزٍ. ثُمَّ الْطَّرْف طَرْفُ الْأَسَد كوكِبُي بَيْن يِدَي الجِبْهَة، وَقِدَام الْطَّرْف كواكب صَفْر يَقَال لَهُ الأَشْعَأْرُ، إِذَا طلعت الْطَّرْفُ بِكُرْتَة الرَفْعَة، وَكُثْرَت الْطَّرْفُ وَهَانَتَ لِلْقَسْيَة الْكِفْلَة يُرِيدُون خَرْقَة التُّمَّر، تَبْكُرُ فِي وَقَت طِلْعُهَا، وَأَنْتُ الْطَّرْف لِانَّ الْعَين مِوْنَتَة وَطِلْعُهَا لِلْبِلْدَة مَخْتَلَف مِن آبَة، ثُمَّ الجِبْهَة جَبْهَة الْأَسَد أَرْبَعَة كواكب خَلْفَ الْطَّرْف، وَفِيهَا اخْتِلَاف بَيْن كلا كوكِبِي بَيْنُ رأَي العَين قِيد سوْط وَمِعَارضَة مِن النَّجَوْنَ الْشَّيْلَ، وَالجَنِّوبيَّة مِنَهَا رُوَّبُ الْأَسَد وَحِيَالَ الجِبْهَة كوكِبُ مَنْفَرِد يُسَمِّي الْفَرْد، وَقَالَ سَاجِعُ العَرَب: إِذَا طلعت الجِبْهَة وَحِيَالَ الْيَاهِت الْوَلَّة، وَتَنْزَت السَّفَتَة، وَقَتَلَ في الأَرْض، الْرَفْعَة، وَإِنْ تَحْجَان

(1) الْبِهْتُ في الأَنْوَاه صَرْد وَ(2) نَسْبُ لِائِدِ الأَعْلَاء وَالْأَفْكَرِيَن مِنّمِ الرَّجُلِيَّة لِلْأَرْضِ. 158
الوقفة لا أؤذىها قلبت عنها وتتشاذ فتحة لأنهم في خصب من اللين
والتفر فيبطرون قال الشاعر:

يا ابن همام أهلك الناس اللين
فكلهم يقدص بقوس وقرناً(1)

وإذا تناسى السفينة قالت الرفاعة واحتاجوا إلى جنح أنواهم وجمع
مواشيهم ونسمهم خوف الغارة. وطمع الجبهة لأربع عشرة ليلة غفل من آب
مع طلع سهيل ثم الزبرة وهي كاهل الإساد وهي كوكبان نيران على أثر
الجبهة بينها قيد سوط ويقال زبرته شعره الذي يزيث في قفاه عند
الضباب وتحت النجوم نجوم صفار يقال هي شعرة وها سميت الزبرة
وطлуوها لابن ياليني من آب وأهدي طلوعها برى سهيل بالعراق ثم
العرفة وهي كوكب واحد على أثر الزبرة مضى عنده كواب صفار طمس
يقولون هو قنوب الإساد أي وفاء قضيته ومسى صرفة لانصراف المرح عند
طلوعه. قال الساجع: إذا طلمت الصرفة احتال كل ذي حرفه وحضر كل
ذي نتنة - وامتنع عن الماء زلفة يريد أنهم يخرجون متبدين جفر الفحل
عدل عن الضراب يريد أن الحاض وهي الموال قد ظهر حلمها. وفي طلوعها
يزيد النبكل وأيام العجوز في نوءها وطلوعها تنسع خلون من أبلول ثم العواء
وهي أربعة أكث على أثر الصرفة تشبه كافا غير مشوقه وشبه أيضا
بكتاب أنف مرودة الأسفل وهم يحملونه كلابا تتبع الأساد وقيل هي
وركا الأساد وقد ذكرها بعض الشعراء فقال:

وقد برد الليل اليدام عليهم وأصبحت العواء للشمس مزلاً(2)

(1) القائل محول.
(2) البيت في الأثوار ص 85.
(3) القائل محول.
(4) البيت في الأثوار ص 51.

169
وقال ساجع العرب: إذا طلعت العواء ضرب الجناء وطاب الهواء وتثنى السناة أي بيس لأنهم استقلوا استقاء الماء، وطلوعها لاثنتين وعشرين ليلة تقضي من أيلول. ثم السماك الأعز وهو الذي ينزل به القمر وهو كوكب أزره والرامي سي بذلك لكوكب بين يديه صغير يقال له راية السماك فصار ذا رمح به وصار الآخر أعز وألمه الجنبر لساقه الست أصحاب الحساب يسمون الأعز السنبلة ورما عدل القمر فنزل بعزع الست وهي أربعة كواكب بين يدي السماك الأعز متقدرة عليه في الجنوب سريعة يقال لها عرش السماك وتسنى الحباء أيضاً. ونسب ابن أجر (1) النوء إليها فقال يذكر الثور:

"بَانَتْ عِلْيَهَا لِيْلَةٌ عَرْضِيَّةٌ شَرِبَتْ وَبَاتَ إِلَى نَقَّاً مَتَهِدَّٰٓ ۡ (٢)"

شربت لجَتَّ بالطر والسماك الأعز حدى ما بين الكواكب الينائية والثنائية فإنه من أسفل من مطلبه فهو من الينائية لأن ذلك النصف من الفلك في شق الجنوب وشق اليمن، وما كان مطلبه فوق السماك فهو من الثانية لأن هذا النصف من الفلك في شق الشمال وهو شق الثامن قال ساجع العرب إذا طلعت العواء ذهب العكاك. وقيل على الماء اللكاك يريد الاشراح على الماء، ونوه السماك غزير يصل الخطائط والخطيئة أرض غير مطورة بين أرضين مطورة إلا أنه بدوم من قبل أن البصر يثبت عنه وهو نبت يطلع بطره في أصول كل مدحه ويلبس فأذا رعته إلاش مرضى.
وسهمت قال الشاعر(1) في جبل كان يرعى النشة فسمه فائت:
ليست السماك ونوءه لم تخليقة
ومشى الأويرق في البلاد له(2)

وطلوع السماك خمس ليالي يضمن من تشرين الأول، ثم الغفرة وهو ثلاثة
كواكب خفية بين السماك الأعز وسري القمر على نحو من خلقة الخواة
قال ساحج العرب: إذا طلع الغفر اقشعر الفسر وتزيل النضر وحن في
عيني المجر: النضر يعني النضارة عن الأرض والشجر وإذا نزل القمر
بالغفر كانت من ليال النعيم وطلوعه لاثان عشرة غفلو من تشرين الأول ثم
الزبانى زياني القمر قربناها وهي كوكبان بينها قاب قوس ويسعون نوءها
فجوب الرياح وهي الشبل الشديدة وتكون في الصيف حارة، قال ساحج
العرب: إذا طلعت الزبانى أحدثت لكل ذي عيال ثانا ولكل ذي مشاية
هوانا وقالوا كان وكنا فاجع لا تأكل ولا توان. أي ابتذل صاحب النشة
 نفسه في تتبع صالحها وكثير المديد والقول. وطلوعها آخر ليلة من تشرين
الأول: ثم الأكليل وهو رأس العقرب ثلاثة كواكب زهر مصطفة مترضة قال
الساجع: إذا طلعت الأكليل هاجت اللحؤل وتفرت الذيوى وتضفت السيول وطلوعه
ثلاث عشرة ليلة غفلو من تشرين الآخر. ثم القلب وهو كوكب أحمراء
الأكليل بين كوكبين يقال لهما النيمات قال الساجع: إذا طلع القلب جاء
الشتعة كالكابل، وصار أهل البوادي في كرب، ولم يكن الفحل إلا ذات
شرب. أي ذات شحم وسمن لأنها أجل للبرد من الهزيلة، فهي تتقدمها في
الضيحة ونوءة غير موجب ويكرهون السفر إذا كان القمر نازلا وطلوعه لست

(1) قال الشاعر: الباهر
(2) البهية في الأنصار من 67، والأويرق اسم جبله ولونه بين أسود وأبيض وهو تصوير أوراق

171
وعشرين ليلة تخلو من تشرين الآخر مع النسر الواقع وتسمين الدارين ثم الشولة وهي كوكبان متقاربان يكادان يقاسان في ذنب العقر ومقال شال بذبه إذا رفعه وبعدها إبرة العقر كأنها الطGLEة قال الساحج: إذا طلعت الشولة أعمجل الشخ البولة، واстиت على العيال العولة. وقيل: شروت زولة العولة الحاجة والعائلة الخناني الفقير، زولة عجبية منكرة لشدة البرد في ذلك الوقت وطعورها تست مخلون من كانون الأول. ثم النعائم وهي ثمانية كواكب على أثر الشولة أربعة في الجرة وهي النعائم الورد كأنها شرع في المجرة وأربعة تمس الصادق كأنه شرب ثم رفع وكل أربعة منها على تربيع وفوق الثانية كوكب إذا تأملته معها شبهه بناقة قال الساحج: إذا طلعت النعائم توسعت الدهائم وخلص البرد إلى كل نائم وتلقت الدعاء بالناء. يبري أنهم يتفرعون ولا يشغله رمي فيلاتريون ويوشي بعضهم إلى بعض أخبار الناس وطعورها لاكتشان وعشرين تخلو من كانون الأولى ثم البلدة وهي رقة في السماء لا كوكب بها بين النعائم وبين سعد الداحب ينزل القمر وربما عدا فنزل بالقلادة وهي ستة كواكب مستديرة خفية تشبه بالشمس وحياشان كوكب يقال له سهم الرامي وهي أمام سعد الداحب قال سياج العرب: إذا طلعت البلدة حملت المجد وأكملت القشدة وقيل للبرد أهده. الجماعة نبت والقشدة ما خلص من السمن في أسفل القدر يريد كثرة الزبد وقيل للبرد أهد لشدة ما يقاسون منه وطعورها لأربع مخلون من كانون الآخر ثم سعد الداحب وهو كوكبان غير نيرين بينها في رأي العين قادر ذراع أحدها مرتفع في الشمال والآخر هابط في الجنوب وبقرب الأعلى منها كوكب صغير يكاد يمتص به تقول العرب هو شاته التي يذبحها قال ساجهم: إذا طلع سعد الداحب حي أهله التاح ونفع أهل الرائد وتصبح الساحر وظهر في المحي الانتفاح يريدون الكلب يلزم أهل لشدة البرد وإذا طلع سعد الداحب

177
الغدا طلع سهيل مغرب الشمس قال الراجز (١): إذا سهيل مغرب الشمس طلع فإن اللون الحق والحق جدّ (٢) وهو الوقت الأوسط للنتاج وطلوعه لسياح عشرة تخلو من كاتون الآخرة. ثم سعد بلغ وهو نجاش مستويان في المجرى أحدهما خاف وسمي بلغ كأبه بلغ الفنفي وأخذ ضوء دلال الساحج: إذا طلع سعد بلغ أقطع الربع وخلق المع وصيد المزع وصار في الأرض لم. المزع طويل واحده مرهقة كأنه في هذا الوقت يقطع وطلوعه لليلة تبقى من كاتون الآخرة ثم سعد السعوود وهو ثلاثة كواكب أحدها نير والآخرين دونه وهم يتبينون به، قال الساحج: اذا طلع سعد السعوود نضر العود ولانت الجلود وكره الناس في الشمس العقود. وطلوعه لاثني عشرة ضني من شباط. ثم سعد الادبية وهو أربعة كواكب متقاربة واحد منها في وسطها وهي تثل برجل بطة يقال ان السعد منها واحد وهو أثرها والثلثة أطيبته قال ساجع العرب: اذا طلع سعد الادبية ذهبت الاسمية ونزلت الاحوية وتجارت الابنية. الخواف جماعات البيوت لأنهم يتنقلون عن مشتاهل ويجاورون وطلوعه لخمس وعشرين تخلو من شباط ثم الفرغ القدم فرغ الدلو مصب الماء بين المرقوبين والدخلو أربعة كواكب مربعة اثنا من الفرغ القدم واثنان الفرغ المؤخر قال ساجع العرب: اذا طلع الدلو هيب الجو وانسل العضو وطلب الله نادلو. فجمع في السحح القول للفرغين بذكر الدلو قوله: هيب الجزور يريد خيفأن تختفي الأبل بالرطب من الماء والعضو ولد الخيار.

(١) الناقل عبود.
(٢) البيت لم أقدر عليه في كتاب الأدب.

١٧٣
اصل سقط نسه وطلوعه لتسع خلوف من آذار. ثم الفرع المؤخر وهو يلي الفرع المقدم ونوعها محمدان، قال أمية(1) بن أبي عائش وذكر حيرا:

وأوردَـها فيَّ نجم الفروع وصِيَـهِـدُـ الحَـرُ بَـرِـدُ الشمَـالِ(2) الصيدل شدة الحر السهلة الفضيلة. وطلوعه لاثنين وعشرين نحَو من آذار ثم بطن الحوت: الحوت كواكب كثيرة مثل خلقة السائد وفي موضع البطن من أحد شقي كواكبها نجم منير يسي بطن الحوت ويسى قلب الحوت كالسائح: اذا طلعت السمكة أمكنت الحركة، وتعلقت السمكة، ونصبت الشبكة وطاب الزمان للблиدة، الحركة شوكة السعدان يعني قد اشتدت النبتي فتعلقت السمكة بالثوب ونصبت الشبكة للطير لأنها تسقط حينئذ في الرياض. وربما قيد الدم فنزل بالسمكة الصغرى وهي أعلها في الشمال على مثال صورة الحوت إلا أنها أعرض وأقصر وهي تحت قمر الناقة وقد تسمى الحوت الرشوة وطلوعه لأربع خلوف من نيسان ثم يطلع بعد طلوع الحوت السرطان ويعود الأمر على ما كان عليه في السنة الأولى، والقرم بين هذه المنازل وربما نزل مقارب للمنزل، وربما نزل بالفرجة بين المنازل ويتسبون نزوله بالفرج ويكررون المكالمة: يقال كمال القرم اذا لم يعدل عن النزل. ومن البروج ما يشاكيل اسمه صورته. كالمقرب ومن المشاكل الاسم للصورة وما يكون بعد صورته له وبعضها لم ي кварه. ولذلك زاد بعضها على عدد منازله وتقص بعض. فإذا قطع القرم دائرة الفلك تنقله في

(1) التأذر: ترجح له في الشمر والشمراء.
(2) الرواية في الآنون، بدلاً من مهد (مهد الصيف) في ٦٤.
هذه المنازل عاد كما قال تعالى: (كالمرجون القديم) العرجون عند العذق فإذا جفَّ دفَّ وصغر واستوى فحينئذ يشب الهلال وتقدير عرجون فلو من الانبراح وقال بعض العرب(1) وقد وَلَدَ في مَفَازَة مَسَارَ غَيْهَا والقرص بدر حتى عاد إلى التفصان يغالب جله:

(2) أَسْتَيْعِي ما أُسْأْرِهَ الأَكْمَا إِنْ عُيِّنَا أَنْ تَرَى عَلَّمَا
(3) كَيْسَ فَ لا تَغْفُر بَيْنَ مِنْ عَادِ طَفْلًا بَعْدَ مَا حَرُّما

وقد شهدت الشهاد القرص في أول طلوعه فأكثرت ولم تأت بتشبيه القرآن مع استقصائها وبحثها في ذلك وطلب الآخر التقدم على الأول واعتاد كل منهم الأعراب في القول والزيادة في التشبيه على غيره حتى تشبه بعض العرب بقلامة الظفر فقال(4):

(4) كَأَنَّ ابن مزنتها جَانِحاً قُسِيَطَ دَلِى الأُفْقِ من خَنْصَر
(5) وزاد الآخر في معنى التشبيه فقال(6):

(6) وَلا قََّرَمَّ إلا صَيْرُ كَأَنَّهُ قَلَّامٌ أَظْفُرْ الفَتَّةِ المَحِضَّر

وقال العباسي(8) في هذا التشبيه وذكر زارزا:

(8) وَلا حِيْضٌ هَلَٰلٌ كَأَدَّ بكَفَّعَهُ مِثلَ القَلَّامِ قَدْ قَدَّتَ مِنَ الْظَفْر(8)

---

(1) سورة بس، آية 39.
(2) لم أجد الناقل.
(3) البيتان لم أجدما في كتب الأدب.
(4) الناقل مجهول.
(5) ابن فرنثا الهلال، جلحا متعرفا طاذما.
(6) القاتل مجهول.
(7) البيت لم أجد، المفضف: المزين بالحناء.
(8) العباسي هو عبد الله بن عبد المنذر.
(9) البيت في ديوان العلاني 1991، 175.
 وقال بعض العرب في غير هذا التشبيه وأحسن(1):

لقد سرمى أن الهلال غديّة بذا وهو محنّر الخيال رقيق طواع مور مرور الدَّهْر حتّى كانه عنان لواء بالديدن رقيق

وللمحدّثين فيهم تشهبات متنزعة منها قول ابن العتاز:

وانتظر يليه كزورق من فضّة قد أثقلته حلوة من عُنَب(2)

وقوله أيضاً:

وقد بدت فوق الهلال كَرِيْة كهامة الأسود شاَبَت لحيته(3)

وقوله أيضاً:

في ليلة أكل المحَآفِهِاللهما حتّى تبَدَّا مثل وقف العَجّ(4)

وقال الآخر(5):

ما للهلال ناحلا في الغرب كالنون إذا خطِّب ماء الدَّهْر(6)

وقد شهروا أنباء الركاب بالاهلة فقال بعض العرب وهو من أبناها المعاني:

ضَمَّت لهَم أرماقهم أسارها وجرُومها كاهلَة الدَّهْر(7)

(1) القائل عبويل.
(2) البيتان لم أجدهما في كتاب الأدب المبهور.
(4) البيت في ديوان ابن العتاز 112/1.
(5) ديوان اللطفي ص 102/3.
(6) ديوان اللطفي ص 102/3.
(7) القائل عبويل.
(8) البيت لم أجده.
(9) لم أجد القائل.
يصف قوماً اقتنعوا أيلة قصرتوا ما في كروشها بعضاً أنضاها السير.
وقال ذو الرمة:

الإسماعيلي، خسرى كأنها أهل هذهنزل عنها قمامها.
وقال أيضاً في تشييه النبي بالبالي:

قلْ يِدْرِ إِلَّا إِلَّا إِلَّهَ كَانَا أَهْلَهُ آنَاءَ الْدِّيْارِ وَشَامُهَا.
وقال جبرير يذكر ما أتت السنون من جديره وحنن من عوره حتى
عاد كاهللا وحسن:

أرى مَرْسَبَ السَّنَينَ أخذه مني كما أخذ السرار من الهلال.
فأما تشييهم الوجوه البالية والقمرون فشهوبر كثير في أشعارهم ومنه
قول ذي الرمة:

كأن الناس حين يمر حتى هوائي لم تكن تدع الميجالاً.
قياساً ينظرون إلى بلال رفاق الحق أبصرو الهلال.
ويستحسن قول الأول.

بضاعه أنسه الحديث كأنها قمر توسط، جنب ليل مبرد.

(1) ديوان ذي الرمة ص. 712
العيسى: الابن البصري، وهي خيار الابن قال الشاعر:
كالهيم في البديعة يتنبها النمو،
والياء فوق ظهرهما ووحول ديوانه ص. 714، الشام: جمع شامة وهي ما ينتهي بعد نزول الطر، وآناء جمع نوى وهي
الناجي لاحجت: آثار.
(3) جبرير مرت ترجمه، والبيت في ديوانه ص. 449، والسطار آخر ليلة من شهر,
(4) ديوان ذي الرمة ص. 35
(5) الفاصل حيول.
(6) البيت لم أجده في كتب الأدب.
177
من بلغ الكلام وأخصره قول بعض العرب:
وقد خلقت من أحبه ما زال القمر يرينها حتى إذا غاب أرتيه وأخذ ذلك الباحث في قراءة:
اضطرت بضوء القدر والقدر طالع وقامت قوام القدر لم تغيثا(1)
لا أن قول الاعرابي سابق وأحذق أنشده أحمد بن يحيى(2)
إذا احتضنت لم يكفي القدر دونها ويفيك منها القدر إن قد القدر
وحدثنا الأمير أبو محمد الحسن بن عيسى رحمه الله قال: قال علي بن
المجاهد(3) قلت لجارية لي تجعل الليلة بمسؤولها في القمر فقتلت ما أولعلك بالجمع
بين الضرائر، وأنشدني لأبي مديد الوضاح ابن محمد التميمي(5) يسح
المستعين(6)
فغشى بما بين سهل وقريدة
وقالاه والليلة قد نشر الدجى
أرى بارقة يبدو من الجيوسي الذي
فظل عذارى الجزع ينظمن حوله
فقالت هو القدر الذي تعرفينه
(7)

(1) الباحثي مرت ترهجه والبيت في ديوانه ص 51/1
(2) أحمد بن يحيى أحمد رواه لابد في العصر العباسي
(3) لم أحد القائل
(4) علي بن المجاهد شاعر عباسي مرت ترهجه
(5) أبو مديد شاعر عباسي كان فتى بالغة العباسي المستعين
(6) المستعين خليفة عباسي نول الخليفة من عام إل عام
(7) الدجى: الظلام، الجيوسي: القمر، كلمة مروية فارسية، السرد الأرض الجزع: ثانية من
الوادي وظفارية نسبة إلى ظفار إحدى مدن الجزيرة العربية والجزء الثانية خرذ دقيق.
أيضًا:

وأما أخذته بالطرفين كل جانب مقصدة بين الطالون الكواكب
لها منظرًا لو كان للبرُّ مثلاً تأخرًا عن جوار الكواكب.

وقد عكسا التشبهين أيضًا في هذا الباب فقال الآخر:

والبرُّ في أفقي السماء كأنه وجه أحاط به قناع أزرق.

وأفا ابن المتزر في المنى وجمع بين تشبهين إلا أنه أورد في ذلك في

بيتين:

وكان البارًا لآلا حِم تَخَتَّ الثُّريَّة
ملك أُبُرَّ في نَا ج يَفْسَدُ وَيُحِيضُ

وقد قرن تشبه الهلال بتشبه الثريا أيضًا في غير هذا المنى فجمع

بين تشبهين في بيت فقال:

تبدو الثريا كفاغّ شرّ يفنجّ فاع لآكل عُنُقوداً

---

الجبل أحد رواة الأدب في العصر العباسي.

(1) لم أجد القائل.

(2) البصر، كبر: نرفع.

(3) الفيل.

(4) ابن المتزر مرت ترجاته.

(5) البهائي في ديوانه ص 68 وبدلاً من البار (الصح).

(6) ليست موجود في ديوانه ولكنه موجود في ديوان العفاني 324/934.

(7) شرة: نم، عنقود: هو عنقود العب.
وأهل العلم بالشعر مجمتون على أن أحمد التشيبيه ماب يقابل به تشيبيه بتشيبين وان أحدا لم يقل أحد موفاظة الامراء القيس:
"كان قلوب الطير رطبًا ويا سا لائذًا وكريه عناب连线 الحشف البالي"(1)
وحتى أن بهارات قال ما زالت مدة سمعت امراه القيس أزاول أن إطلاق شبيبين بتشيبين حتى قلت:
"كأن مثار النقع فوق رؤوسنا وأصافعنا ليل تهاوي كواكيه"(2)
وبذكر يبب امراه القيس ما حدثني به سالم به الحسن الكاتب لما من حفظه قال قال الأصمي: استدعاني الرشيد(3) في بعض الليالي فراعني رسله فلما مثلت بين يديه اذا في المجلس يحيي بن خالد وجعل وفاضل فلما تحتوى المشيد استدانتي فدنوت وتبين ما ليسني من الوجل فقال ليفرخ روحك فإ أردناك إلا ما يراد له أمثالك فمكت هنيه ثم ثابت نفس كتاب اني نازعت هؤلاء في أشر يبي قاتله العرب في التشبيه ولم يفع اجاعنا على يبي يكون الاباء اليه دون غيره فأردناك لفصل هذه القضية واجتناء مزر الحصار فيها فقلت يا أمير المؤمنين التعيين على يبي واحد في نوع قد تسوت فيه الشعراء ونصيتهم معلهما لافكارها ومصرحا لواطروها، أن يقع النص عليه، ولكن أحسن الناس تشيبيه امرؤ القيس قال في مذاه قلت قوله:
"كأن عيون الوعوش حول خباينا وأرحلنا الجزع الذي لم يشبيبث"(4)
(1) امرؤ القيس مرت ترجمه والبيت في ديوانه ص 163.
(2) بشار مرت ترجمه، والبيت في الأغا في ص 43.
(3) عهان الرشيد أعظم خلقه بي العباس كان عيا إلم والادب وكان عيا بعلوم العالم وعيه للشعراء وحيزا لهم، نزلت الإلهان من عام 120 هـ - 193 هـ، وروي عنه أخبر كثيرة في مقابلته للشعراء وأخذها عليهم، وقيل أنه كان يعفو سنة رايعه به أخيرا.
(4) البيت في ديوان أمراه القيس ص 154، الجزع: الخزر، جفاء: بذة.
وقوله أيضاً:

"كأن قلوب الطير رطبةً ويبثه إلهامٌ وقدرهِا الخفَّاء والغُفُّه البال١"

وقوله أيضاً:

"سموت إليها بعد ما تأم أهلها سمو حبيبِ الماء حالاً علي حال٢".

قال فالتخت إلى بجي وقال هذه واحدة قد نص على أن امرأ القيس أبرع تشبهها فقال بجي هي ذلك يا أمير المؤمنين ثم قال لى الرشيد فإن أبرع تشبهه قلت قوله في صفة الفرس:

"كأن تشققه بجلي البحائي شوق أزرق ذي محقل٣".

إذا بر عن جلالُه تقول سليبُ ولم يقل بيب.

قال الرشيد هذه أحسن وأحسن منه قوله:

"قلنا بكأسِ الماء يجنبُ وسطنا تصعُّفه في العين طورًا وترتي٤".

قال جعفر يا أمير المؤمنين ما هذا هو التحكم قال الرشيد و كيف قال: يذكر أمير المؤمنين ما كان اختياره وقع عليه وذكر ما اخترنه ويكون الحکم واقعا من بعد فقال الرشيد أمرضت قال الأصمي فاستحسنتها منه يقال أمير الرجل إذا قارب الصواب ثم قال الرشيد:

"أتبدأ يا بجي فقال بجي أشعر الناس تشبهها النافية في قوله:

نظرت إليك بحاجة لم تقضيها نظر الرضي إلى وجوهُه٥".

---

(1) ديوانه ص 328.
(2) ديوانه ص 111.
(3) لا يوجد البيتان في ديوانه.
(4) ديوانه ص 1409 وبدل (فرحنا) (ورحنا).
(5) النافية مرت ترجة.

والبيت في ديوانه ص 2 وبدل المريض المقدم.

١٨١
وفي قوله أيضاً:
فإنها كالليل الذي هو مدركٍ، وإن خلط أن النائج عنك وعاسيَّ(1)
وفي قوله أيضاً:
من وَحْش وجرة موسى أكارعهُ طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد(2)
قال الأصمعي: فقدت أما تشبيه مرض الطرف فحسن إلا أنه هجنه بذكر العلة وتشبيه المرأة بالليل، وأحسن منه قول عدي بن الرفاع(3):
وكانا بين النساء أعارها عينيه أحور من جاذر جاسم
و سناء أقصده النعاس فرقت في عينه سينة وليس بنائم
وأما تشبيه الإدراك بالليل فقد يتساوي الليل والنهار في يدكرانه واذا كان سبيله أن يأتي بما ليس له قسيم حتى يأتي بمعنى ينفرد به ولو شاء قائل أن يقول قول النمري(4) أحسن لوجد مساغا وهو قوله:
لوكنت بالعنقاء أوبسويها لخلتك إلا أن تصد ترائي(5)
وأما قوله كيف الصيقل الفرد فالطرماح(6) أحق بهذا المعنى لأنه

البيت في ديوانه ص 55.
(1) ديوانه ص 18.
(2) عدي بن الرفاع مرت ترجته وهو موجود في الشعر والشعراء والأدب في الشعر والشعراء ص 277 وفيه وسط الجاذر وغاي بلدة في جنوب دمشق وهي التي وجد فيها أبو قام حبيب بن أوس الطائي، والجازر: ألاود البقر.
(3) النمري هو منصور النمري وهو من الشعراء المبتسرين الذين كانوا في ذروة الفضاحة والبلاغة في المدح للنائج بنى العباس، راجع الشعر والشعراء والأغاني وأعمال المبتسرين.
(4) البيت في الأغاني 2/247.
(5) البيت في الأغاني 1/61.
(6) الطروماح أحد شعراء الموارج، الأغاني 2/444.
أخذه فجوزه وزاد عليه وان كان الناتفة افترعه وقول الطرحا: 

يبدو وَتُضْمِرُهُ الْبَلَادُ كَأَنَّهُ سَيْفًا عَلَى شَفَتِهِ وَيُغَمَّدُ 

فقد جمع في هذا البيت استعارة لطيفة بقوله (وَتُضْمِرُهُ الْبَلَادِ) وتشبيه

اثنين باطنيين في قوله: يبدو وَجَفَّة وَيَلُد وَيَدَمَ وَجَعُ حَسَنُ التَّقْمِيم وَصَحته

المقابلة قال فاستبشر الرشيد وبرقت أَمَارِير وَجَهَة خَلت برقاً يَنْضِج كُلها وَقَالَ لَهِنَا

فقال لِحِيِّي نَضْلَك وَرَبَّ كُلَّهَا وَامْتَقَعْ يَجِي وَكَانَ الْمَاء ذَرَّ عَلَى

وجَهَهُ فَقَالَ الفَضْل لا تَعْجِلْ يَا أَمِير الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى يَرَى مَا قَلْتَهُ اِلَّيْهَا بِسِيَّةٍ 

فقال قَالَ قَالَ قَولَ طَرْقَةٍ: 

يَشْقُّ جُبَابُ الْمَاء حَيْزُومُهَا يِّبَا كَأَنَّهُ الرَّبُّ الْمُقَلِّبُ بَالِيدٍ 

وقوله أيضاً: 

لَعَمْرُكَ إنَّ الْمُوْتُ مَا أَخْطَأَتْهُ يِّبَا لَكَالْتُوْلِيَّةِ الرَّخَيْيْ وَتَشْيَءِ الْبَلِيْدٍ 

وقوله أيضاً: 

وَوُجُود كَانَ الْشَّمْسَ حَلتُ قُنَايَةٍ عَلَى نَقِيِّ اللُّوحِ لَمْ يَتَخَذَّ 

قال قَالَ لَهِنَا حَسَنُ كُلِّهُ وَغَيرُهُ أَحْسَنُ مَنْهُ وَقَدْ شَرَكَهُ فِي هَذَا الْمَنْيِ 

جَمَاعَةٌ مِّنِّ الْشُّعْرَاءِ، وَبَعْدَ فَطَرَةٍ صَاحِبٍ وَاحِدٌ لَا تَقْطَعُ بِقَوْلِهِ عَلَى الْبَحْرِ.

---

(1) البيل: يَبْخَرُ مِنَ الْفَمِّ، وَيَدُمُّ يَخْلُقُ فِي جِلَابِهِ. 
(2) البيت في ديوان طرفة بن المبدص ص 21. 
(3) البيت في ديوانه ص 21. 
(4) ديوانه ص 41، وفيه الديوان رداه بدلاً من قِنَاعِه.
وفاته بعد مع أصحاب الوحدات قال ومن هم قلت الكحري(1) بن حلزة في قوله:

 آذنتنا يَنْبِيْهَا أسماء ربنا قارن يعل مين الشواء(2)
 وال양ير الجاهلي(3) المجاهي في قصيدته التي أُولها:

 هَالَبات قلبيك يَنْبِيْهَا فاشتمني
 ولقد عنيت يُحبِيها فيا مَضَى(4)
 والأقوه الأموي في قوله(5):

 إن تر رأس في قَمَع وشواقي خُلَّة فيها دُوار(6)
 وعَلِمَة بن عبد الفلاح في قوله(7):

 طَحَابك قلب في الحسان طروب
 بعيد الشباب عصر حان شبيب(8)
 وسويذ بن أبي كاهل في قوله(9):

 بسطت رابعة الجبل لنّا فردُ الخبل يّنها فاتَّغ(10)

(1) الكحري بن حلزة اليثكري أحد شعراء الجاهلية له ترجمة في معظم كتب الأدب كالشعر
(2) والشعراء والفضائل والأغاني وظواحل نهال الشعراء,
(3) آذنتنا أحلنتنا بينها: فراتها, قارن: مقم,
(4) الأنواع الجاهلي نامر جاهلي,
(5) ناشنمي: خال من الرض,
(6) الأقوه الأموي نامر جاهلي,
(7) قارن: حق الرأس, دوار: آم,
(8) عَلِمَة بن عبد مرت ترجم,
(9) البيت في ديوانه من 14,
(10) سويذ بن أبي كاهل مرت ترجم وهو شاعر جاهلي من شعراء الغزل,
البيت في الشعر والشعراء والأغاني,
وصمو بن كثوم في قوله:
"ألا هي بصحبك فأصبيحا ولا تبقى خور الأندرينا".

وعمو بن معد كرب:
"أمين ريحانة الداعي السبوع يؤرقتني وأصحابي هجو".

قال فاستنفخت الرشيء الأرجح فقال أدنى فانك جهش وحدك قال فزاد في عيني نبأ فانك جمفر مضئلا: البث قللا تلحق الهيجا جل.

يعرض بأنه يجوز أن يدرك هو ما يحاوله فقال الرشيء:
"فانتك والله السوابق بعدها وجنست كيذاكا زواندا".

ورأيت الحمية في وجه فقال جمفر على شريطة خلالك يا أمير التنميم.

فاكل أترا يص غيكر ويضيق عندك فقال جمفر لست أصم على شاعر:
"واعده أنه أحص بين واحد تشييها ولكن قول أمرى القبي:
"كان غلامي إذا علا حال متنبه على ظهر برا في الساوضعيف".

وقول عدي بن الرقاع:
"يتماوران من المبان مستاة غباء ملحقة هما نجدًا نطق ذإذ وردنا مكانا حايا وإذا النصابك أسوتهنداها".

عمرو بن كثوم صاعر عظم من شعراء الجاهلية وملك نغل وفائد عمروين هد.

البيت من مماليه الموردة.

عمرو بن معد كرب صاعر الجاهلية وصحاي وفاضي من فرسان العرب، راجع الاستة.

الشعر والشعراء والإغالي.

البيت في الأغاني 40/8.

هذا مثل أورده ابن هشام 426/3 في سنان.

ديوان أمرى القبيج من 38.

الطرائف الإدبية للميني ص 956 والرواية بضاء فصيلة بلاد عن غباء مكية.

185
وقول الديبائي:
فإنَّكَ شمسٌ والملوک كواكبٌ إذا طلعت لم يتند منهن كوكبٌ
قال فقلت هذا كله حسن بارع وغيره أبرع منه وإنما يحتاج أن يتم التعميم عن ما افترعه قائله فلم يتعرض له أو تعرض له شاعر فوقع دونه
فأما قول أمير القيس:
(على ظهر بار في السما علق) فمن قول أبي داود:
إذا شاء راكنٌ ضمَّ منه كأ ضمَّ بارٍ إليه الجماحًا
وأما قول ابن الرقيق (يتعاوران من الغبار ملاءة) فمن قول الخنساء:
جارى أباه فأقبلنا دُهمًا يتعاوران ملاءة الحضر
وأول من نطق بهذا المنهي شاعر قديم من عقيل فقال:
ألا يا ديار الهمي بالبردان عفت حججٌ بعيدي لين ثمان
فلم يبق منهما غير نوي مهدم وغير أثافٍ كالبكي يفان

(1) من سورة الديبائي مرت ترجمه، والبيت في ديوانه ص 174.
(2) وفي الديوان بدلاً من فاتك (لاتاك شمس).
(3) درك هذا مصدر هذا النثر من بيت أمير القيس ديوان ص 148.
(4) ذكر هذا الاستشهاد سابقاً.
(5) راجع أمامي المرضة 17/1.
(6) لم أثير على ترجة هذا الشاعر.
(7) تمييز هذه الأبيات في الابتائي 194/2 لاي مقبل وهما البغدادي صاحب المروة.
(8) كذلك لاي مقبل 20/2.
(9) الزيداني: اسم مكان، ثوري: أثر، أثاف: حجارة توضع عليها الفخار، الخنان: الإسكندر.
(10) ملأه ترجة هذا الشاعر.
وآثار هارب أوراق اللون سافرت قفار مرويات يجاربها القطا يشيراني من نسج الماجة عليها وأما قول النابقة (فانك شمس والملوك كواكب) فقد تقدمه شاعر من شعراء كندة فيه يدح عمرو بن هند وهو أحق به من النابقة إذ كان أبا عذرة فقال:

تكاد تميد الأرذ بالنسبة إن رأوا بعمرو هند غضبة ووعاب هو الشمس راقت يوم سعده ففضلت على كل صعود والملوك كواكب قال فكأتي ألمت جفرا فاهتز الرشيد من فوق سريره اثرا وكاد يظهر منه عجبًا وطمبا وقال يا اصمعي اسمع الآن ما وقع عليه اختياري قلت ليقل أمير المؤمنين أحسن الله توبه فقال قد عينت على ثلاثة أشعار أقسم بالله أنني أملك قصب السبق بأحدها فقال يحيى خفض على همته أمير المؤمنين فيأتي الله إلا أن يكونفضل لكي ثم قال الرشيد أتعرف تشييبا أفخم وأعظم في أحمر مشبه وأصغره وأنذر في أحسن معرض من قول عترة الذي لم يسبقه إليه سابق ولا طمع في مجازاته طامح.

حين شه ذباب الوضع العاذب بقوله:

وجلال الذباب بها فليس بناج غردا كفعل الشارد المتزم هرجا يد زراعه بذراعه قد ذكرب على الزناد الأحذم.

ثم قال هذه من التشبهات العظم فلله وكذلك يا أمير المؤمنين وجد آل البيت ما سمعت أحدا وصف شرعا أحسن من هذه الصنعة فقال مهلا لا.

(1) لم أجد البيت في كتاب الأدب.
(2) ديوان عنترة 145.
تحمل أطراف أحسن من قول الخطيئة يصف لغام ناقته وتعلم احدا قبله أو
بمده شبه تشبيه فيه: حيث يقول:

ترى بين مليبيها إذا ما ترغبت لقامة كبيب المنشكلبوت المعاد (1)
فقطت يا أمير المؤمنين لا والله ما علمت أحدا تقدمه أو آثار ال
التشبيه قبل فقال الغرب أبده وأوقع من تشبيه الشخ (2) بنعامة قسط
ربينها وباقي أثره: حيث يقول:

كأنها منصنى أفاع ما مرطت من الهواء بلطيتها الثانيل (3)
فقط لا والله، فالتفت إلىمضي بن خالد فقال أوجب قال وجب قال
فأزيدك قال وأي خير لم يزدي منه: لغير أمير المؤمنين قال: قول النابغة
الجعدي (4):

رمى ضرع ناب: فاستقل بطنيه كحاشية البرد الياني المسم
ثم التفت إلى الفضل: فقال أوجب قال وجب قال أزيدك قال: ذلك الي
أمر المؤمنين قال قول الاعرابي (5):

بيها ضرب: أذناب العظام: كأنه ملاعب: ولدأن تخط وتفسر:
ثم التفت إلى جعفر قال: أوجب قال وجب قال أزيدك قال لامير

المجلية عامي إسلامي مشهور بالمجا، والبيت في ديوانه ص 43.
(1) الشخ: مرت ترجته.
(2) ديوانه ص 48 وأً: اسم من الجيل والثاني الثو: التي تظهر على البلد، والبيت
صفحة المنتج مرتبة: أبرزت.
(3) الأماج: المجلية عامي إسلامي مشهور وفارس معروف.
(4) الاغاني 2022.
(5) القائل جيجل، وصفته: ذلك.
(6) مصمت الدابة بحيلة: حركته.
(7)
المؤمنين علو الداني قال قول عدي بن الرقاع:

فزجى أفن كان إبارة رؤفه قلم أصاب من الدواة مدادها قد فلقت يا أمير المؤمنين هذا بيت حسن عدي عليه جبريل قال وكيف ذلك فلقت زعم أبو عمرو أن جبريل قال لما أبدأ عدي ينشد:

عرفة الدوار توقيا فاعتاذها من بعد ما شغل الله أبلاها

قلت في نفسي قد ركب مركبا مصعبا سباعه به فإ زال يتخلص من حسن إلى حسن حتى قال:

(فزجى أفن كان إبارة روعة) قال فرحته وطانت أن مادته ستقصر به فال قال (قلم أصاب من الدواة مدادها حالت الرحة حسنا قال اللهدرك يا أصمعي ثم أطرق ورفع طره الي وقال أتراك تعبني علي بالخطاب فไวت في هواي فلقت كل والله يا أمير المؤمنين أنك لتجل عن الهم) قال أنظر حسنا كانت قد نظرت قال فالسبق لن قلت لأمير المؤمنين قال قد أستختلك فيه العش والشر كثير ثم رمي بطرفه الي يعني وقال malware (تهدأ أو وعديا) الساعه وأولى لك قال فإ كان الا كلا وما حتى نضدت البدر بين يديه إلى أن كادت تحول بيني وبينه ورأيت ضوء الصبح قد غلب على ضوء الشمع فأشار الي خادم على رأسه أن مكانه هي ثلاث ألف ألف درهم فدونك فأحتل ثلاثين بدرة وانصرف البتزلك ونض من الجملة وأمر الخدم بماوتي وعلى تعيجل حمله فاحتل كل خادم بدرة ولا يكاد يستقل.

189
بها، فكانت أسعد ليلة ابتسام فيها الصباح عن ناجز الغني، قوله عز وجل:
(لا الشمس ينبعي لها أن تدرك) متعلق بما قبله من التشبيه،
فوجب الكلام فيه، وذلك إن عود القمر هلا انا هو لأخبار النور فيه
لقربه من الشمس فأخبر جل اسمه مجال الإدراك في القرب، وأن ذلك ليس
من جهة الشمس بل من جهة القمر لسرعة سيره ثم قال تعالى: (ولا الليل
سابق النهار) أي ما على نظام لا يزول عن نسبته ولا يختلف في
كيفيته وجزائر إن يكون خص النهار بالسبق لأنه يوجد الشمس من غير
أن يكون اسم الليل والنهار وقع على الزمان ووجب السبق للنهار لما كان
الدليل منه قال الله تعالى ما لو تأملته لوجدت بين الكلامين تفاوتا بينا
يبتكر باعجاز القرآن وقصور القردة عن مائته وهذه حال كافحة العرب على
عهد رسول الله ﷺ وهم أرباب الفصحاة وأمراء البلاغة وفيهم الخطباء
والمتغزلين ومن لا يقدر به بيان الحجة واستيفاء المعاني ومواثنة القريحة مع
وقائع التحدي لم ما لا يخرج عن شأنهم ولا ينافي سنة طباعهم، لولا مكان
الآية فيه وظهورا لمجزته، فكانت القرائن مصرفية عن معارضته;
والخواطر مفحمة عن مضاهاته، والالسننة مكوفة عن التطرق بشبهه وذلك
فظله تعالى: (قل لمن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتيوا مثله
هذا القرآن لا يأتيون مثله ولو كان بعضهم لبعض ظهمرا).
قوله عز وجل: «وعندهم قاصرات الطرف عين كأن بيض مكون»

وصف نساء أهل الجنة بأنهن قاصرات الطرف من حين العيون لمن شن ينعمن من طموح النظر، وأما فيENCIES وملفغ ثم شهب بالبيض المكون تأكيدا للصفحة بالتشبيه بأني في ستر وكن عن التبرج وجعل وصف البيض دالا على هذه الحال من وصفه وهذا الكلام عالية في مناسبة الوصف ومطابقه وبلاغة مبنى التشبه وموافقته وفاء في التفسير أنه تعالى وصفه بقصور الطرف على أزواجه وسهين بالبيض لحسن وصفه ورونه وقد تناعم الشعراء هذا التشبه، فقال العبادي:

«كدم العاج في المحارب أو كالبيض في الروض زهور مسلمية»

وقد استحسن هذا البيت جامعا من أصحاب المعاني وذكروا فيه أنه شبه ألوان الثياب التي عليهن بألوان نور الرياض، وزهوة حرته وصفته وجعل البيض في الروض ليكون أحسن له وكذلك قالت الآية أحسن الأشياء القصور البيض في الحدائق الخضر إلا أنه لم يوصف البيض في هذا الباب بأحسن ولا أجمع لمفعاني الوصف مما نطق به التزيل فكان لفظه مكون متضمنة معنى السلامة والخلاص من جميع العوارض التي ينتقص رونته ويشين بيضه ويكشف بهاء ما قدمنا فيه من القول الأول في تأويل الآية وهذه زيادة على ما ذكره الشاعر لأن نساء الجنة يستغنن عن الوصف الذي أشار بالتشبيه إذ كانت الجنة أنذر من الروض حسة وأبيه منظرا وعليه:

(1) سورة الصافات، آية 28.
(2) العبادي، شاعر جاهلي، راجع الأغاني 97/2.
(3) البيت في الكامل في الأدب للمبرد 53/6.
إيثار الأحبار من تشبه النساء بالبيض ووصفه ما يدل على حال حديثه به.
فأتو ببلاغة تشبه القرآن ولا قدرنا على نقل لفظه من هذا المكان.
وقد أطلوا وأقرروا وأوردوا وأصدروا فقال زهير:
أو بيئة الأدبي بات شعرها كنف النعماء جذوره وفواة.
وقال الآخر:
أو بيئة بالموعي من فوق مطرقة بأخسن منها يوم قالت بدلها.
وقال المخرب وذكر امرأة أخرى:
وتركها وجهها كالوديلة لا جهم بالأرض ليس لماها حجم هيك كان جناحه هذم.
وقال ابن ميمة في مثله:
كانتها وهي على طيبها يفوح منها المسك والعبر.

مرت ترجمه وكتب في ذواه من ٢٤٠، النعامة: الودية، تنبيه: عباس، المزجج: الجزيرة، الادبي: المكان الذي تضع النعامة ببها عليه، كنف النعامة:
جناحها.
(١) لم أحد القائل، الغناء الريش الصغير، أو الزعاب الدقيق، الظلم: ذكر النعامة، ضم:
مريب.
(٢) القبل مرت ترجمه في النضجيات فأخرج إليها أن نكت صر١١٥.
(٣) الودية: الصحيفة وهي رواية الفضيليات، جهم: عباس.
(٤) ابن ميمة: شاعر عباس مرت ترجمه.
(٥) الآيات لم أجدها، طيبها: رائحتها الذكية، السك والنبر: نوعان من الطيب موسومة:
ملح.

١٩٢
في روضة خضراء موسومة أقبل عنها وهي في راحة.

وقال عبد بن الحساس:

فمالة لبيضة بات الظلم بحقها ويجملها بين الحان ورذيف ويرفع عنها وهي بيضاء طيلة بأحسن منه يوم قالت أرايح.

وأول من نطق بهذا التشبيه من الشعراء أمرؤ النيس في قوله:

كبكير المقانة البياض بصفرة غذاها نميز الماء غير محمل وهو من الهجنة والكلفة وتصف العبارة على ما نراه فأما قوله: ببيضة خضر لا يرام خباوها فهو من باب الاستعارة وقد كي ذو الرمة عن البيض بصفة النساء فقال:

وبيض رفعت بالضحى عن مثونها ساء جون كالجينة المفوض

وقال ذو الرمة أيضا يشبه البيض بالنجم وذكر الظلم:

يغادر في الأدحي بيضا كأنه نجوم النيرالآح بين السحاب.

عبد بن الحساس مرت ترجمته ديوانه ص 18.

الطلم: ذكر النعامة، ثأو، مقم، طلة، مثبتة بالماء، الركب، السماون.

ديوانه ص 151.

ديوانه ص 148.

ديوان ذي الرمة ص 811، البيض بيض النعام، جون أسود هو ذكر النعامة، والسماوة

غضن، الخباء: البيت، المفوض: المهدم.

ديوانه ص 89.

193
وعكس ابن المتنى هذا التشبه فقال:

وَتَرَى النَّعْرَى فِي السَّيَاء كَانَتَ بِيَضُاتٍ أَدَحى يُلْحَنَ بِقَدْفٍ.

والشعر في هذا البيت كثير جداً وحسب ما بلغته الخال.

تشبيه آخر من هذه السورة قوله: "وَجِلٌ" فإنها شجرة تخرج في أصل المحيط ضمها كأنه رؤوس الشياطين(1) قال ابن عباس كان أهل مكة جبال قبيحة للنظر كانوا يسمونها رؤوس الشياطين لقبها إذا نظروا إليها فشبه لهم ثم الرزوم في النظر بقتلك الجبال ويبرز أيضاً حول ذلك على مذهب العرب في تسميتهم كل ما يستلزمونه شيطان ويتمتهم بالشياطين على سبيل التهويل وهو وجه حسن مثير للشتائر: (ما ليلة الفقير إلا شيطان)(2) الفقير بشير معروفة قال امرؤ القيس وذكر رجلاً أيقلعني والمرق في ماضيقي ومسنونة زرق كأنابي أعوالي(3). يقول الشيطان يعني كأناب الشياطين على التهويل، ولا ذكر الله تعالى شجرة الرزوم أفن بذكرها الشركون فقال بعضهم النار تأكل الشجر فكيف ينتش فيها الشجر فلذلك قال سباحان: "وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس"(4) والشجرة المحدودة في القرآن يعني الملمو.
أكلها وقال عز وجل في سورة أخرى: {إن شجرة الزقوم طعام الأثيم كامله يغلي في البطون كفلك الحمي}، وقال تعالى: {فإنه لاأكلون منها فبالغون منها البطون} الزقوم: كل ما أكل بشكره شديد وهذا يقال قد تزقم هذا الطعام تزقاً أي هو في حكم ما أكله بتكره شديد لأنه يشح به فمه ويأكل به شره فيه ومن هنا غلط بعض المشركون فأتي بتمر وزيد وقال ما تعرف الزقوم إلا هذا تزقموا أي املموا به أفواهم. المهل الشيء يذاب حتى ياع بالنار وهو مهل لأنه يمل في النار حتى يذوب وهم يصفون كل مذموم من الطعام بأنه يغلي في البطون كأكل الربا والنصب ونحن وكذلك يقولون الحق في قلبهم والمداوة تغلي في صدره على الاستمارة قال الشاعر، وألّدّ ذي حق على كأنّا تغلي عداوة صدره في موجّل.

وقرأ ابن كثير وعبد الله بن عامر وحنص عن عاصم يغلي بالبياء والباقون بالبناء، الأول ذكر المهل والثاني على تأنيت الشجرة.

قوله عز وجل: {ولا تسوئ الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي يبنك ويبن عداوة كأمه ول حيه}.}
لا تنسي الحسنة والسيئة فلازائدة مؤكدة قوله: «اعفر بالتي هي أحسن» أي
ادفع السيئة بالتي هي أحسن قال الشاعر (1):
حي بن الأضفان تسب عقولهم تحتيتك الحسن فأبد تلعف النعيم (2).
الحسنة يعني المداراة والسيئة يعني الغلطة فأدب الله عباده هذا الأدب
وقال النبي ﷺ: "إني لم تسموا الناس بأموالكم فسموا بأعمالكم" (3) وقال صلى الله عليه وسلم: «بعثت بالهنيفية السهلة» (4) وقال له رجل يابرس الله أوصني قال: "لا تغضب" (5) قال: زدني قال: "لا مزيد" ومن
كلام أكرم لودبه: يا بني ألق عدوك بخسن البشر وأخف عنه ما في
الصدور وقال سالم بن وابضة (6) في ابن عم له ركان يناديه، ويعتدي عليه،
فلم يزل سالم يداريه وينزع عن قلبه حتى عاد إلى مودته:
داويت صارت مبيناً غلطة حقداً مينة وقلمت أطواراً بلا قلم (7)
فأصبحت قوستاً دوياً مؤرهاً تزمل عدوى جهلًا غير مكنى
وقال عمر بن ذر: إن لي أكافي من عصى الله في بأكثر من أن أطيع
الله فيه، ومر الشعي بقوم يتنقصونه فأنشد قول كثير:
خليت مكاناً غير داء مخالياً لعزوز من أعراضنا ما استحلت (8).

---
(1) لم أشعر على القائل.
(2) الأضفان: الإجادة، تسب: تأسر.
(3) راجع فتح الباري إلى صحيح البخاري 776/4.
(4) فتح الباري 77/1 فيه بعض هذا الحديث الشريف.
(5) راجع الامام بأحاديث الأحكام من 35 وفتح الباري إلى صحيح البخاري 177/6.
(6) سالم بن رابعة، ابن عمه ركنا، يناديه.
(7) الفله: الفله: القياس.
(8) كثرة عزة مرت ترجمته والشاعر قاس كان في عصر الأموي والبيت في الأفقار 1309.
وصامعه يوما رجل كلاما فقال له: إن كنت صادقا فنفر الله لي وإن كنت كاذبا فنفر الله لك. وحكي أن رجلا شن الحسن البصري وجه الله وأربا قال الحسن: أما أنت فأبيتي شيئا وما يلم الله أكثر. وقال الأحنيف بن قيس: "رب حلم قد تعرته حقيقة ما هو أشد منه. وكان يقول: وجدت الحلم أنصر لي من الرجال، وقال يوماه تعلم الحلم من قيس ابن عاصم التكري (1) ففيها قاعد بفيه محبوب ببكته أنتَ جاعة منهما. وكانت وكيار هذا ابنه قائله ابن أخيك نفدى ما حل حبوته حتى فرغ من كلامه ثم انتفأ إلى ابن له في الجلسة فقال أطلق عن ابن عمه وأكل أخاك وأهل إلى أمه مائة من الإبل فإنها غريبة ثم أنشأ يقول: إن أمرُوا لا يطأ أحبي دنس يفيقه ولا أفن من مظهر في بيته مكرمة والفصين يبت حواله الفصين بيض الوجوه وأعمال لن لا ينقطون لمسير جارهم وهم لحفر يحاربهم ثم أقبل على القائل فقال له: قلت قرابة وقطعت رحكي وأقبلت عدك لا يبعد الله غيرك.

(1) الأحنيف بن قيس أحد سادات العرب المشهورين بالحلم.
(2) قيس بن عاصم التكري سيد بن تم ونها عليه الربوب: هذا سيد أهل الإسر.
(3) وكان يضرب به الكل الاعلى في الساحة والحلم وكرم الإخلاص.

197
وفي قيس بن عاصم يقول الشاعر: 
عليكَ السلام لِلهَقَيفيَةَ بن عاصم. ورحمة قَامَهَا أن يَصرحَمَا 
حَبَبَ من أَلِبَتِه وُدْبَةً نعمةً. إذْأَزَأَرَ عن شَحْطَ بِلَادَكَ سَلَتْا 
فَلَم يَكُ فِيّ هَلكَك هَلكٌ وَاحِدٌ. ولكنهُ بَنِيّاً قُومُ تَهْدِمَا 
كان الاحنف يقول اختلفنا إلى قيس بن عاصم في الحلم كَي يختلف 
الفقهاء إلى الفقه وحدثني عبيد الله بن بكر قال: كان المشهور بن معاوية عم 
الاحنف يفضل على الاحنف فأمره أبو موسى أن يقسم خِلَا في بني تمم 
فَكَسَها فقال رجل من بني سعد: ما من ترك أن تعثني فِرْسُ وَرثب إليه 
فهَرَش ووجهه فقام إليه القوم ليأخذه، فقال إنَّه لا أُعان على واحد ثم 
انطلق به إلى أبي موسى فلم رأته سأله عما بوجهه فقال بهذا ولكن ابن 
عمي فاحله على فرس فَقُطُل. وحدثني الشاعري باسندانه على ان هُريرة أن 
رجال جاء إلى رسول الله ﷺ يستعينه في دم فأعطاه شيئا وقال: (هلا 
أحسنت اليك) فقال الآرائي لا ولا أجملت فغضب بعض السُلَميين 
وهموا به فائشَار الهم النبي ﷺ (أن كنوا) عنه وقام إلى منزله ودعا 
الأعراضي فزاده شيئا ثم قال: (هلا أحسنت اليك) قال: نعم فجزاك الله 
من أجل وعِشْرَة خيراً فقال النبي ﷺ: دانك جنتنا فأعطيناك وقت ما 
قُلُتُ في أنفس أصحابي عليك من ذلك شيء فَقُل بَين أيديهم ما قلت

(1) الفايل عبد بن الطبيب، نيويورك، راجع الإغاني 116/14. 
(2) الأبيات في الإغاني 116/14 وكذلك الفايل. 
(3) رواه أبو هريرة بإسناده من الشاعري. 
(4) وهذا البيت يقلن بالماني حيث روته الشاعري عن أبي هريرة والشاعري أخذ روته 
المحديث راجع تقرير التهذيب، 154/2.

198
بين يدي ليذهب ما في صورهم ما فيها عليك، فلا جاء الأعرابي قال:
رسول الله ﷺ: "إن صاحبكم سأل فأعطيناه وقالما قالوا: قد دعونا فأعطيناه
فرضي كذلك" قال: نعم فجزاك الله من أهل وعمرة خيرا فقال النبي ﷺ:
"إن مثل ومثل هذا الأعرابي مثل رجل شرد ناقته فأتبعها الناس ثم
يزيدوها إلا تفورا فقال صاحب الناقة خلوا بيني وبين ناقتي فأنى أرق
بها ثم أخذها من تمام الأرض هوبي هوبي حتى جاءت فاستجابت وشد
رحلها واستوى عليها، وأنا لو اعطتكم حيث قال ما قال قتلت دخل
النار" وفي هذا وغيره من فعل الرسول ﷺ تقبل الكافئة في استعمال
المداراة والدفع بالحنسى وكانت العقلية غلبة على طبع القوم والخم في
خاصتهم ورؤسائهم دون عامتهم وسوقيتهم والشبهية في الآية للمقاربة، وأنا
أكد الصفة بتمديد النظر دلالة على قوة السبب في وقوع التشبيه وحضا
على استعماله والأخذ بتلك.

صلى الله عليه وسلم
قوله عز وجل: "والذين كفروا يتمتعون وأكلون كأكل
الانعم" (1).

معنى تشبههم بالانعم في الأكل التخصيص لهم والإزراء بهم في هذه
الحال ووصفهم بالجليل والدناءة، وانهم يأكلون للشره والنهم كالبهائم وذلك
أن الأكل على ضربين: أكل نهم وأكل حكمة، فأكل النهم للشهوة فقط
وأكل الحكمة للشهوة والمصلحة والعرب تدح بصلة الأكل وخفة الرزء كا

(1) سورة محمد، آية 12.

199
يدم بالرغبة والبطنة والشره، قال الشاعر يصف رجلاً:

(1) تراه خيصر البطن، والزاد حاضر.
(2) Undo يغدو في القميص المقدَّم.
(3) وقال الآخر:
(4) تكفيه حرّة فيذن فإن ألم يما
(5) من الشواء وريو شربه الغفر.
(6) وأنشد الإسمي لبعضهم:
(7) إذا ما انتفقتا كل يومين مذقة
(8) خمس تسيرات صغار كوانز
(9) فنحن سلوك الناس خصًّا ونعمة
(10) ونحن جالسون عند الهزاه.
(11) وما يجري في كلامهم كلذل قولهم: (البطنة تذهب بالخطنة)، وقال
(12) بعضهم: الشبع داعية البش والبش داعية للسم، وقال الحارث بن كلدة
(13) خير الدواء الأزم، وشر الدواء أدخل الطعام على الطعام. ووصف بعضهم
(14) ولده فقال يا بني عود نسك الآثرة ومجبدة الشهوة ولا تنهش نش السباع ولا
(15) تخمض خضم البراذين ولا تذمس الأكل إدمان النماع ولا تلقم لقم الحيال أن
(16) الله جملك إنسانا فلا تجعل نفسك بهيمة واحذر سرعة الكثرة، وسرف
(17) البطنة، فقد قال بعض الحكاء إذا كنت تطينا فعد نفسك مع الزمن،
(18) وقال الإسمي يلغني أن الحسن قال أن قوماً ليسوا هذه المطرف العناق،
والعائم الرقاق، وأوسعوا دورهم، وضيقوا قبورهم، وأسندوا دوابهم، وأهلزوا دينهم، طعام أحدهم غصب، وخادمه سخره، ينكيء على شتائه، ويأكل من غير ماله حتى إذا أدركته الكف棵树 قال يا جارية حايتها وبيك هل تعلم الإدبك، أين مساكنك، أين ينامك، أين ما أمرك الله به
أين أين، وقال عروة بن الورد: (1) يحاطب رجلاً من قومه: افني امرؤ عافى إنائي شركاً، وأنتَ أمروعاني إنائي واحذ، يحسني شحوبة الحق والمتفجاه، وأاحسو قراح الماء والماء باردة، وقال الآخر: (2)
أبيت قضي الكشح مضطمر الحشا، ومثله قول الآخر: (3)
لقد كنت اختار القرى طاوي الحشا، وقال الآخر يحاطب زوجته: (4)
أكيلًا فإني لست آكلًا وحدي، (5)
إذا ما صنعت الزاد الفاتمسي له، ( beans)

(1) عروة بن الورد زعم الصالحية في الجاهلية وهو من عبس ونذا مؤلف عن شعراء الصالحية في الرحاب الجاهل بمنوان (السنجري شاعر الصحراء).
(2) الإبيات في ديوان عروة ص:88، وكلمة يحصي عذوبة في الديوان.
(3) الفايل عبول.
(4) خقيس اليو، الكشح: جانب اليو.
(5) الفايل عبول.
(6) الجواب، عافشة: عاجلة الإيام بالبخل.
(7) الفايل عبول، قيس بن عاصم النجري وقد مرتحل جبنة يضرب به الليل في حال.
(8) أكيل صيحة تأتي على ميني فاعل ثارة ومني مفصول ثارة أخرى مثل ذبيج مذبوج وقيل أن مفتول وآكل هذا عيني آكل.

٢٠١
أخي طارقًا أو جارًا بيت فإني أخاف مدامات الأحاديث من بعيدي وفوقهم في هذا البيت كثير مشهور، والملعقة، هي هنا في التماس بزيادة الاكل والاقتصاد فيه، من جهة الرغبة منهم في ندل الزاد والأنف وأهل الاستثناء به دون الطرقات والطريق والذكرين بالطوع من حال ذوي الحاجة ما ينسى الشبع والبطنة، وكذلك حكى عن غنية بنت عفيف(1) أم حام، وكانت من كرمة لا تلبق شيئاً فحظر عليها اخوتها حتى حبسها ومنهها الطعام ثم أخرجوها ودفعوا اليها سرمه فأثنتها أمرأة من هوازن فأعطتها الصدمة وقالت:

فليت ألا انعم الدهر جائعاً
فهلما برون اليوم إلا الطبيعة
وكيف بترك يبا ابن ألم طباعًا
لعمري لقياهما عضني الجوع عضة
ولما كانت هذه الحال عندهم من أسرف مدائح الذكر وأنفس ما نطق به لسان الشمر كان نفيها عن اللقاح بالقول اليه من أبلغ صفات النعم وأبعد غايات الهجو والسبب وذلك كقول الأعث الفي هجو عقلمة بن عمان(2) تبتون في المتشاء ملأى بطنكم وناركم عرضي بين خايفًا(3)

وبيلة قول الآخر(4) وضيف عمو وعمرو ساهران مما قدأتي كالتة والضيف من جوع

(1) غنية بنت عفيف لم أحد لها ترجية وفية.
(2) عضني: كتابة عن المجموع الشديد، أليت: أقيست أو حالت.
(3) العلي مرت ترجيته، واللاتي في ديوانه من 141 وظلها من ملاة شاعر جاهلي.
(4) المتشاء، وخلق الرجاء، بوثي: جاهل، خليل: ضابط بطن.
(5) تبتون في المتشاء ملأى بطنكم وناركم.
(6) الكتة: النخمة من الطعام.

٢٠٨
وقال الاختلط على ما به من الأفراط والزيادة في الهجو: قوم إذا استنبحر الأضياف كَلِّبَهم قالوا لأَمِيم بُولِي على النَّارِ(1) وقيل لجبرير أيا أشرت أنت في تولك(2)؛ حي الغدالة برامة الاطلالا) أم الامثال في جوابها فقال هو أشرت مني غير أبي قلت فيها بيئة لو أن الأفاعي نست استناها ما حكوه بعده(3)؛
واللغتي إذا تنحنع للقرى حكّ إستها وتمّ الأنماط(4) وكأنما انتزع جبرير معنى بيته من قول الخطيئة(5).
لدعت بظفارى وأعلمت يعولي قصاد فيه جلًَّ، بدءًا من الصخر أمّا كشأعلّي لا جِّبت في وجه حاجتي وأطرق حتى مات أو عُسا فاجعبت أن أنمها حتى رأسه تقوّق فواق الموت حتى تنفسا فقلت له لا أَبَسُ لست فيَّزاير فافرخ قلعته السادير مَّنِبِّى.
وكما أن منهم يمتُّد ببذل القرى ومعاناة الظوي، وتحمل الكلفة ومواساة ذوي الخيلة فكذلك فيهم البخيل الجامع واللثيم الراضع ومن يؤثر

الاختلط ظاهر أموي نُلب على الهاجاة لجبرير والبيت في ديوانه ص 245.
جبرير مرت ترجمته هذا صدر بيت وقاذ البيت: ديوان جبرير ص 248.

(1) 
(2) 
(3) 
(4)

حي الحدادة برامة الاطلالا، رجا رفع أهله فتأجت
التقالي جبرير والبيت في ديوانه ص 251.
استه: فتحة الشعر، مثل الامتثال، ذكر الأمثال.
الخطيئة، مرت ترجمته.
الأبيات في ديوان الخطيئة ص 282 وفي الأبيات اختلاف في الكثاب فيما من كدت كدحت، جُلَّ، مشرد الصخر: الشديد الصلاة، أطرق: فذكر، فواق الموت: يلمع بصوت عال، سادير: كتابة عن الغر María سعور.
النقر ديناره والاستثمار بزاده دون ضيفه وجاره ويشد لبعضهم(1)؛
أعدت للأطباق كلبًا ضاربًا عنداني وفضل حراوة من أرز(2).
وقال الآخر(3)؛

(1) التالئ الكهرب.
(2) الأرز، شجر يندم منه الحنطة، فراوة عصع.
(3) الفيبر الكهرب.
(4) لاجلو أهلك اللؤلؤ به فرئه كره.
(5) أبو الأسود الفيال من الشعراء والكثيرين والحنطة والكلاميين وهو رافض علم التحص بأذن
أمير المؤمنين، راجع: نشأة الوحدة للميوسي 28/1. 2004
الرماكة يقول لا عهد لنا فقال الرجل ما فيها فضل ثم أكل وارتحل.

وقال:

بَتَاتُ أُبُو الرماكة لم يُسْتَيْضِفَهُ من أَحَدِ مَا يُطَوِّي عَلَيْهِ فِي نِيَّةٍ فِي نِيَّةٍ فِي نِيَّةٍ فِي نِيَّةٍ خَطَّطُها إِلَى حَجَّةٍ نُقُولُ أَخْتَها فَلَمَّا نَقُولَتُ العَوْدَةَ بِالْحَمْرَاءَ أَقِبَتُ فَقَلَتْ أُلْيِا لِأَنْذَرُكُمُ فِي هَذِهِ لِبَعْلِي قَبَطُ أُبُو الرماكة مِنْ فَضْلِ رَيْحَيْهَا.

ولذلك كانَ صَعَالِكَ العَرب وَصَوْصُوْهُم وأَرْبَابُ الفَارْةِ مِنْهُمُ يُروَوْن أنَّهُ يَجْعَلُهُ منْ النَّجْمِ بِالفَارْةُ وَبِنَالُوْنَهُ بِالسَّرَّةِ وَالسَّلَةِ إِنَّهُ ذَلِكَ مَالَ مَنْ عَدَّوْنِهِ الحَقْوَةَ وَدِوَّنَعَ عَنْهُ بِالْبَخْلِ وَالْعَقْوَةِ، فَأَرْسَلَهُمُ اللهُ أَهِيهِ وَسَبِيْلُهُ لَمْ وَرْضَنَهُمُ.

إِيَّاهُ كَأَلَّام عُرُوْنَ الصَّعَالِيكَ:

لَمْ يَعْلَمُ أنْطَلَاقِي فِي الْبَلَادِ وَعْرَمِي وَشَدَّي حِياَزِي الْمَلِيْكُ بِالْرَّحْلِ، سَيَدْفَعُي يَومًا إِلَى رَبِّهِ حَجَّةٍ يَدْفَعُ عَنْهَا بِالْعَقْوَةِ وَبِالْبَخْلِ وَلَشَدَّ افْرَاطُهِ وَمِلَّا لاَهِيَةً فِي ذِمَ الرِّجْلِ وَالنَّهَمُ مَا ضِنْوَهُ الْاَهِيَة.

وَقَرَنُوهُ بِالْمُتَلَلِّبِ كَأَلَّام جَرِير يَصِفُ قَوْمَا بِسَفَاهَةِ الْاَهِيَةَ وَالْخَرَّصِ عَلَى الْمَبْدَأَةِ إِلَى الْطَّعَامِ:

وَبَنُو الْحَمِيجِ سَفِهَةٌ أَخْلَامُهُمْ ثَطُّ اللَّهَى مَشْهُوْيَ الْعَلَمِ.

________________________

1) أبو الرماكة في نهج البلاغة.
2) الآيات لم أجد لها ترجمة.
3) الإيضاح لم أجد مؤرخاً.
4) الهندي، النجاسة، الحفاظ: الرحي الصنام: الله.
5)poi.

105
ويقول:

(1) لو يسمون بأكله أو شربه من أنواع الصبر الصغر أبطنين بينهم وبين سبهم.
(2) وكما قال الآخر:

(3) إذا ما ساءت ميتة من تبيير بخير أو بتمر أو بلحم تراها تطول الأفق حرصاً.
(4) فسر أن يعيش نجيء يراد أو الشيء الملف في البجاء ليأكل رأس لقاح بن عاد.
(5) وعلى ذم هذه الحال ففيهم من بين بها وعجب بذكرها، أنشد الاصمعي لمزود:

(6) وكان جشا بها:

(7) أغرت على اليمين الذي كان يسع إلى صاع ثم فوقه بترفع لبكت بصاع حنطة صاع عجوة وقالت لبني أبي شري اليوم إنه وإن يك مصهر فهذا دواوله.

(8) وأنشد لاعراكي مقط بعمرة فأنهره وأكله:

(9) إن السعيد من يموت جملة يبعث لها ويقبل عمله.

---

(1) راجع ديوانه، ص. 270.
(2) مقاطع: سالمين.
(3) القائل مهون.
(4) البجاء: الشباب، يقول: بدور.
(5) مزود هو أخو الشاعر له ترجة في الشعر والشعراء والأغاني 198/9.
(6) الإهد في كتاب الأدب الآثات على الشكل الآتي:
(7) خلطت يصلي مجموع صاع حنيفة، ص. 135، للمصور: الصويه الصفراء، الفرخان: الاسم، لم أحد الراف.
(8) جلة: مرة واحدة.
قال وقال المستمر بن سليم قلت لهلال بن الاصغر المازني ما أكلها بلغتي
عنك؟ قال: جعت مرة وسعى بغير لي فتحره وأكلته إلا ما حلته على
ظهري فما كان الليل راودت أمة لي فلم أصل إليها فقالت كيف تصل الي
وبيننا جعل فقلت كن تكيفك هذه الأكلة فقال: أربعية أيام. وحدثنا بذلك
دون ذكر الأمة أمير أبو محمد في رواه لنا عن الشيخري. وحدثنا أيضا
قال مر جمل برهيل فاضله وخز خبيزة من مكول وثردها في لين وسمن
ثم آثه بها فجعل يحدث جيلا عن بنت عم له ببها وأكل حتى أتى على
المخبزة فقال جيل:
لكدرايني من زهدم أن زهدما يبلغ على قرض ويسكي على جمل
فلوكنت عذرية العلاقه لكان بطنيا ونساك الهوى كثرة الأكل
و قال الراحج(1) يصف أكولا أنشدت الإصعي:
يلقِّمُ أصاويلي وقدي زاده يرمي بأمثال القطا فؤاده(2)
و أنشد ثعلب(3) عن ابن الاعرابي في صفة أكول:
و زاد عون لقُمْسَا علَينَا لقى يواري الأنف منه العين(4)
قال وسمع أعرابي هذا الشعر فقال سبحان الله لسنا فارق فعال.
وقال:
جيد الأرقط(5) وذكر جلما ولم يعد له سببان واتل بيانا وعليه بالذي هو

(1) جيل مرت ترجحه، الديوان 182، ياءه: اسم علم، عذرية العلاقة: الحب، براءة
وطهر، بطنيا: سمين.
(2) القاطئ، عهول.
(3) اللفظ: أن يبلغ دون مضخ.
(4) ثعلب أحد أعلام الرواية في مصر العباسي ثم أنه كان نحوي وإخباريا بارعا.
(5) جيد الأرقط، أحد شعراء مصر، يسبحان واتل مثل النضارة واتل مثل في المجاز
والمحترف، وترجمة جيد الأرقط في الأفغاني.
قال الفاروق: قال رجل: قال أفتئاهم جميعهم في السكانين (1) ونذكر منهم، وذكر من شعرب (2)
بنا وجلبنا الشيريز بينهم، وليس كل النوى يلقى المساكين (3) وأصبحوا النوى عالما معرضا.
وجملة سؤال من ربيعة المجوع تروا فجعل يأكله ويشترط النوى فقال له وجد ك ما يصنع قال شدة خيبة تعبثني على أني أجعل نوادع معه في بطني، وقال وضخطر رجلا منهم رجلا أن يشرب ثلاث علب من ابن ويرى صاحبه أنه لا يقدر نشربه لما استوفاه ثم يheten فصانه فقال صاحبه أتراها راحة الموت، وكان هلال بن الأشر المازني يوضع القمع عليه وصبه اللبن أو النبيذ، وكان غليظا (5) عبلا فقال رجل ما هذه الكرمة فقال عنوان الحصب. وقال الأصمعي قبل لإربية مأمون من قال قلة الفكر وطول الدعاء والنوم على الكثبة، وقال آخر لرجل رآه سمينا أرى عليك قطيفة من نجائب أضراسك وقد قدمنا القول في ذم هذه الحال للسماك التي ذكرناها والزهد وأرباب التصوف والعبادة معنى آخر في ذم ذلك وجعلها وأخذ النفس بقلة الرزق وخطة العلم مغالية السلطان الشهود، وأضرابياً عن لذات الدنيا ونشق إلى نعيم الأخرى، جدنتي بعض الشيوخ قال: قال الأحم: ما من صباح إلا والشيطان يقول لي ما تأكل وما تلبس فأقول كل الموت وألبس الكفن وأسكن القبر، قال: وقال أبو بكر بن

(1) القالة عميل
(2) الشيريز ضرب من التمر، وجلب أحد حوضاء
(3) الميل، النيف الشديد الحافي في أغلاله
(4) فيقال: الطالب أحد أعيان العرب
(5) غليظاً عبلا

٢٠٨
معاذ الدazzi: الدهد ثلاثة أشياء الفلة والمخلوة والجموع وكان يقول جموع التوابين تجربة وجوع الزاهدين سياسة وجوع الصديقين تكرمة، وكان أبو القاسم الجنيد يقول: ما أخذنا التصوف عن الفيل والقائد، لكن عن الجموع وترك الدنيا وقطع الطفايات. وكان داوود بن نصير الطائي يأكل الخنازير اليافأ قبل له كيف تشتهي مثل هذا قال أدعه حتى أشتهى، وكان يشرب الماء في الصيف من دم مقرر قبيل له: لو دشرت مكان فقال: إذا شربت الماء البارد في الصيف فشفي أشتهي الموت. وقال عمر بن الخطاب وهو السابق إلى هذه الغاية والآخذ بأداب الآية والدليل في هذه السبيل، وقد حضر بعض الودود طعامه: إذ أرى تغييزكم ولو شئت لكتبت أطبكم طعاما، وأرغم عليها والله ما أجمل عن كراكر وآسمها وعن صلائق ولكن وجدت الله تعالى غير قوما بأمر فطعه فقال: (أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا(1)) ومن كلام النبي ﷺ لما ضربه مثلًا لتباع الدنيا قولة عليه السلام: إنما يثبت الربيع لما يقتل حنظلا أو يلم الخبل أن تأكل الدابة حتى ينتفع ببلدهما وقبرة(2) وسما المارد بن مازن ابن عمر وابن تم للحبط لأنه أصابه مثل ذلك في سفر وبنوه يسون الحبطات والسما إليه حبيط تخفيفا لأجتايع الكسرات فأراد صلى الله عليه وسلم أن المشي يروق المرعي فربا أكل فطع الطراخ(3) وكان في دعائه عليه السلام يقول: (أعوذ بك من الجشع والقلق) فقد بين الله تعالى يقوله: (إِنَّ اللَّهَ يَدْخِلُ الذِّينَ آمَنُوا وَعملوا الصالحات جنات تجْرِي) (4)

(1) سورة الأحقاف، آية 20
(2) راجع الفتاوى لزعميري 15/61
(3) راجع النهاية من 12 باب الاستماع

209
من تحتها الأنهار، والذين كفروا يتمتعون ويتكلمون كما تأكل
الأعشاب والنار مشوى لهم» (1) أنه تبارك وتعالى حبا بالجنة من أخذ فيها
ذكرنه بأدب الكتاب والسنة.

قاله عز وجل: {وَمَنْ رَسُولُ اللَّهِ وَالذِّينَ مَعَهُ} (2) إلى قوله تعالى:
{ذَلِكَ مِثْلُهُمْ فِي الْوَرَائِ} وَمِثْلُهُمْ فِي الْأَخْبَاتِ} (3) الشطر النبت يخرج في جوانب النبت ومنه شاطئ النهر
جانيه يقال أشطه الزرع فهو مشطي، إذا أفرخ في جوانب النبت ويستعار في الرش كأن
من نباتات النبت، وهو النبت في جوانب النبت ويستعار في الرش كما قال
الحمصي (4) وقد استشهد بشعره في كلام العرب دون غيره من المحدثين
نفسه وصحته وصحة روايته يذكر العتاب:
طقش البلتين القوى عن ذي ضرورة أزغب لم ينتبه عليه شكري
قوله {فَآذَرتَهُ} أي آزر صفارة كباره فاستوى بعضه مع بعض حتى قوي
وأشد قال الأسود بن يعفر (5):
ولقد غمرت لماذب متحفظ أحوى المذاهب موفي الرواد (6)

(1) سورة محمد، آية 17
(2) سورة الفتح، آية 29
(3) سورة الفتح، آية 29
(4) الحكيم: شاعر عالي أأخبر بوصف النبت، وهو السبب بن هاني وكتبته أبو نواس في
المقطوعة كتاباً جيداً المفهوم، البديع في دينه عن 197
(5) الأسود بن يعفر: مرت ترجمته
راجع المفصلات عن 129، الزيد: ضرب من النباتات.
(6)
جاجة سواريه وأزر بنية فنناً من الصفراء والزبيب

إذا صار كذلك فهو متناقل قال أبو عبيدة يقال:

أنشرت الأرض وأشرت إذا بدأت بإخراج النبات ونصح الشجر إذا

بدأ بإخراج الورق قال أبو طالب بن عبد الطلب:

ليست شعر مسافر ابن أبي عمرو ليست يقولها المزون

بورك اليمين الغريب كماإ بورك يضع الرمان والزيتون

فإذا غطي النبات الأرض قبل قد استحل فإنما أبلغ والتف فيل

استأمد فإنما أزر صغاره وكبيرة قبل تناثر أشدنا الأمير أبو محمد سعيد

ابن حيد يصف قايل النبات في هذه الحال:

حركته الريح فأعتدل النبت ومالت طواله بالقصار

عائده بعضه بعض كقوم في عشاق مكرر واعتشار

فوله تعالى: فاستنفظه أي طلب الفنوز والسوق جمع ساق وهو حامل

الشجرة وسوق الزيت عوده الذي يقوم عليه، وهذا مثل ضربه الله تعالى

لنبيه صلى الله عليه، فإنما خرج وحيد ثم قوي بالأصحاب وكانت قريش تقول إن سجاد

صبر والصابور الخلق يرق أسفلها ويتجرد كرها يقال صنير النخل إذا

صار كذلك فشوه صل الله عليه وسلم بالخلطة في هذه الحالة نقاء له

بالضعف وقيلة الأعوان - فأذب الله طهونهم فيه وشيده في الآية بعكس

أبو عبيدة أحد الرواة مرت ترجمه:

أبو طالب بن عبد الطلب هو عم الرسول صلى الله عليه وسلم، كان يناصر الوسول ضد شركي قريش.

أم أجد البيتين في كتاب الأدب.

سعيد بن حيد لم أجد له ترجمة، والأبيات لم أجدها في كتاب الأدب.

211
ذلك الشبيه. وقد وُهم أبو عبيدة في هذا الحديث ما لا وجه له وأخذ عليه ابن قتيبة فيه غير موضع الأخذ وخلافاً صواب التأويل فذكر أبو عبيدة أن الصنبور والنخلة تخرج في أصل النخلة تدرس قال: وقال الأصمعي: الصنبور النخلة تبقى مفردة ويدين أسلوها قال وقول الأصمعي: أعجب إليّ يمنون أنه مفرد ليس له ولد ولا أخ فإذا مات انقطع ذكره وليس في التشبيه في النخلة على تلك الصفة أو غيرها ما يدل على انقطاع الذكر ولا اختصاص الولد والأخ بهذا القول وإذا الوجه في الحديث ما ذكرناه بدليل الآية، وأما ابن قتيبة فإنه صوب قول أبي عبيدة في تفسير الصنبور قال وإذا أراد أن يحدها ناشيء حدث منزلة الصنبور الذي يخرج في أصل النخلة يقولون كيف تنبه المشاهير والكبراء وهو كذلك وهذا تأويل غير صحيح، لأن القوم أروا أتباعه جحداً لما جاء به لأنهم صدقوه ولم يدخلوا تحت دعوته من أجل أنه ناشيء حدث، وعلى أن النبي ﷺ بعث حين بلغ أشد وبلغ الأربعين إما الناشيء الذي لم يخرج ووجه ولم يسود شعره قال أبو زيد يقال للغلام إذا راهف جحوش ثم ياقت على غير قياس فإذا شارف الاحتلال فهو كوكب ثم هو ناشيء ثم ظائر بعد ذلك إذا خرج شعره والذي ذكره النبي ﷺ غلط قبح في اللفظ والتآويل والتشبيه في الآية من أوقات التشبيهات وأوضحها وأبلغ التمثيلات وأنصحها وقد نقلت العرب كثيراً من أوصاف النبات والشجر إلى أوصاف واطرد ذلك في كلامهم لوقوع المناسبة بين الحالتين وحسن ذلك بين التشبيهات والاستعارات في هذا الباب فقالوا: فلان كرم المغنم وعريق الحسب وما أنجب عوده وأركي نباته وقال الله تعالى في ذكر مريم: (فقتبلها ربي بقبول حسن) (1) وقال جل امسه: (وأنتم من الأرض).
نفتاتا(1) وقال النبي ﷺ في قوم يخرجون من النار فبينبون كما تنت الجبة
في جبل السيل قال الكلي: موروان بن الحاكم سنة وعيح له على ماء
لبني جزء عليه زراة بن جزء وهو شيخ كبير فقال:
كيف أنتم آل جزء فقال بخير، أنتينا الله فأخذ نبئتنا ثم حصد
نفخ الصادون وقاتلوا هلشوا في الجهاد بالروم. وقال الشاعر يمدح
رجل(2):

وأبوو اليهامى ينتبون فيناء نبت الربيع بكاليه مصيا(3)
وقالوا غلام أمرد إذا كان عاري الوجه من الشعر، قال الأشى(4):
وأرى الغواني لا يواصلن أمرنا فقد الشباب وقذ يصين الأمردا
أخذ المهنئ أبو ثامن فقال وأحسن عبارته:
أحلى الرجال من النساء موافقاً من كان أشيهم باين خذواد(5)
وقال حبان بن حنظلة(6):
وأذا دعوت بني جميلة جاء في مرد على جردة اللتون斑斓(7)
والأخير مأخوذ من الشجرة الورد، وهي العارية من الورق ومنه قولهم

(1) سورة نوح، آية 17
(2) بالله يحب
(3) كمال، حافظ وراعي
(4) الأشى، مرت ترجمته وتبيت في بها، الغواني: النساء، بإيامه يرغبون في الأمرد
(5) الذي لا شعر في وجهه
(6) أبو ثامن، مرت ترجمته
(7) لم يجد ترجمة لبيان بن حنظلة
(8) مرده: جمع أمرد وهو الثاب الذي لا شعر في وجهه، وجود خليل قديم.
شيطنان مريد أي عمار، معناه قد عرى من الخير ومن ذلك قيل بناء
مجدل الذي تعلو في التنزيل: (قال إنه صرح مجدل من قوارير
ومارد) حصص دومة الجندل (1) قالت الزياء: (تتمرد مارد وعزا لا بلقب
والمرد غر الأراك) قال طرفة: 
وفي اللهي أخوة ينفض ملوك الدان مظهر سميثي لولووز برجود
وكانوا طر شارب العلام فهو طائر إذا بدأ منقول من طر النبي
يطيرن إذا ظهر وكذلك يقال حم النبت إذا استمس فهو حم وحم وجه
العلن إذا أسود شعره وأشد بعضه بعض، قال كثير:
وإلي لأستاني ولولا طماعة يعثر قد جمعت بين السرايئ
وهم بناني أن يبن وحمت وجه رجال من بني الأصاغر
وكانوا قبل وجه كن قالوا أبقت الأرض يقال في الأرض بالألف، قال
الأعشى:
فل مرمطة وذقت وذقها ولا أرض أبقت إبقالها
واكتهل الرجل إذا انهى شبابه وكذلك النبت إذا انتهى طوله، قال

(1) سورة النمل، آية 44
(2) مارد: حصص في دومة الجندل، راجع مجمع البلدان ليافوت المعوي 800/1
(3) دومة الجندل موجود في شمال جزيرة العرب.
(4) مثل من أمثال العرب، جميع الأمثال العمانية.
(5) ديوان طريف، س. 22
(6) كثير مات، مرت ترجمته والألفاظ في ديوانه، انتهى: انتظرو طباعة، رغبة
(7) الأعشى مات ترجمته والبيت مرت موجود في المدونات

314
الغنى يصف رواة:

"يُضافَجُكِ الشَّمسَ مِنْهَا كُوكبٌ شَرِيقٌ مُؤزَّرٌ بعِمَّ النَّبِيِّ مَكْحَولٌ".

وقال تعالى في سلطة عيسى عليه السلام: "كُونَ كَ ثُمَّانِينَ هَالِكَ".

وقال أبو خراش الهلالي: "فَيَا جَاء بِالإِلَّهَ مَنَكِّرَ عَن

الملته: "قلِيسَ كَعِيْدٌ الدَّارِ يَا أَمَّ مَالِكٍ
وَعَادٌ الفَتَّى كَالحَلْلِ ليسَ بَايِئَلٌ
سوَّى الحقَّ وَشَيْأٌ وَاحِدٌ وَالقُوَّازِلَ
وَقَالَا حِرْوَوَةٌ القُوَّمَ أَصْلُهُمْ، وَيَقَالُ الازْدّ جَرْوَتَةٌ العَرَبَ فَمَن أَصْلُ 

نسبه فلأيهم وقال ذو الرمة:

"وَحَالٌ مِنْ سَفَرِ القُوَّمِ جَانِبَةٌ حَوَّالَاجْرَائِمِي أَلْيَانِ يَشْتَهٍ
يُصِفُ ما يُحَرَّلُ به الريح من بِسْلُ الورق حول أصول الشجرة،
وَالجَرْوَتَةٌ أَصْلُ الشَّجرة وَكَذَلِكَ الأَرَوْمَة أَيْضاً وإِلَّا أَصْلُ القُوَّم.
أَنْشِدُ أَيْبُ رَجِحٌ اللَّهُ لَّهُ يَلَيْنَ بِالحَلْلِ فِي مَدْحٍ الْمَهْدِي وَالرِّشِيدِ
"مُنْ عَرْقَةٍ طَفَابًا أَرْوَاتِهِمْ أَهْلُ الْبَنَافَاتِ وَمُنْشِئِي الْقُدُسِ
دُونَ السَّلَامٍ فَرْوُعُ نَبِيِّهِمْ وَمَعَ الْعَفْقِيِّ صَمَعَتُ الْفَرْسِ

(1) ديوان الأغاني ص 57.
(2) سورة آل عمران آية 46.
(3) أبو خراش الهلالي مرن ترجمته.
(4) الآيات في الأغاني 196/21.
(5) ديوان ذي الزمر ص 19، جاهل، شكله متنقل في التغيير، جاهلة: متحرك، الجرائيم جمع.
(6) جرائمة وهو الاصلب أو النزاب، شهب: بيض.
(7) علي بن الخليل لم أعله على ترجيه له.
(9) منابت: جذور.

215
كأنه يشعر بالملامحة وفقاً لقوله في المثل (من لااحك فقد عاداك) (1) ، وما يجري في كلامهم من الاستعارة والنقد قولهم جميع عوده، وتحت أثيلته، وفرق نبتهاتهم، ومعانيهم، خلت لفظة، وقال زفر بن الركاب الكلازي (2) يوم مرج راهط (3) : "وكننا حسبنا كل بضاء شحمة ليالي لأقينا جذام وجمير (4) فلما قرعنا النبع بالنبع بفضة، بعضأ أبت عيدانه أن تكسرنا من أمثالهم في الرجل الحازم قولهم: جذيلها المحك وكذب لها المرجب.

يريدون المنقذ الراكب يقطع الذي تحته وتبكر من عرجونه سنادا له والرجبة مكان بين تحت النخلة إذا ما لم تعتد عليه، قال الشاعر (5) لئست بسماء ولا رحبة، ولكن عرايا في السين الحيوان (6) . وقد شبوا قامات الرجال بالنخل كنا قال محل الجرم، يذكر رجل: كأن زور القطرية علقت علاقاتها بثيمة مجمع مقوم (7) وشبهه به قول عزيز:

بطل كأن نيابه في سرحان يحذى لعال السباق ليس بتولأم (8) 

وما يدخل في هذا الباب قول طرفة:

ولى الأصل الذي في مثله يُصْلِح الآبر زُرعُ الموتٍ(1).

الآبر الذي يصلح النخل ويختلف سيفه. قال الراجي(2):

ترى لها بُعد آبار الآبر مآراً تُطوى على مآر(3).

وقال زهير بن حاتم قوما:

وَمَا يَكُون مِن خِيرٍ أَنْ تَكُونَ تَوارِئُهُ آبَاءَ أَبائِهِمْ قَبْلٌ(4). 

وَهُمْ يَبْتَنُونَ النَّخْلَ إِلَى وَشْجَهُ وَتُقَسُّ إِلَى فِي مَنابِيلَهَا النَّخْلَ.

وقال بعض الملوكين في قوم نشأوا في عز ثم بادوا معا:

لَقَدْ غَرَّوا غَرْسَ النَّخْلِ وَقَاةُ وَما حَصْدُوُا الأَكَابِرُ خُصُدُ البَقْلُ(5).

وكلما تقلوا أوصاف النباتات والشجر إلا أوصاف الناس لوقوع الناسية بين الحالين فركزوا في الآباء فنزلوا كثيراً من أسماء هذا الجنس على تسمية الناس مثل تلك العلة أيضاً وقد سلكنا في هذا الكتاب مذهباً من بسط القول وتمريمه واستنباط غرره وتبنيه يبعث على ذكر الشهور من هذه الأسماء ومشهور السمين بها من ذلك أرطاة واحدة الأرطى وهو

---

(1) راجع ديوان طرفة ص.77: الزروع.
(2) لم أجد القائل في كتاب الأدب.
(3) الأبر: الآبر.
(4) زهير بن حاتم، الكلي: الرماح منسوبي الامام الرازي: الكتاب، والبيان في الأغْفَال، 295.
(5) لم أعرف القائل.
(6) البقل: نوع من البذور كالقول والمس.
شجر، قال ذو الرمة:
أقول بذي الأرطى عشيّة أتلعت إلى الركّة، أعناق الظباء الخوازل.
ومن المسنين بذلك أبو الوليد أرطاة بن سهية الشاعر (٢)، وهو القائل:
رأيت الهر تأكله الليالي، كأكل الأرض ساقطة الحديد.
وقال تأتي النية حين تأتي، توفي ندركه بأبي الوليد.
ومن ذلك بشامة واحدة البشام وهو شجر طيب الزرع يستنكر به، قال الشاعر (١):
أتّسّى إذاً توعدنا سليمى بفرع بشامة سقيّ البشام.
ومن المسنين به بشامة المنزى أمانى، وهو أحد الفرسان ولله يقول محمد بن سلمة بن عبد الله الخيز: ولو أمكنني من بشامة مهرى للاقى كلاًً لاّ قوارس قعّنس.
ومن ذلك ثمة واحدة البشام وهو شجر له ورق كالخوص قصير.

(١) ذو الرمة مرت ترجمته والبيت في ديوانه ص٤٧٥، ورواية البيت كالآتي:
(٢) أرطاة بن سهية مرت ترجمة.
(٣) الأبيات في الشعر والشعراء لابن قدامة ص٢٠٥.
(٤) الفاتح لم أجد.
(٥) البشام: شجر طيب الواحة.
(٦) بشامة المنزى فارس إسلامي.
(٧) عبد بن سلمة بن عبد الله الخيز لم أجعل ترجمة له في كتاب الأدب.
(٨) مهرى: فرس الصغير، سمين.
الاغصان، قال عبيد بن الأبرص: يذكر بني أسد حين سخط عليهم حجر بن المارد:

"غبوا بمسامهم كمسامها عبست بيضتها الحمام جملست لهما عودين من غريب وأخر من نسامة"

ومن سمي بذلك ثامنة بن أتال (3) الذي من عليه النبي صلى الله عليه وسلم بالطلاق من الأسر فأسلم وقال: يا محمد ما على الأرض دين أحب إلي من دينك بعد أن لم يكن أغضني إلا منه، والله لا تأتي أهل مكة حبة من طعام حتى يسلموا فقدم الزيارة فحبس عليهم الحمل حتى شق عليهم ذلك، وكتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم: انك أمرت فأمر بصلة الرحيم وانا قد هلكنا، فكتب إلى ثامنة أن خل وحمل في خلهم. ومن المشاهير بهذا الاسم أبو معن ثامنة بن أشر السمبري البصري المشهور. وثامنة بن فالي بن مضر أبو سيد نمير، ومن ذلك حملة واحدة الحمر وهو شجر أيضا قال الأخطل (3):

"واقفية السكران قفر فإ يبدا لهم شبح إلا سلام وحرمل"

ومن السادسين بذلك حملة بن هوذا بن خلد بن ربيعة الوافد عن النبي صلى الله عليه وسلم، وكتب بيسرة بسلامة خزاعة، وحملة بن الأشر المارزي المري أبو دريد وهاشم قايلي معاوية بن عمرو الصرد السلمي وحملة بن علقمة

(1) عبيد بن الأبرص أحد شعراء العصر الجاهلي من قبيلة أسد التي نقلت حجرًا ولد امرأة الفيس، والبيتان في ديوانه من 126 ولكن الرواية هكذا:

"برمت بيضتها اللمامة نتم وأخر من ثامنة ثامنة بن أتال - سيد بني حنيفة - ثبت على إسلامه لم يرده أهل الياة حتى بالعمراء ابن المضرع وقاتل معه الوثدين.

(2) الأخطل مرت ترجحته.

(3) البيت في ديوانه من 2، والسلام واحده سمعة وهو الحجر.

٢١٩
ابن عمرو بن سدوس جد مورج أيضا. يقول اسمه وكنيتي غريبان اسمه مورج، والصراب تقول أرج بين القوم وأرش إذا حرش وأنا أبو فيد والفيد ورد الزعفران وحزمة بقلة من أحرار البلق قال أنس كنافي رسول الله ﷺ بقلة كنت أجيتنها وكان يكنى أبا حزمة، وحزمة بن عبد المطلب (1) عم النبي ﷺ ورضي عنه، وحزمة بن حبيب الفراضي (2)، وحزمة بن عبد الله بن الزبير (3) الذي يقول فيه موسى شهوات (4):

حزمة البناع بلال النذئ ويَرى في يَعْيَو أن قد عَنَّ فهو إن أعطى عظاء فاصلاً ذا إخاء لم يُكَذَّرهُ يَسْنَ سلماً واحدة السلم وهو شجر من العضة قال الشاعر (5):

في أُحْجِرات الدار حيث تجملوا بذي سَلَم لآَجَادُكَنَ زَيْعَ (6) ومن المسين سلما سلما بن عاصم (7) صاحب أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، وسلمة بن ربيعة (8) بن قيس بن الابط بن كلاب بن ربيعة ابن عامر بن منصورة ومنهم سلمة الخيل (9) وسلمة الشراب بن قشير بن كعب بن

---

(1) حزمة بن عبد اللطيف عم النبي ﷺ وفارس الإسلام، وشهيد غزوة أفق.
(2) حزمة بن حبيب الفراضي.
(3) حزمة بن عبد الله بن الزبير.
(4) موسى شهوات شاعر أموي والآيات في القرآن في الأدب السيرمي في 268.
(5) لم يقد التأثث.
(6) سلم نوع من النباتات الصحراوية.
(7) سلامة بن طهم ربو وعالم وأديب عباس.
(8) سلامة بن ربيعة لم يعد ترجة له.
(9) سلامة الخيل وسلمة الشراب، بنت قشير بن كعب.
ربعة بن عامر بن صعصعة، قال محمد بن عبد الله بن سلامة الخير:

أنا ابن الغر في السلالات بنيتي ومن كعب حللت بغير جار
وسلامة أيضا واحدة السلام وهو شجر وسلامة اسم أبي مالك سلامة ابن جندل
الشاعر وعرفة من أسهامهم أيضا وهو اسم أبي مالك عرفة
بモンعمرو ابن كلاب والعرف جشر من نبات السهل، قال الاعرابي:

عجبت لعطار أتاني يسومنا
بسكرة الغفور دهن البضيج
فوجهك يا عطار هلا أتيتانا
بضغض خزامي أو بخوصة عرفه

وقال عارون بن عقيل:

لمستطير بالرمل في بيت حررة
هجان مبلي ذي ألاء وعرفة
خنور به الغزال كل عشية
إلى كل خشيف كالسوار وتخرج
أحب إلينا من فراق ساحيل
بدجلة أو قصر ببغداد مرتجل

ومن ذلك الشقيق والشعر وهو الشهير، قال طرفة:

وعلى المنك دماء كالشقر
والواحة شقرا وقد سموا بذلك وليس
بشهر وهو أبو بعض القبائل والنسبية الهم شرقي بفتح اللام وآشدي
الحيمي في صفة الشقيق ما يتضمن هذا الاسم لأبي بكر الصنبري

الله، البيض، حللت: نزلت.
(1) مالك بن عرفه لم أجد ترجمة له.
(2) سلامة ابن جندل لم أجد ترجمة له.
(3) لم أجد ترجمة لهذا الاعراب.
(4) المسكرة بناء فخم كالقصر، الخزامي: نبت طيب الراضية.
(5) عارون بن عقيل شاعر عباس.
(6) الآيات في الأغاوي 250/6.
(7) طرفة مرت ترجمته ديوانه ص 67.
(8) أبو بكر الصنبري شاعر عظيم مشهور بالوصف والبيت في ديوانه ص 45.
ووجدت بخط المرزيق:
وكان نمرة الشقيقتين إذ تصوب أو تصعد
أعلام باقون نظران على رماح من زبريجد

وأضف المرزيق أيضا لأبي أحمد يحيى بن علي النجم:
وكان لسجع السواج من الشقاقين إذ تفج
كحل جرى من مقلتية بالدموع في خذ مضرج
ومن سمي بشقيق ابراهيم البلخي(8) أحمد الصحاباء وهو شيخ
حاتم بن عنوان الاسم ومن سمي أيضا بهذا الاسم أبو وائل شقيق بن سلمة
البسيدي أدرك النبي مأذنا ولم يلقه شقيق بن عبد الله بمعاوية بن جعفره
ابن الحارث بن فير وشقيقه من أبناء النساء منهن شقيقة بنت عك بن
عدنان أم ربيعة وأفاد ابن نزار بن معد بن عدنان ومن ذلك سمرة
واحدة السمر وهو شجر، قال الشاعر(3):
يا ما أميلح غزالان شذى آنذا من هؤلاء يكِن الضال والسمر
وسمرة بن جندب أحد الصحابة يحدث عنه وعلقية واحدة العالم وهو
المتجلل قال عنترة(6):
فإذا غلبت فإنَّ ظلعني باسل مر مداد فسه كطعام العالم

(1) على بن أحمد النجم لم أذكر من ترجمته
(2) ابراهيم البلخي أحد الفضلاء والإصلاح في مصر بفيض المياس
(3) لم أذكر التقال
(4) الكي: المش للفوه، شدن: غنين
(5) جنته مرت ترجمته، وليست في ديوانه من عنترة
(6)
وعلقتة بن زراره(1) بن عدس أحد الفرسان، وعلقتة بن جندح(2) بن البكاء وأبوه قاتل زهير بن جذية العبسي(3)، وعلقتة بن عوف(4) بن عوف ابن الأحوس. وله يقول الخطيبة وخرج إليه حين استعمله عمر على حوران. فات علقتة قبل أن يصل إليها الخطيبة:

وَمَا كَانَ بَيْنِي لُقِيَّكَ مَلِيْكًا وَبِيْنَ الْخَيْنِ إِلَّا لِيْلَةٌ قَتَلُوُّلٌ(5)

طلحة واحدة الطلح وهو شجر من العضاة كل شجر له شوك وأصد.

أبو عبيد:

قَوْلُهَا إِنَّ حَدِيقَاتِ مَلِقَّاتِ بِالْطَّلَحِ وَالْرَّنْدِ وَالرَّمَانِ وَالْمُورِّ(6)

وقال جرير:

أُحِبِّبْ إِلَى بِذَاكَ الجُزُعُ مِنْزَلَةٌ بِالْطَّلَحُ طَلَحًا وَبِالْقَلَائِنْ سُلَانًا(7)

وأشدني بعض الأشراف ليحيى بن علي بن النجم(8) ووجدته بخط المرزبان:

وَبَيَّنَتْ سَأَوِتُهُ طُلَحَةٌ حَدِلَ بِالْوَرَدِ أَغْصَانُهَا(9)

كان السماء أحاطت بها تهادي الكواكب أعينها

---

(1) علقتة بن زراره بن عدس أحد الفرسان الجاهلية.
(2) علقتة بن جندح أحد فرسان العرب في الجاهلية.
(3) زهير بن جذية العبسي فارس عيس في الجاهلية.
(4) علقتة بن عوفابن الأحوس أحد الصحابة الذين كانت لهم اعارة حوران.
(5) الخطيبة مرت ترجه والبيت في ديوانه ص 176.
(6) القران: عَرَبَتُ لَهُ مَاءَ مَنْ أَلَّلَ إِلَى أَسْفَل.
(7) جرير مرت ترجه والبيت في ديوانه ص 98.
(8) علي بن النجم مرت ترجه.
(9) لم أجد الآيات في كتب الآداب.
يدور مع الشمس نُوارُها كَأَ دَارُ في العين إِنسانُهُنَا وقائع منها ابتدال الأكفر حراب صيامُها شَانُها والشهير بهذا الاسم، ومن غلبه عليهم بالشهرة طلحة بن عبد الله بن خلف فسي طلحة الطلحات لأنه فاق معروف جامع يسرون به في عصره وقال عبيد الله بن قيس الرقيات نرثه أُنشدنه محمد بن عيسى بن المهدي عن محمد بن الأمام عن محمد بن القاسم عن أبيه قال أنشدني أحد بن عبيد لعبد الله بن قيس الرقيات

(1) نَسْرُ الله أَعْظاً تَفْتُوحُهَا
(2) كَانَ لا يَجْرَمُ الصديق ولا
(3) أَكْرُمُ بِهِنَّ أَمْهَاتٍ
(4) كَانَ جَوَادٌ يُقْرَعُ حَسْنُ الْعِئَادِ

هذا ما أُحضِره الذكر من هذه الآيات وهي كثيرة، وفيها ذكرناه من هذا الفصل كتباً لما أردناه وشاهد فيها ودناه، وما ورد من كلام النبي ﷺ من التشبيه بالنبات قوله عليه السلام: "مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع قبلها الريح مرة كذا مرة كذا ومرة كذا ومثل المنافق مثل الأرز المجذبة على الأرض يكون انجمافها مرة"، قال أبو عبيد الارز شجر معروف بالشام وهو الصنوبر بالمراق. المجذبة الثانية في الأرض فشبه المؤمن بالخامة قبلها الريح لأنه مزأ في نفسه وأهله، والكافر كالارز التي

(1) عبد الله بن قيس الرقيات مرت ترجمته
(2) الآيات في الهيوان 338/1
(3) رواة البخاري ومسلم عن حديث أبي هريرة راجع الفتح الكبير 138/2
لا تقبلها البشرين في الدين إلا بعدما يأتي đến الرحيق في القدر: "هي شجنة من الله" (1) يعني قراءة مشابهة كاشتباك العروق ومثله في المثل الحديث ذو شجون، يراد اتصال بعضه بيض والشجنة كالغصن تكون من الشجرة ويقال شجنة والملك لضينة (2) بن أذ وكان خرج ابنه في طلب أباه لها فرجع مرتين ولم يرجع بيض، وكان إذا رأى شخصا قال أسعد أتم سعيد (3) ف즈بعت كلمته مثلا ثم بينا يسير مع الحارث بن كعب في الشهر الحرام إذا أتى على مكان فقال الحارث لقيت هنا حقي فتقبله وأخذته منه السيف وإذا صفحية سعيد فقال ضبة أرين فناوله فقال عنها "الحديث ذو شجون" (4) وضرب الحارث فقال lui قيقل له تقيل في الشهر الحرام فقال (سبق السيف المثل) (5) فزبعت كلمته الثالثة أيضاً مثلا وفيه يقول الفرزدق:

فلا تأمن الحرب إن استمرها كضبة إذ قال الحديث شجون (6)

وقيله عليه السلام: "مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الترجمة ريحها طيب وطعمها طيب، والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن كأنه تمرة يغيب طيب ولا ريح لها ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الزيارة يغيب طيب ولا طعم لها والمنافق الذي لا يقرأ القرآن كأنه كبرة كبرة".

(1) رواه البخاري من حديث عائشة الثعابين البصري 248/9.
(2) رجل جاهلي قال هذا المثل عندما ضل أحد بنبه، راجع بعثه للسبيل.
(3) المثل في جمع الإمثال للميداني 105/2.
(4) ذو شجون: ذو طريق دروب: مديدة، جمع الإمثال 149/1.
(5) سبق السيف المثل مثل جمع الإمثال 45/6.
(6) البيت في ديوان الفرزدق.
وطعمها خبيثٌ (١) وقد مدح بعض المحدثين قومًا فشبههم بشجر النارج
على من خلقه النبي ﷺ فقال (٢)):
كلٌّ الخلق الذي فيكم مناكم تشبه منكم الأخلاق والخلق (٣)
كأنكم شجر النارج طاب معًا أصلًا وفرعًا وطب الحمل والورق (٤)
واسم المنافق مأخوذ من نافقة البيروج لأنه يبطل غير ما يظهر قال
الشاعر (٥) يذكر حال المنافق والتباسها ويخاطب نفسه كالولي لأها:
خلل المنافق لأهله وعليك فالتسم الطريقي وارغب ب النفس أن ترى إلا عدوًا أو صديقًا (٦)
وأما قوله عليه السلام قاريء القرآن من المنافقين بالريحانة لأنه ظاهر
حسن لا يعمل بحسنه وكذلك الريحانة لا تدل على طعم ينتفع به ثم بالغ في
ذم المنافق الذي لا يقرأ القرآن فشبهه بالحنطة ظاهرة وباطنة في رجها
وطعماً يريد أنه لو فاح ريحه لكان كريباً، قال أبو العتاهية:
أحسن الله بنيت عني أن التتايلا لا تفوح فهذا السطور ينسى بين ثوبين فلاوح (٧)

(١) أخرجه البخاري من حديث أبي سلمة فتح الباري ٤٢٩/١.
(٢) لم أعتر عليه القائل.
(٣) راجع الآتى ٣٤٤/٣.
(٤) الخلق: صفات الخلق، مناقبهم، سماوي.
(٥) طالما: حين وله.
(٦) لم أحد القائل.
(٧) حل: ترك، التسم الطريقي: أي ملك الطريق المنفلت
(٧) أبو العتاهية مرت ترجمت، الآتى في الآتى ٣٤٤/٣.
ونعود إلى ذكر الآية في قوله عز وجل: «سيأمهم في وجوههم» (1) أي علامة السجود وقيل يبتهتون يوم القيامة غرا عجلين بالثور من أنور الظهور. وقوله تعالى وتعالى: «ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل» (2) أي ذلك صنعة محمد وأصحابه في التوراة والإنجيل. كما قال تعالى: «مثل السنة التي وعد الملتمون فيها أن تنهار من ماء غير آسان» (3) يعني صنعته قوله تعالى: «يجب الزروع ليفيض بيم الكفراء» (4) الزروع محمد والدعاة إلى الإسلام من أصحابه الذين ورد التشيه في صفهم فقد تضمنت الآية ما في صفاته الصحبة من الدعاء على الكافرين ورحمة للمؤمنين وطلب الله ورضوانه في ركوعهم وسجودهم وما في المثل الذي ضربه لم في كتابه من أنهم كرعب. أفرف ونا حتى قام على سوقه يعجب الزروع فيفي الكافر الحادث.

قوله عز وجل: «وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح النقيم ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرمل» (5) أي وفي عاد أيضا آية أخرى على ما تقدم من قوله وفي موسى والعقيم التي لا يكون معها لقح ولا نأتي بطر ونا هي بريق الهلال والنسيم الورق الجاف المتحطم وهو

1. سورة الفتح، آية 149
2. سورة الفتح، آية 29
3. سورة محمد، آية 15
4. سورة الفتح، آية 129
5. سورة الدرايات، آية 41
الهشيم أيضا قال الطائي:
أصبحت روضة الشباب هشياً
وعدت ريح البلبل عفية
ومعنى التشبيه في الآية أن الريح التي جملت ما أنت عليه في الحضة والذهاب كالرميل لثده عصفا وسرعة مرا ويروى عن النبي ﷺ قال:
"نصرت بالصبا وأحلقت عاد بالدبور" (1)
ولبعض الشعراء (2) يهجون رحا:
لّو كنت ماء لم تكن طهوراً
أو كنت غياً لم تكن مطيراً
أو كنت رجاء كانت الدبورة
أو كنت ريدا كانت زمهريرإ
أو كنت أرضا كنت أرضًا بوراً
أو كنت عناً كنت عماريًا
والدبور تأتي من دير الكعبة والقبول من تلقائها - والشمال من شال الكعبة والجنوب من تلقائها والبيضاء كل ريح خالفت هذه الأربع وتم أساحه الدبور معا لا تنصرف أشد أبو زيد (3):
قد بكرت معا بالمجاج
ودمرت بقيّة الزجاج
الزجاج جاهزية الإبل وضعافها وسميت الصبا القبول لمتابتها الدبور ومن أساحها أبو زيد وأي corrid ومن أساحه الشم الجريء ومنه ومن

(1) الطائي هو أبو عام حبيب بن أوس الطائي والبيت في العيوان س (14) ولكن نص البيت
على الشكل التالي:
أصبحت روضة الشباب هشيا
وعدت ريح البلبل نسما
(2) روضة الشباب تضهرها وفخارها، هشيا: علم مكر، البلبل: طيب.
(3) أخرى الإمام البحاري والأمام محمد بن الحسن في سند في غريب الحديث 98/2.
(4) أشار إلى الفائل.
(5) الدبور: الزجاج الطاقة، زمهرير البرد، الرمي: القاسد من كل شيء.
(6) أبو زيد أحد الرواة المشهرين في مصر العباسي وله عدة مؤلفات، راجع بحثية الوعد
للسويقي 15/7.

228
وصفَ البقَلُ نَّا أَجْ تَحْيَٰيَ يُهِيجُ بَانْيَةً فِي مَرْوَةَ نَكْبُ (1)
وَيَقَالُ إِنَّ الْجُنُوبَ أَثَرُ مَا تَسْتَمِيلُ مِن الصْبا وَقَدْ دَلَّ عَلَى ذَلِكْ فِي
النَّاعِرَ (2):
وَرَيْحُ ثَوبَ الشَّمْسِ يُمْتَحِنُ مِنْهَا يُلْسَفُونَ مَا يُصَلِّ مِن سَقَامٍ هَوَبَتَهَا
تَبْدِلَ صَبْبَ هُمُ الْمَيْتَ مِنْهَا. يَجْنُبُونَ فَإِذَا هُيَّجَتْ لِجَنَّوْبَهَا
وَيَقَالُ لِالْرَّيْحِ أَوْلَى مَا تَبْدِلُ بِشَدَّةِ النَّافَقَةِ وَالرَّقَاقَةِ الَّتِي مَا زَرَعْتَ أَي
صَوْتَ الْجُفْلَةِ وَالجَفْلَةِ السَّرِيعَةِ وَالسَّهُوَلِ وَالسَّهُوَلِ السَّهِيْدَةِ
وَالْمِجْهَوْمَ الَّتِي تَشْنَدُ هَيْثُ تَقْلَعُ الْيَمِّ وَالْبَيْوَتِ وَالْمِجْهَوْمِ الشَّهِيدَةِ
الْمِرْ وَالْمِرْ وَالْمِجْهَوْمَ الَّتِي تَدْرِجُ مِن مُّؤْخَرَةِهَا تَرِى هَمْ ثَلَّةٌ فِي الرَّمْلِ قَالَ شَبِيْثُ بِن
الْبَرَصَاءِ (3):
فَلَمْ تَدْرِ فِي الْمَيْتَ مَثَلَ عِينَانِ حَتَّى تَحْمَلَتْ مَعّ الْجَبْحِ إِخْفَاضُ لَهُمْ وَهَدَوْجٍ
وَحَتَّى رَأِيَ الْمَيْتُ هُوَ فَيْسِي دِيَارُهُمْ مُزْعَزَعَةٌ جَنُحُ الْظَّلَامِ درْوُجٌ
وُقِيلَ أَنَّ الْمُرَادَ بِقُوَّةِ تَعْلَمُ: «كَالْرَمْلَةِ» الْعُمَّ الْبَالِيِّ الْمَسْحُوقُ بِقَالِ
رَمَ الْعُمَّ الْبَالِيِّ رَمَ وَاوْرِمَيْا إِذَا نَزَحَ وَبُلِّي الْرَّمْلُ الْعُمَّ وَمَنَهُ الْخَيْتُ إِنَّهُ
هُوَ صِلَ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْإِسْتِجْابَةِ بِالرُّوَثِ وَالْرَّمْلِ (4) وَقَالَ تَعْلَمُ:
«وَضَرِبْ لَنا مِثَالًا وَنْسِي خَلْقَهُ قَالَ مِنْ يُجِيبِ الْعُمَّ وَهِيَ
(1) ذَوُ الرَّمْلِ مُرَتِّرَتْهُ وَالْبَيْتِ فِي دِيوَانِهِ صَ ١٧١١ صَرَحَ أَيُ بْيْسَ، نُجِيبٌ: الْرَّيْحُ
الْمَحْدُودَةِ
(2) لَمْ أُجِبَ النَّافَقُ.
(3) شِبِّيْثُ بِنِ الْبَرَصَاءِ مَثَلَ عِينَانِ.
(4) أُخْرِجَ الْبَرَصَاءِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هِرَيْرَةِ ٥٠٥/١.٢.
٣٣٩
ولما نزلت هذه الآية أتى أبي بن خلف(1) إلى النبي ﷺ بعث معه بالفجع ويطول أثرى الله يا محمدسه هذه بعد أن رم، وقال الشاعر(2): 
وأنك لو ناديته وهو ميت أجاب ولو أن العظام رم(3) وقومهم جاء بالطم والرم قيل فيه ان الطم ما جعله الماء والرم ما جلته الريح والوجه الأول أحسن في التشبيه.

قوله عز وجل: (خشعاً أصارهم يخرجون من الأحداث كأنهم جراد منتشر) (4) شبه الناس في وقت البعث بالجريد المنتشر كأثبت الفراش الحسنات لأنهم يومئذ يوج بعضهم في بعض قوله (خشعا) منصوب على الحال وقررت خشعا أصارهم وقرأ ابن مسعود خشعا أصارهم ويجوز في أسماء الفاعلين إذا تقدمت على الجماعة التوحيد ويجوز أيضا التوحيد والتاليث لتأتيت الجماعة ويجوز الجمع تقول مرت بشباب حسن أوجههم وحسن أوجههم وحنية أوجههم قال الشاعر(5): 
وُسَبَبَ حَسَنُ أوجههم من إياض بن نزار بن معذ وأما قوله في سورة التلاوة: «يوم يكون الناس كالفراش»

(1) سورة يس، آية 78
(2) أبي بن خلفه أحد مشرقي عربين والفاعلين للدعاية الإسلامية.
(3) الفائل لم أجد له.
(4) رم: خاصة ممثلة.
(5) سورة الفاصل، آية 8.
(6) لم أجد الفائل.
المثوثة 

(1) فالفراش ما تراه كصغار البيض يهتفت في النار وهذا التشبيه كالنمل وفي نحو ذلك يقول أبو كبير الهندلي 

(2) وأي له هذا الاختصار وما يدل على المراد من الكاترة في هذا النظم الوجيز أتشمينه 

الإسدي:

لابحفلهم عن المضافين وثوروا أولى الواعون كالخطط المثلية 

(3) يقول إذا رأوا اعداءهم حلوا عليهم كالخطط إذا طائر وهو طائر كالنطا والقيل امرؤ الفيس وذكر الخليل:

فَهَنَّ أُرَاسِلْ كُمْشَل الْدِّبَّاء أَوْ كُفَطَا كَأَظَمَّةٍ النَّاهِلِ

(4) وقال اياس بن قبيصة الطائي وذكر ابن قتيبة:

وَمِبْقَائِيَة بَكَّ الْدِّبَّاء مُسْبُطَرَةً

(5) ردت على بطنيها من سراجها 

(6) وقال الامسي وذكر قوما:

وَمِنْ أَعْدَٰٰٓ أَنْتِمْ نَاسِرِيْ تَأْتِيْنَمْ

(7) كراديس مآمون على خدُولُها 

(8) علوب إذا سارت ضعفت نزولها 

(9) رعَالا كأقسام الجراد تختيم

________________________

(1) سورة القارعة، آية 4.

(2) أبو كبير الهندلي مرت ترجه 

(3) ديوان الهندليين الفصل الثاني ص 91، يحفلون: يقرعون، المضاف: المكان الذي يأتي فيه 

(4) الخضوع: الواعون: أول المنشين، الخطاط: القاط

(5) امرؤ الفيس مرت ترجته والبيتين في ديوانه ص 173، كاظمة: المكان الذي يكثر فيه 

(6) الجراد، الناهل: أول الشالابين للاء

(7) اياس بن قبيصة عامل كري على عينه آثار وكان له دور بارز في التجاجعة böüm ذي فار 

(8) مع هاني بن سعواد الشيباني 

(9) الآيات في حملة أبي قام 74/8 - مبهمة: مثناة، الزيم: الجراد، سبيرة: طوبة 

(10) الأعلى مرت ترجته والبيتين في ديوانه ص 75 وبدلا كأقسام في الديوان كمثال 

(11) الكراديس جمع كردوس الخيل.
وقال أبو جندب الهذلي:

على حسن صحبته بسخيرة كرجل الدب الصيني أصبح سائياً.

وقال أبو خراش (3) في مسنه آخر من هذا التشبه:

ترى طالب الحاجات يغشون بابه سراعاً كأنه يهوي إلى أدها النحل.

ومنه أخذ الحديث قوله (6):

ترى الناس أفواجاً إلى باب داره كأنهم رجلاً دباً وجراداً.

تشبه آخر من هذه السورة، قوله عز وجل: "إنا أرسلنا عليهم ريحًا مصراً في يوم حسب مستمر تنزوع الناس كأنهم أعجاز غل منقرض" (7) كأنهم ها هنا في موضع الحال المعنى: تنزوع الناس مشهين النخل المنقرض وهو المقطع من أصوله وكانت الريح تكبهم على وجوههم والنخل تذكر وتؤثر ويقال هذا نخل وهذه نخل فقال منقرض على التذكر، وقوله في سورة الحاقة: "فترة القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز غل خاوية" (8) على التأنيث والها في قوله فيها عائدة على الريح التي أهلتهم وقوله أعجاز غل أي أصول نخل. وما جاء في الشعر في نحو هذا التشبه على تفاوت الموازنة بينه وبين لفظ القرآن وخصوصه.

---

(1) أبو جندب الهذلي مرت ترجته، والبيت في ديوان الهذليين ص 189.
(2) خنق: غضب، غيرة: هي الخيل، ساء: متشا را.
(3) أبو خراش الهذلي مرت ترجته، والبيت في ديوان الهذليين 116/2.
(4) يشن: يكوين، أدهي: اسم موضوع، يهوي: تنقل وتنزل.
(5) القائل صبر.
(6) أفواجاً، دار.<
(7) سورة الحاقة، آية 5.
(8) سورة الحاقة، آية 7.
الى حال المجندة والمكننة بالقياس إلى تلك الفصاحة قول امرئي الفيسي:

حتى تركناهم لدى مفرك أرجلهم كالمخرب المنفلت (1) وقال آخر (2) (كأنهم خشب بالقاع منجل) (3) ونظم يحيى بن خالد (4) لفظ القرآن في شعر كتب اللرشيد حين نكب البرامكة فقال يطهبه:

وذكر حاولهم:

عرضهم لسكّ مخططة لم تبكي من بانية فكSANهم مفسدا فيم أجرا في خالياٰ فأجاب الرشيد: (5) (وضرب الله مثلا قرينا كانت أمنة مطمئة) الآية، وأما قوله تعالى: (6) (إنا أرسلنا عليهم ريح صرصرا) فالصرص الرشيد البرد جدا قال التأثير (7) يذكر رجلاً يصفه أنف من الريح بارد ونكباءه ليس جاذباً وصرص (8) والإصل صر وصرص متكرر في البرد كذا تقول صر الشيء وصل إذا سمعت غير مكرر فإذا أردت الصوت تكرر قلت صر صر صر وصل حلبه آخر من هذه السورة قوله عز وجل: (9) (إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم محترق) (10) بكسر الظاء وفتحها الهмя ما يبس

(1) أمرؤ الفيسي مرت ترججه والبيت في ديوانه ص 176، ورواية الديوان بدلاً من مفرك
(2) مفرك، الشائل: المرتفع
(3) لم أجد القائل.
(4) هذا النثر لم أجده في كتاب الأدب.
(5) هو يحيى بن خالد البريكي صديق تارون الرشيد وأحد المقربين له وكان يبامر في لال
(6) مئذ الأبيات في كتاب الأدب.
(7) سورة النحل، آية 114.
(8) لم أجد القائل
(9) نكبة: بري شديدة.
(10) سورة القمر، آية 31.
من الورق وتكرس وتحطم أي فكانوا كالفشيم الذي جمعه صاحب المجذبة
أي قد انتهى إلى غاية الغاف، حتى بلغ الله أن جمع ليقود ومن قرأ
المحترف بالفتح فهو أم المكان الذي ينظر فيه ومن قرأ بالكسر نسبه إلى
الذي جمع الفشيم فذلك المحترف لأنه فاعل وقد ذكرت الشعراء في وصف
فناء الناس ودور الامام خوا من هذا التشبيه كقول عدي بن زيد


مأضحكوا كأنهم ورق جف فألوت به الصبا والدبور

وعا هذا البيت مستحسن عند جمعة من الرواة وذكر أصحاب العلامة أنه
كى عن الصبا والدبور عن اختراق المثلية بعضهم بالشدة وبعضهم بالسهولة
ونعرض هاهنا خالد بن صفوان التضمن أبيات العبادي حدثنه
عبد الله بن بكر الوعاز بإسناده وحدثنيه محمد بن علي بن المهدي بالله ما
حدثناه عن ابن الأنباري وحدثنيه أبي رحه الله والرواية على لنظره ومنقوله
من حفظه قال خالد بن صفوان: وفدت على هشام بن عبد الملك وقد بدأ
بشرب الدهن وذلك في عام باكر وسميه وتتابع وليه [أخذت الأرض
زخرفها] فهي كالزرايا المبتوطة والقباطر المشورة وترابها كالكافور ولو
وضعت عليه بعضه لم تتراب وقد ضربت له سرادقات خز بعث بها له
أبو يوسف بن عمران ابن اليمين تلالا كالعيان فأرسل إلي فدخلت عليه، ولم
أزل وافقا حتى نظر إليه كالمستنقع أو فقلت أم الله نعمت عليه يا أمير
المستنين وعوفها بشكره، وجعل ما قللك من هذا الأمر رشدا وعاقبة

(1) عدي بن زيد العبادي مرت ترجته وهو شاعر جاهلي مشهور، بدأه الملك، كان يعيش في
المغرب بالعراق.
(2) الصبا: ريح طيبة، والدبور: ريح ملحة.
يُؤْلِي إِلَيْهِ عَدَا فقد أُصِبَتِ اللَّمْسِين نَقْتة وَمُسْتَرِحاً. إِلِيْكَ يُفْزَعُونَ فِي
مَتَلَامِهِمْ وَيُلْجَأُونَ فِي أَمُورِهِمْ وَمَا أَرَى لِقَانِيْمْ وَمَا مِنْ اَلْحَمٍّ عَلَّهِ بِهِ مِنْ النَّظَرٍ
إِلَى وَجْهٍ أَفْلُقَ مِن يَنْبِهِكَ عَلَى شَكْرِ نِعْمَتِ اَلْحَمٍّ عَنْدَكَ، وَمَا أَجَدَ فِي ذَلِكْ
أَبْلَغَ مِنْ حَدِيدِ سَلْفِهِ مَلِكٍ مِنْ مَلْكِ العَجْمِ إِنْ أَنْذَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَذِيثَ
بِهِ وَكَانَ مِثْكَةً فَاسِتِوَ نَاقِداً وَقَالَ مَاتُ يَا أَبِنَ الْأَمْهَمَ قَلْتُ: أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ إِنْ مَلْكَاهُ مِنْ مَلْكِ الْوَلِيدَ قَبْلَ كَخَرْجٍ فِي عَامٍ مُثْلِ عَامِنَا هَذَا إِلَى
الْخُوَّرْفَقْ وَقَدْ أَخْذَتِ الأَرْضُ زِينَتِهَا وَكَانَهُ قَدْ جَعَلَ لِهَا فَنَاءً مَنْ وَسَعَ الْمَلِكُ
وَكُرَّةً الْمَال فَأَشْفِرَ يِوْمًا فَنَظَرَ إِلَى مَا حَوْلَهُ وَقَالَ لِمَنْ حُضِرَهُ هُلُ عِلْمُ
أَحْدَا أُوْزِي مِثْلَ مَا أَوَّثَتْ وَعْنِه رِجَالٌ مِنْ بَيَاءٍ حَلَّةٍ الْحِجَةَ وَالْمَيِّ عِلْمُ
أَدِبِ الْحَقِّ وَمَنْجَاهِه فَقَالَ: أُدْبِرَ الْمَلِكُ أَرَأَيْتُ مَا جَعَلَ لِكَ أَشْيَاءٌ هوُ لَكَ
مَيْلَ أَمْ هُوَ شَيْءٌ كَانَ لِنَقْبَةَ زَالُ عَنْهُ وَصَارَ إِلَيْكَ قَالَ: بِلْ شَيْءٍ كَانَ
لِنَقْبَةٍ فَزَالَ عَنْهُ، قَالَ: إِلَيْكَ أُعْجِبْتُ بِنَتْنِي لَذِنِهِ وَتَبَقَّى تَبَعُّهُ تَكُونُ
فِيهِ قَلِيلًا وَتَرْتِبُنَّ بِهِ طَوِيلًا فَاكِي وَقَالَ: وَعَكَ أَنَّ الْمُهَرِّبَ قَالَ: إِمَّا أَنْ
تَقِمَ فِي مَلْكَكَ فَتَعْمَلَ بَطَاطِعَةٍ رَبِّكَ عَلَى مَا سَاَءَ وَسُرَّكَ وَمَضَكَ وَأَرْضَكَ وَأَرْضَكَ
تَضَعُّ تَاجِكَ وَتَلِبسَ أَسْحَاقَكَ وَتَعَبِّدَ رَبِّكَ فِي هَذَا الْجِلِّ حَيْثُ بَيَتِكَ أَجْلَكَ
قَالَ: إِنَّا كَانَ الْلِّيْلَ فَأَتْنَى فَإِنَّ اِخْتَرَتْ مَا أَنَا فِي كَتْبِ وَزِيرَا لَا تَعْقِلُ
وَإِنَّ اِخْتَرَتْ خَلْوَةَ الأَرْضِ كَنَّا رَقِيقًا إِنَّ شَتَّى قَالَ الْمُهَرِّبُ قَرْعَ عَلِيهِ
بَيَتَهُ فإِنَّا بَدِيعًا لِلسَّيَاهَةُ فِلَمَا جِلِّ حَيْثُ أَنَا أَجْلَاهُ وَذَلِكَ حَيْثُ
بَيَتَهُ فإِنَّا بَدِيعًا لِلسَّيَاهَةُ فِلَمَا جِلِّ حَيْثُ أَنَا أَجْلَاهُ وَذَلِكَ حَيْثُ
يَقُولُ عَدِي بِنْ زَيْدٍ (۲).
(۱) أَيُّهَا الشَّامِيَةُ المَيْرُ بِالْذِّهَرِ: أَنْقَتَتْ الْمَيْرُ بِالْذِّهَرِ.
(۳) الْأَبْيَاتِ فِي الشَّمْرِ وَالْشَّمْرَاءِ.
(۲) الْكِتَابَاتِ: الْأَلْسِنَ: الْرُّوْمِ، الْقَبْوُ، الْمَوْتِ، خَفْرُ: حَارِسٌ، تُقَبِّي: تَعْمِي لِهِ الْمَكْسَةَ تَأْنِيَ.
(۳) بَنَاهُ، دَارِهُ: أَعْلاَهُ.
بل أنت جاهل مغرورً ّا عليه من أن يُضاَم خيّرَ أمر ابن قَلَبِي سَأَبِرُ الروم لم يبق منهم مذكور دجَّلَةً تُجْهَر بِهِ والخَابُور فلتطهير في دُراة وكُور الملك عنه فشبت مهجور أَشْرَفَ يومًا وله هدى تفكير والبحر معرضًا والسّدير غبطة حتى إلى اللات يصير والأمة وارهم هّناك القبور فألوت به الصّبا والدبّور.

قال فبكي هشام حتى اخضت لحيته وبل عامته وأمر بشرع أبيته وعد عاقدة فأجتمعت المواي والحمض إلى خالد بن صواب فقالوا ما أردت إلى أمير المؤمنين نقصت عليه لذته وأفسدت بادته فقال إليه عنى فإني عاهدت الله عهذا ألا أخلو بملك إلا ذكرته الله عز وجل. وأشداني أيضا مني زيد في وعظ نعما بن المنذر وقد خرج.symmetric مهمين فرعا بشرة فقال: أتدرى ما تقول هذّة الشعرة أيها الملك قال: لا قال: إنها تقول:

ربك ركي قد أناخوا عيندنا يشربون الخمر بالمال الزوال

(1) الهوريتي خصر في الميّرة، والسّدير: كذلك، خصر
(2) الآيات في الأغاني 145/7
(3) الركي: خاصي الساقرين، الزلال: صالي العلم، حسن: أملهم، ندم: مع ندم
(4) وهو جليس في شرب الخمر.

233
وأباريق عليها ندم
ثم أضحوا عصفددهم
ومن أحسن ما قال في هلاك الأمم وفناء القرون الأول قتل الأسود بن
هفر

ماذا أوصل بعد آل مهرة
والفصذي الشرفاء من بني داود
كعب بن عامه وابن أم داود
فكانوا على ميمنة
في نجد غزوا فيه بأنعم عيشة
نزلوا بعمر يسيب عليهم
إذا النهيم وكل لما يلبس به

وقد سلك الولدوان طريق الأوائل في وصف هذه الحال وكل مقصور عن
بلاغة الكتاب والذابج إلى الإطالة والإسهاب، وربا أخذ بعضهم نظرة
التنزيل وهو مع ذلك إلى النقول والتهييه إذاعات من الخواطر بالعجز عن
إدراك شأو، وممارسة بلاغته، أنشدي بعض الشيوخ ابن منذر

أبيات:
"أوأنا كالزهر مُقصودة الدهر، 
فين بين قائم وحصيد، 
هو من قوله تعالى: "ذلك من أبناء القرى نقصه عليك منها 
قائم وحصيد" (1) فأنتي بلطف القرآن وخلذه الطريقة قدرية من استفادة المعنى.

الأسود بن يعفر متزوجته والأيات في الشعر والشعراء عن 78
(2) غنو: أهلاو، أتقون: بلد في بلاد الروم، أقوا: جبال، بل: هلاك، نفاذ: أتمهم التمثيل
(3) ابن منذر شاعر عباسي بدأ زاهدا ثم خليطا، متعتكاء راجع الأغاي 80/18
(4) سورة هود، آية 100

٣٣٧
لأنه هناك أمم وأمم وأعوفى وأبلغ إذ دل على ذهاب من ذهاب من القوم وذهاب مسكنهم وما يتبع ذلك مما يكثر ذكره ويطول شرحه وحدثني أبي رحه الله قال لما خلع زيد بن المهله ودعاه إلى نفسه أياز بن يزيد بن عبد الملک ندب له أخاه مسلمة والعباس بن الوليد فوافقاه بالعقر من أرض بابل فقتله وجهاءه من أصحابه وحملت رؤوسهم إلى الشام واستؤسر حبيب بن المهله (1) فلم وصل إلى يزيد حببته وشمل الرؤوس بالشام ومكت حبيب محبسو إلى أيام هشام فقال إنه أنفذ إليه رؤوس آل المهله وقال أتعرف هذه قال نعم هذه رؤوس قوم زرعهم الطاعة وحصنهم المصيبة فأعجبه قوله فأخرج عنه.

(1) زيد بن المهله أحد الأبطال الثلاثة في حصر بي أنيثا.
(2) يزيد بن عبد الملک خليفة أموي.
(3) حبيب بن المهله أحد الأبطال الثلاثة على بي نبيثا.

٢٣٨
النبي محمد ﷺ أ기를 أزهَّر بالصُبح في النَّجَم والفجَّر
سَعى من حيثُ جمعتهُ فانظر فلمَّا لبس المأوى
فَرَّ إلى النَّجَم وَهَلَّ وَهَلَّ وَهَلَّ وَهَلَّ وَهَلَّ وَهَلَّ وَهَلَّ وَهَلَّ
أَرَادَ أن يَحْجَ لَهُم وَقَفَ فَذَلَّلَ فَرَأَلَهُ
أَرَأَى بِنَبَيَّنَا لَأَرَى نَبَيَّنَا خَفَّر
حَبْلُ الْمَلَائِمَات حَلَّ وَهَلَّ وَهَلَّ وَهَلَّ وَهَلَّ وَهَلَّ وَهَلَّ وَهَلَّ وَهَلَّ
فَرَأَلَهُ وَقَرَأَ: مَّلَائِمَاتُ وَفَقَرَتُ مَلَائِمَاتُ
صَنَعَ مَلَائِمَاتِ الْبَيْتِ لِإِجْرَاءِهِ وَجُفَرَ
ือนَحَحْ عَلَيْهِ وَكَانَ لِلْأَرْضَ أَثْرَىٰ" إِنَّ الْيَوْمَ لَأَيْضَ أَسَىٰ
الْفِيَامَاتِ لِأَلِيمِ السُّفْلِينَ حَيَّ بَحَيْبَاءٌ
سِنُّ وَلَدُ الْكَلِبِ تَرَبَّى عَنْهَا. فَإِنَّمَا أَرسَلَنَا اللَّهُ عِلْمَ
الطَّيِّرَ أَبْرَاهِيمَ. فَأَجْبَمَ طَمَّةً فَأَعْفَرَ وَأَعْسَرَهُ
نُقْلَبَ فِي ذَلِكَ نَحْلَةً لِمَآ أَلَّهَ مَلَكَ الطَّيِّرَ سَلَاحَكَ
كَذَٰلِكَ ذَلِكَ نَحْلَةً لِمَآ أَلَّهَ مَلَكَ الطَّيِّرَ سَلَاحَكَ
جَهَّزَ اللَّهُ أَذَا بَسَرَطَبُ أَوْ تَهْلِكَ عَلَيْنَا
أَمَامُ الْمَوْتَ أَسْتَقْلَى أَنْقُلَ عَلَى الْبِنْيَانِ رَكَاٰنَ
وَمَعْنِيَ أَنَّهُ عَلَى مَا أَنَا بِدُلُوٍّ ذَيَّ لَهُ
وَالْعَرَبَ أَذَا وَقَفَتَ المَدْرَقَ بِمُخْمَلَةٍ مَّا ظَنَّهُ.
ورأيتُهِ منَّهِ يَقُولُ عَلَى النَّافَرَ
وجَبَّ نَفَّرُونَ لِلَّهِ وَلِمَلَكَاتِهِ ضُرْوًا
أَلْبَاسًا أَجْمَالًا
أَبْيَأَنَّهُ الْخَيْرُ لَهُم مِّنَ اللَّهِ وَمَا
أَبَوُل وَجَبَّ الْقَضْيَةَ لِلَّهِ وَلِمَلَكَاتِهِ
خَلَقَهُمْ أَلْجَمَّرَ مِنْ مَأْمُوَبِ لِلَّهِ
الْخَيْرُ مِنَ الْخَيْرِ لِلَّهِ وَلِمَلَكَاتِهِ مَا
الْجَزَاءُ لِلَّهِ وَلِمَلَكَاتِهِ وَعَدَّ اللَّهُ لِلَّذِينَ

لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة.
لاجدث هذه العضف والزراق والورق والرقيق ولعبه فقوله صيدا وحائداً، وكلاً بين وراكين
سلام على نور الخانة ورفعتك أجر
ورفعت الرزاق عليه آله سببنة الجوار
الذي تنور بأنيز الرار والزراق الصغير
قال علي رضي الله
تشتيت نفسي فقد الذين عصبتما جروها أنارها
ويزعم أن حسان نصب إحدى العلم
١٤٣
رابع: محجة حكايتي على مسيرة فداراً فداراً،
حاوية فشواه العصبية لما لى الجلودها مسًود.
وقد تعمّصت الجوانب والتشبيه، وانعّض فيه,
عاقبة ما كان محميًّا، هكذا أخير الفيل بن هازن،
نرلاع، في يديه، مَلْعَبُ المِلْك، وإصلة إلى النّبى,
فأجمَّي ناراً، بعضناه، شارحاً ورحاً ووالى
حَلَّا غلبهذا النَّحْى، نُفَرَّتِ بُنياً، في النّور،
ومنه للطائف واصحابه، فصرَّ رحى فما أبداءً،
أدّه ماء، وذكَرَ قَبلَ، بِالصَّلَبِ اللَّهِ عليه سُبُهٌ
قوله عز وجل: «خلق الإنسان من صلصال كالغبار» أي هو في بيئة كالغبار يقال صل عنها، وصلصال إذا سمعت صوته، بعض قال جريز وذكر الزبير:

أو كان ليس خيلةً بجيالها لسمعت من وقع المديدصيلاً
وقال في موضع آخر: «إن خلقناهم من طين لازبك» وقال:
ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من حا مسنو» وقال:
إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب» وهذه الأشياء خلقت الألفاظ في الدنيا، راجعة إلى أصل واحد، فأصل الطين التراب ثم انتقل الطين فصار كلامٌ السبون ثم انتقل فصار صلصالاً كالغبار وليس في ذلك تناقض يوجب الإن_RATE وقال بعض الشعراء:
نابض من جهة التمثيل أكفاء أبوهم آدم والأم حواء فإن تكن لهم من أصلهم نصب يفخرون به فالطين والزمان
ومن هذا الشعر نقل ابن المعتز قوله أنشدته المثاري:

وحبك من نسي صورة خبير أنك من آدم

(1) سورة الرحمن، آية 14
(2) الآيات في ديوان جريز ض 888، ورواية أبو نجا مكة:
(3) لو كنت حين غبت بين بيوتنا
(4) سورة الإخلاص، آية 11
(5) سورة الحجر، آية 27
(6) سورة آل عمران، آية 59
(7) لم أعثر على ترجمة لهذا الشعر.
(8) لم أجد هذين البيتين في كتب الأدب.
(9) ديوان ابن المعتز 1217.
والسنين المصبوب وقت التغير الراقصة وقت الصلاص أيااا المغير من صل اللحم كأنه صلال فقلب احدي الامتين وقرأ بعضهم: «وقالوا إذا صلتنا في الأرض» بالصادا (1) غير معجمة على المعنى الذي ذكرناه وقت أيضا في قوله تعالى: (كالنخار) أي انتقلت من حال إلى حال كانتنال الطين إلى النخار وقد ضرب الله المثل لإنشاء الخلق وأنجح الحجة في ذلك بما ينتقل عن الطين إلى جنس آخر، فقال جل اسمه: (أنت أشد خلقاً أم السماو بناها) (2) إلى قوله تعالى: (والأرض بعد ذلك دحاه، أخرج منها ماءها ومرعاها، والجبال أرساه) (3) فالجبال في أحد الوجهين معطوفة على قوله: (ماءها ومرعاها) وعلى ذلك يكون المنى في قوله: (لترسل عليهم حبارة من طين) (4) أي منتقلة عن الطين وفي الخبر أنها حبارة على كل حبارة منها مكتوب اسم صاحبها الذي يقع على رأسها فذلك قوله مسومة وإلى هذا ذهب قوم في تفسير سجبل إلى أنه معرب أصله بالفارسية (سمل كل) والوجه الآخر في قوله: (والجبال أرساه) بإضاف فعل يفسره الفعل الظاهر وقد أشار الراجز إلى الوجه الأول في قوله (5):

تسألني عن السنين كم لي فوق تلوحت عمر الجمل (6) أو عمر نوح زمن الفتحة (7) والصخر مثبت كظنين الوحل (8)

وأما قوله تعالى: «إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم» فإن

(1) سورة النازرات، آية 27
(2) سورة النازرات، آية 27
(3) سورة النازرات، آية 27
(4) سورة النازرات، آية 27
(5) سورة السجدة، آية 10
(6) سورة الخاتم، آية 26
(7) سورة الأنساء، آية 33
(8) سورة الأنساء، آية 33
نصيحة أهل جيران قدم وفدهم على النبي، وهم السيد والعابد، وهم يوسف. سيدا أهل جيران فقالوا يا محمد فهاسا صاحبنا، ورتهم أنه قد فقايدهم عليه السلام أجمل هو عبده وكمته ألقاها إلى مريم وقالوا إن كنت صادقا فأرأينا عبدنا يحيي الموتى ويرى الآكمة والأرب ويجعل من الطين كهيئة الطير فيفخ فيه فيكون طيرا، لكنه هو الله نسكت عليه السلام حتى أنزل الله تعالى: {إِن مَّلَكُ عِيسَى عِندَ اللَّهِ كَمَلَ آدَمْ خَلِيقهِ مَنْ تَرابَ}. ثم قال له: كن فيكون، الحق من ربك فلا تكونن من المتمرين فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العالم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبت电信 لمن لا يسأل الله عن الكاذبين فإن هذا هو القصص الحق وما من إله إلا الله وإن الله هو العزيز الحكيم}. فنها أصحابه عادوا فقرأ عليهم الآيات فقالوا: ما نعرف ما تقول لنا أبا عرض عليهم الملاعة فقبلوا ذلك فواعدتهم رسول الله، فانصرف السيد والعابد ليجدوا إليه فرحا على رجل منهم كان منكرا فأخبراه فقال: ما صنعتا شيئًا ولهن كان نبيًا لا يغضبه الله فيكم ولحن كان ملكا استعبدتم العرب قالوا: فإرئي قال: توافيا لهم بوعده فإذا عرض عليهم الملاعة، فقولوا نعوذ بله فضا رسول الله، وفاطمة، وهاء، وحسن، فالحسن، فقالا: هل لنا فيها اتمنا عليهم قالا: نعوذ بالله قال فالإسلام فأبا قال: فالجزية فقبلة الجزية وتركا الملاعة.

تشبيه آخر من هذه السورة قوله عن رجل: {فوله الجوار المشتقات في البحر كالعلام} (1) الجويار السفن والوقوف عليها بالبيت، وإذا سقطت.

(1) سورة آل عمران، الآيات من 69 إلى 72.
(2) سورة الرحمن، آية 46.

474
في الوصول لسكون السلام والوقوف عليها يثير ياء جائز في نبأ وما بد من الذهاب بها إلى الكسر ليبدأ على حذف الياء، ومنشأ المنشأة المرفوعات الشرع ويقرأ المنشأة بكسر الشين على منشأة الحشيات الرافعات الشرع والفتح أوجد والأعلام الجبال قال الشاعر: (إذا قطعنا علما بدا علم) وغا شبه الله تعالى سفن البحر بالإعلام لأنه أراد المراكب الكبار التي تقطع البحر وهي أشيء شيء بالجبال، والدليل على حسن وقوع هذا التشبيه وصحته أن يصح على المكس وقلب المشبه بالمشابه به كما يصح الحاصلة التي يدور على نفسها من العدس ومن عكس هذا التشبيه ذو الرمة فقال وذكر مسير الركب في مجهول الفلاة 

(1) قرارٌ موج غضٍ بسَّاح قيرُها ملجلجة في الماء تعلو حُبابها جاجتها السفلى وتطفو سُطورها ونظير التشبيه في الآية قوله تعالى في سورة عرق: "فوم آياته الجواري في البحر كالأعلام" (2) والباء هاهما ثابتة في الوصول والوقف تشبيه آخر من هذه السورة: ( فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان) (3) الإنشاق انفكاك ما كان على شدة الالتباس فالتقاء تنشق وتصير حراء كالورد ثم تجري كالدهان وقيل في قوله: (فكانت وردة كالدهان) أي كلون فرس ورد، والكيمت الورد يبكون فيونه في

(1)followers جير وقام البيت: حتى نبأمين عما إلى المكم. إذا قطعنا علما بدأ علم راجع ديوانه من 560. (2) قرأ الرمع مرت تزهته والبيتان في ديوانه من 498 وبدلاً من ذلك تكون، مكتبين عديدين. (3) الجراح: جراحه، القرافر جمع رفرف السبينة والجروح الصدر. (4) سورة المورثي آية 37. (5) سورة الرجح، آية 27.
الشئاء خلف لونه في الصيف والذهان جمع دهن كترط وقراط أي يتلون من الفزع الأكبر كما تتلون الذهان المختلفة ولذل ذلك قوله تعالى: (يوم تكون النساء كالمهل) (1) أي كاليت الذي قد أغلى وهم يذكرون نير النساء في شدة الأمر صعوبة وما يعدهون من أحوالهم مثل الجدب والحب و نحو ذلك مثله قال النافع (2): 
وعيّرة الأعطاف مبشرة الحماة خفاف رواياءاً بطاء عهدوها
 يعني سنة مجددة أقطار النساء بها عمرة والأرض مبشرة ورواياها يضي سحابها والعهد أول المطر قال بعض العرب (3) أيضاً يذكر سنة مجددة: وجاءتك يا هبة لا أرى فيه وفَد سود الشمس في القمر (4) كأن النجوم عيون الكباب تهضُ في الأفق أو تنغدُر
 أي قد حال الغبار دونها وكمت ألوانها كما قال ذو الرمة: وسيران ملتهم كأنّ نجومها وراء القهامة الأخير الأعين الخزَر متسفتة بالركب حتى تكثفت عن الصهم والفتيان أروقتها المضصر وأما التقرر بالنعمة في قوله تعالى: (فحماية آلاء رياكة تكذبان؟) (5) وليس في اشتقاق النساء نسبة يقع التقرر بها وأما التقرر

(1) سورة المارج، آية 8.
(2) لم أجد النافع.
(3) لم أعرف على البيت في كتب الأدب.
(4) لم أجد الثاقب.
(5) البيت غير موجود في كتب الأدب.
(6) ذو الرمة مرت ترجمته البيتان في ديوانه ص 294. حيوان: الليل، ملتهم: مضطرب.
(7) صورة الرحمن، آية 16.
وضع من جهة الزجر والتخويف بانشقاق النساء فوق بالسبب وإذا يُبِب الزجر بالضرر المضج لذا ما يغَيَّر فيه النفع ولكن بسبب النفع الذي هُو الزجر به في دار الدنيا. تشبه آخر من هذه السورة قوله عز وجل:
"كأنين الياقوت والمرجان"(1) أي هن في صفاء الياقوت وحسنه وقال:
"قوم إن المرجان صفائر اللؤلؤ قالوا: لأن المرجان جنس آخر وهو أحمَّر اللون ينشأ في قرار البحر متشجرا أو يخرج بالكلاليب قال الله تعالى:
"يخرج منها اللؤلؤ والمرجان"(2) ولو كان كذا ذكروا لم يكن في هذا التكرير فائدة والمعنى أنه شبه بالمراجع ليدل ذلك على تشبههم بالياقوت الآخر وهو أحسن الياقوت وقد قال بشار(3):
"هِجَانُ علىٍ حُمرةٍ في بياضِها تروُقُ بِهِم العينين والمَسَّاجُ وَأَحْسَن ما شبه احمرار اللون بالياقوت كأ قال أبو نواس في تشبه المجرم حين وصف لونها:
"كأس إذا تهدَّرت في حلقة شاربة أخذته حمرتها في العين والخد"(4) فالمجرم ياقوته والكأس لؤلؤة من كفَّة جارية معشوقة القدْد وَقَد شهِت العرب النساء في حسن مياوته وتسميته باسمه أيضا.
"وأشد المخلِّص بن أحمد(5):
إِنْ أَلْمَنْفَلَاء يَا قُوَّةٌ أُخْرِجَتْ من كَيس دَهْقَانٍ

(1) سورة الرحمن، آية 88.
(2) سورة الرحمن، آية 24.
(3) بشار بن برد مرت ترجته والبيت في ديوانه من 67/72.
(4) أبو نواس الحسن بن حناني مرت ترجته والبيت في ديوانه من 67.
(5) الجليل بن أحمد الفراهيدي علم من أعلام الرواية والأدب العربي ومحترف علم العروض.

٢٥٠
أوَأَنْشِدْيُ لمَّيَ بنِ العَيَّنِي الْمُهْتَدِيَّ قَالَ أَنْشِدْنَا مَيَّيَ بنِ الْأَمْوَن قَالَ أَنْشِدْنَا محمدٌ بنُ الْقَمَسِ لِيَعْبَدُ اللَّهَ ِبِنِ عَبْدِ اللَّهِ ِبِنِ طَاهِرٍ وَأَعْمَدَ عَلَى لَفْظِ الْكُرَّانِ.

فَقَالَ:

هي كَانَتُ الْقَوْلَةُ ِسُوُّأً في صَفَاءِ الْيَاقِوْتِ وَالْمُرْجَانِ

وَقَالُوا: في أَسْبَابِ النَّاسِ يَا قَوْلَةُ كَأَنْتُوا في تَبَيْنِ لَوْلَةِ وَمِرْجَانِ

وَذَلِكَ مَثْلُ مَا ذَكَرْنَا فِي وَقَفَ ذَيْنِي كَولِ الْمَهْدِ:

بَالْدِرٍ ِوَلِيْاَقْوَةٍ ِزَيْنُ ِتَحْرِيَا ِوَمَفْضَّلٍ مِنْ لَوْلَةَ ِوَزِيرِجِدٍ;

وَأَنْشِدْنِ بِعَشَّةِ الْثَّامِينِ بِيَتًا غَرِيبَ الصَّنْعَةُ مُعَدَّٰنِ;

يَا قَوْلُ يَا ِقَوْلُ رُوحِي ِزَوْجَيْ ِبَرَائَةٍ ِبَرَائِهِ

أرَادَ يَا قَوْلَةَ مُرَخِّمٍ وَمَيِّل جَعْلٍ أَنْفُقَ الْبِيْتُ كَمَا َثُلِيُّ.

تَوَلَّى عَرْ جَلِّ: ِحُورَ عِينٍ ِكَأَمْثَالِ الْلُوْلَةِ ِالْمُكْنُونِ ِبَالْمَفْضَّلِ

وَتَرْتَبَتُ ِبَالْرَفْعِ فِيهِ ِرَفْعٌ كَرْهٍ ِالْمَفْضَّلٍ لَّكَأْنَهُ عُطِفَ عَلَى قُوَّةَ:

يَطُوفُ عَلَيْهِمْ ِوَلَدَانٌ ِخَلْدُونَ ِبْأَكْوَابٍ ِفُقِّيْلُ ِالْحُورَ لَيْسَ مَعْلَمٌ عِنْدَهُ وَقَدْ

يَكُونُ الْمَفْضَّلُ عَلَى غِيرِ مَا دُهِبَ الَّيْهَ لِأَنَّ ِالْمَعَى يَطُوفُ عَلَيْهِمْ ِوَلَدَانَ

______________________________

(1) لم أُجْدَ الْبِيْتُ فِي كَتِبِ ِالْأَدْبِ.
(2) ِإِلَى ِثَابِتَةَ مُرَتْ تَرْجَتُهُ، لم أُجْدَ الْبِيْتُ فِي كَتِبِ ِثَابِتَةَ، ِالْدُّرُّ: ِالْيَاقِوْتُ، ِجُوَّرَانُ;
(3) ِلَمْ أُجْدَ الْإِلَامِ.
(4) ِسُورَةُ ِالْوَافِقَةُ، َآيَةٌ: ِ١٨٩;
(5) ِسُورَةُ ِالْوَافِقَةُ، َآيَةٌ: ِ١٧.
بأخواب ينامون بها، وكذلك ينامون بحلم طيغو وكذلك ينامون بحور عين
ونمن قرأ بالرغم فهو أحسن الوجهين لأن معنى يفظوه عليهم ولدائين
هذه الأشياء معنى ما قد ثبت لهم فكانه قال وهم حور عين وسته ما حيل
على المعنى قول الشاعر (1):

بجدت وغيّر أيّن يعد البُلاي إلا رواكَد خَبرَه هَبَاء
ومشجع أما سواري قدَّاله فبَندها وغير ساره المغمار
لأنه لما قال الا رواكد كأن المعنى بها رواكد فحمل مشجع على المعنى
وقد قررت وحورا عينا بالحمل على المعنى أيضا في النصب لأن المعنى
یوطنون عن هذه الأشياء ويرونين حورا عينا إلا أن هذه القراءة متفاوتة
المصحف الذي هو الاسم ومعنى الخور الشديدات البياض والعين
الكبرى العيون حسانها ومعنى كأمثال اللؤلؤ المكنون كأمثال الدلير يخرج
من صددها ولكنه لم يغره الزمان واحتراف أحوال الاستعمال وافتا عن
بقوله كأمثال اللؤلؤ أي أن صفاءهن وتلاؤهن كصفاء الدلر وتلالوه وقد
شهيت الشرام بالدر ولم تتأت بهذه الصفة في هذا الاختصار، فمن قول
الناقة:

كحضت صديقتٌ غواصة* بيوج مَثْرُها يِهل وبِنُجُد(2)
وقال سعيد بن أبي كاهل (3) وذكر المرأة أيضا:
كتوامية إن باشرتها قَرَتِ العين وطاب بالضَّمْطَجِ(4)

(1) لام أحد القائل.
(2) بانضت مكت. أين: علاهم، هيا: منذر، الضَّمْطَج: الولد الذي يُشْمِث كثيرًا.
(3) البيت في ديوان أبي كاهل مرت ترجمه.
(4) سود بن أبي كاهل البشيري مرت ترجمه
(5) البيت في الفضلات من 192.
التواجد ساحل بعنان نسب الدر اليوه وقال الآخر بصف امرة أخرى:
فجاءت كنا جاءت وننة تاجر وهى سلكها وارفضتها الطوانف.
وقال الأعشى:
"وقد أراها بين أتروباها
إذ هي مثل النص صينة كدمية ضمور عرابها
أو بَيضة في الدَّععاء مكونة
لو أُسندت ميتاً إلى نجرها.
وقال الفرزدق فأطال مسافة التول وركب غارب الكلمة:

كَرَتُه غواص رمى في مهيبة موكَّلة بالدَّر خرسة قد بكي
وقال ألكاني الموت وأدرك الغني
رأها ونابها حوالي بنيم.
ولا رأى مادونها خاطر بها لونٌ بذراعيه النية إذ دنا
فهمَّل أعلى حلهم بحثاشية
فإ جاء حتى معي واللاك دوته
فلا أروها أمه هان وذدها
وظلت تقابلها التجار ولا يرى

(1) ديوانه ص 149، ورواية البولان أروها وسط بدلا من أتروباها.
(2) الفرزدق مرت ترجمته بإيابات في ديوانه ص 405.
ملك في هذه الخطابة مذهب الأشعى في قوله:

"كجاذبة البحري جماء يحمل صلب القائد رئيس أربعة فتنازعوا حتى إذا اجتمعوا حتى إذاما أساء ظنهم القدى مراسيمه يلبلبوا قلت أما فقال أثيمة تصفف الظهار الماء غامرة فأصاب منته نيه فذا فعا يغطي به ثم مستعما فيدها ويرى الصداريس يجدون له أفلنوك سينماً البديعة إذ ومن مليح الكلام وعثارة جرير:

(1) ما وصف الناس مشي قبرهم إلا أرى مُنوح فوق ما وصفوا
(2) كأنها مُرنة غراء لاحقة ودُرُّمايوار ضوءها الصدف وقد غرب المهدلون في هذا التشبه وتنازعوا ألقاها ومعانيه فقال أبو نواس:

"ظلِّي كأن الله ألبس ستور البحر جليداً"
وترى على وقحاتي في أي حين شمسك ورداً
وأنا أخذه من قول بشار:
كأنني خُلقت من قشر لؤلؤة في كل أكاسيفها حُسن برساد
وقال الآخر:
كأنني أغرقت في قشر لؤلؤة وكل جارحة من جسيمها قمر
وقال إبراهيم بن العباس (4):
درة حيث ما أديرت أضاءت وشم من حيث شم فاحاً
وقال آخر في وصف امرأة أخرى:
هي الدر منشوراً إذا ما تكلمت وكلددر مجموعاً إذا لم تكلم
وقال البجيري (7):
إذا نضون سفوفُ الربط آونة قَشر من لؤلؤة البحرِ أصداقاً
وقال ابن الرومي وزاد (8):
تواسع الدرُّ إذ ألبسن فاخره فكن دواً وكان الدر أصداقاً (9)

البيت في ديوان بشار ٢٢٨/٣ وبلا من ديبي ديك، الاكتاف: المجلة.

(1) أم أحمد الخليل.
(2) إبراهيم بن العباس.
(3) أقراء أقراء البيت العباس.
(4) درة: جمعة، مضم: مكان الشم.
(5) أم أحمد الخليل.
(6) منشور: منتشرة، تكلمت: عشت بسمة جميلة.
(7) البجيري، مرت ترجمه.
(8) البيت في ديوان تحقيق الصوفي ٢٦٢/٢.
(9) ابن الرومي، مرت ترجمه.
(10) ديوان ابن الرومي ٢٦٥/٢
وقد شهدوا بالدر أعجباً كثيرة من أحوال النساء، وغيرهن لا يدخل في هذا الباب ونظر التشبيه في الآية قوله تعالى في موضع آخر: (ويطوف عليهم غيابهم، ثم كأنهم لوَلُوْ مَكُونٍ)، وتقول أيضاً: (ويطوف عليهم ولدان مخلدون إذا رأيتهم حسبتهم لوَلُوْ مَنْثُورٍ). وحدثني الأمير أبو محمد رحمه الله قال: أشترفت حليس سارية جعفر بن أبي سفيان على صبيان البرامكة، وهي يلعبون فقالت:

(2) كأنهم وبيني الفوغاً حولهم، درُ مُخَلَّبٌ في الساحاتِ منْثُورٌ(2).

وكان ابن المعتز نظر إلى هذا اللقط فقال:

(3) ظلَّتْ جَاَدِرَةً سِرْعَى مُفْرَقَةً كَأَنْ هَا لُوَلُوُّ في الأَرْضِ منْثُورٌ.

(4) كا نظر في المعنى إلى قول الأول يصف الوحشية:

(5) وتضيء في وجه الظلماء شتيرة كجمانة البحرتي سُلُّ نُظَامُها.

(6) تشبه آخر من هذه السورة قوله عز وجل: (فشاربون شرب الهم في) يصف أهل النار أن أكلهم من شجر الزقوم وشريهم الحكم الذي لا يرؤى بشرية الهم الايل العطاش عن آكل الحمض فيعرض لها الهيام.

(7) وهو شدة العطش، فقال ذو الرمة:

(8) كأني من فوهة الخرقاء مطَّرَتْ دمِي الأثيل بعِيدُ الشأومفيوم.

(9) سورة الطور، آية 84.
(10) سورة الإنسان، آية 19.
(11) القال جارية جعفر بن أبي سفيان، عтелب: مزَّن.
(12) البيت في ديوان ابن الفيني، جادر، جمع جؤفر، وهو الله البقرة الوحشية.
(13) القال جابر ولا البيت لم أجد في كتب الشاعر.
(14) سورة الواقعة، آية 55.
(15) البيت في ذي القعدة من 147، دام في الأثيل: الشهير، ممَّا، شديد، الهيام.
أي جمل به هياج وهوى بعيد عن سطنه وهم يصفون الأبل لمائدة الأظهاء والبعد عن موارد الماء بالمرض من الشرب عند مشارقة الورد وسرعة الجرح واللامان في النهل والعل كقول الراجِغ

(1) يصف بعيرا أورده:

كأن صوت جرعة في النهل جندها عمدتًا في جنده

والف الآخر يعتقد على ابنه بإبرادها ويدعوها بذلك إلى الاستنال بلادها:

(2) هذا مقامي لكم حتى تضحي بها وتختاري بلاد الابن.

وذهب بعض الخديتين إلى المباحة في وصف كتيرة الدموع وعمرانه.

فذكر أنه يروي عطاش الأبل فقال في أبائه أنهما المرزيق:

(3) ويا أبا الجدود قد طال الهمام بها لا تعرف الرئي من جدب وإقفار.

(4) رذالبطاش على عيني وحجيرا ترو الخطاش بدموع وراكضا جار.

(5) والعرب تضرب الأمثال بالعطاش من الأبل لا ينسى عما هؤلاء عن غيرها بهذه الصفة لأن الأبل ربما بعده في المري عن الماء حتى تجاوز ظأة العصر والعشرين ويبعثها حرارة أكادها وتصلل أحشائها على تذكر العطاش والنزاع إلى الأوطان فتعلن جندها وتعتبر أزرامها وتعاني ليلة قريبا

(6) لم أجد الراجِغ في كتاب الأدب

(7) جندها: حجارة دعتها: انصِبها

(8) لم أجد القائل

(9) تضحي: شرب بغزارة

(10) القائل: مجهول

(11) الآيات لم أجدها في كتاب الأدب.

267
من السير الشديد والشوق العنيف ما يحسها ويرهثها فيترايد أوطا ويشتد صداها وحيامها حتى إذا أنت مواردها وشارف مشاربها صرح شرب بعضها وخلخ عن الورد بعضها وغادر الزحام صوادها يعود ولوادبها تلعب ولات ورود قال جليل بن عبد الله بن منصور يصف ذلك من حالا تشبها بوجده وفصله وتمشلا مجنهه ولوحة: 

فإ حاياتُ حصن يوماً وليلةً لواغب لا يصدرون عنها لوجهة ترين حجاب الاماء والموت دونه بأوجد مني غل صدر وثومة وقول العجمي: أقول لراعي الورد لاحترى بقياء نتفاً بالحبش خصراتٍ تزداد عن الأوطان مقشراتٍ تذكر بها يا راعي الورد إنها فذكر اغترابها في مراهمها عن الأوطان وحينها إلى نطاق الغذان عند عدم الاماء هذه الفاطعة وهذه حال الاب في أكثر زمانها وما يعود من شأها، وإن اقتفية الري واللب والمرح وعو ذلك ما تناوله الري وتعتم فيه بالورد مع قريب الري وامكاه ثم تبعد يحسب مكانه حتى تتتأى وردها

(1) جليل بن عبد الله بن منصور
(2) مارس جليل في 201
(3) يوجد: أكثر كومة، اللوعة: الحمسة
(4) أم أحمد فرجحة هذا السجل، الورد الأول، غيري تحريت، سامها: كله
(5) الآيات غير موجودة في كتاب فلادب

258
وبطول ظاهراً. والآية المذكورة من هذه السورة نزلت في أبي بن عفف وأصحابه وقوله تعالى: "هذا نزلم" يعني رزقهم وتواوهم وأصله ما يقام للنزيل بالقوم أي جزاؤهم ليس جزاء أهل الجنة.

قوله عز وجل: (كمثل الشيطان إذا قال للإنسان أكثر قلما، كفر قال إني بريء منك، إني آخاف الله ربي العليم) (1) يعني أن الشيطان دعاه على حال الإغراء إلى أن يقول: إني كافر بالتوحيد إذ ليس له حقيقة، وكان بالنيب ملأها حيلة وغرفة وهذا مثل المنافقين في غورهم لبني النضير وقولهم: "لمن أخرجتم لنخرجكم معكم ولا نطيع فيكم أحداً أبداً وإن قولتم لننصركن" (2) أي مثلهم كمثل الشيطان إذا قال للإنسان: أكثر يدل عليه قوله تعالى: "وإذا زين له الشيطان أعلاه وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإن جار لكم فلم تراءوا الفتتان نكس على عظبة و قال إني بريء منكم" (3) وكذلك المنافقون لما نزل بني النضير ما نزل تبأوا منهم وقد نظم عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي لفظ القرآن في شعر يخاطب به ابن أبي عبيدة وقد عثبه في التعرض بأمرة من أهله وكان وصفها له فداء ذلك إلى الكفف بما فقال:

لا تلمعي عتيق حسني الذي بيء إن أبي يا عتيق ما قد كفاني

(1) سورة الحشر، آية 99
(2) سورة الحشر، آية 11
(3) سورة الأنفال، آية 48
(4) القاليل: زعم النزل العربي عمر بن أبي ربيعة ولنا كتاب عنه بعدن عمر بن أبي ربيعة زعم النزل العربي والأبيات في ديوانه من ٣١٥.

٢٥٩
لا تلميي وأنت زينتني للي. أنت مثل الشيطان للإنسان، فاذكر بني النضر فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل المدينة عاقبده ألا يكونوا عليه ولا معه. فلما كان يوم أحد وظهر المشركون على المسلمين نكثوا وخرج كعب بن الأشرف ربيهم في سفين رجلا إلى مكة وعاقبوا المشركين على التظاهر على النبي صلى الله عليه وسلم. فأطلع الله نبيه على ذلك فلما صار عليه السلام إلى المدينة وجه محمد بن مسلمة رضي الله عن الأشرف ومعه جماعة فاستنزل منه وأووه أنه قد حل عليه في أخذ الصدق فلما تزل أخذ بناصيته وكبر فخرج أصحابه فقتلوه وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضر فكان المؤمنون يجوزون بيوت بني النضر لتكون به أمكنا للقتال وبنو النضر يجوزون بيوتهم ليسدوا بها أراقهم ولثلا تبقى على المؤمنين وفارقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجلاء من منازلهم وأن يحملوا ما استقلت به إبليهم ما خلا الذهب والفضة فحملوا إلى الشام وهو أول حشر حشر إلى الشام ثم يبشر الخلق يوم القيامة إلى الشام فلذلك قال: «أول الحشر».

قوله عز وجل: «إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا. كأنهم بنيان مرصوص» (1). أي بنيان لاصق بعضه بعض، لا يغادر بعضه بعض فأعده الله تعالى أن يحب من ثبت في الجهاد ولزوم مكانه كشبوت البناء المرصوص لأنهم قالوا: لو علمنا أحب الأعالي إلى الله تعالى.

(1) هذه القصة مرتبة كتب السير كل مسلم، وذكر فيها السنة العظيمة بأمر من الرسول صلى الله عليه وسلم، راجع سورة ابن عباس، غزوة، غزوة أجر، 185.3 / 185.3.
(2) سورة الصف، آية 4.
الأصيناء، ولو كان فيه ذهاب أنفسنا وأموالنا فأنزل الله تعالى: 〈هل أدرككم على تجارة تنجيم من عذاب أليم؟〉 إلى قوله: 〈وتجاجعون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم خير لكم〉(1) فلم كان يوم أحد وتولى من تولى عن النبي محمد حتى كسرت رباعيه وشج في وجهه أنزل الله عز وجل: 〈يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا ما لا تفعلون كم耘ا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون〉(2) قوله تعالى: 〈لا تقولون〉 الأصل فيه لما حذفت الألف لأن ما والألف كاثر يوجد واحد وكبر استعمال ما وإلهم في الاستعظام فإذا وقفت عليها قلت له ولا يوقف عليها في القرآن نبا للا تختلف الصحاف 〈ألا تقولوا〉 في موضع رفع وينعت منصب على الشماعة المنفي كبر قوله ما لا تقولون مثنى عند الله والللمهي في الآية جامع الأوصاف في تعبئة الصفا مع حسن الاختصار ولطافة القول وقرب الأخذ وبيان ذلك أن أصل أجزاء تعبيلة الصفا ثلاثة القلب ويحس الجمهور واليمنة والبيرة ويسوما الحينين وطرفا كل جزء من هذه الأجزاء جانحة قال الصفو المستوى هو في جلته أوث الرغوف وأشدهما وأشدها واسمه وهو الذي عناه الله عز وجل بدلالة التشبيه وأنه كالبنيان في استواءه وصحة نظامه ثم أثر إلى الوصف الذي يكون عليه ما وصف من حال البنيان وأما الصف التالي وهو الداخل الصدر فإنه ينطق للقلب وهو للجناحين أضعف وإذا كان كذلك صيروا مع كل طرف من الجناحين كرودوس من الحيل يكوننا وقية له والصف العطوف ويسى الناهد وهو

1) سورة الصف، آية 10
2) سورة الصف، آية 11
3) سورة الصف، آية 12
الداخل المجنرين الخارج الصدر فمكروه ولا يكون إلا عند ضرورة شديدة وهو ضعف للقلب وقوة للمجنرين وكانوا إذا كان ذلك صيروا أهل الأسأس والنجدة ميسرة وميسرة ليكون أشد للقلب أو قوا القلب بكردوسين من الخيل المقوى يكونان ما يلي طرفيهن أمامه قليلا، ويستحب في التعبئة مع استواء المصاب الترابه، وانضم بعضهم إلى بعض كأ ما ذكر الله عز وجل، وحكي أن عمرو بن العاص قال يوما للمعاوية بن أبي سفيان لقد رأيتك في ضفين بنظرك إلى الموضع من المصاب فيستقيم زلته ويشتد خله وقال معاوية: ذلك عن ثبات الرأي وأعمال الروية وقد شجعني علي

علي قول ابن الأطهاب:

أبتي لي عزتي وأبي بلالى وأخذي الحمد بالثمن الرحب
 الإماثي على المكرور ماي وضرعي هامة البطل المكي
 مكانتك تعمد أو تستريح وقولي كم جشت وحاشث
 وأحي يعدعني عرض صحيح لأدفع عن ماهر صالحة

وكان خالد بن الوليد يدور على الناس في الصفوف ويقول: يا أهل الإسلام إن الصير عز والفلش عجز وإن مع الصير النصر وقال عبد الله بن ربيعة: يوم بدر لأصحابه: ألا تروئهم (يعني أصحاب محمد) جتيا علي

(1) أبي الأطهاب ناصر أموي له ترجمة في حبه البهلي.
(2) الأبيات في حبة البهلي من 15 وفي الكامل للمبرد 18/4 ورواية الكامل عن أبي بلال من عزتي.
(3) خالد بن الوليد سيف الله المسلم بطل الإسلام في معركة اليرموك وغيرها وفائز المسلمين في حروب الزرداء وثنا مسيحة الكذاب.
(4) عبد الله بن ربيعة من شركي قريش وكان يسعي بالعدل لأن قريش كانت تكروا الكعبة مرة وبيكوها هو مرة لثورة ماله وثروتها.

292

(1) حرص على الموت توهب لك الحياة، وصية من الصديق أبي بكر خالد بن الوليد راجع الإصابة 45/450
(2) للمشمسا قام بإنصفر الشريف الحلبية سيدة شرفة أسلمت وحسن إسلامها وأرسلت أبوها الأرهاة للجهاد فاستشرت عومن شهدا
(3) الديوان ص 415، وفي الديوان بلدون موعود الكرامة، يوم الكرمة، وهذا موعودها.
يقال له كريب بن الصباح الخميري فوقف بين الصفين فقال: من يبارز فخرج إليه رجل من أصحابه فقتل عليه ثم قال من يبارز فخرج إليه آخر فقتله وألقاه على الأرض ثم قال: من يبارز فخرج إليه آخر فقتله وألقاه على الأرض وقيل: من يبارز فأجحجم الناس عنه وأحب من كان في الصف الأول أم يكون في الآخر فخرج على علي بلغه رسول الله ﷺ فشق الصوف فما انفصل منها نزل عن البنية وسوى إليه فقتله وقال: من يبارز فخرج إليه رجل قتله ووضعه على الأرض ثم قال: بأي الناس إن الله عزوجل يقول: (الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص) ولم ننبد بهذا ما بدأنا ثم رجع إلى مكانه وفي بعض كتاب الهند لأذف مع بني ولا صحة معهم ولا ثناء مع كبير ولا صادقة مع خب ولا شرف مع مسوء أدب ولا غدر مع إصدار ولا راحة مع حسد ولا سؤد مع انتقام وقال أبو موسى (1) لأصحابه: اشتروا قلوبكم الجرة عليهم فإنه سيب الظفر وأكثروا ذكر الضغائر يبعث على الإقدام وألزموا الطاعة فإنها حصص المحارب، وأوصى أكثم بن صنف (2) قوماً في حرب قوم أرادوه فقال: أقروا الخلاف على أمرائكم وأعلموا أن كثرة الصياح من الفشل والمرء يعجز لا المجالة، وسمعتهم عائشة يكرون فقالت: لا تكرون ها ها فإن كثرة التكبير عند القتال من الفشل وقال عمر ربه الله لمريو بن معمي كرب (3):  

أبو موسى هو أبو موسى الأشري صاحبي جليل كان مع الإمام علي في حيلة لعاقبة ابن أبي سفيان، أكثم بن صنف أحد حكاء وصيدان العرب في الجاهلية، صميرو بن مخداي كرب مريو قهران وشاعر من شعراء الفرس، ولما كتب بعنوان شعراء العرب الفرسان في الجاهلية ومصدر الإسلام تناول حموو بن معدى كرب.

---

(1) أبو موسى
(2) أكثم بن صنف
(3) صميرو بن مخداي
أخيرًا عن الحرب قال: هي كما قال الشاعر:

الحربُ أولٌ ما تكون فتنةً
غدت عجوزاً غير ذات خليل
مشيئاً جرت رأسها وتنكرت
مكروهةً للهُم والتقيبل

وقال أيضًا: أُخْرِيَّ فِي السُلَاح فَقَال حَنَّى فَقَال: الرَّمِي فَقَال: أخوك وربًا
خانك قال: النبل قال: منياً خطيئ، وتصيب قال: النرم قال: ذاك المُجْرَم
على تدور الدوائر قال: الدرع قال: مشيئة لله ثاريس، نتيب للرجل وإنها
فخض حسن قال: السيف قال: ثم قارضك أملك عن النكت بعُمر
المؤمنين قال: بل أملك قال: الحمي أرضعي لك وقَال: لا نبحد أسرع
من جعد السيف. وفي الحديث أن رجلًا أثني النبي ﷺ وهو يقاتل العدو ضاله
سيفًا فقال له: لملك إن أعطيتك سيفًا أن تقوم في الكيول فقال: لا والله
فأعطاه سيفًا فجعل يقاتل ويرتجّر.

إني امرؤ عاهداني خليلي
ألا أقوم الدهر في الكيول
قال أبو عبيد القيول مؤخرًا الصنوف ولم أسمع بهذا الورف إلا في
الحديث. قال ابن المفق: الجبن متقطلة والمرض عوامة فأنظر فيها رأي
وسمعت أمن قات في الحرب مبقياً أكثر أم من قتلت مديراً وانتظر من
يطلب إليك الأفلاج والتكريم أحق أن تسمى نفسك له بالطيبة أم يطلب

الأبيات في الشعر والشعراء 1397/1977، استمرت: امتدت، ضرائبة
اتحالًا، خليل: زوج أو صديق، شتائم: كبيرة في السن، حزًا، قصت شعرًا.

لا أعرف هذا الرجل

عاهداني: أخذ مني عهداً، الكيول: مؤخرة الصنوف، أثناء القتال وكان السلاح
يسابقون في الجهاد على أن يكونوا في مقدمة الصنوف لحما في الشهادة أو النصر.
ذلك بالشدة والحرص وقال بعض السلف قد جمع الله آداب الحرب في قوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا إذا قتمل فئة فتوثبوا، وذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين" (1) إلى آخر الآيات.

قوله عز وجل: "مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً" (2) وقرأ أبو عمرو: "مثل الحمار" يكسر الآلف.

هذه الآمالة لكسر الراة كثيرة في كلامهم. الأسفار جمع سفر هو الكتاب. قوله تعالى: "ثم لم يحملوها" أي قد تعاصره فيها وأضربوها عن حدودها وأمرها ونبيها حتى صاروا كالحمار الذي يحمل الكتب ولا يعلم ما فيها وقد نظم هذا التشبه مروان بن سليم بن يحيى (3) في هجو قوم من رواة الشعر.

لا علم لهم بهذا الاستخبار منه فقال:

"روائِل الأشعَر لا علم عندهم يجيينُ إلا كيَّيٌم الأباعِييَّ، وَيُؤَمَّرُ ما يدري البعير إذًا غدًا بِأنْقَالِهِ أو راى ما في الغرائرِ والتشبيه في الآية يجوز أيضا على تأليف القرآن من غير أن يفهمه إلا أن يكون طالبا لعلمه وقد قدم حفظه ليكون ذلك طريقة إلى علم ما فيه فإن أعرض عن ذلك إعراب من لا يحتاج إليه كان التشبيه واقعا عليه والمثل لاحقا به.

(1) سورة الأنفال، الآية 47.
(2) سورة الجمع، الآية 5.
(3) لم أجد ترجمة هذا الشعر.
(4) الأبعاث: الإبل.
قوله عز وجل: (كأنهم خشب مسندة) وصف النافقين بثام الصورة وحسن الإبادة بقوله: (وإذا رأيتم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا سمعنا قولهم) ثم أعلم أنهم في فترة الاستحقاق بنزلة الخشب فقال:
كأنهم خشب مسندة وفي نحو ذلك قال الناعر:
تروقفك من سمى بن زيد جسومهم وتزدهر فيها حين تقبلها خبرًا وعند هكذا قول حسان بن ثابت:
لا يأت بالقوى من طول ومن عظائر خلق المقال وأحلام المصابيح
وшибه بعجز هذا البيت قول بعض العرب مشوا إلى وحدة زارية عليه وزارها له:
قلل عقله عقل طائر ولا في صورة الجمل
وقيل إنه تعالشهم بعش الخرية متأملة ذخيلة إلا أنها مسندة محسب من رأها أنها صحيحة سليمة ومن أبوات الأمثال في نحو ذلك قول الأول:
ترى الفتيان كالنخل ولا تعلم بالدحالي يقال دخل أمره إذا فسد ومن شهر كلامهم قولتم لتارك التفَهَم

---

(1) سورة النافقون، آية 4
(2) لا أحد القائل
(3) خيرا: تجرية واختيارا
(4) حسان بن ثابت مرت ترجته والبيت في ديوانه من 124
(5) لا أحد هذا القائل
(6) أي أن إدراعك لإدرك الطيور تافهة وذيلها
(7) لا أعلم على القائل: الدخال: الفاسد الفتيان: الشباب
والاستبصار كأنه جيمب وكأنه صمم وكأنه حجر و نحو ذلك وقال أبو سفيان
عندما استأذن على النبي ﷺ فحجبه ثم أذن له (ما كنت تأذن لي حتى
تأذن لي الجلمتان) 
(1) فإنا ذلك على التشبيه والذهاب بهذا القول إلى
الأدوان من الناس فقال النبي ﷺ: "أنت كأي قيل كل الصيد في جوف
القراء (2) يتألفه بهذا القول وكان من المؤلفة قلبهم أي أنت في الناس
كحبار الوحش في الصيد يعني أن كلها دونه وقد قرأ، (خشب مسندة)
بأسواق الشين مثل بدن وبدن ويجوز خشب مسندة مثل شجر وشجرة.

شجرة (البلكيتي)
قوله عز وجل: "فطاف عليها طائف من ريك وهم ناكون فاصبحت كالصرم" (3) الهاء في عليها عائدة على الجنة وهي البستان
وهو لاء قوم من ناحية اليمين كان لهم أب يتصدق من جنته هذه على
المواطنين فقال بنوه على جمع وإن تصدقتا منها ضاق علينا الأمر فحلوا
ليصرمنها بسدفة من الليل قال تعالى: (ولو يستثنون (4) أي لم يقولوا
إلى أن شاء الله فالأمر الذي اتخذوا فيه في أول الصبح بسدفة عدوا
على جنتهم ليصرموها (وقدوا على حرص قادرين) (5) أي جد من أمورهم
وقيل غدوا على منع قادرين من قولهم حاردت السنة إذا منعت خيرها
وقيل على غضب وقيل على قصد أي قادرين عند أنفسهم على قصد جنتهم

(1) الجلمتان: الحجازة، والحديث في الفاطق للزهراوي 204/2
(2) الفاطق للزهراوي 204/1
(3) سورة الفاطر، الآية 19
(4) سورة الفاطر، آية 18
(5) سورة الفاطر، آية 19

228
لا يجوز بينهم وبينها آفة وأشهد في الحرد الذي هو القصد:

أقبل سبل جاء من أمر الله حجر حرة الجسرة المثلة
قوله تعالى: {طيب عليها طائف من ريك وهم تائمون}
الطائف الطارق ليلا فإذا قيل أطاف به صلح لليل والنهار وأشهد
اللهاء.

أتقطت بنها نثاراً غير ليلى وألقي بها طلب الدخال
أي أرسلنا الله تعالى عليها عنايا من السوء فاحتوى كلها فأصبحت
كالصمم أي كالليل سوداء صريخ لأنه يقطع عن التصرف قال تعالى
{تضاول ليُلك الهواء الهمم}.

فما ينجب عن صيح صريح
إذا ما قلت أنقح أو تنامى جرته من كل ناحية غيوم
وأشهد أبو عمرو بن الطلاء.

فألا بكرت وعذلت تلوم بني نجني وما انكسف الضريح
وقد قال للصحيح صريح أيضاً كأقبل لليل لأن كل واحد منها يصرم
عن صاحبه ومنه الصريا القطيعة عن حال الوعد وقوله تعالى: {فسبادوا

---

(1) لم أعثر على القائل.
(2) البيت غير موجود في كتب الأدب.
(3) الفراء مرت ترجمه.
(4) المدخل البصير الذي يدخل نفسي بين عينين أثناء الشرب.
(5) لم أجد القائل، المجهول هو من الأخداد حيث يدل على الأسود والأبيض، ومنه هنا.
(6) السود الخالك السواء، اليوم: الأسود.
(7) أبو عمرو بن الطلاء مرت ترجمه.
(8) الصريح: الصباح.

٢٧٩
مصعبين، أن اغدوا على حرثكم أن كنتم صامدين (1) أي على صرام النخل (فانطلقوا وهم يتحافتون) (2) أي يسرون كلامهم بأن لا يدخلنها اليوم عليهم مسكيين. فلما رأوها محترقة قالوا إذا لضانون أي قد ضلنا طريق جنتنا ثم علموا أنها عقوبة فقالوا بل نحن محرومون أي حمنا ثمرها بعنتنا الساكن قال أوسطهم وأعدهم من قوله: (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) (3) أي عدلا، وقوله: (لولا تسبحون) أي تستثنون فتقولون إن شاء الله لان كل ما عظم الله فهو تسبيح في اللغة قوله تعالى: (أنا بلوثهم كأبلونا أصحاب الجنة) (4) أي لوننا أهل مكة حين دعا عليهم النبي فقال: (اللهم اشده وطأتك عليهم واجعلها ستين كرسى يوسف) (5) فأتبلاهم الله بالدج وبذاب الاقوات كما بلا أصحاب هذه الجنة باحراقها وذباح قوته منها وقال الأعشى يصف مثل هذه الجنة في كلمة له (6)

جأر فيه ياقع يعاقب فاضحى بؤرى النخل تقصف الجراما
سود مصيرها وقيامة
وقبل المرور المصوم أو ذهب ما فيها من الشم وكونه صرم أي قطع والوجه الأول أوجه في التأويل.

__________________________

1 سورة الفاتحة، الآية 1
2 سورة الفاتحة، الآية 2
3 سورة البقرة، الآية 143
4 سورة الفاتحة، الآية 17
5 رواه البخاري في مغازي، البغدادي 152/11
6 الأعشى، مولى نجدة الآيات في ديوانه من 217، وفي السيوان آدم النخيل، الجزء 1
7 جارم الذي يجمع مثام النخيل، الديوان: المرايا.
قوله عز وجل: "فويوم تكون السماء كالهل وتكون الجبال كالعمين" (1) وقد مضى الكلام على النشبي الأول مع نزوله في سورة الرحمن وأما قوله: "وتكون الجبال كالعمين" فتبه وجهان أحدهما عنة ذهابها وقد فسرناه في سورة النمل بحسب مسند النظير هناك. والوجه الآخر أن الجبال تقطع حتى تصير كالمين وهو الصوف والألوان عن أبي عميدة، قال زهير:

"كأن فناث العيين في كل منزل، تزلينه حبَّ الفنا لبِحَطَّم" (2)

ويكون المراد أن الجبال في ذلك اليوم من خشية الله تعالى وهو ما ظهر من أمره تنهاً وتهافت أحبائها لعظمته وخشوعاً لقاهر قدرته كما قال عز وجل: "فلا تجلي برء للجبل جعله دكا" (3) وكما قال تعالى: "يوم ترجف الأرض والجبل وكانت الجبال كثباً مهيناً" (4) وقال جل اسمه: "كلا إذا ذكت الأرض دكا دكا" (5) وقد ذكرت الشعراء تخوا من هذه الحال على طريق المبالغة لا الخفيقة في وصف سير الجبه ووقع سانك الخيل كما قال أياس بن مالك الطائي (6):

"بجمع نظل الآمن ساجدة لله وأعلم السلمى وهمضاب النواذر" (7)

---

(1) سورة المعارج، الآية 85.
(2) ديوان زهير، ص 12 حي الفنا: طعام الثلث من السبات.
(3) سورة الإعراف، آية 143.
(4) سورة الزمر، آية 41.
(5) سورة الفجر، آية 27.
(6) مرت ترجحه.
(7) الآية: جع أكمة وهي ما ارتفع عن الأرض.
قال النجاشي

(1) برأس من بني جحش بن بكر
ندق بيه السهولة والحرونة(2)
وقال الآخر وذكر الخليل(3)

إذا ما علونا فروع الأكمر
جعلن الأكام هباء مشار(4)

ونظر بشار إلى قول ابن عبده(5)

إذ انححن سرنابين شرق ومغرب
تحرك يقطان التراب وئامته(6)

قال وزاد معي آخرا أنه أفترق في المبالغ:

إذا ما غضبت غضبة مضرية
هتكنا حجاب الشمس أوقطرت دما

أي ملائمة الأرض خيلا ورجالا فأتارنا فيها تأثيرا جري مجري هتکنا
واليها أراد بقوله: هتکنا حجاب الشمس لان حجاب الشمس يدل على أنه
أراد الاض قوله أو قطرت دما يريد أو قطرت الساء دما. فجمع بين
الرض والساء وأكثر ما يجيء في هذا الباب فمحول على المبالغ
والاقتراع والفلو والاغراق وشان بین زخرف الأقاويل وحقائق لفظ
التزيل، تشبه آخر من هذه السورة قوله عز وجل: ۚ يوم يخرجون من
الأجداد سراحا كأنهم إلى نصب يوفضون(7) وترى نصب بفتح

(1) التفاضل، وهو عمر بن كلثوم.
(2) البيت في مطلعه شرح الحلقات من 143.
(3) لم أجد القائل.
(4) البيت غير موجود في كتاب الأدب.
(5) أبي بن بكر هو أبان بن عبد الحميد الأثري.
(6) البيت في خاصة أبي قام 94/4.
(7) يشار مرتين ترجمته والبيت في ديوانه وفي الاغاني 96/3.
(8) سورة الطورج، آية 43.
النون وأسكن الصاد ونصب أيضًا بضمها ومعناه إلى أصنام لم كأ قال 
طال: «وما ذبح على النصب» قال الشاعر(1) 
وذا النصب المنصوب(اتنكرتاً) ولا تعبد الشيطان واللاد فاعل(2)
والشبيه في الآية واقع أحسن مواقفه وأنفس مواقفه والهيبة عند
بارعة البحان دلائل ببلاغتها على مسجى القرآن وقد ذهب الشراء غو هذا
المعنى وسلكت سبيل هذه الصفة وأتى لم ببلاغة التنزيل وصحة هذا
الشبيه والتمشيل قال عنترة:
تركبت بني الهيجري لهم دوار إذا قضى جاعةهم تعود(3) 
يقول تركبهم يعسون حواء قبل منهم كأنهم يدورون بعضهم والدور نسك
كان في الجاهلية وقال أمير القيس:
فعلى لنا سرب كأننا نجاجة غواري دوار في مكان مريح(4)
ومعنى يوضعون يسرعون قال الشاعر(5) 
لأننتم نعامة ميضاءة خرجاء تدعو تطلب الأمراض(6) 
الميضاء السربة والأراضي يعني الموضع الذي تلجأ إليه يقال
أضنتني إليه الحاجة.

(1) سورة المائدة، آية 3
(2) لم يجب ترجمة الفاعل.
(3) البيت غير موجود في كتابنا.
(4) عنترة مرت تترجمة والبيت في ديوانه ص 48.
(5) أمير القيس مرت ترجمة والبيت في ديوانه ص 56.
(6) لم يجب ترجمة الفاعل.
(7) البيت لم يجب ترجمة الفاعل.

٢٧٣
فر كفار أهل مكة من النبي محمد صلى الله عليه وسلم، حين تلا عليهم القرآن قوله عز وجل:

فأقيم التذكرة معرضين، كأنهم حرم مستنفرة

(1) بفتح الفاء.

قال الشاعر:

أمليك حجارك إن نسي مستنفر في إثر أخوك عمدان لقرب

(2) فخرت من نقله يعني الاسم، وقيل أيضا القصيرة الرماة الذين يصيدونها وأصله الأخذ بالشدة من قسره قصرأ كفولك قهراه قهره واقترحه

اقترحا قال الشاعر (البسيط):

قد يعلم الفحل قصرا بعد عزته وقد يرد على مكروهه الأسد.

وقد ورد في أشعارهم من نقل عثاء الوحش في فتوحتها من الصائد ومن خوف الأسد - ما جرى هذا الجري استطرادا بذلك في وصف الأسد وتشبيهها في في غبائها هذه الحال ما ذكرها حاها تراكما بطريقة تشبه في الآية، لعدل بذلك الإيثار على الفضيلة في هذا الاختصار فمن وصف هذه الحالات التي وصفناها وأغرب في وصفها لفظها ومعانيها ذو الرمة غيلان بن عقبة فقال يذكر عبانة (3) في ارتداد الورد واعتراض القانص لها ونفورها منه أشذنيه الجموح عن الرمائي عن الازدي عن أبي حامع عن الأصمعي

(4) عن أبي عمران العلاء عن ذي الرمة;

(1) سورة البقرة، الآية 49، 50، 51.
(2) لم أجد الشاعر والبيت غير موجود في كتب الأدب.
(3) بالغة قليل الوحش.
(4) ذو الرمة غيلان بن عقبة، مرت تزوجته.
اقصت وعمود الصفي منصعًة
بنا مطلبة الإرقاء طامية
يستترها جدول كالسيف منصب
والسرائل من جلاب مقنت
معدرك قررت قضية مصدرة
كانت إذا ودقت أمثالن له
حتى إذا الوحش في أهضام موردها
قفرست طلقاً أعناقها بزقة
فأقبل الحف واكبد نازرة
حتى إذا زالت عن كل حنجرة
رئى فأخطا والقادر عبادة
يقعن بالسقح مما قد رأين به

الابيات في ديوان ذي الرمة ص 20، مع اختلاف في كثير من الكلمات في أيات الديوان

(1) هو في المخطوطة ص 20-22

بواعي الكلمات: علمت: فترة ما بعد النصف الثاني من الليل، منصع: منحرف سائرة
باقية، مطلبة: عليها نبات الطحلب الذي يكون في الليل، الإرقاء: الأحياء أو
النواحي، جدول: سيل ماء، شبه بالنهر الصغير، الهاء: صغار النحل، الصعبة: جريد
النحل، النصل: السرع من كل شيء، النقال: جهد، جلاب: فتيلة صغيرة من
عيزة، فنح الشخص، منزب: داخل في النحل، الطب: عينان
السهام، عقدت: معمرة: غليظة الصدر، ودقت: أدفت، حرم: مهى،
اللعبة: الفرقة، الأحباب: الأماكن النسبية، أطابا: دعاها، خير اللاء: صوته الطاقم
الشأن، الملعب: جع أحب في الهمر، الشرايف: أخلاق الصدر، ثغ: تحت
وتشتر، زالت: زالت، النحل: شدة الحرارة، تنقع: تكسر، نصب: جرع، أقسم:
أفرق، هجراء: عادته، السقح: الجيل ارتفاع عن سيل اللاء، المراء: أرض غليظة ذات
حصى.
وقال ذو الرمة في مثل ذلك من وصف العائدة:

فَمَا احْتَلَّ الْصَّحِحُ حَتَّى بَيْنَ غَلَالَ
وَقَدْ تَهَيَا رَأْيٌ عَنْ شَائْلِهَا
كَأَنَّهُ جَهَنَّمُ يَدْنُو وَرَدْهَا طَمَّا
حَتَّى إِذَا اخْتُلِطَتْ بَالَاءٌ أَكْرُعُهَا
وَفِي الْشَّيَالِمِ الْشَّرِّيَانُ مُطْعَمَةٌ
يَوْدُدُ مِنْ مَنْهَا مِنْهٌ وَيُجَذِّبُهُ
فَانْصَعَتْ الْحُقْبُمُ تَقْصُعُ صَدْرَهَا
وَقَامَ يُهْلُفُ ما قَدْ أَصْبِبَ بِهِ
وَقَالَ الْاهْشَىُّ فِي النَّاقَةِ وَشَهِيْبَا بِالْوُلْحِشِّةَ الْهَارِبَةُ:
كَانَتَا بَعْدَمَا أُفْصِرَ النَّجَاءُ لِلَا
الشَّيْطِينِ مِهَا تَنْبِيَّهُمْ دَرِّاً

المعاني:
الاثبات في ديوانه ٢٦٧ - ٢٦٨.

مع اختلاف في الكلمات في الديوان عنها في المخطوطة.

(١) معاي النهباء:

التليل: اللاء الذي يسيل بين الأشجار، بيت: أَتْبُعُ بَالَاءٍ لَيْلًا، الابها: شعار النخيل،
اللائل: السفام، جليل: رجل من بني مغيرة مشهور بالرمح، البدان: شجر يعمل منه
القين، كِبِيداء: عظيمة الوسط، أَحْسِي: مقبض الرمح، يُوَقِّدُ: يروع، نبات اللقمة:
معلقة، انصلت: لون هاوية، مزاب: العنبر الوردي، صائرها: جمع مدة على وزن
فَيَها، رَيْ: ازتِوا، هم: شدة النظر، أي هو بين الأشواه والطلش، ونَسْقُ: غرب دون
الري وهي من الأضداد أي ارتؤى أو عطش، مثلِ جَوْن: مثأ أبيض وأسود، وجال: 
مثأ عظم وحجر وهكذا، ترفق: تذهب بعيداً، اضمام: جامعت الحجر الواحدة
اضمامة.

(٢) معايا الإشعى من ١٠٦ - ١٠٧:

المعاني:

ال挤ئ إلى الشيء: توصل إليه، الذرع: ولد الكرة، أَهْوَى: أَحْلَق ونُزُلْ، حذاء: لاصق،
البيع: الهجر الذي يَلْجَأُ إليه، خلف: النفس: ناظم دقيق الجسم، خنف النسوم:
أُهدي لماضي في الأرض متحسس
ظل يحده عين نفس واحيانا
حتى إذا غلبت عنه وما شعرت
ظل يأكل منه وهي لأهيبة
فانصرفت والأنف تلك على عجل
وبات قتر وسنان يصفقها
حتى إذا قرن الشمس صبيحة
بأكل كسوة النبل ضارية
فتأكلن تركين حليها نابها

وقال لبيد بن ربيعة في مثل ذلك من حال الوحشية:

كلها ضيمت الغريب فلم يرم
لمعفر فهْدِ تسامع شلهو
صاحف منها غرها فاسمينها

عدل متعم المنام، الفيء: الظل، حسر النهار، ثورة: جمع ثور، السبع:
الوحش المقرس، قر: طلق، ذال: أسرع التح: يطيل لئلا ترمام: ألم: ضارية:
متعودة: القدر: السير من الجبل، الدوائر: جمع دير وهو ما تأخير من الأطلاف، الظاف:
الظرف كالإبر وانام، الزعيم: جمع زمالة وهو زاك وراء الطرف.

شرح النصات السبع ص 546.
شرح النصات السبع ص 546.
يروي الخلفاء دائمًا تنبئهم بعجوبي أنت وآملًا في النجوم إصرارًا على التخطيط لأعمالهم في ليلة كبيرة النجوم غامضة كأجنحة البحر تلقت نظاراتهم بكرتًا تزيل عن الرأى أراملهم سبعًا تواهمًا كاملاً. أيامها لم يلبس إرضاعها وفطامها عن ظهر غيبان والأنس سقاقها حول الخلافة خلقها وأمامها.

وقال سويد بن أبي كاهل، وذكر الناحية إلى وصف الوعشي:

فكان أي اجترى الآله ضحيًا
كيف خديه على ديباجة
راعيه من طي ثوًا أسره
فآهنه ولفما يشتتهين
ثم ولى وجعابان له
فثراها على مهيئة
ديثان مقتلين به
هلب البدن إذ أرهقتة

المراجعات من 1937، مع اختلاف في بعض الكلمات.

(1) مطاف الكتب:
الديوان: عبر طول الدين، الأدب، البراء، مع، وبرء الله، الإية، كف: ضم، القلعة: الصنف من ورد أبلاء، ضر، الكلاب، هيئة المشهد، الإشرو، عل: قصر أو لم يمهد، الشه، البير، المرج، أبجد: أعماله بير، بعد، بدي، حسب
فأذا ما أس الصوت مصم
وقال الطهاني في تشبه تائهٍ بالحونية الماربة:
 ضمنت حالي حين ضمَت
وكان لها طلَت فضاعة
فظرت عند حزني البكاء
إنهما قد عرقت أو كرَضَا
لها لبُن نبر الهامَة
فأخذ بها النجاء فاصحبتها
والشعر في هذا الباب كثير لا ينبغي النهى عنه سب النشبة
الوارد في الآية فيها روي عن ابن عباس في قوله عز وجل: (فَمَا كَانَ لَهُ مِن
التذكرة) أي فإنا بالهم معرضين عل وعظ به من القرآن، وذلك أن
النبي ﷺ كان إذاقرأ عليهم ما جاء به الوحي نفرهم منه وهرموا من
ساعة وتباعدوا عن الأصحاب إليه، فضرب الله تعالى لهم مثل هذا التشبيه
فقال: (كَأَنَّهم حَرَّ مستنفرة قرت من قورة) وكا ضرب الحسر من
الرماة والاسد فكذلك فر كفار أهل مكة من النبي ﷺ حين نلا عليهم
القرآن.

(1) الطهاني شاعر أموي من بني تغل وكان حسن التشبيه، راجع الشعر والشعراء
773/2، الأبيات في الأغلبي 1970، وبعضها في الشعر والشعراء 2377.
قوله عز وجل: "ويطاف عليهم بآنية من فضّة وأكواب كانت قواريرًا قواريرًا من فضّة قدروها تقديرًا". يعني أبا كالقوارير في صفاتها ورونقها وشغفها ورفقها وهي من فضّة فهذا على التشبيه وان لم يذكر حرفة كما قال:

"عُرَيِانَة زِيَافِة صَفُوفٍ تَخْلِطُ بَينَ وَتَرٍ وَصَوَّفٍ.

ومن هذا الباب قول النابغة يصف الدروع:

"عَلَين بَكْكَدُونِ وَأَشِنَّ رُكْرَةَ فَهَنْ إِضاَءَ ضَفَافُاتُ الْغَلَائِلٍ،

وإبل يحتذرون حرف التشبيه للمبالغة في وصف المشبه وذلك في نحو قولهم في مدح الرجل وهو البحر جودا ودهر بأنا والسيف لبنان وقولهم في صفة المرأة: ريقها الخمر وثرها الدر وكلامها السحر ورُيحها المسك، وقال أزرازي وذكر امرأة: كلامها الويل على الملح والعذب البارد على الظلا، وقال الشاعر:

"وَتَبِينَ مِن سُمِّي للآل فِصُولُهَا شِوَابِرٍ يَاقُوتٍ يُقَارِبُنَّها خَمْر".

---

1) سورة الإنسان، آية 16، 17.
2) لم أستعمل هذا الراجح.
3) البيت لم أجده في كتاب الأدب، رواحه: سريه.
4) النابغة نزلت ترجمته، والبيت في ديوانه، ص. 165. في الديوان يدل على: أم أشيء أظن.
5) لم أجد التأثيل.
6) البيت لم أجده في كتاب الأدب.
قال عبد الله بن عجلان النفدي:

وحقة مسك من نساء ليست لها شياي وكأس بطرقتي تعملها.

أراد امرأة فشيئها محته مسك في طيبها وقال الآخرون:

النشر يسك بالوجه دنانير وأطراف الأسفل عظم.

وأنشدٌ به النيف لعبد الله بن المتزم:

 البلد وليست وعصي وجهة وشعر وقائد

فورد ورد، ربت ونثر وخشى


فتأول الختمة على العاقبة ليس على الدنيا الذي هو الطبع لقوله:

شاعر ترجمه في حاسة أبي عامر 4/2.

البيت في حاسة أبي عامر 4/7، المنحة: وعدج عمك الصنع، لم أجد القائل.


ابن المتزم مرت ترجمه والأيات في آمال الموتى 4/3.

سورة الطورين، الآية 29.

سورة الإنسان، الآية 5.

ابن مطيلا مرت ترجمه.

البيت غير موجود في المصادر الأدبية.

281
قال الأعشى:

معنى٢: قهوةُ مرَّة١ هَ نَا رَبِّد١ بَيْن كُوب١ وَدَن١٥.

وإذا وصف الله عز وجل الآنية والأكواب لأن ذلك يؤول إلى مدح الشراب ويدل على نفاسته وشرفه، وقد سلكت الشعراء مذاهب من القول في وصف أولى الحمر، أعملت منها مطابق الفكر وأنت منك بكل مستحسن من الشعر على أن أحسن ما وصف من هذه الخلل ما ورد به التشبيه في الآية لوقوع المناسبة بين الجنس وبين البناء الذي هو غاية في الرقة واللطافة.
كما قال العباسي٤:

هَوَاء١ وَلَكِن رَأِيَّـٞ٣ وَمَاء١ وَلَكِنّه نِّـ٣ غَيْر جَار١.

وقال جل اسمه في قصة بلقيس: (قيل لها أدخل الصرح فلما

 SOURATE محمد، آية 15.
 SOURATE الواقعه، الآيات 17، 18، 19.
 SOURATE الصافات، آية 46.
 SOURATE الإنسان، آية 5.
 الأعشى ميحي بن قيس مرت ترجمته والبيت في ديوانه من 17 ورواية الديوان صينية.
 طبيبة طمعها بدلاً من متعة قهوة مزية.
 المصوصد بالعباسي عبد الله بن المتنز.
 البيت غير وارد في ديوانه، راكد: ثابت، جار: أي سائل.

382
رأته حسبته له وكشفت عن ساقها قال إنه صرح مورد من تواريكم 
وقال إن سليمان عليه السلام منذ يومين أخذ الرجاح 
حتى ينظر إلى شرابه، ولا يجعل بينه وبينه ما يستر عنه فعملت له 
الأقدام الرقاق وهي أحسن أولى الرجاح الموصوفة في أشعارهم قال عنتره:
وقد شارِبت من المدامَةُ بعدما ركذاها واجرة بالجشوع العلم 
بزجاجة صفراء ذات أَسْرَةُ قُرِنتَ بأزهر في النهال مغضَمٍ 
يغني بالأزهر إبريِقا أبيض وقال شربة بين الطفيل في تشبهه 
الأباريق:
كان أَباريق الشمول عشية الإِوزَّةَ على الطف عوج الحناجر
وأخذ هذا التشبه أبو الهندي فقال:
مقدمة مَرَّا كان ركباها رقاب بنات الماء أ(per)عها الرعد
وأخذ ابن المتنز قول علقة بن عبد (كان إبريهم طي على شرف)

قال:
وكان إبريِق المدامَة بِنتنا طيي على مَرَّفٍ أناف مدمَلاها

سورة النمل، الآية 44.

(1) عنترة ترجمنا له وليلان في ديوانه ص 156، المتوفر: الدنار، وليل النور.
(2) سورة بن الطفيل من أشعار الحناء 802، والبيت في حزمة أبي قام.
(3) أباريق الشمول أباريق الخمر.
(4) أبو الهندي: شاعر عسكي كان مغويا بالشراب مات بسجستان، راجع الشعر والشعراء.
(5) 482/288 - اللال 1488.
(6) البيت في الشعر والشعراء 362.
(7) راجع ديوان علقة وقام، البيت:
(8) كان ابريهم طيعلى شرف راجع ديوان ابن المتنز 57/1.

283
فالمُستَحْبِتَه الساقَة جَنَّا لَهَا. فَبَكيَّةَ عَلَى قَدح النَّدِيم. وَقَهقُّها
ومن مستحسن ما وصف الكأس به في شفيفها ووطانتها قول العكوك:
وصافية لها في الكأس لين كأن يَد النَّدِيم تدَّرُّق منَّهَا
ولكن في العقول لها شماس
 창 101:
وقال الآخر:
صبيَّتْ فأخصْ نورها برعيحِها
فكانَتْ جَمِلَتْ إناءً إنائيَّةً
وتِكاَدْ إن مُمزَجَتْ لرِقَّةً لونِها
ولِي نواس في وصف صحاف الخمر وكروها مذهب انفرد به قوله:
حَبْتَهَا بِنَوَاعٍ التَصاوير قَارِسٌ
تُداَرَ عَليِّنا الراحَ في عَسَجِدَيْةٍ
مَا تَدريَّهَا بِالقَسَّي الفوَارسُ
فلَلخمر ما زَرتَّ عَليِّهِ جيوبُهَا
ولِي نواس أيضاً في هذا المذهب:
جوَانِهَا مخفوَةً بنجوم
بِنَيَّاً عَلَى كِسَرٍ سَاءَ مدَّامَةٍ
إِذَا لَا صَطَفَنَّهَا دُونَ كُلَّ نَدِيمٍ
فلورد في كسرى بن ساسان روحه
وقوله أيضاً:
بأعمدة وأقبيَّة قصار
رجال الفرس حول ركاب كسرى

---
(1) صافيَّة كتابة عن الخمر، شمس، شدة
(2) أم أخذ القائل
(3) أحقَّ؛ اقترب، متماز، تنفصل
(4) ديوان أبي نواس 448، 1/351
(5) ديوانه ص 448
(6) ديوانه ص 315
(7) العكوك لم أحمد ترجي
وأما كانت الخصر عند العرب من أنفس الأشياء لديهم وأحاظا في نفوسهم وأتعماها لعيشهم وأجهم للنلتهم وكانوا بفخور بحلة حياتها والمغالاة في سباقها وخيل رايات نفها وبسب العذالات بشريها حتى شربوها من الوصف مالا حقيقية له وكسوها من الدح ما هي عامية منه لستة شفيفهم بها وإفراطهم في تعليم ظالهم أعلامهم أن خر الجنة بفوقها وينزعها وتظهر عليها بفضلكا وكرم فلها وأنا لدة للشاربين: (لا فيها غول ولا عنها ينزفون) (1) وأها مزاح رحيفها من نسم وختمه مسك وأنا في لدة حضرها وبردها وطيب مذاقها وسطها كالكافور والزغبلي وأنها لا تو فيها ولا تأثيم، وأنا ميعين لا تفيض أنوارها ولا ينفد غازها فوصف من حقيقة حالها ما هو مستعار في وصفهم وختال من أبطالهم وإفيفهم ترغيبا فيها أعد الله لأهل الإسلام في دار السلام وكذلك وصف آيتها وأكويا بالجلال التي أفردها بها كما قدمنا ذكر ذلك في أول الباب فأنا قوله تعالى: (كانت قويرى، قويرى) فقرنت مصروفة وهو الاختيار في هذا الجمع ومن قرأ قويرى فصرف الأول فلا لأنه رأس آية، ومن صرف الثاني اتبع النطق اللفظ، والعرب رما قلبت الأعراب لتبث النقف كقوله: حجر ضب خرب وقول امرئي القيس:

كان تامجرا في عرايين وليله كبير أناس في بجاد مزمل (2)
فكيف يصرف ما لا ينصرف، وهو جائز على منتهب أهل المدينة، وفي الشعراء على منتهب الكافية وقوله: (قدروها تقديراء) أي يكون الإبل على

(1) سورة الصفات، الآية 47.
(2) رواية الديوان: كان أبانا في أفانين وذهبه.
قدرأ ما تعتبج عليه لا يمجز عن يملا ولا يفاضل، وقيل أيضاً في قوله:
"قوارير اللب من فضلة" أنه لما كان أصل القوارير من الرمل كان أوله هذه الانة من الفضلة وهي قوارير ترى من خارجها ما في داخلها، والقول الأول على معنى التشبيه أحسن وأغريب وهو المأثور المشهور.

قوله عز وجل: «إنها ترمي بشرا كأنه جلال صفر» (1) جاء في التفسير أن القصر واحد القصور وقيل القصر جمع قصرة وهو الفظفي من الشجر وقيله: "كأنه جلالات صفر" بكسر الجيم جمع جال.

كما تقول بيوت وبيوتات وهو جمع الجمع وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي بكر عن عاصم وأبي عمرو وأبي عامر وجعل جال بالالف والباء على التصحيح والسلامة كما جمع على التكسير في قولهم جال وقال ذو الرمة:
"وئين بالزلف الخيال بعدما كعب على غربان أوراقها الخضر" (2)

ويقال للإبل السود التي تضرب إلى الصفرة هي إبل صفر قال الأعشى:
"تلك خليه مثه وتلك زكابي هن صفر أولادها كالمريب" (3)

والشرير قطع من النار تطابير في الجهات وأصله الظهور من قولك شررت الثوب إذا أظهرته الشمس وشبه الشرير بالقصر في العظم ثم قال كأنه جلالات صفر أي سود فشيه في اللون وفي العظم والعرب تشبه الإبل.
بالقصور ذهابا إلى قام خلقها وحسن صورتها قال الأخطل:

كأنه برج روحي يشيده لد يحيى واجزأ وأحجار

وقال عتيرة أيضا:

وقفست فيها ناقتي وكأنها فدن لأقضي حاجه التعلم

وإذا ظاهر في الشبيهة الشرر تأكيدا للخوف من أثار التي تراءى به وتعظيا لسأتي وإرهابا للكافرين من سطوعها والشيء على هذا النحو بغير حرف المطف أكثر في صفة الموصوف وأبلغ في لغته من الشبيهة المطوف

قال طرفة:

وفي الحي أحوي ينقض المرشدان مظاهر سطفي لؤلؤ وزر به بخذول تراعي ربرجا بحيله تناول أطراف البربر وترميدي

وهذا تشبه المرة بالغزال في عنها وبالبقرة في حسن عينيها كما تقولي شمس هي قمر وأما تأويل القصر أنه الغليظ من الشجر فهو حسن في الشبيهة أيضا لأنه من نظائر الجذى جمع جذوة وهو ما غلظ من الجذب قال الله تعالى: (أو جذوة من النار) أي نقطة منها قال الشاعر:

بانت حواطب ليلي تحتطبت لنا جزء الجذى غير خوارولوغر

________________________

(1) ديوان الأخطل ص ١١٣
(2) ديوان عتيرة ص ١٤٣
(3) طرفة مرت ترجته وبالبقران في ديوانه ص ٢١
(4) سورة القصص، آية ٣٩
(5) الشاعر لم أعر عليه
(6) وعر العود الذي له دخان ولا يشمل

٢٨٧
وقد شهبت النار في اشتعلها وتفرع ضراعها بالشجر كما قال العباسي أو غيره:

وموقدات بين يصبي من اللهد يوعسته من شلمر وين غرب

يرفعن أشجارًا لَا مِن الشهد

وفي هذه الأبيات ملاحظة يقول سعيد بن سلم الساحقي(1) في ساعة

النار أنشده الزبير بن بكار:

لمعها بالضرايم فانتصبست ثم سمت للواء باللهب

حراء زهراء لَا يُحَسِّيَّ فيها كَانَ فيها صنافحة الشهد

ونظر العباسي إلى قول الآخر في غير هذا التشبيه(2):

كَانَ نيرَانِهِمْ في كل منزلة مصغيات على أروسان قصَّار(3)

فقال وزاد أيضا:

فوق نار شبيع من الحقبة البُجَر تفَري الدَّجى إلى كل ساري

ل إذا ما انظفت رمت بالسراي فهي تخلو اليناغ كالرَّاية الحمراء

وقال الطائي في احراق الأفشنين:

ما زال سرُ الكفْر بين ضلوعه حتَّى اصطلَّ سر الزنا الَّداوَارِي(4)

(1) العباسي هو عبد الله بن المتنز والبيت لم أجد في ديوانه: وسلم وغرب نوعان من

الشجر.

(2) القائل سعيد بن سلم الساحقي.

(3) لم أجد الأبيات في كتاب الأدب، لفمها: جمعها وضعها.

(4) البيت غير موجود في ديوان ابن المتنز.

(5) ديوان ابن المتنز ١٠٢١.

وفي الديوان بدأ تقول: تدلو وبدل تغري: تغري.

القصود بالطائي هو أبو قاسم، والأبيات في ديوانه ص ٧٦.

والأفشنين قائد قوات العثمان كان يظهر الإسلام ويبطئ الكفر وقد كشف سره وأحرحه

العثماني بالنار، راجع الكامل في التاريخ لابن الأثير ٦٣٤/٥.

٢٨٨
نار تناور جسمه من حرّها طارته له شعل بُهدٌ لفحّها مشوبة رُبّعت لأعظم مُشرك صلى للها حيناً وكان وقُودها
وقرأ بعضهم: "أنها ترمي بشر كالفجأة" بتح الصدأ جمع قصبة أي
كأنها أعناق الإبل وهو تشبه حسن أيضاً لأن العرب تستمث ذلك في
وصف النصارى يقولون بَرَّرت أعناق السُنيّران كما يقولون بتر
ذواها وأملها على طريق الإستمارة أيضاً وقالوا: في نار حرة المدنان
بأرض غطان، فيا رواه الكليب أنه كان يخرج منها المنق فيسر مسير
ثلاث وأربع لا يعبر شيء إلا أحرقه وأن خالد بن سنان بن غيث بن
مريطة بن غزوم بن غالب بن قطيفة أحد من كل بطن من بني عيس رجلا
فخرج بهم دخوا ومعه درة حتى انتهى إلى طرفها وقد خرج منها عنق
كانه عنق بعير فأحاط بهم فقالوا أهلكت والله أشياخ بني عيس آخر
الدهر فقال خالد كلا وجعل يضربه بالدرة ويقول (أبداً بما كلا كل هدى
تودي أنا عبد الله خالد بن سنان) فضربه حتى رفع فجعل يتبعه والقوم
معه كأنه ثمانية تحمل حجارة المردة حتى انتهى إلى قليب فاتساب فيه
وانقدم عليه فركض طويلا فقال ابن عم له يقال له عروة بن سنة بن غيث
لا أرى خالدًا يخرج إليكم أبداً فخرج ينصف عرقا وهو يقول زعم ابن
راعية الممزق أني لا أخرج فقيل له بنو راعية الممزق حق الساعة وحكي

(1) خالد بن سنان أحد سادات عيس في الجاهلية.
أن ابنته خالد جاءت إلى النبي ﷺ حين هاجر إلى المدينة فانتسبت فقال:
مرحبًا بنت آخر بني ضيغه قومه (1) وأنشدوا:
كَنَّارَ الْمُرَّتَينِ لَهَا رَفْقٌ يَضَمُّ مَسَاءَ الرُّجَلِ السَّمِيع (2)
وبين تأويل القصر بجزم الصاد وأن المراد به الغليظ من الشجر وبين تأويل القصر بالفتح مناسبة يقع بها الشبيه كمجرّد ذو الرمة في تشبيه
عنق الناقة:
وهما كجزء الساح السأر يقوده معرق أحيان الصبيان أشدّ (3)
وقال الآخر:
كان أعناد المطيّ البزّ بين حُليات وبين الحبائل من آخر الليل جزوع النخل
وقرأ يقول كأنه جالات صفر بضم الجيم وهو جمع جالات قالوا وهو العكس من مكسوس سفر البحر قال ابن عباس في قوله تعالى: {إنه ترمي بشربه كالقصر} يعني كأصول الشجر العظام تقع على أكتاف الأشقاء ثم شبهه بالأيل السود روى ذلك جوهر عن الضحاك وله كتب
الأيل أعظم الأشياء في نفسها العرف لصبرها على الاهواء وحال الاتقال

<table>
<thead>
<tr>
<th>مراجع</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>(1) لم أجد هذا الحديث في كتاب الحديث.</td>
</tr>
<tr>
<td>(2) لم أجد القائل والمرتدين حريت المدينة الغربية والشرقية في حجارة سوداء شديدة الحرارة صيفا.</td>
</tr>
<tr>
<td>(3) في ديوان ذي الرمة ص ٤٨.</td>
</tr>
<tr>
<td>(4) لم أجد القائل والبز بجزء من مكرش له أنسان في السنة الثامنة.</td>
</tr>
</tbody>
</table>
وكانوا يضربون بها الامثال في كثير من الأحوال ويشبوها بالجنان كَأَقَالَ الرَّاجِعِ:

يَرَفَعُونَ بالليل إذا ما أَسَدَفُ أَعْنَاقُ وَجُنَانٍ وَعَشَاءٍ رُحَا(1).

وَقَالَ الَّآخَرُ:(2) يَشِيرُ إلى وصف الشدة والصوت والتشبيه فيها:

يَبَيْسُي علِينا وَلَا نَبْسِي علَى أَحَدٍ لَنْنِ أَعْلَفُ أَكْبَادًا مِنَ الإِلْيِ(3).

وَقَالَ أَبُو خَرَاشِ الْهَذِيِّلِ:(4) لِلَاكِفِ نَافِيٍّ يَا عَرْوُ يَمَا إِذَا رَأَحْوا سوأَى وَاسْتَمُونَى لَمِشَاءَ الْمُجَارَةِ كَالْبَيْسِي.

فَكَذَلِكَ شَهِبَ اللَّهُ تَعَالَ شرِّ جَهَنُمُ بِهَا تَعَظِّمًا وَبِهِ بَيْوَلاً وَأَرْهَابًا مَّنْ وَتَغَيَّفاً

وَقَدّ شَهِبَ بِعَضُمِ نَارٍ عَلَى الْبَعْدِ بَشَجْرِ العوَّدِ عَلَى عَادِيِهِمْ فِي الأَسْتَوْرَادِ

بِذِكْرِ أَلْبِ في أَكْثَرِ الْأَوْصَافِ فَقَالَ:(5)

وَنَأْرُ عَلَى الْرِّيْقِ الْوَعْدٌ تَرْفَعُ ضَوَانُهَا مِعَ الْلِّيْلِ هَبَوَاتُ الْرِّيْقِ الصَّوَادِ(6)

وَهُمْ يَشْهُونَ النُّيرَانَ بِأَشْخَاصٍ بَعْضِ الْحِيَوَانٍ كَأَقَالَ الْأَوْلَٰٓي:(7)

لَمْ يَصْدِ عَنْهَا الْرِّيْقَ بَأَنَّ بَضُوَئَهَا لَمْ أَجَدَ هَذَا الْرَّجُلَ فِي كِتَابِ الْأَدْبِ، وَأَسْدَفَ أَقَالَ:

(1) البَيْتِ مُقَوَّدُ فِي حَمَّة الْرُّوَّاٰةِ ۱۹۱/۲.
(2) أَبُو خَرَاشِ الْهَذِيِّلِ مَرَتُ تَرْجُهُ.
(3) الْبَيْتِ مُقَوَّدُ فِي دِيوَانِ الْمُنْطُقِيِّينَ الْقُمَّةُ الْثَّانِيَ مِنْ ۹۹۱۹ وَالْأَعْلَافِ ۱۹۸۶/۵.
(4) البَيْتِ مُقَوَّدُ فِي كِتَابِ الْأَدْبِ.
(5) البَيْتِ مُقَوَّدُ فِي كِتَابِ الْأَدْبِ.
(6) البَيْتِ مُقَوَّدُ فِي كِتَابِ الْأَدْبِ.
(7) البَيْتِ مُقَوَّدُ فِي كِتَابِ الْأَدْبِ.
(8) البَيْتِ مُقَوَّدُ فِي كِتَابِ الْأَدْبِ.
(9) البَيْتِ مُقَوَّدُ فِي كِتَابِ الْأَدْبِ.

۲۹۱
وقال الراعي يصف الذهب:

متوضح الأقراب فيه شهية
كذخان مرتجل بأعلا تلوثه
ومن أحسن ما قال في وصف النار من حال ابتدائها إلى حال
اشتدادها وتسير ضرامها قول ذي الرمة:

واباه وهيا له موضعها وكراً
إذاً إنما تكون بأطرافها أسراً
وصدق أبيها أمها عكرت عقراً
بطساء لم تكمل ذراعها ولا هي شراً
بروحك واقتنع لها قيداً قدراً
أعدنا أفلاس واجعل يديك لها سوياً
فلم جرت في الجزل جرياً كأنه
ولا تمت تأكل الذنم لم تدع
وقرأ حزرة والكسائي وحفص عن عاصم (جالة صفر) كأن الهاء لحقت
جالا لتأتيت الجمع كا لحقت في فحل وفجالة وذكر وذكارة ومضح هاف
والهاء في فعال.

هلسومة لك في رجال صرعوا
بتلاب نري همهم لتمبر
أبو الأباء إذا راح خلانته
كأدخلر

(1) الراعي هو الراعي السمراري غاعر أموي.
(2) البيتان لم أجدها.
(3) ديوان ذي الرمة ص 444.
(4) لم أجد الفاصل.
(5) البيت لم أثر عليه في كتاب الأدب.

292
يريد قتلي في الكثرة كالاذخر لأنه لا يوجد منه ذكر واحداً فيما تكون الأرض منه مستخلصة وقريب منه قول العباد وقد تقدم ذكره مع ما يقرن به في الآيات:

ثم أضحوا كأنهم ورق جاف فألقوت به الصبا والدبور (1)

وتشبيه الكتاب واقع أحسن مواقبه لأن العصف الورق الذي يفتح عن الشمرة أو السبلة قال الله تعالى: (والحسب ذو العصف والريحان) (2) أي ذو الورق والرزق والعرب تقول سبحان الله ورجانه

أي واستراحه قال النمر بن تولب (3): 

سلام الله ورحمة الله وبركاته وسعده درر

ومن قرأ الرجاح عطف على الحبة فيكون زاهما الرجاح الذي يُم

وينته أيضاً الرزق وواحد العصف عصيية قال علامة بن عبدا (4):

تسبق مذاني قد مات عصيقتها خُدْورها بآتي السِّيل مَطْمُوم (5)

وفي الخبر أن الحجر كان يصيب أحدهم على رأسه فيخرقه حتى يخرج من دبره، فكانت أحواطهم خاوية فشيهم بالمصف الأكول خلوه من ثره

وقبل العصف قصب الزرع والتشبيه به واقع في سنة الحال أيضاً وكان من قصة أصحاب الفيل: أن نفوذ من قريش نزلوا عند بيت هو مصل للنصاري وأصحاب النجاشي فأججزوا ناراً لبعض شأنهم ثم رحلوا وتركوها

البيت في ديوانه ص 130

(1) سورة الرحم، آية 12
(2) مجاز أبي عبيدة 614/2
(3) علامة مرت ترحمة
(4) البيت في ديوانه ص 130
(5)
على حالها فحملتها الريح فأحرقت البيت الذي كان مصلًّاه ومثابة للنجاشي وأصحابه فنذر أن يحرق بيتهم الذي فيه أصنامهم وذلك قبل مولد النبي ﷺ بسبعين يوما فبعث أبهرة بن الصباح في اثني عشر ألفا وبعث معه من بني عيسى وفيلا اسمه محمود فلما انتهى إلى الحرم برك الفيل فكلما وجهوه نحو اليمن هروبا وكلما أرادوا به نحو الحرم وقف وذلك قول أمية ابن أبي الصلت:

إن آيات ربنا بينتان لا يأري بهن إلا الكفؤ حبس الفيل بالغمص حتى ظال يمشي كأنه محقق ثم أرسل الله عليهم طيرا وأباهل أي جماعات من كل جانب مع كل طائر ثلاثة أحجار حجر في منقاره وحجران في رجليه يقع الحجر منها على رأس الرجل في خير رمن دبره وكان دليل أبهرة الحبشي صاحب الفيل حين غزا البيت نقيل بن حبيب الولدي من ولد أكيل بن ربيعة بن نزار أرسل الله عليهم الطير هرب في الجبل وطلبوه فلم يقدروا عليه فقال في ذلك يذكر فراره لما رأى الطير مرسلا عليهم:

حَمَّذتُ الله إِذِ أَبَصَتُّ طَيْراً وَرَجَّاً عَاصِفاً تُسْفَى عَلَيْنا أَكِلَ القُوَّم يُسَلُّ عَنْ نُفْيِلْيَ كَأَنَّ عِلَيّ لِلجُبَّشَانِ دِينَا

294

(1) أمية ابن أبي الصلت مرت ترجيته.
(2) البيتين في الحيوان للجامع 198/4 وبدلا من بين (فهين) وبدلا من يشي (جمهو).
(3) القائل نقيل بن حبيب الكلي.
(4) لم أجد البيتين في كتب الادب.
ومننى قوله تعالى: "سجيل" (1) أي من شديد عذابه، والعرب إذا وصفت المكروه بسجل فانها تعني ولا توصف به غير المكروه. قال الشاعر (2): ورجله يضربون الهمام ضاحية ضربًا تواصتهم الأبطال سجيلًا (3) "أبابيل" (4) قال أبو عبيدة لا واحد له وقى عليه قبيل أبول وجاء في التفسير أن الله أرسل عليهم سيلًا فحلهم إلى البحر. هذا ما أدي إليه الوسع من تأليف هذا الكتاب مع ذكور المنظم وتقيم الفكر وكلال الخاطر وعدم الروية لماربوع الزمان ومنازعة خطوب الآيات، وإن كنا غير مسبوقين إلى اذاعة سره وافتضاض عذره واجتناء مره على كثرة ما ألفه الجم من الكتب في أنواع علوم القرآن ولم يفرد لهذا النوع كتاب ولم ينتحوا إلى القول فيه بابا ورغبنا إلى الله عز وجل مصوقة وفي الفوز لديه والزنى عنده والصلاة على سيدنا محمد وآله وهو ولي الرغبة به وكرمه ورأته ورحبه. وحسبنا الله ونعم الوكيل.

انتهى الخطوطة

(1) سورة الفيل، آية 4
(2) الفائل مجهول
(3) البيت لم أجدوه في كتاب الأدب
(4) سورة الفيل، آية 42

396
مُراجعة البحث

- طبقات الشعراء لابن المتنز، عبد الله بن المتنز بن التوكل (١٩١ هـ)، تحقيق عبد الشاطر فرج، الطبعة الأولى - القاهرة، دار المعارف، القاهرة ١٩٥٩ م.
- الصحاب، تاج اللغة وصحاح العربة، إسحاق بن حاس البكري (٢٦٣ هـ)، تحقيق أحمد عبد النور عطار، الطبعة الأولى - القاهرة، دار الكتب العربي ١٩٥٦ م.
- شاعر يزيد بن الطثرية، جمع وتحقيق حامين صالح الضامن، بغداد، مطبعة السعد، ١٩٧٣ م.
- شاعر النمر بن تولب، جمع وتحقيق نوري حمودي النبي، بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٨٨ م.
- شاعر نصيب بن رباح، جمع داود سلوق، بغداد، مطبعة الإرشاد، عام ١٩٦٨ م.
- شاعر التوبة الجدي، نشر المكتب الإسلامي بدمشق، ١٣٨٤ هـ.
- شاعر الكميّت الأدبي، جمع وتحقيق داود سلوق، النجف، مطبعة التمام، ١٩٨٩ م.
- شاعر عمرو بن معيدي كرب الزبيدي، جمع وتحقيق مطلع الطرابي، دمشق من مطبوعات جمع اللغة العربية، ١٣٩٤ هـ.
- شاعر الشنفرات الأتريدي، جمع وتحقيق عبد العزيز اليمني ضمن الطراف الأدبي، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٣٧ م.
- شاعر الراعي النمر، وأخيه، (١٩٠ هـ)، جمع وتحقيق ناصر الحادي، دمشق من مطبوعات جمع اللغة العربية، ١٩٦٤ م.
الفاضل لأبي المسابع محمد بن يزيد البرد (862 هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، مطبعة هيئة مصر، 1956 م.
الفاخر في بروج على ألسنة العامة في أمثالهم وعمالاتهم لأبي طالب
الفضل الصغي (1691 هـ) تحقيق عبد العليم الطحاوي، القاهرة، طبع
الهيئة العامة للكتاب، 1974 م.
غرير الحديث لا بن قتيبة الدنوري، تحقيق عبد الله الجبوري، بغداد،
مطبعة العلامة 1397 هـ.
عيون الأخبار لا بن قتيبة (471 هـ) نسخة مصورة من مكتبة دار
الكتب، طبعه دار الكتاب المصرية.
الممدة في صناعة الشعر ونقده لأبي رشيق القيرواني، (463 هـ)، تحقيق
محمد النصاني الحلبي، الطبعة الأولى، القاهرة، مطبعة السعادة
1951 م.
العقد الفريد (عده طبعت) لا بن عبدربه (377 هـ) تحقيق أحمد أمين
والزين والأيام، الطبعة الثانية، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف
والتيرجة والنشر، 1381 هـ.
طبقات فصول الشعراء، تأليف محمد بن سلام الجمحي (331 هـ)، تحقيق
محمد علي شاكر، الطبعة الثانية، القاهرة، طبعه مطبعة المدينة
1974 م.
الصناعات: الكتابة والشعر لأبي هلال العسكري (395 هـ) تحقيق علي
محمد البحاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، طبع عيسى الحلبي 1953 م.
شرح قصيدة كعب بن زياد لأبي هشام الأنصاري، تحقيق د. الدكتور محمد
حسن أبو ناجي، الطبعة الثالثة، نشر مؤسسة علوم القرآن، 1980 م،
بيروت، لبنان.
الحرب في شعر الملته، للدكتور محمد حسن أبو ناجي، جزءان طبع
دار الشروق بمجلة الطبعة الثانية، 1979 م.

398
١٠٠

- عمر بن أبي ربيعة زعيم الفضل العربي، للدكتور محمد حسن أبو ناصي، طبع دار الشروق محلة، ١٩٧٩ م.
- الطيف الخيالي للشريف المرتضى، تحقيق الدكتور محمد حسن أبو ناصي، طبع مركز الصف الإلكتروني، عام ١٩٨٤ م.
- مخالب الأدباء وحاورات الشعراء البلفأء لأبي القاسم حسين الأصبهاني (٦٢٠ هـ)، القاهرة، الطبعة الشرقية، ١٣٣٢ هـ.
- مجاز القرآن لأبي عبيد بن عمر بن النثبي (٣٠٠ هـ)، تحقيق محمد فؤاد سركين، الطبعة الأولى، القاهرة، مطبعة السعادة، ١٩٥٥ م.
- المجلة الساند في أدب الكاتب والشاعر لفضاء الدين من الأثير (٦٣٧ هـ)، تحقيق الدكتور أحمد عبد الموسى، القاهرة، طبعة هيئة مصر ١٩٥٩ م.
- المبجح في تفسير أبيات شعراء الحياة لأبي جني (٦٩١ هـ)، دمشق، مطبعة الترقي، ١٣٤٨ هـ.
- لسان العرب لأبي منصور المصري (٧١١ هـ) القاهرة، طبعة بولاق ١٣٠٨ هـ.
- لباب الآداب لأيامة بن مندق (٥٤٤ هـ)، تحقيق أحمد عبد شاكر،
- تأليف الدكتور عيسى بن عيسى بن عبد الله، تأليف "الصدور والأنوار"، مكتبة الفيروز، طهران، 1389 م.
- تأليف الدكتور عيسى بن عيسى بن عبد الله، تأليف "الصدور والأنوار"، مكتبة الفيروز، طهران، 1389 م.
- تأليف الدكتور عيسى بن عيسى بن عبد الله، تأليف "الصدور والأنوار"، مكتبة الفيروز، طهران، 1389 م.
- تأليف الدكتور عيسى بن عيسى بن عبد الله، تأليف "الصدور والأنوار"، مكتبة الفيروز، طهران، 1389 م.
- تأليف الدكتور عيسى بن عيسى بن عبد الله، تأليف "الصدور والأنوار"، مكتبة الفيروز، طهران، 1389 م.
- تأليف الدكتور عيسى بن عيسى بن عبد الله، تأليف "الصدور والأنوار"، مكتبة الفيروز، طهران، 1389 م.
- تأليف الدكتور عيسى بن عيسى بن عبد الله، تأليف "الصدور والأنوار"، مكتبة الفيروز، طهران، 1389 م.
- تأليف الدكتور عيسى بن عيسى بن عبد الله، تأليف "الصدور والأنوار"، مكتبة الفيروز، طهران، 1389 م.
- معاهد التنسيق تخرج فواهد التلفزيون - عبد الرحيم بن عبد الرحمن، (116 هـ) ترجمة عبد عسي الدين.

- عبد الرحمن بن أحمد الصافي (116 هـ) ترجمة عبد عندي.

- عبد الحميد، القاهرة، مطبعة السعادة 1931 م.

- المعلمي الكبير في أعياك العوالي: د. حبوزة، (177 هـ) حديث.

- المستشرق سام الكونيكو، المقد. شرح حمزه بابا، (1935 م).

- المزارع لابن فتح الدين (177 هـ) ترجمة د. غنيم مكتبة.

- الطبعة الثانية، القاهرة، دار المعارف 1959 م.

- المستقصي في أسماء العرب للزهري (545 هـ) الفهيد، طبع.

- حيدر أباد، الدكن 1953 م.

- الأمير عبد بن حبيب (545 هـ) ترجمة حموه باب، فيلم.

- حيدر أباد، الدكن 1944 م.

- شمر الحسين بن مطر الأسري، جمع وتحقيق حسين عثمان، مجدد.

- المخطوطات العربية، 1979 م.

- شمر الجادرة الديباني، تحقيق ناصر الدين الأسد، جمع مجدد المخطوطات العربية 1979 م.

- شرح سقط الزيد، تحقيق مصطفى السقا، وآخرون، القاهرة، دار الكتب المصرية 1955 م.

- شرح نهج البلاغة لأبي تخسيس، تحقيق عبد أبو قلعة إياشي.

- القاهرة، طبع عيسى الباجي الغلبي 1955 م.

- شرح المفون به على غير أمه شرح عبد الله بن عبد الله الكافي على الأبيات التي انتخبها عزالدين الزهراني (593 هـ) مطبعة السعادة.

- نشر إسماع بن براجي، 1913 م.

- شرح الاقتيار من شعر بشار، اختيار الجامع شرح التجريب، تحقيق منجد بدر الدين العلو، القاهرة، مطبعة الاعتدال 1934 م.
شرح المحاسة للمرزوقي، أبو علي أحمد بن محمد بن السن من الروزي (1744 هـ)، تحقيق عبدالله محمد هارون وأحمد أمين، الطبعة الثانية، القاهرة، جمعة التأليف والترجمة والنشر، 1968 م.

شرح ديوان المتنبي للواحدي (484 هـ) طبع مدينة برلين، بعناية المستشرق فريد رخ، 1867 م.

النقائض لأبي عبيدة معمر بن الثني (310 هـ)، طبعة ليدن، 1905 م.

نزهة الأبناء في طبقات الأدباء لأبي البركات الأنصاري (775 هـ).

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، مطبعة المدن، 1967 م.

الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء للمرزوقي (384 هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة، طبعة دار النهضة، 1965 م.

المؤلف والمختلف لأبي القاسم الحسن بن شر الأحمدي (370 هـ)، تحقيق عبدالله فراج، القاهرة، طبعة عيسى الباجي المحلي، 1966 م.

المنشال والديار لأسامة بن منفر (844 هـ)، تحقيق مصطفى حجازي، القاهرة، من مطبوعات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1968 م.

من نسب إلى أمه من الشعراء، تأليف محمد بن حبيب، تحقيق عبدالله هارون.

المفضل، للمفضل بن سلامة الضي الكوفي (178 هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، وعبد الله هارون، الطبعة الرابعة، القاهرة، دار المعارف.

من بن أوس، حياته وشعره وأخباره، جمع كمال مصطفى، القاهرة، مطبعة النهضة، 1938 م.

المصروف والنصوص لأبي حاتم السجستاني (350 هـ)، تحقيق عبد المنعم عامر، القاهرة، طبعة عيسى الباجي، 1971 م.
مجمع مقامس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس (٣٩٥ هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، الطبعة الأولى، القاهرة، طبعة عيسى البادي الملي، ١٣٧١ هـ.

شرح أشعار المذلليين لأبي صعيد الحسن بن الحسن السكري (١٦٥ هـ)، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، ومراجعة محمد شاكر، القاهرة، مطبعة الدوبي.

السيرة النبوية للابن هشام، تحقيق مصطفى السيف، وآخرون، الطبعة الثانية، القاهرة، طبع مصطفى البادي الملي، ١٩٥٥ م.

زهر الأدب وتعر الأدباء للحصري السويقاني، تحقيق علي محمد البجاوي. الطبعة الثانية، طبع عيسى البادي الملي، ١٩٥٩ م.

ديوان المذلليين لأبي صعيد السكري، الدار القومية للطباعة والنشر، ١٣٨٥ هـ.

ديوان النابغة الذيبياني صنعه ابن السكين (٢٤٤ هـ)، تحقيق شكري فيصل، دمشق دار الثقافة، ١٩٦٨ م.

ديوان المعاي أبو هلال الحسن بن عبد الله السكري، (٢٩٥ هـ)، القاهرة، طبع القديسي، ١٣٥٣ هـ.

ديوان المتنبي الضبعي رواية الأثر، وأبي عبيدة عن الأصعى، تحقيق حسن كامل السمركي، القاهرة، مطبعة المخطوطات، ١٣٩٠ هـ.

ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق إبراهيم السامرائي، وأحمد مطلوب، الطبعة الأولى، بغداد، مطبعة العلمي، ١٩٦٢ م.

ديوان القطامي، تحقيق إبراهيم السامرائي، بيروت، طبع دار الثقافة، ١٩٦٠ م.

منتقي الأخبار للمستوفي وشرح نيل الأوطار.

معجم ما استجم لأبي عبد البكري، تحقيق السقا، طبعة جنة التأليف.

٢٠٣
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، طبعة عام 1940م.
- نهاية الأدب النويري، مجمع دار الكتب.
- كتاب الوحشيات، لأبي تمام، حقيق وعلق عليه عبد العزيز اليميني
  الراجعوتي، دار المعارف، 1963م.
- يتيمة الدهر، لأبي منصور التعابي (329هـ) تحقيق محمد حبي الدين
  عبد الحميد، القاهرة، مطبعة السعادة، 1956م.
- وفيات الأعيان وأثناء الزمان، ابن خلكان، (686هـ) تحقيق د. احسان عباس، الطبعة الأولى، بيروت، طبعة دار الثقافة.
- الورقة لابن الجراح، تحقيق عبد الوهاب عزام، وعبد القادر فراج،
  الطبعة الثانية القاهرة، طبعة دار المعارف.
- الوافي بالوفيات صلاح الدين خليل بن أبيك الصندي (764هـ)،
  تحقيق س. د. بدر بنع، النشرات الإسلامية 1972م.
- ديوان الفرزدق، تحقيق الصاوي، الطبعة الأولى، القاهرة، مطبعة
  الصاوي، 1936م.
- ديوان كمب بن زهير بشرح أبي سعيد السكري (275هـ)، القاهرة،
  طبع دار الكتب، 1950م.
- ديوان كثير عزة، جمع وتحقيق إحسان عباس، بيروت، طبع دار
  الثقافة، 1971م.
- ديوان عمرو بن قبيعة، تحقيق خليل إبراهيم المطية، بغداد، من
  منشورات وزارة الإعلام العراقية، دار الخرية للطباعة، 1972م.
- ديوان عمر بن أبي ربيعة الخزومي، بتعليق حبي الدين عبد الحميد،
  الطبعة الثانية القاهرة، مطبعة السعادة، 1980م.
- ديوان علقة بن عبده الفحل، بشرح الأعلم الشتمري، تحقيق بطيء
  الصفاح، ودرية الخطيب، الطبعة الأولى، حلب، مطبعة الأصل،
  1929م.
- ديوان عروة بن الورد، بشرح ابن السكينية (449 هـ)، تحقيق
عبد العظيم الملولي دمشق، نشر وزارة الثقافة والإرشاد، 1966 م.
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر طبعة عام 1488 هـ.
- الكامل في الأدب للميرد، مطبعة نهضة مصر، أربعة أجزاء وعدة
طباعات.
- الكثاف للزغشري، طبعة بيروت.
- لسان العرب لابن منظور المصري، عدة طبعات، بيروت وبيروت.
- مجاز القرآن، لأبي عبيدة، علق عليه د. محمد فواد سكين، طبعة
الهلي.
- المجازات النبوية للشريف الرضي، طبعة الباني الحلبي، عام 1357 هـ.
- جمع الأمثال للميداني، عدة طبعات، طبعة عام 1352 هـ.
- المزهر السيوطي، طبعة مصر.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، طبعة دار المعارف.
- معجم الشعراء للمزرياني، تحقيق عبد الستار فراج، طبعة الباني الحلبي.
- المفضلات للمفضل الضي، الطبعة الثالثة، دار المعارف، 1964 م.
- الأصوليات الأ الصحي، الطبعة الرابعة، دار المعارف، 1964 م.
- ديوان طفيل الغنوي، تحقيق محمد عبد القادر أحمد، بيروت، دار
الكتاب العربية، 1968 م.
- ديوان طرفه بن المعبد بشرح الأعلام الشنوري (676 هـ)، تحقيق
الخطيب والصققل، دمشق، مجمع اللغة العربية، 1975 م، وطبعة
بتحقيق علي الجبلي، القاهرة، مكتبة الأزهر المصرية.
- ديوان رؤية بن المجاج، اقتدى بصحيح وليم بن الورد، طبع في عام
1903 م.
ديوان ذي الرمة، بشرح الباحثي، تحقيق أبي صالح، دمشق، جميع اللغة العربية، 1972 م.

ديوان حسان بن ثابت الانصاري، ثلاث طبعات، الأول: بتحقيق سيد جعفري، القاهرة، طبعت الهيئة المصرية العامة للكتاب 1394 هـ والثانية بتحقيق وليد عرفات، طبع أمانة سلسلة جبل، 1971 م، والثالثة طبعة عبد الرحمن البرقوقي، المطبعة الرحمانية، 1347 هـ.

ديوان جريج بشرح محمد بن حبيب (245 هـ) تحقيق نعيم محمد أمين، طبعة القاهرة، القاهرة، طبع دار المعارف.

ديوان جران العود النميري، رواية السكري، تحقيق عبد العزيز اليمني، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الكتب المصرية، 1350 هـ.

الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينورى، نشر مصطفى السقا، 2 م، المكتبة التجارية، 1932 م.

شعر الاختل، رواية الزيدي، تحقيق الاب أنطون صالحاني اليسوعي، بيروت، المطبعة الكاثوليكة، 1891 م.

شعر الحطينة، تحقيق عيسى سابا، مكتبة صادر، بيروت، عام 1951 م.

شعر الراعي النميري، طبعة الجمع العلمي العربي بدمشق.

الطرائف الادبية، نشر عبد العزيز اليمني، مطبعة جمعة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1937 م.

طبقات ابن سعد الكبرى، تأليف الواقيدي، مطبعة التحرير، القاهرة.

الفائق في غريب الحديث لجار الله الزعترى، تحقيق البجاوي، وأبي الفضل إبراهيم الباجى الحلي، ثلاثة أجزاء: الأول 1945 م، الثاني 1947 م، الثالث 1949 م.

ديوان توبة بن الحمير الخفاجي، تحقيق خليل ابراهيم العطية، بغداد، مطبعة الإرشاد، 1968 م.

ديوان أمرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثالثة، القاهرة، دار المعارف.
ديوان أي النجم المجل، جمع وتحقيق علاء الدين آغا، الرياض،
1401 هـ.
ديوان أي دهيل الجمحي، رواية أي عمر الشيباني، تحقيق عبد العظم
عبد الحسن النجيف، مطبعة القضاء، 1972 م.
الليل لأبي عبيد معمر بن الموشى (430 هـ) الهند، حيدر أباد الكنك،
الطبعة الأولى، 1358 هـ.
الخصائص أبو الفتح غنان بن جنوي (932 هـ)، تحقيق محمد علي النجار،
القاهرة، طبع دار الكتب، 1952 م.
خزانة الأدب ولب لبان العرب على شواهد شرح الكافية
لبيغداي (1093 هـ) الطبعة الأولى، القاهرة، الطبعة المصرية،
بولاق.
الحاسة البصرية، صدر البصري (659 هـ)، تحقيق عتار الدين أحمد،
الهند، طبع حيدر أباد الكنك، 1964 م.
سيرة ابن هشام، عدة أجزاء، تحقيق الابياري والسفاق، مصر، 1954 م.
شرح ديوان إمراء القيس، تحقيق حسن السيدوي، مطبعة الاستقامة،
بالقاهرة، 1953 م.
شرح ديوان حسان بن ثابت الانصاري، تحقيق عبد الرحمن البرقوقي،
مطبعة السعادة، مصر.
شرح ديوان طرفة بن العبد، برواية بعوبلن السكيت، تطليق
الشقيطي وفرانكد إدراك، مطبعة سي عام 1909 م.
شرح ديوان عنترة العبسي، تحقيق عبد النعم شلبي، طبع شركة فن
الطباعة بشبرا، القاهرة.
شرح ديوان الفرزدق، تحقيق عبد الله اسماعيل الصاوي، مصر،
1936 م.
شرح القصائد السبع الطوال الجاهلية لأبي بكر محمد القاسم الأنباري
307
المتوقي عام ١٣٢٨ هـ، تحقيق وتعليق عبد السلام هارون، دار المعارف، ١٩٤٨ م.

- شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري، تحقيق د.حسن عباس، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٦٢ م.

- أساطير المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام لأبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي (٤٤٥ هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ضمن سلسلة نوادر المخطوطات مطبعة لجنة التأليف ١٣٧٤ هـ.

- أساس البلاغة لحاج الله أبي القاسم محمد بن عمر الزمخشري (٥٨ هـ)، القاهرة، طبعة دار الكتب المصرية، ١٣٤١ هـ.

- أزاج العرب محمد توفيق البكري، نشر محمد حجاج الكتيب، ١٣٤٦ هـ.

- كتاب الاختيار من صنعة أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش الأصغر (١٣١٥ هـ) تحقيق فخري الدين قباوة، دمشق، من مطبوعات جمع اللغة العربية ١٩٧٤ م.

- الأخبار الموقفيات لأبي عبد الله الزبير بن كاد (٢٥٦ هـ)، تحقيق سامي مكي العامي، بغداد، مطبعة العامي، ١٩٧٢ م.

- الإبدال لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الخليلي (٣٥١ هـ)، تحقيق عز الدين التنوخي، دمشق، طبعة المجتمع العلمي العربي، ١٩٦٠ م.

- ديوان الطرباح، الطبعة الأوربية، ١٩٢٧ م.

- ديوان مجنون ليلي، جع الاستاذ عبد الستار فراج.

- دواني ابن المتنز طبع المطبعة الحروسة بصر، عام ١٨٩١ هـ، وعدة طبعات.

- ديوان النابغة الذهبي، الطبعة الذهبية، ١٣٩٣ هـ.

- ديوان أبي نواس الحسن بن هاني والحكمي، تحقيق أحمد عبد المجد الغزالي، القاهرة، مطبعة مصر، عام ١٩٩٣ م، وعدة طبعات أخرى.

كتب الأحاديث.

- صحيح الإمام البخاري مع فتح الباري طبعة تركيا، طبعة بولاق.
- صحيح الإمام مسلم، دار التحرير بالقاهرة.
- مسند الإمام أحمد.
- مسند الترمذي.
- مسند أبي داود.

- الخصبة أبو عبادة الوليد بن عبيد البحتري (682 م) بعناية الأب لويس شيخو اليسوعي، دار الكتاب العربي، 1977 م.
- جهزة أنساب العرب ابن حزم الأندلسي، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، طبع دار المعارف، 1962 م.
- جهزة الآمثال، أبو هلال العسكي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، المؤسسة العربية الحديثة 1332 هـ.
- جهزة أنساب العرب، لأبي زيد القرشي، الطبعة الأولى، القاهرة، المطبعة الخيرية، 1330 هـ.
- الجامع لأحكام القرآن، محمد بن محمد القرطبي (671 م)، تصوير، بيروت، دار الكتاب العربي.
- إعجاز القرآن للباقلاني، بيروت، دار الكتاب العربي، عام 1960 م.
- الكشاف، الريعي، بيروت، دار الكتاب العربي، 1965 م.
- تزيين الأسواق، داوود الانطوازي (808 م)، القاهرة، المطبعة الأزهرية، 1338 هـ.
- ديوان دعبل الحكاري، تحقيق محمد يوسف نجم، نشر وزارة الثقافة، بيروت، لبنان، 1962 م.
- ديوان زهير بن أبي سلمى بشرح تغلب، دار الكتب المصرية، 1944 هـ، القاهرة.
- ديوان العباس بن الاحتف، طباعة الجواثم القططينية، 1298 هـ.
- ديوان عبيد بن الأبرص، تحقيق د. حسن نصار، نشر البابي الخليل، 1957 م.
- ديوان أبي المتنزه، تحقيق د. شكري فيصل، طبع دمشق.
- ديوان عروة بن الورد، الطبعة الذهبية، 1393 هـ.
- ديوان علي بن الجهم، تحقيق خليل مردم، مطبوعات الجمع العلمي العربي، 1949 م.
- ديوان ابن الرومي، طبعة الكيلاني، مطبعة التوقيع الأدبية، بصر.
- ديوان سهيم عبد بني الحسنس، تحقيق عبد العزيز اليميني، نشر الدار القومية للطباعة، القاهرة، 1965 م.
- ديوان النماذج بن ضادر الفناني، شرح أحمد بن أمين الشنقيطي، مطبعة السعادة، 1327 هـ.
- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، أبو مكى الصقلي، (106 هـ)، تحقيق عبد العزيز مطر، القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1966 م.
- تاريخ بغداد، أبو بكر البغدادي (264 هـ)، الطبعة الأولى، القاهرة، مطبعة السعادة، 1931 م.
- بحة الجيجل وأين الجيجل، وشذ النهل الهامسي أبو يوسف بن عبد البار الحرطي (324 هـ)، القاهرة، طبع الدار المصرية للتأليف والترجمة، مطبعة دار الخليل.
- بفية الوعاء، جلال الدين السيوطي (111 هـ)، تحقيق محمد أبو النضل إبراهيم، القاهرة، طبع عيسى البابي الخليل 1384 هـ.
- البداية والنهاية لأبو كثر (774 هـ)، الطبعة الأولى، القاهرة، مطبعة السعادة.
- ابناه الرواة للقطفي (441 هـ)، تحقيق محمد أبو النضل إبراهيم، القاهرة، دار الكتب المصرية، 1393 هـ.

31.
- خزانة الأدب بالبندادي، عدة طبعات، القاهرة وبيروت.
- ديوان الأعشى الكبير، شرح الدكتور محمد حسين، مكتبة الأدب.
- ديوان البصري، عدة طبعات، تحقيق الصوري، وطبعة المؤسسة الفلسطينية.
- ديوان بشار بن بدر ثلاثة أجزاء، نشره عبد الباري بن عاشور، طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، عام 1950 م.
- ديوان أبي تمام حبيب بن أيوب الطائي، كثير من طبعات، تحقيق مصطفى وسمي، الطبعة النهائية عام 1390 هـ، وديوانه شرح الخطيب الترميزي، تحقيق محمد عبد عزام، دار المعارف بصر.
- ديوان جرير أكثر من طبعة، الطبعة العلمية بصر 1953 م.
- ديوان جليل، تحقيق دكتور حسين نصار، مكتبة مصر.
- ديوان حام الطائي، الطبعة النهائية، 1393 هـ.
- ديوان الحساب الابن مسعود، شرح الترميزي، أكثر من طبعة.
- ديوان جهيد بن ثور الهلالي، تحقيق عبد العزيز البغدادي،نشر الدار القومية بالقاهرة 1965 م.
- مجمع الأمثال لابي النضل أحمد الميداني (58 هـ)، طبع الطبعة الخريمية، 1310 هـ.
- الأمثال لابي عبيد القاسم بن سلام (38 هـ)، تحقيق عبد المجيد قطاش، مكة، جامعة أم القرى،1400 هـ.
- أصالة المرتضى (فزير الفوائد ودرار القلائد) للشيخ المرتضى (68 هـ)، تحقيق محمد أبو النضل إبراهيم، القاهرة، طبع عيسى الباجي الخليلي، 1954 م.
- الأمثال الشعرية لابن الشجري (253 هـ)، الطبعة الأولى، حيدر أباد.
- الأمثال الشعرية لابن الشجري (350 هـ)، تحقيق عبد السلام محمد.
- ألقاب الشعراء محمد بن حبيب (245 هـ)، تحقيق عبد السلام محمد.
الإجراءات: شرح أدب الكتاب لأبي السيد البطليس (516هـ)، بيروت، طبع المطبعة الإدارية.
- الأغاني لأبي الفرج الاصفهاني (566هـ)، القاهرة، طبع دار الكتب المصرية والمجلس العام للكتب في 24 جزءًا.
- الأضداد لمحمد بن القاسم الابناري (727هـ)، تحقيق أبو الفضل إبراهيم الكويت، طبع دار الكتب بالكويت، 1360م.
- الأصصيات، اختيار أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي الباهلي (216هـ)، تحقيق أحمد عبد شاكر عبد السلام هارون، الطبعة الثالثة، القاهرة، طبع دار المعارف، 1367م.
- إصلاح المنطق لأبي يعقوب بن أسحاق المعروف بابن السكيت (442هـ)، تحقيق أحمد عبد شاكر عبد السلام هارون، الطبعة الثانية، القاهرة، طبع دار المعارف، 1366م.
- إصلاح ما غلط فيه أبو عبد النور لما فسره من أبيات المياسة لأبي محمد الغنداني المعروف بالسويدي، نسخة مصورة في مكتبة الإيراث محمد عبد الشاكر.
- الإصابة في تميز الصحابة، لأبي حجر المصلاني (852هـ)، تحقيق علي محمد البلوشي، القاهرة، طبع نهضة مصر، 1370م.
- الاشتاق لأبي بكر بن دريد (321هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، مطبعة السنة المحمدية، 1358م.
- الأشياء والنظائر، من أشعار التقدمين والجاهميين والمشردين للخالد ابن أبي بكر محمد (387هـ) وابن عثمان سعيد (391هـ)، تحقيق السيد يوسف، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1361م.
- البيان والتبين، الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، الطبعة الأولى، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، عدة طبعات عام 1348م.
- الحيوان للجاحظ، مطبعة أجزاء، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة
  مصطفى البابي الملي، 1938 م.
- أمالي الشريف المرتضى، الطبعة الأولى، مطبعة السعادة، 1907 م.
- أمالي الغالي مع الدليل، طبعة لجنة التأليف والترجمة.
- الانواء لأبي قتيبة، طبعة الهندي، حيدر أحمد، الدكن، 1250 هـ.
- الانوار الزاهية في ديوان أبي العثاينة، طبعة الآباء اليسوعيين،
  بيروت، 1886 هـ.
- أنيس الجلساء في شرح ديوان الخمساء، تحقيق الأب لويس شيخو
  اليسوعي، بيروت، المطبعة الكاثوليكية عام 1896 م.
- ديوان أبو سين حجر.
- التشبيهات الشرقية لابن أبي عون، تحقيق عبد المحسن خان، طبعة
  كامبردج، 1950 م.
فهـنـسـر الآيـات الـقـرآنـيّة

المثال كمثل الذي استوقد

البقرة 44-2
17

أو كصهب

البقرة 44-1
19

يكد البرق يخطف أبصارهم

البقرة 44-20-44-24
20

يا أها الناس اعبدوا ربي

البقرة 129
21

وقودها الناس والجزيرة

البقرة 27
24

كلم أضاء لهم مشوا فيه

البقرة 41
30

ثم قست قلوبكم من بعد ذلك

البقرة 36-40
74

واشروا في ظلهم العجل

البقرة 67
93

وذلك جعلناكم أمة وسطا

البقرة 270
143

ومثل الذين كفروا كمثل

البقرة 166
171

الذي ينعق

البقرة 119
179

ولك في القصاص حياة

البقرة 27
361

مثل الذين ينفقون أمواتهم

الأمر إلى الذي حاج إبراهيم

في ربه

البقرة 90
258

315
أو كالذي مر على قرية
ربنا لا تؤخذنا إن نسينا
أو أخطانا
كدأب آل فرعون
فتقبلها ربما بقبول حسن
وعلم الناس في المهد وكهلا
إن مثل عيسى عند الله
كمثل آدم

وولو كنت في بروج مشيدة
وعملك ما لم تكن تعلم
وما ذبح على النصف
قد جاءكم من الله نور وكتاب

ومبين
قل أندعو من دون الله ما
لا ينفعنا
يا ماهر الجن والإنس ألم
يا أتمكم
إن راحة الله قريب من
المحسنين
وهو الذي يرسل الرياح بشرا
فإذا هي تلفف ما يألفكون

وأنت لهم نياً الذي آتيناه
آياتنا
ولو شئنا لرفعته بها ولكنه
أولئك كالأئمة بل هم أضل
يا أبها الذين آمنوا إذا لقيتم... 45-46 الأنتفالي 266
كدأب آب فرعون والذين من قبلهم... 27-30-54 الأنتفالي 279
وإذ زين لهم الشيطان 48 الأنتفالي 334
حق أخذت الأرض خرهها 10 يونس 89
إذا مثل الحياة الدنيا كاء أنزلناه 24 يونس 79-78-77-76
كأنها أغشيت ووجوههم ظلماً 77 يونس 89
وهي تجري به في موج كالجبال 43 هود 90
لو شننا لرفعنا بها 76 هود 24
ذلك من أنباء القرى نقصه عليك 100 هود 437
تزرعون سبع سنين دأباً 47 يوسف 36
له دعوة الحق والذين يذعون من دوته 48 الرعد 92
ويستم من ماء صديق 16 ابراهيم 105
مثل الذين كفروا بربهم 94 ابراهيم 18
أعمال كرماد 18 ابراهيم 94-24-25
ألم نر كيف ضرب الله مثلها... 26-190 ابراهيم 95
ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة 190 ابراهيم 159
ولقد جملنا في السما بروجا 190 الحجر 317
ولقد خلقنا الإنسان من_chlar الصلاح
إذا قلنا لشيء إذا أردناه
وَلله غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالأرَضِ
ولا تكونوا كالي نقضت غزها
فَتَزَل قَدْمَ بَعْدِ ثَبُوتِهَا
عَرَبِي مَبِينٍ
وَضَرِب الله مَثَلًا قَرِيهِ
فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطرك
وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرِيناك
ضَلِّ مِن تَذَكُّرُون إِلَّا إِيَاهُ
قُل لَكُن اجْتَمَعَتْ الإِنسُ وَالجَنُ
الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أنزل على
عِبَدِهِ...
إِنَّا أَعْتَدَنا لِلظَّالِمِينَ نَارًا
واضرب لهم مثل الحياة الدُّنْيَا
إِنَّا أُعْتَدَنا لِلَّكْفَافِينَ نُزَّلَا
ما كان آبوك امرأً سوء
وعصى آدم ربه فقوى يوم نعلني الساء كطي
السِّجِّل لِلَّكِتِبِ
114
113
104
128
87-79
77
114
112
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
122
86
114
110
105-8-104
 وإن يوماً عند ربك كأنف 
الحج 
النور 117-120 
النور 127 
النور 120-121-122-123-124 
الفرحان 227 
النور 229 
النور 30 
النور 39 
النور 40 
النور 44 
الفرحان 67 
فتألق عصاء فإذا هي 
الشعراء 131 
ثلثان مبين 
فأوحينا إلى موسى أن 
اضرب بصهالك 
واتنه لتنزيل رب العالمين... 194-195-196-197-198 الشعراء 5 
قال الذي عنده علم الكتاب 40 
قيل لها ادخلي الصرح 44 
انك لا تسمع الموتى ولا 
النمل 22 
النمل 80 
النمل 134-135-136-137-138-139-140 النمل 787 
القصص 140 
القصص 36 
القصص 48 
القصص 148-149-150-151-152 النمل 60 
الله أولباء 1 
فانظر إلى آثار رحمة الله 219
وأما خلقكم ولا بعثكم إلا 44
كنفس واحدة 28
وإذا غشيهم موج كالظلل 32
لاقين
لاقين
وقالوا إذا ضلنا في
البسط 6
الأرض 10
قد يعلم الله المعوقين منكم 18
فإذا جاء الخوف رأيتهم
ينظرون إليك 19
الأحزاب 151
وكان الله بكل شيء عليا 50
يعلون له ما يشاء من
مبارك 13
واية لهم الليل نسلخ منه
النهار 37
والمقدار قدمنا منا لحق
الله 158
والمقدار قدمنا منا لحق
الله 175
عاد كالمرجون 39
في ذلك يسبحون 40
لا الشمس ينبغي لها أن
تدرك 40
وبضربنا مثلًا فنسى خلقه
اذا خلقناهم من طين لا لزوم 48
وعندهم قاصرات الطرف
عين
يطاف عليهم بكأس من
مبعن 28
لا فيها غول ولا عنها ينزون 48
الصافات 32
الصافات 76
الصافات 191
الصافات 245
الصافات 282
الصافات 285
إنها شجرة تخرج في أصل المحجك
 فإنهم لا يأكلون منها
 حتي توارت بالحجاب
 والذي جاء بالصدق وصدق
 به
 ولا تستوي الحسنة ولا
 السيدة
 ومن آياته الجواري في البحر
 والذي أنزل من الساء ماء
 يقدر
 إن شجرة الزقوم طعام الأثيم
 أذهبتم طيابكم في حياتكم
 الدنيا
 إن الله يدخل الذين آمنوا
 وعملوا...
 مثل الجنة التي وعد المتقون
 أم على قلوب أطفاكم
 محمد رسول الله والذين معه
 أشداء...
 لنرسل عليهم حجارة من
 طين
 وفي عاد إذ أرسلنا عليهم
 الريح العقيم
 كالرجم

 الداريات 446
 447
 449

 الداريات 430-311-327-384
 10-109-284-285
 محمد
 محمد
 محمد

 الفتح
ويطفو عليهم غليان كأنهم لؤلؤ
وأنه هو رب الشتراء
خذماً أبصارهم يخرجون
من الأحداث
انا أرسلنا عليهم رجاء
صرصرا
انا أرسلنا عليهم صيحة
واحدة
وما أمرنا إلا واحدة كلمح
بالبصر
والحب ذو العصف
والرحيان
خلق الإنسان من صصال
فبأي آلاء ربكما تكذبان
مرج البحرين يلتقيان
يخرج منها اللؤلؤ والمرجان
وله الجواز النشأت في
البحر
فإذا انشقت السماء فكانت
وردة
كأنه الباقوت والمرجان
يطفو عليهم ولدان
مخلدون...
حور عين كЈأمثال اللؤلؤ
المكون

462-251
الواقعية
482-381
الواقعية

322
فشاربان شرب الهيم
55
هذا نزلهم
56
انظروا تقتبس من نوركم
13
اعلموا إنما الحياة الدنيا
20
لعب وله
11
لكن أخرجكم لنخرج عنكم
16
كمثل الشيطان إذ قال
0
لإنسان
12
لو أنزلنا هذا القرآن على
31
جبل
41
يا أيها الذين آمنوا لم تقولون
30
إنه الله يحب الذين يقاتلون
4
هل أدلكم على التجارة تنحيكم
10
وتواجدون في سبيل الله
11
بأمانكم
266
فلم يجعلوها كمثل الحمار...5
وإذا رأيتهم تعجبك
4
أجساهم...
4
إذا بلوناهما كأ بلونا
270
أصحاب الجنة
17
ولا يستثنون
18
فطاف عليها طائف من
268-267-266
ركن...
270
فتنادوا مصهرين، أن
278
اغدوا
22-23
وغدوا على حدود قادرين
25
القرآن
278
270
268
267-266-265
لولا سبهون
فتر القوم فيها سرعي
يوم تكون السماء كالمهل
وتكون الجبال كالمهن
يوم يخرجون من الأجداث
والله أنبتكم من الأرض نباتا
يوم ترجه الأرض والجبال
فيا لهم عن التذكرة معرضين
كأنهم جهز مستنفرة
فتر من
يوم ترجه الأرض والجبال
كان مزجها كافورا
كان مزجها زخبلتا
ويطف عليهم بانية من فضة
قواريرا من فضة
يطلبو عليهم ولدان غلمان
انها ترمي بشر كقلصر
كأنه جالات صفر
أنا ريك
أنتم أشد خلقاً أم السماء
والرض بعد ذلку....
ماها ومرعاه
الجبال أرساها
وجوه يمهد عليها غيره
ختامه مسكي
من ماء دافق

325
الفجر 271
القدر 131
القارعة 230-231
الفيل 295
الفيل 295

كلا إذا ذكرت الأرض دكاء 21
إنا أنزلناه في ليلة القدر 1
يوم يكون الناس كالقراش 4
وتكون الجبال كالمهن 5
النفوش
أبابيل
سجيل

325
فه"رس الأخـحاديث النـبوية

إحدى عينيه وراء لا حدة:
إذا جاء الرطب فهشوشني:
إذا طلع النجم لم يبق في الأرض:
أطعموا نساءكم الرطب:
أعود بك من الجشع والهله:
أنا أفضح العرب ولا فخر:
الله اشهد وطأتك عليهم:
إن صاحبكم سأل فأعطيناه:
أن كفوا:
إن مثلي ومثل هذا الإعرائي:
إنما يبت الربيع:
أنت كما قيل كل الصيد:
إنك جئتنا فأعطيناكم:
إنكم لم تسعوا الناس بأموالكم:
بعشت بالجنفية السهلة:
خير تمركم البرني:
خيركم من تعلم القرآن وعلمه:
الدنيا حلوة خضراء فمن أخذها:
كآن في عينيه طائفة:
كنى بالسلامة دااء:
كيلوا ولا تتيقوا:
لا تغضب:
لا مزيد:
لو أن الله حبس القطر:
ما سقي منها بعلًا ففيه العش:
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن:
مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع:
مرحبًا بنبت آخر:
نصرت بالصبا وأهللت عاد بالدبور:
نرى ما عن الاستنجاء بالروح:
هلا أحسنت إليك:
هو الطهور ماوئه الحم ميتته:
هي شجنة من الله:
فهْرَسُ الاعْتِلَام

1.

آدم:
أبان بن عبده:
إبراهيم البلخي:
إبراهيم الخليل (عليه السلام):
إبراهيم بن العباس:
إبراهيم بن هرقة:
إبراهيهم بن الصباح:
أبي بن خلف:
ابن الأثير:
أحمد بن حنبل:
أحمد بن دست:
أحمد بن سعيد الدمشقي:
أحمد بن عبيد:
أحمد بن عيسى:
أحمد مطلوب:
أبو أحمد المنجم:
أحمد بن يحيى:
ابن الأخر:

الأنحفي السامي:

الأنحفي بن قيس:

الأبوص:

الأخيل:

أردشير:

أرسلانيس:

أرطاة بن شهية:

الأرطاق:

الأزدي:

إسحاق بن بشير:

أبو إسحاق الشيرازي:

الأدبي:

إسراطيل:

ابن الأست:

إسحائيل الصفار:

إسحائيل بن القاسم:

أبو الأسود الدوالي:

الأسود بن يعفر:

الأشرت الجددي الجعفي:

الأشيب بن أمية:

أشهب بن رميلة:

الأسمعي:
ابن الأطنابية:

الأعشي:

الأشجع:

الأقوم الأردي:

أبكرم بن صيغت:

أثقل بن ربيعة بن نزار:

امرأة القيس:

(انظر هارون الرشيدي):

أمير المؤمنين:

ابن أبي أمية:

أميمة بن أبي الصلت:

أميمة بن أبي عائذة:

أميمة بن عبد شمس:

الأنباري:

ابن الأنباري:

أنس بن مالك:
أنواس الحسن بن هاني:
أبو شروان:
ابن الأهم:
أوس بن حجر:
أياس بن قبيصة الطائي:
أياس بن قتادة:
أياس بن مالك الطائي:

- الباقلاني:
- الباهلي:
- بصينة:
- البحري:
- البخاري:
- بشار بن برد:
- بشامة البني:
- بشر بن أبي حازم:
- البشري عبد الرحمن الأنصاري:
- بشر بن فالج:
- بشر بن المتمر:
- بشر بن أسعد:
- بصبري بن صلوب:

332
أبو بصر ميمون بن قيس:

البغدادي:

أبو بكر القاري:

أبو بكر الصديق:

أبو بكر الصنبري:

بلقيس:

البيهقي:

الثوري:

الشيروزي:

الترمذي:

تأضر بنت عمرو:

أبو تمام الطاقي:

التنوقي:

ثعلب:

ثعلبة بن عمر الحنفي:

ثعلبة بن عمير الحنفي:

قامات بن آثال:

قامات بن أسعد النميري البصري:

قامات بن قالج بن مضر:

الثوري:

333
جابر بن رَّالَانَ: الجاحظ:
ابن جبار:
المجيي:
جحظة:
ابن جدعان:
ابن جراد:
ابن جريح:
جرير:

جرير بن عبد الله:
المجدي:
جعل بن يحيى البرمكي:
جلان:
جويل بن بشينة:
جويل بن مصير:
أبو جندب الهذلي:
الجوهرى:
جوهر:
أبو الجويرية العبدلي:

330

- ح -

(انظر غنية بنت عفيق).
330 - 33 - 124.
222
17 - 19 - 19.
182 - 184.
200
209
84
105
(انظر أبو قاسم).
338
219
219
82
(انظر إسحاق بن بشير).
157
219
219
219 - 220.
153
267 - 281 - 284.
الحسن البصري:
الحسن بن علي:
الخطيئة:
حسن:
حكم بن النذر بن الجارود:
حليس:
ابن الحليس بن جابر:
ابن حامد:
حزة:
حزة بن حبيب الراشدي:
حزة بن عبد الله بن الزبير:
حزة بن عبد المطلب:
حيد الأرقط:
حيد بن ثور:
حيد بن زهير أحمد بن أسر:
(انظر محمد بن الحنفية):
حواء:
حبان بن حنظلة:
خالد بن سنان بن قطيفة:
خالد بن صفوان:
خالد بن الوليد:
خداش بن زهير العامري:
خديجة الحذيفة:
أبو خراش الحذلي:
<table>
<thead>
<tr>
<th>عدد</th>
<th>المحتوى</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>239</td>
<td>خرمنداذا:</td>
</tr>
<tr>
<td>237</td>
<td>خزاعة:</td>
</tr>
<tr>
<td>105</td>
<td>الخزاعي:</td>
</tr>
<tr>
<td>204</td>
<td>ابن خزية:</td>
</tr>
<tr>
<td>108</td>
<td>الخطي:</td>
</tr>
<tr>
<td>187 - 18</td>
<td>الخطي:</td>
</tr>
<tr>
<td>250</td>
<td>ابن خلاد:</td>
</tr>
<tr>
<td>157 - 156</td>
<td>ابن خلكان:</td>
</tr>
<tr>
<td>87</td>
<td>الخليل:</td>
</tr>
<tr>
<td>186 - 183</td>
<td>الخليل بن أحمد الفراهيدي:</td>
</tr>
<tr>
<td>222</td>
<td>خليل الله:</td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>الخنساء:</td>
</tr>
<tr>
<td>105</td>
<td>الدارقطني:</td>
</tr>
<tr>
<td>187 - 186</td>
<td>أبو داود:</td>
</tr>
<tr>
<td>105</td>
<td>داود بن نصير الطائي:</td>
</tr>
<tr>
<td>99</td>
<td>الداوودي:</td>
</tr>
<tr>
<td>219</td>
<td>أبو دريد:</td>
</tr>
<tr>
<td>103</td>
<td>دعبل الخزاعي:</td>
</tr>
<tr>
<td>337</td>
<td>دعبل بن علي:</td>
</tr>
<tr>
<td>ذكوان المجلي:</td>
<td>ابن أم دؤاد:</td>
</tr>
<tr>
<td>97</td>
<td>الذهبي:</td>
</tr>
<tr>
<td>18 - 18</td>
<td>ذو الاصبع المداني:</td>
</tr>
<tr>
<td>17</td>
<td>ذكوان المجلي:</td>
</tr>
</tbody>
</table>
الراعي النميري:
ابن راعية المزى:
الرشيد:
الرقاش:
ابن الرقاع:
رقاع بن قيس الأسد:
رقبة بن مصقلة:
الرماني:
أبو الرمكاء الكلي:
رؤبة بن العجاج:
ابن الرومي:
(انظر أبو مالك سلامة بن جندل).

(انظر سعيد بن سلم الباهلي).

(انظر سليمان بن داود).

(انظر خالد بن الوليد).

سييد بن سلم الساحقي:

سييد بن عمر:

أبو سلم:

ابن سلامة الباهلي:

صلما بن عمر بن عطاء:

صلما الخير:

صلما بن ربيعة بن قيس:

صلما الشر:

صلما بن عاصم:

صلما بن داود:

صلما (عليه السلام):

صلما بن داود:

صلما بن جندب:

صلما بن الحارت:

السليمان الشرقي:

سويدي بن أبي كاهل:

سيبوه:

ابن سرين:

سيف الله المصلول:

السيوفي:

شبيب بن البصراء:
شريحة بن الجليل: 117
.88
.87
.78
.117
22
.196
83
.222
.221
.222
.222
118
.200
.198
191
51
.201
128
ص

صعصعة بن صوحان: 222
99
.199
(انظر بصيري).
صلوبا بن بصيري: 190
.191
.191
ض

ضية بن آد: 225
290
.222
ضرار بن الأزرور الأسدي: 341
أبو طالب بن عبد المطلب:
طاهر بن عبد الله بن طاهر:
الطافي:
طرفة بن العبد:
الطرماح:
طفل بن عوف الغنوي:
طلحة الطلحات:
طلحة بن عبد الله بن خلف:
أبو الطمحان:
ابن ظبيان:
ابن أبي العاص:
عاصم:
عاصم بن يهدة:
ابن عامر:
أبو عامر العبدري:
عائشة:
العادي:
العباس:
ابن عباس:
العباس بن الأحنف:
أبو الحباس بن عبد الله
ابن المتنز:
(انظر عبد الله بن ناقيا).

أبو الحباس محمد بن
يزيد الاعرابي:
عباس بن مرداش:
الحباس بن الوليد:
عبد الباقي ابن ناقيا:
عبد الجبار:
عبد بن الحساس:
عبد الصمد بن المعدل:
عبد العزيز بن عبد الله
ابن طاهر:
عبد الله بن بكير:
عبد الله بن جدعان التيمي:
عبد الله خالد بن سنان:
عبد الله بن ربيعة:
عبد الله بن أبي سول:
عبد الله بن عامر:
عبد الله بن عبد الله
ابن طاهر:
عبد الله بن عجلان النهدي:
عبد الله بن محمد بن الحسين
ابن ناقيا:
عبد الله بن مسعود:
عبد الله بن المتنز:
عبد العتز:
عبد بن الطبيب:
عبد بن الأبرز:
عبد بن أيوب العنبري:
أبو عبد الكيل:
عبد الله بن بكر:
عبد الله بن قيس الرقيات:
أبو عبيدة:

أبو المنارة:
ابن أبي عطيق:
المجاج بن رؤية بن العجاج:
المجل:
عدنان محمد زرور:
عدي بن الرقاع:
عدي بن زيد العبادي:
العنبري قيس بن الملوح:
عرفجة بن مالك:
عروة بن سنة بن غيث:
عروة الصمالي:
عروة بن الورد:
عزة عمروة كثير:
العشاري:
عقبة الأسدي:
عقبة بن جيار المنقري:
العقيل:
المكري:
عقبة بن جندح بن البكاء:
عقبة بن زرارة بن عدس:
عقبة بن عبادة:
عقبة بن علامة:
العكوك:
علي بن أحمد النجم:
علي بن جريج الرومي:
علي بن الجهم:
علي بن حذافة الكسائي:
علي بن الخليل:
علي بن أبي طالب:
ابو علي القالي:
العواد الأصفهاني:
عارة بن عقيل:
عمر بن الخطاب:
عمر بن ذر:
عمر رضا كحالة:
عمر بن شاهين:
عمير بن ضبة:
عمر بن عبد العزيز:
عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة الغزومي:
أبو عمرو (القاريء):
عمرو بن أحر:
عمرو بن العاص:
أبو عمرو بن العلاء:
عمرو بن كلثوم:
عمرو بن معدية كرب:
عمرو بن ملقط الطائي:
عمرو بن هند:
عمرو بن يربوع:
العنبري:
عنترة بن شداد:
عوف بن جربير بن عطية:
عوف بن القمعان بن زرارة:
أبو أفي عون:
عباد بن عمرو:
عيسى (عليه السلام):
- غـ-
غنية بنت عفيف:
فيدان بن عقبة:
(انظر ذو الرمة).

346
قاطمة (بنت الرسول ﷺ):
الفراء:
أبو الفرج الأصبهاني:
الفرزدق:
الفزاري:
فضالة الطاقيق:
الفضل:
أبو الفوارس:
أبو فید:
أبو القاسم الجند:
أبو القاسم ابن ناقيا:
القالي:
القتني:
ابن قتيبة:
قتيبة بن مسلم الباهلي:
القرشي:
قرطب بن أبينق:
تشر بن كعب بن صعصعة:
التقطامي:
ابن قطولونيا:
العمقاب بن معبد بن
زهرة:
القنطي:
أبقويس بن الأسل:
قويس بن عامم:
قويس بن اللوح:
قيسر:

- -

أبو كشبة:
أبو كبر الهذلي:
ابن كثير:
 كثير عبد الرحمن:
 كثير عزة:
كرريب بن الصباح الحميري:
الكسائي:
كريري:
كمب بن الأشرف:
كمب بن زهير:
كمب بن سمد الغنوي:
كمب بن مامه:
الكلي:
كرليب بن بريعة:
الكيم:

348
لبيد بن ربيعة:

لقان بن عاد:
لوط (عليه السلام):
أبو لبي لطهبي:
ليبي العامري:

ابن ماجه:
أبو مالك سلامة بن جندل:
أبو مالك عرفجة بن مالك:
المبرد:
مجانع:
ابن مaldi الغزاري:
مجهش:
بنون بن حي عامر:
أبو أحمد (الأمير):

محمد بن أحمد العلوي الأصفهاني:
أبو أحمد الحسن بن عيسى:
محمد بن الحنفية:
محمد رضوان الدابة:
محمد بن سلامة بن عبد الله الخير:
محمد بن عبد الله (الخزيمة):

349
محمد بن علي بن أبي طالب:
81 - 100 - 133 - 100
190 - 179 - 177 - 133
199 - 198 - 197 - 197
713 - 310 - 209
322 - 320 - 319 - 313
277 - 226 - 220 - 224
247 - 230 - 229 - 228
276 - 272 - 271 - 270
274 - 270 - 270 - 270
296 - 290 - 290 - 279

(انظر محمد بن الحنفية).
81 - 103 - 100
276 - 251 - 251
276 - 273 - 273.
274.
290.
276 - 251 - 251 - 273.

(انظر الأنباري).
82 - 91 - 91.
260.
263 - 263.
105.
250.

محمد بن قاسم الأنباري:
محمد بن الأمون:
د. محمد حسن:
محمد بن مسلمة:
محمد بن واسع:
محمد بن يزيد:
د. محمد بن أبو ناجي الشيباني:
عمود بن الحسن الوراق:
الشبل:
المورموي:
المدائي:
أبو مديد الوضاح بن
محمد التميمي:
المرتضى:
المربياني:
المرزوقي:
المرقش:
مروان بن الحاكم:
مروان بن سليم بن محيي:
مرم (عليه السلام):
مزيده:
ابن مسعود:
مسكين الدارمي:
مسلم:
المسيح (عليه السلام):
مسيلة الكذاب:
د. مصطفى الصاوي الجويني:
معاوية بن أبي سفيان:
معاوية بن عمرو الشريد
السلمي:
ابن المعز:
المعتصم:
المعتزم بن سلم:
أبو معن النمري البصري:
أبو الغوار:
ابن مقبل:
المتقد:
ابن المفع:
المقنع الكندي:
ملحة الجرم:
ابن منذر:
مناع بن خليل القطان:
ابن منصور:
المهي:
المهلب بن أبي صفرة:
المهلل:
مؤرج:
موسى (عليه السلام):
أبو موسي الأشعري:
موسي شهوات:
مي:
ابن ميادة:
الميداني:
ميمون بن قيس:

(انظر الأعشى):

- ن -

77 - 93 - 188

353
(قاتل معاوية)
ابن عمرو:
هاشم بن عبد مناف:
هاني بن مسعود السيباني:
(انظر أبو هريرة)
(انظر إبراهيم بن هرقة).

260
224
236 - 239
198
166

270
322
328
334
208 - 207
88
83
283

- و -

(انظر شقيق بن سلمة الأسدي)
(انظر أرطاة بن سهية).

167

115 - 54 - 3 - 20
214
234
187 - 186 - 180 - 158
188
189 - 333

(انظر أبو زكرياء الفراء).

222 - 223
354
علي بن يحيى بن معاذ الداري: 508
507
538
538
307
30
234

يزيد بن الطشرية: يزيد بن عبد الملك: يزيد بن المهلب: سكرين: يعلى: يوسيف بن عمران:
<table>
<thead>
<tr>
<th>جامع: 182</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: 5 - 7</td>
</tr>
<tr>
<td>جبال شروري: 91</td>
</tr>
<tr>
<td>جبل السدة: 58</td>
</tr>
<tr>
<td>ARIOPIRA: 7</td>
</tr>
<tr>
<td>الأنبار: 20</td>
</tr>
<tr>
<td>أهل الخرم الظاهري: 18 - 19</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<p>| | |</p>
<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th></th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الباب الثامن: 30</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>بابل: 21</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>بارق: 337</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>بانيق: 20 - 21 - 22</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>بحر ناقية: 21</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>البصرة: 87</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>بغداد: 10 - 19 - 20</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>جولمل: 67</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الخيرة: 42 - 43</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

<p>| |</p>
<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>بلغرير: 52</td>
</tr>
<tr>
<td>التوأم: 253</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<p>| |</p>
<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>خراسان: 156</td>
</tr>
<tr>
<td>الخرج: 91</td>
</tr>
</tbody>
</table>
الخورنق: ۲۵۰ - ۳۳۷ - ۳۶۷ - ۳۳۷ - ۳۳۷
-
دارمية: ۳۸ - ۵۴ - ۷۲
- ۷۲
دبلي: ۱۴۹
دجلة: ۲۳۶
الدخول: ۶۷
دمشق: ۱۵۲ - ۱۸۲
دومة الجندل: ۳۱۴
- ۱ - ۱
رامة: ۱۰۰
ربوة: ۷۱
رستاق منبع: ۲۲
الرياض: ۱۳
- ۱ - ۱
السدير: ۲۳۶ - ۳۳۷
سلوق: ۵۳
- ۱ - ۱
الشام: ۲۱
شاطئ الفرات: ۲۲
الشام: ۵۰ - ۸۴ - ۱۵۴ - ۲۲۶ - ۱۷۰ - ۲۲۴ - ۲۲۶ - ۲۲۶ - ۲۲۶
شبه جزيرة العرب: ۳۱۴
شرقي الجزيرة العربية: ۱۱۱
- ۱ - ۱
الكوفة: ۲۰
الكويت: ۱۰
القاهرة: ۱۰
القف: ۵۴
المجمع الشرفة: ۱۵۸ - ۳۳۸ - ۳۳۸
منعم: 71

اللوئ: 67 - 73

المدينة المنورة: 66 - 285 - 290

مرج راهط: 216

مروة: 37

مرود: 21

مكتبة الأسكونيال: 6 - 9


اليمن: 33 - 00 - 17 - 224 - 294 - 270

النجر: 21

نقيا: 20

المهد: 264

الي: 21

اليامة: 01 - 319
فهرس القبائل

- ج
  - جذهم: 216
  - بنو جزء: 213
  - بنو جشم بن بكر: 272
- ح
  - حمير: 216
- خ
  - آل الخطلاب: 108
- د
  - بنو ذهل: 88
- ر
  - ربيعة: 208
  - الروم: 436
- ز
  - زرارة: 148

- ب
  - البرامكة: 222 - 256
  - بنو تغلب: 279
- ت
  - قيم: 76 - 81 - 111
  - 196 - 197
  - ث
    - نقيب: 83

بنو أسد: 219
بنو إسرائيل: 33 - 162
بنو أمية: 338
أهل أليس: 22
أهل بانقية: 22
أهل بيت المقدس: 21
أهل الخيرة: 22
أهل نجران: 247
<table>
<thead>
<tr>
<th>د.ث</th>
<th>ف.م</th>
<th>س.ن</th>
<th>ق.م</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>بنو كليب: 38</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>كندة: 187</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ثم: 37</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>آل مالك: 186</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>آل المهلب: 185</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>النبطيين: 184</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>بنى النضير: 183</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>خير: 182</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>عاد: 181</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>عامر: 180</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>بنو العباس: 179</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>خير: 178</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>عباس: 177</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>عقيل: 176</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>عنزة: 175</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ف: 174</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>آل فرعون: 173</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>اليهود: 172</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الشاعر</td>
<td>القافية</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>-------</td>
<td>--------</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>جهول</td>
<td>الامساء</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المحارث بن حلزة</td>
<td>الثواء</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>البحتري</td>
<td>الجزوزاء</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>جهول</td>
<td>جواد</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أمية بن أبي الصلت</td>
<td>الخياء</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>جهول</td>
<td>داء</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>جميل</td>
<td>السقاء</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>جميل</td>
<td>كساء</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>جميل</td>
<td>لماء</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>جميل</td>
<td>المقراء</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>جميل</td>
<td>هباء</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>زهير بن أبي سلمى</td>
<td>هواء</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>سـ</th>
<th>أـ</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>193</td>
<td>162</td>
</tr>
<tr>
<td>268</td>
<td>150</td>
</tr>
<tr>
<td>162</td>
<td>193</td>
</tr>
</tbody>
</table>

أتراب الغزوادي
النوع العقلي
الزبير بن بكار
باللهب
بالعواجب
| 375 | ذو الرمة | تجب |
| 375 | أبو العباس الاعراقي | تراب |
| 178 | المزومي | والتراب |
| 275 | ذو الرمة | تصبخب |
| 95 | البحري | تقينا |
| 275 | أبو العباس الاعراقي | ثواب |
| 70 | ذو الرمة | والحرب |
| 177 | مجهول | ولا حرب |
| 109 | ذو الرمة | الحب |
| 86 | كثير النورفي | الخطاب |
| 43 | أبو العتابية | الخطوب |
| 388 | مجهول | دبيب |
| 288 | الزبير بن بكار | الذهب |
| 177 | مجهول | الذهب |
| 90 | ابن المتز | الذهب |
| 275 | ذو الرمة | الذهب |
| 387 | ذو الرمة | والرطب |
| 288 | ذو الرمة | ريب |
| 199 | ذو الرمة | كالزبيب |
| 288 | ذو الرمة | السحائب |
| 212 | ذو الرمة | الشباب |
| 299 | مجهول | شهب |
| 315 | ذو الرمة | شهب |
| 28 | مجهول | وصبيب |
| 108 | ذو الرمة | فصليب |
| 93 | كعب بن سعد العنوي | الضوارب |
| 54 | ذو الرمة | طبيب |

374
أبو نواس
التابعة
زو الرمة
عهول
عثب
العرب
العثب
الغرائب
غرب
لغرب
طيب
طيب
 قريب
 قريب
 والقضيب
 القضيب
 قئن
 والكتاب
 الكواكب
 الكواكب
 الكواكب
 جيل بشينة
 النتابعة الديباني
 جابر بن رالان
 جيل بشينة
 المتصوب
 مأرب
 جبر
 جليب
 عتجب
 علب
 أوس بن حجر
 كعب بن سعد الغنوي
 ذو الرمة
 امرؤ القيس
ال.bus
أبو العتاهية
جابر بن رألي
علقة بن عيدة الفحل
عبد الله بن المعتز
جهول
ذو الرمة
ذو الرمة
ذو الرمة
ننسب
نصيب
نكب
نكب
نهب
هند
يتلهب
يثقب
يثقب
يرحب
يسلبت
يثطيب
يكتب
يبلتهب
لا يلعب
ينتمع

- 99
- 224

الأصوات
أمهات
عبد الله بن المعتز
عبد الله الرقيات
326
تولت جنت حضرات زلت ضاحكات الطلحات العادات العذرات قذات اللفات مرصاعات مقترسات مقعمات منشترات موفرات

لاهت وارت

براج البنفسج البوارج وخرج تفرج
<table>
<thead>
<tr>
<th>سماحية</th>
<th>سماحية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>شبيب بن البرصاء</td>
<td>حدوج</td>
</tr>
<tr>
<td>محمد بن عيسى</td>
<td>داجي</td>
</tr>
<tr>
<td>شبيب بن البرصاء</td>
<td>دروج</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو زيد</td>
<td>الزجاج</td>
</tr>
<tr>
<td>ابن العج</td>
<td>العاج</td>
</tr>
<tr>
<td>مجهول</td>
<td>عرفج</td>
</tr>
<tr>
<td>عارفة بن عقيل</td>
<td>وعرفج</td>
</tr>
<tr>
<td>علي بن الجهم</td>
<td>كواسح</td>
</tr>
<tr>
<td>علي بن الجهم</td>
<td>الدارج</td>
</tr>
<tr>
<td>عارفة بن عقيل</td>
<td>مرتج</td>
</tr>
<tr>
<td>بحبي بن علي المنجم</td>
<td>مضرج</td>
</tr>
<tr>
<td>شبيب بن البرصاء</td>
<td>يتموج</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>سماحية</th>
<th>سماحية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>مجهول</td>
<td>الأبطح</td>
</tr>
<tr>
<td>مجهول</td>
<td>براج</td>
</tr>
<tr>
<td>ذو الزرعة</td>
<td>نسب</td>
</tr>
<tr>
<td>ابن الأطناة</td>
<td>تستزجم</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو نواس</td>
<td>تصدح</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو العتانية</td>
<td>لا تفوح</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو داود</td>
<td>الجناح</td>
</tr>
<tr>
<td>مجهول</td>
<td>الجوائح</td>
</tr>
<tr>
<td>ابن الأطناة</td>
<td>الربيح</td>
</tr>
<tr>
<td>ابن الأطناة</td>
<td>صحيح</td>
</tr>
<tr>
<td>مجهول</td>
<td>طاح</td>
</tr>
<tr>
<td>مهاجر بن عيسى</td>
<td>قاحا</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو العتانية</td>
<td>فضح</td>
</tr>
</tbody>
</table>

328
الكشج
مذبوح
المشيجر
برجر

أبو مديد التسميمي
جهول
الأسد
أووان
الأمردا
الأوتناد
اياد
بارد
بجاح
البجاح
البجاح
จรير
برودا
يرعاد
بسواد
أمية بن أبي الصانع
بالشهاد
أبي مالك الغزاري
البعد
قيس بن عاصم
بعد
أبو المعتز
بفدى
ابن المعتز
بفدى
أبو الطهان
بيرضاد
بشارة بن البارد
البييد
ذو الرمة
البييد
الأحوص
طرفة

178
174
227
213
237
227
301
202
50
110
206
88
158
71
404
194
80
220
115-117
93
183
طرفة
عترة
الناقة الذهبيان
أبو الرمثاء
البَبَرَي
عروة بن الورد
جهول
جهول
جهول
ده الرمة
ابن المعتز
عقبة الأسدي
أرطاة بن سهية
أبو الجوهرة العبد
 Giovane Joubert
 حصاد
 حصاد
ابن منادر
أشبه بن رميلة
أبو نواس
الخند
ابن المعتز
أبو قام
الأسود بن يعفر
ابن عجالد الغزاري
أبو الهندي
الأسود بن يعفر
كهك الرمة
الأسود بن يعفر
الزباد
كأرود
جاءد
جراد
جلدا
جلدة
الجلود
مداد
الحديد
الحديد
حشدوا
حصد
حصد
خالد
والخند
وخد
خطودا
دوداء
الرعد
الرعد
الرعد
الرواد
الرواد
الرواد
الزباد
الزباد
الكمنيت
أبو مديد التميمي
ذو الرمة
رؤبة العجاج
زهر بن أبي سلمي
ذو الرمة
آرطة بن سهية
أبو قاسم الطائي
أبو الرمكاء
المشهد
الأغشية
حاتم الطائي
ذو الرمة
مجهول
المقدمة
المقدمة
ذو الرمة
رؤبة بن العجاج
ذو الرمة
الأسود بن يعفر
الأسود بن يعفر
مجهول
عروة بن الورد
قيس بن عاصم النخري
أبو نواس
آرطة بن سهية
ابن هجاند الفزاري
مجهول
الثانية

أبو مهيد التميمي
أبو الطحان
الطراحي
أمّيّة بن أبي الصلات

ويسعد
لم يسرد
لسعد
ويمد
ينادي

الأبعار
أحجار
أحرا
آخر
أخضر
أزرار
أزرع
الأصاغر
واعتذار
أغيرا
واقف
أمر
الأمر
أواخر
أوار
بالحجر
البحر
والبحر
البدار
بذر

374
<table>
<thead>
<tr>
<th>Page</th>
<th>Arabic Text</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>88</td>
<td>ابن الرومي</td>
</tr>
<tr>
<td>288</td>
<td>جهول</td>
</tr>
<tr>
<td>82</td>
<td>جهول</td>
</tr>
<tr>
<td>63</td>
<td>جهول</td>
</tr>
<tr>
<td>312</td>
<td>النابقة الذبياني</td>
</tr>
<tr>
<td>120</td>
<td>سعيد بن حيد</td>
</tr>
<tr>
<td>116</td>
<td>جهيل بشينة</td>
</tr>
<tr>
<td>107</td>
<td>جهول</td>
</tr>
<tr>
<td>253</td>
<td>ذو الرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>155</td>
<td>الأعشى</td>
</tr>
<tr>
<td>155</td>
<td>جهول</td>
</tr>
<tr>
<td>81</td>
<td>جهول</td>
</tr>
<tr>
<td>254</td>
<td>الأعشى</td>
</tr>
<tr>
<td>74</td>
<td>أبو قام</td>
</tr>
<tr>
<td>19</td>
<td>ابن ناقيا</td>
</tr>
<tr>
<td>119</td>
<td>جهيل بشينة</td>
</tr>
<tr>
<td>51</td>
<td>المنبري</td>
</tr>
<tr>
<td>401</td>
<td>ذو الرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>39</td>
<td>الأعشى</td>
</tr>
<tr>
<td>652</td>
<td>الأعشى</td>
</tr>
<tr>
<td>432</td>
<td>عدي بن زيد</td>
</tr>
<tr>
<td>392</td>
<td>جهول</td>
</tr>
<tr>
<td>312</td>
<td>زفر بن الخارث</td>
</tr>
<tr>
<td>193</td>
<td>ابن ميادة</td>
</tr>
<tr>
<td>389</td>
<td>جهول</td>
</tr>
<tr>
<td>221</td>
<td>محمد بن عبد الله الخير</td>
</tr>
<tr>
<td>77</td>
<td>البدر الديباني</td>
</tr>
<tr>
<td>76</td>
<td>ذو الرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>75</td>
<td>ذو الرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>74</td>
<td>ذو الرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>73</td>
<td>ذو الرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>72</td>
<td>ذو الرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>71</td>
<td>ذو الرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>70</td>
<td>ذو الرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>69</td>
<td>ذو الرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>68</td>
<td>ذو الرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>67</td>
<td>ذو الرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>66</td>
<td>ذو الرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>65</td>
<td>ذو الرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>64</td>
<td>ذو الرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>63</td>
<td>ذو الرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>62</td>
<td>ذو الرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>61</td>
<td>ذو الرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>60</td>
<td>ذو الرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>59</td>
<td>ذو الرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>58</td>
<td>ذو الرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>57</td>
<td>ذو الرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>56</td>
<td>ذو الرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>55</td>
<td>ذو الرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>54</td>
<td>ذو الرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>53</td>
<td>ذو الرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>52</td>
<td>ذو الرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>51</td>
<td>ذو الرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>50</td>
<td>ذو الرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>49</td>
<td>ذو الرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>48</td>
<td>ذو الرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>47</td>
<td>ذو الرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>46</td>
<td>ذو الرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>45</td>
<td>ذو الرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>44</td>
<td>ذو الرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>43</td>
<td>ذو الرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>42</td>
<td>ذو الرامة</td>
</tr>
<tr>
<td>41</td>
<td>ذو الرامة</td>
</tr>
<tr>
<td>40</td>
<td>ذو الرامة</td>
</tr>
<tr>
<td>39</td>
<td>ذو الرامة</td>
</tr>
<tr>
<td>38</td>
<td>ذو الرامة</td>
</tr>
<tr>
<td>37</td>
<td>ذو الرامة</td>
</tr>
<tr>
<td>36</td>
<td>ذو الرامة</td>
</tr>
<tr>
<td>35</td>
<td>ذو الرامة</td>
</tr>
<tr>
<td>34</td>
<td>ذو الرامة</td>
</tr>
<tr>
<td>33</td>
<td>ذو الرامة</td>
</tr>
<tr>
<td>32</td>
<td>ذو الرامة</td>
</tr>
<tr>
<td>31</td>
<td>ذو الرامة</td>
</tr>
<tr>
<td>30</td>
<td>ذو الرامة</td>
</tr>
<tr>
<td>29</td>
<td>ذو الرامة</td>
</tr>
<tr>
<td>28</td>
<td>ذو الرامة</td>
</tr>
<tr>
<td>27</td>
<td>ذو الرامة</td>
</tr>
<tr>
<td>26</td>
<td>ذو الرامة</td>
</tr>
<tr>
<td>25</td>
<td>ذو الرامة</td>
</tr>
<tr>
<td>24</td>
<td>ذو الرامة</td>
</tr>
<tr>
<td>23</td>
<td>ذو الرامة</td>
</tr>
<tr>
<td>22</td>
<td>ذو الرامة</td>
</tr>
<tr>
<td>21</td>
<td>ذو الرامة</td>
</tr>
<tr>
<td>20</td>
<td>ذو الرامة</td>
</tr>
<tr>
<td>19</td>
<td>ذو الرامة</td>
</tr>
<tr>
<td>18</td>
<td>ذو الرامة</td>
</tr>
<tr>
<td>17</td>
<td>ذو الرامة</td>
</tr>
<tr>
<td>16</td>
<td>ذو الرامة</td>
</tr>
<tr>
<td>15</td>
<td>ذو الرامة</td>
</tr>
<tr>
<td>14</td>
<td>ذو الرامة</td>
</tr>
<tr>
<td>13</td>
<td>ذو الرامة</td>
</tr>
<tr>
<td>12</td>
<td>ذو الرامة</td>
</tr>
<tr>
<td>11</td>
<td>ذو الرامة</td>
</tr>
<tr>
<td>10</td>
<td>ذو الرامة</td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
<td>ذو الرامة</td>
</tr>
<tr>
<td>8</td>
<td>ذو الرامة</td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>ذو الرامة</td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>ذو الرامة</td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>ذو الرامة</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>ذو الرامة</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>ذو الرامة</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>ذو الرامة</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>ذو الرامة</td>
</tr>
</tbody>
</table>
الثوري
مجهول
ذو الرمة
مجهول
 كثير عزة
العباس بن الأحنف
ابن المعتز
خداش العامري
أبو نواس
مجهول
ابن الزبيري
مجهول
حسن بن ثابت
ذو الرمة
ابن المعتز
ابن ميادة
أبو قام
مجهول
مروان بن سليم
مجهول
النافقة الجمدي
أبو قام
ذو الرمة
ابن الرومي
الأعشى
مجهول
صغير
صغر
صغير
صغير
الموارد
الضرائر
الطوابر
الظفر
عامر
العفورا
الغدورة
العراير
عشر
العصافير
عقرا
عشر
العثور
غبار
الغدير
الفرائر
الفم
فانكسر
النجار
النفر
النفر
قابر
القبا
<table>
<thead>
<tr>
<th>صفحة 278</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>أبو خراش الهندلي</td>
</tr>
<tr>
<td>عدي بن زيد</td>
</tr>
<tr>
<td>ذو الرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>جهول</td>
</tr>
<tr>
<td>ابن الزعري</td>
</tr>
<tr>
<td>الأعشى</td>
</tr>
<tr>
<td>بشري بن المتمم</td>
</tr>
<tr>
<td>ذو الرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>جهول</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو نواس</td>
</tr>
<tr>
<td>كثير عزة</td>
</tr>
<tr>
<td>ذو الرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>جهول</td>
</tr>
<tr>
<td>جهول</td>
</tr>
<tr>
<td>الفزاري</td>
</tr>
<tr>
<td>جهول</td>
</tr>
<tr>
<td>جهول</td>
</tr>
<tr>
<td>جهول</td>
</tr>
<tr>
<td>ابن الزعري</td>
</tr>
<tr>
<td>جبل بشينة</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو قام</td>
</tr>
<tr>
<td>جهول</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو خراش الهندلي</td>
</tr>
<tr>
<td>سلم بن عطاء</td>
</tr>
<tr>
<td>ابن حجر</td>
</tr>
<tr>
<td>طرقا بن العبد</td>
</tr>
</tbody>
</table>
أمية بن أبي الصلت
ذو الرمة
الكنور
الخاضر
للساري
النتحر
لمازر
ماهر
مبارك
مثارة
المخادر
مجهول
عابد العزيز بن طاهر
عدي بن زيد
شبرمة بن طفيل
ابن ناقية
مجهول
مذهر السافر
مستدير
مستدير
مطيرا
طيرا المطرا
ابن الملعز
معاجر
معقرر
مغرور
منثور
منثور
جارية جعفر بن محيي
أوس بن حجر
المنذر
379
الأعنى
عدي بن زيد
كثير عزة
جيل بشينة
جاهل

يدير
يصير
يصير
يقدر
ينظر

الغفز
كونز
الموز
المزاهر

ذو الرمة
الأسمى
أبو عبيد
الأسمى

الخطيئة
مهلول
الخطيئة
الملوك
الخطيئة
أبو نواس
الملوك بن حلزة
علي بن الخليل
أبو نواس
أرطاة بن شهية
ابن أبي أمية
علي بن الخليل
أبو نواس
الملوك

أملس
بالأمر
تنفسا
شحاس
عسا
فاس
القرس
القرس
الفواز
قابس
القاسم
القدس
الفلانس
كأس
الأراضي

ش. 133
مجهول
كالرساء

الأشعى
امرأة القيس

ض. 273
مجهول
الراض

76
محمود بن الحسن الوراق
اعتراض

76
محمود بن الحسن الوراق
البيض

153
مجهول
تفض

158
مجهول
تنهض

149
ذو الرمة
الرفض

98
ثعلبة بن عمر الجنفي
الراض

76
محمود بن الحسن الوراق
الغرPieces

154
مجهول
الراض

76
محمود بن الحسن الوراق
مضى

485
الجعدي
لغض

149
ذو الرمة
مفاض

161
ابن الممتاز
المغوض

149 - 193
ذو الرمة
المفاض

104
عبد الله بن الممتاز
المفاض

154
مجهول
المفاض
السياط
قرط

سويد بن أبي كاهل
جهول
الأعشى
الرشيد
جهول
لبيد بن ربيعة
ابن الرومي
الأعشى
ابن المحترز
سويد بن أبي كاهل
سويد بن أبي كاهل
سويد بن أبي كاهل
الأعشى
مزرد
مزرد
أبو ذؤيب الهمذلي
جهول
ابن الرومي
غنية بنت عفيف
جهول
سويد بن أبي كاهل
جهول

383
طبائعا
الظلاءا
فاتع
 unfita

فتمجا
تتششما
فضاعا
قطعا

القواطع
كأدمي
كراعا

لتصدعا
مزعزا
مصع

المضطجع
مضوعا
المطلع
مطلقا
ممرع
ناقع
نصبع

النقاعا
هجوع
هجوع
واسم
وعد
بتربع

غنية بنت عفيف
القطامي
سويد بن أبي كاهل
جهول

ابن الرومي
القطامي
الأغى
ذو الرمة
جهول

القطامي
لمحه قيس بن الملوج
ابن الرومي
سويد بن أبي كاهل
السكري
جهول

أبو العتاهية
الأغى
جهول
النابفة
سويد بن أبي كاهل
القطامي
الطرماح
عمرو بن معدى كرب
النابفة الدبياني
أبو العتاهية
مزرد
320
200
197
100
20
360
100
28
22
30
82
181
111
28
122
78
161
100
226
17
84
172
172
102
171
387
السرادق
صديقا
الطريقة
أطلقا
فترقا
الفرزدق
الفرزدق
الفرزدق
علق
عراق
مطرقة
موتق
الورق
يبصق
يصقوا
يتألق
ترقرق
ترقرق
ترقرق
بطل
القبس
بالمسك
المواشك
الفوالك
المتلاحق
نداك
الإبل
القطامي
البقل
بأسل
بناهل
تأفل
تنزيل
تقبل
تجل
تزول
تفصل
والتقديل
التآليل
حفل
جل
الجَل
الجال
جندل
جهل
جمن
ائملا
المحلال
المجلس
الحَجِّل
<table>
<thead>
<tr>
<th>جهول</th>
<th>حفل حول</th>
<th>حفل حول</th>
<th>حوامل حول</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>أبو قام</td>
<td>خلال الخليل</td>
<td>المخالف الدخال</td>
<td>الدوالي الدخال</td>
</tr>
<tr>
<td>أمرو القيس</td>
<td>ذرو الرمة</td>
<td>الفراء</td>
<td>مسكون الداري</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو نواس</td>
<td>مسكون الداري</td>
<td>جهول الصولي</td>
<td>جهول الصولي</td>
</tr>
<tr>
<td>جهول</td>
<td>رواحل الزلال</td>
<td>الصلال السائل</td>
<td>سبل سبيل</td>
</tr>
<tr>
<td>محمد بن علي المصار</td>
<td>عدي بن زيد</td>
<td>أمرو القيس</td>
<td>ابن ناقيا</td>
</tr>
<tr>
<td>جهول</td>
<td>جهول</td>
<td>جهول</td>
<td>سبي سجیلا</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو خوشة الهدی</td>
<td>الراعي النمیر</td>
<td>أمیة بن أبي عائد</td>
<td>سلسل مشکولا</td>
</tr>
<tr>
<td>جریر</td>
<td>جریر</td>
<td>جریر</td>
<td>الشیال صلیلا</td>
</tr>
<tr>
<td>الأحطل</td>
<td>ضیلا طالی</td>
<td>طوال ولا عجل</td>
<td>مسکین الداری</td>
</tr>
<tr>
<td>حیان بن حنظلة</td>
<td>الأعشی</td>
<td>ولا عجل</td>
<td>مسکین الداری</td>
</tr>
<tr>
<td>الأعشی</td>
<td>ولا عجل</td>
<td>ولا عجل</td>
<td>ولا عجل</td>
</tr>
</tbody>
</table>

391
نزاول
نصال
نعل
نمل
هطل
هلال
هلالا
ولحل
ولعل
ينقل
ويستعمل
يفصل
يفعل

المشاري
أب وهو جزء السعدي
عترة
أب قام
جهول
هيد بن ثور
ذو الرمة
البحتري
ذو الرمة
أبو قام
أبو المناهية
جهول

آدم
أثجا
الأحذم
أحلام
ادم
أرقي
الأرم
أشاما
الأضام
أعوام
الأقوام
انتظم
جلقوق
قح
حو
وخطام
دام
دام
الدمامي
دام
رمم
سائم
سقم
سلما
سلما
سوما
صميم
صرم
صرم
صميم
صصيما
الطعام
ظلام
ظلم
ظلم
عندما
عصاب
عقبا
عقبا
هرما
هم
هم
هينوم
يترحما
لا يتكلم
يجمع
يهموا

من أرزن
أركانا
أفن
ألوان
ألوانا
الأندرينا
الإنسان
انفسا
بعان
من
تراثي
جنا
جنتنا
الحزونا
حسنا
حواني
حسنا

جهول
جرير
قيس المنقري
عباس بن موداس
جهول
عمرو بن كلثوم
جهول
ابن الرومي
جرير
موسى شهوات
النمري
جهول
جهول
عمرو بن كلثوم
جهول
جهول
جهول
جهول
جهول
جرير
جيل بن معمر
جيل بنتة
نفيل بن حبيب الكلي
جيل بنتة
أبو طالب بن عبد المطلب
جهول
امرأة القيس
جرير
جهول
الفرزدق
جهول
الفرزدق
جيل بن معمر
جيل بنتة
نفيل بن حبيب الكلي
جهول
موسى شهات
قبس المنقري
عبد الصمد بن المعدل
جهول
قبس المنقري
جرير
جهول
جهول
سالم بن عبد الله الوالي
دبان
دواني
دبان
روان
الزربون
السكاين
سكونا
سلانا
سوانا
شجون
شيطان
شطانا
ضنين
عداني
عليا
الغينا
غبن
الغصن
الغواشي
فتحانا
فطن
قلانة
قرن
قرن
عمر بن أبي ربيعة
قيس المقري
ابن قتيبة
جهول
امرأه القيس
جهول
 أبو طالب بن عبد اللطيف
جهول
جهول
ابن مقبل
ابن ميادة
قرطش بن أبي نعيم
الحكمي
المتنبء الكندي
سالم بن عبد الله الوالي

هم

جهول
جهول
الأعشى
عدي بن الرقاع
جهول
لبيد بن ربيعة
لبيد بن روئية
يحيى بن علي المنجم
يحيى بن علي المنجم
لبيد بن ربيعة
لبيد بن ربيعة
له

لم أباهوا
ابتنها
إيقها
أبدها
أدنجها
لزمها
أعنها
أغصانها
أقلامها
أمامها

401
مجهول

السياج

محمود بن علي المنجم

لحيد بن ربيعة

لحيد بن ربيعة

فزودق

فزودق

لحيد بن ربيعة

فزودق

رقاي بن قيس الأسدي

مجهول

لحيد بن ربيعة

ذو الرمة

ابن ميادة

الراوي التموري

مجهول

لحيد بن ربيعة

مجهول

فزودق

مجهول

امرأة قيس

الأعشى

مجهول

فزودق

مجهول

لحيد بن ربيعة

مجهول

 المجهول
جهول
 أبو ذياب المذي
 رقاع بن قيس الأسدي
 اياس بن قبيصة
 ذو الرمة
 لبيد بن ربيعة
 لبيد بن ربيعة
 يحيى بن علي المجم
 النهدي
 أبو ذياب المذي
 الفرزدق
 ذكوان المجلي
 لبيد بن ربيعة
 الفرزدق
 جهل
 الفرزدق
 لبيد بن ربيعة
 النهدي
 جهل
 أبو ذياب المذي
 لبيد بن ربيعة
 الفرزدق
 ذكوان المجلي
 ذو الرمة
 علقة بن عبدة
 الأعشى

403
ذو الرمة
الفرزدق
الخنساء
جهول
عدي بن الرقاع
علقة بن عبد الفرزدق
الفرزدق
الفرزدق
الأعشى
عدي بن الرقاع
عدي بن الرقاع
جهول
لبيد بن ربيعة
أبو ذئب الهذلي
لبيد بن ربيعة
جهول
الفرزدق
جهول
لبيد بن ربيعة
جهول
ذو الرمة
روية
جهول
جرير
جمي بن خالد
أجله
أنامله
باطله
بقية
الرقاشي
الرقاشي
ذو الرمة
ابن المعتز
ذو الرمة
ذو الرمة
ذو الرمة
عبد بني الحساس
أبو العتاهية
عبد بني الحساس
عبد بني الحساس
عبد بني الحساس
ابن المعتز
اتافيا
الأقاصي
تباريا
الثريا
جاتها
الجوابيا
ذاكيا
رايا
ضائيا
لياليا
متجافيا
وافية
ويميا
فهرس الموضووظات

الموضوووع

0  تـقديم الـكتاب
09  مقدمة الفحـق
10  ترجمة المؤلف
30  مقدمة المؤلف
37  سورة البقرة
47  سورة آل عمران
48  سورة الأنعام
59  سورة الأعراف
68  سورة يونس
90  سورة هود
92  سورة الرعد
94  سورة إبراهيم
101  سورة النحل
104  سورة الكهف
114  سورة الأنبياء
117  سورة المج
<table>
<thead>
<tr>
<th>صفحة</th>
<th>سورة النور</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>130</td>
<td>سورة التمجم</td>
</tr>
<tr>
<td>148</td>
<td>سورة المنكبوت</td>
</tr>
<tr>
<td>150</td>
<td>سورة الأحزاب</td>
</tr>
<tr>
<td>151</td>
<td>سورة سبأ</td>
</tr>
<tr>
<td>158</td>
<td>سورة يس</td>
</tr>
<tr>
<td>191</td>
<td>سورة الصفات</td>
</tr>
<tr>
<td>195</td>
<td>سورة الصافات</td>
</tr>
<tr>
<td>199</td>
<td>سورة المسددة</td>
</tr>
<tr>
<td>210</td>
<td>سورة محمد</td>
</tr>
<tr>
<td>227</td>
<td>سورة الفتح</td>
</tr>
<tr>
<td>230</td>
<td>سورة الذاريات</td>
</tr>
<tr>
<td>240</td>
<td>سورة القمر</td>
</tr>
<tr>
<td>251</td>
<td>سورة الرحمن</td>
</tr>
<tr>
<td>259</td>
<td>سورة الواقعة</td>
</tr>
<tr>
<td>260</td>
<td>سورة الحشر</td>
</tr>
<tr>
<td>276</td>
<td>سورة الصف</td>
</tr>
<tr>
<td>277</td>
<td>سورة الجمعة</td>
</tr>
<tr>
<td>278</td>
<td>سورة المنافقون</td>
</tr>
<tr>
<td>278</td>
<td>سورة القلم</td>
</tr>
<tr>
<td>279</td>
<td>سورة المعارج</td>
</tr>
<tr>
<td>280</td>
<td>سورة المدثر</td>
</tr>
<tr>
<td>287</td>
<td>سورة الإنسان</td>
</tr>
<tr>
<td>297</td>
<td>سورة المرسلات</td>
</tr>
<tr>
<td>315</td>
<td>مراجع البحث</td>
</tr>
<tr>
<td>327</td>
<td>فهرس الآيات القرآنية</td>
</tr>
<tr>
<td>327</td>
<td>فهرس الأحاديث النبوية</td>
</tr>
</tbody>
</table>
أولاً: في الدراسات الأدبية والتقنية:
1 - الحرب في شعر المناذ، ثلاث طبعات (منها طبعة خاصة لوزارة المعارف السعودية)، صادر عن دار الشروق، جدة، السعودية.
2 - عمر بن أبي ربيعة زعم الغزل العربي، طبعتان، صادر عن دار الشروق، جدة.
3 - الرثاء في الشعر العربي، ثلاث طبعات (منها طبعة خاصة لوزارة المعارف السعودية)، صادر عن دار الشروق، جدة، السعودية.
4 - الشنفري شاعر الصحراء الآلي، ثلاث طبعات، صادر عن مؤسسة علوم القرآن في بيروت ودمشق.
5 - شعراء العرب الفرسان في الجاهلية وصدر الإسلام، طبعتان، صادر عن مؤسسة علوم القرآن في بيروت ودمشق.
6 - أحد شوقي بين الملوك والدين، دار الحياة، بيروت.

ثانياً: في الدراسات البلاغية:
1 - السرقات الشعرية، دار الكتاب العربي، بيروت، طبعة واحدة.
2 - المبالغة في الشعر العباسي، دار مؤسسة الحياة، بيروت، طبعة واحدة.
3 - الشفاه في بديع الاكتفاء، دار الحياة، بيروت، طبعتان (تحقيق).
4 - المبان في تشبهات القرآن، مركز الصف الإلكتروني، بيروت (تحقيق).

411
ثالثاً: في الدراسات النحوية:
1 - شرح قصيدة كعب بن زهير في مسح الرسول عليه السلام، ثلاث طبعات، مؤسسة علوم القرآن، بيروت (تحقيق).
2 - نظم الرائد وحصر الثوار، مركز الصف الإلكتروني، بيروت (تحقيق).

رابعاً: في الدراسات النقدية:
1 - طيف الخيال، مركز الصف الإلكتروني، بيروت (تحقيق).